



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة كربلاء  
كلية التربية للعلوم الإنسانية  
قسم الجغرافية التطبيقية

# واقع الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة واتجاهاتها المستقبلية

رسالة تقدمت بها الطالبة

ألاء حسين محمد كريم الخفاجي

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة كربلاء وهي جزء من متطلبات نيل شهادة

الماجستير في الجغرافية التطبيقية.

بإشراف

أ. د. سلمى عبد الرزاق عبد لايد الشبلأوي

٢٠١٦م

١٤٣٨هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ  
تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ  
ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ  
وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَمْرَائِكِ  
نَعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا)) .

صدق الله العلي العظيم  
سورة الكهف : الآية ٣١



## الاهداء المجهد

إلى من ألقذ الله البشرية، نهم وجعلهم رحمة للعالمين  
سادتي وموالي خسة أهل الكساء  
" صلى الله وملائكته عليهم "

إلى من ارشدني الى العلم فأنا مدرس و شاطرني عناء الدراسة باحثاً أبي العزيز اعترافاً  
بأبوته الناصرة . . . . . عن فانا بالجميل .

إلى واحة حياتي ورتخانة وجودي أمي الغالية. . . . . عن فانا وتقديراً

إلى نبض قلبي ونور عيني زوجي . . . . . حياً وأمثاناً ووفاء

إلى زهرة عمري وقرّة عيني طفلي الغالية، ♥ جوانا ♥

إلى أحبتي أخوتي وأخواتي . . . . . شكراً واعتزازاً

الباحثة



## إقرار المشرف

اشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (واقع الصناعات الحرفية التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة واتجاهاتها المستقبلية ) التي تقدمت بها الطالبة ألاء حسين محمد كريم الخفاجي ، جرت بإشرافي في جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الجغرافية.

التوقيع

الاسم: أ.د. سلمى عبد الرزاق عبد لايد الشبلاوي

التاريخ: / / ٢٠١٦م

بناء على التوصيات أشرح هذه الرسالة للمناقشة

التوقيع:

الاسم: أ.د. أحمد حمود السعدي

رئيس قسم الجغرافيا التطبيقية

التاريخ: / / ٢٠١٦م

## إقرار المقوم العلمي

اشهد أنني قد اطلعت على رسالة الطلبة ألاء حسين محمد كريم الخفاجي الموسومة بـ " واقع الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة واتجاهاتها المستقبلية " وقومتها علمياً وأجد أنها صالحة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ:

## إقرار المقوم اللغوي

اشهد أن الرسالة الموسومة بـ " واقع الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة واتجاهاتها المستقبلية " والمقدمة من قبل طالبة الماجستير ألاء حسين محمد كريم الخفاجي في قسم الجغرافيا التطبيقية قد قومت لغوياً من قبلي وأصبحت سليمة من الناحية اللغوية .

التوقيع :

الاسم :

التاريخ:

## إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة قد اطلعنا على الرسالة الموسومة بـ " واقع الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة واتجاهاتها المستقبلية " المقدمة من قبل الطالبة ألاء حسين محمد كريم الخفاجي وقد ناقشناها في محتوياتها وفيما له علاقة بها ، ونعتقد أنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في الجغرافيا بتقدير ( ) .

رئيس اللجنة

عضواً

التوقيع:

التوقيع:

الاسم: كفاية عبد الله العلي

الاسم: فاضل محسن يوسف

عضواً

عضواً ومشرفاً

التوقيع:

التوقيع:

الاسم: عدي فاضل الكعبي

الاسم: سلمى عبد الرزاق عبد لايد الشبلاوي

مصادقة مجلس الكلية

صادق مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية بجامعة كربلاء على قرار لجنة المناقشة

التوقيع :

أ.د.

عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية

جامعة كربلاء

٢٠١٧ / /

## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أكرم الخلق  
والمرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام عليه وعلى آله وصحبه  
وسلم.

قال الله تعالى " ولا تنسوا الفضل بينكم " صدق الله العظيم .  
اجد من واجب الاعتراف بالجميل والامتنان ان اتقدم بالشكر والتقدير للدكتورة  
الكريمة سلمى عبد الرزاق الشبلاوي المشرفة على الرسالة لما بذلته من جهود  
مخلصة وتوجيهات قيمة كان لها الاثر البالغ في تذليل الصعوبات وفي تسديد خطوات  
الباحثة وإظهار هذه الرسالة على ما هي عليه فجزاها الله خير الجزاء وببالغ الشكر.  
وأقدم بشكري وتقديري إلى أساتذة قسم الجغرافية لرعايتهم العلمية لي خلال  
السنة التحضيرية ومرحلة إعداد الرسالة فجزاهم الله عني خير الجزاء وحفظهم  
لخدمة العلم وان يكونوا منهلًا لطلاب العلم ومحبي المعرفة. كما أقدم وافر الامتنان  
إلى الأساتذة الأفاضل رئيس وأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة هذه  
الرسالة واغنائها بملاحظاتهم العلمية القيمة.  
وأقدم بوافر شكري وتقديري الى حرفيي مدينة كربلاء المقدسة لما قدموه من  
مساعدة طيلة مدة الدراسة فيما يتعلق باستمارة الاستبيان .  
وأحب أن أسجل عرفاني وامتنائي وتقديري إلى جميع أفراد أسرتي والى زوجي  
الحبيب الذين كان لهم الفضل الكبير فيما وصلت إليه، والى جميع من أزرني في  
عملي... واسأل الله تعالى ان يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه... إنه سميعٌ مجيب.  
ومنه التوفيق.

الباحثة



## المستخلص

ناقش موضوع الدراسة واقع الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة واتجاهاتها المستقبلية ، اعتمدت الدراسة بشكل رئيسي المسح الميداني واستمارة الاستبيان ، نظراً لعدم وجود جهة رسمية نستقي منها المعلومات التي تخص موضوع الدراسة ، قد افرزت الدراسة العديد من الحقائق تتمثل اولها ان الحرفيين في منطقة الدراسة والبالغ عددهم (٣٤٧٨) حرفياً يتوزعون على (٢٩) حرفة ، شكلت الحرف الغذائية العدد الاكبر منهم ، اذ بلغ عددهم (١٥٨٦) حرفي يمثلون نسبة (٤٥,٦) % من مجموع الحرفيين في مدينة كربلاء المقدسة ، في حين كان نصيب حرفة صناعة الاحذية الجلدية الاقل عدداً من الحرفيين اذ بلغ (١٩) حرفي يمثلون نسبة (٠,٥) % من مجموع الحرفيين في المدينة .

لقد تباين توزيع الصناعات الحرفية على اساس عدد الورش، التي وصل عددها (١٥٤٣) ورشة تتوزع على ثلاث قطاعات كان نصيب قطاع المدينة القديمة (٩٦٨) % ورشة ، فيما كان حصة الجزيرة والحيدرية (٣٤٧، ٢٢٨) ورشة ، ويظهر ايضاً التباين على مستوى الاحياء التي تتكون منها القطاعات ، كما ينطبق هذا التباين ايضاً في توزيع عدد العاملين والمساحات التي تشغلها الورش على مستوى الاحياء التي تتكون منها قطاعات مدينة كربلاء المقدسة .

ويسري هذا التباين على باقي المتغيرات الأخرى المكونة للهيكل الصناعي للصناعات الحرفية، فمن حيث القيمة المضافة نجد ان بعض الحرف مثل حرفة (الخيطة، صنع تنور الطين، الترب والسبح، تجليد الكتب، صنع الاحذية الجلدية). لا تكفي قيمتها المضافة سوى حد المعيشة اذ لا تتجاوز (٩٠٠ ألف دينار/ سنة)، و على النقيض نجد ان حرفة صياغة الذهب قد وصلت فيها القيمة المضافة إلى (٢٠ - ٢٥ مليون دينار / سنة) . و لتحليل هذه المتغيرات إحصائياً استخدمنا اسلوب (Chi - Square) للكشف عن الفروق المعنوية وعلاقات الارتباط التي تربط بين هذه المتغيرات ، فعلى مستوى الدلالة الاحصائية لتشخيص معنوية الفروق على مستوى القطاعات اظهر التحليل وجود فوارق المعنوية لكافة المؤشرات وعلى مستوى القطاعات كان حصة قطاع المدينة القديمة حصة الاسد بالمقارنة مع قطاع الجزيرة والحيدرية ، اما طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات نظراً للترابط الوثيق بين الكثير من الخصائص لأنواع الحرف المختلفة، فقد افرزت نتائج التحليل علاقات موجبة بين المتغيرات ذات العلاقة تتباين ارتفاعاً و انخفاضاً، و قد جاء معظمها بدرجة معنوية عالية جداً بلغت (٠,٠٠٠) باستثناء مؤشر انقراض الحرفة فقد افرز التحليل علاقة سالبة دليلاً على صمود الحرفي على بقاء حرفته وتطورها فضلاً عن ارتباط الكثير منها بقدمية منطقة الدراسة .

خلصت الدراسة على ان الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة تعمل وفق الية خاصة يحددها الحرفي غير مقيدة بضوابط وهي بذلك تمنح نفسها حق التركيز والانتشار وحق الانقطاع

أو الاستمرار لذا فمن الصعوبة وضع حدود للهيكلية الاقتصادية التي تعمل وفقها هذه الصناعات ، وفي محاولة تحديد نظرة مستقبلية للصناعات الحرفية (التقليدية) في منطقة الدراسة في مجال قدرتها على البقاء او الاندثار فقد توصلت الدراسة أن تباين الصناعات في هذا المجال من حيث قدرة بعضها على البقاء والمنافسة مثل حرفة صياغة الذهب ، الموبيليات يعود لمردودها الاقتصادي العالي ، او لارتباطها بقدمية المدينة مثل حرفة صنع ( الترب والسبح ، الاكفان ) مقابل عدد قليل من الحرف التي اثبت الكثير من المؤشرات انها في طريقها للانقراض مثل حرفة صناعة ( تنور الطين ، مبيض النحاس ، الحصير ، البارية ، الجريد) لضعف مردودها الاقتصادي ومنافستها من قبل المصنوعات الحديثة .

## قائمة المحتويات

أولاً: فهرست الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية
ب	الإهداء
ت	إقرار المشرف
ث	إقرار المقوم العلمي
ج	إقرار المقوم اللغوي
ح	إقرار لجنة المناقشة
خ	شكر وتقدير
د-ذ	المستخلص
ر-ط	محتويات
ط-غ	فهرست الجداول
غ-ف	فهرست الخرائط
ف	فهرست الإشكال
ق	فهرست الصور
ك	قائمة الملحق
١٠-١	الإطار النظري
١	مقدمة
٢	مشكلة البحث
٢	فرضية البحث
٢	هدف الدراسة
٣	حدود منطقة الدراسة
٦	مراحل الدراسة
٩-٧	الدراسات السابقة
١٠-٩	هيكلية الدراسة

## قائمة المحتويات

٤٠-١١	الفصل الأول مفهوم الصناعات الحرفية (التقليدية) وتطورها التاريخي
٢٦-١١	المبحث الأول: مفهوم الصناعات الحرفية (التقليدية) وأهميتها ، وخصائصها
١١	مدخل
١٦-١١	أولاً: تعريف الصناعات الحرفية (التقليدية)
٢٣-١٦	ثانياً: أهمية الصناعات الحرفية (التقليدية)
٢٦-٢٣	ثالثاً: خصائص الصناعات الحرفية (التقليدية)
٤٠-٢٧	المبحث الثاني : تصنيف الصناعات الحرفية (التقليدية) ونشأتها
٢٧	مدخل
٣٣-٢٧	أولاً : تصنيف الصناعات الحرفية (التقليدية)
٣٦-٣٣	ثانياً: لمحة تاريخية عن الصناعات الحرفية (التقليدية) في العراق
٣٧-٣٦	ثالثاً : لمحة تاريخية عن الصناعات الحرفية (التقليدية) في مينة كربلاء
٣٩-٣٧	رابعا : مراحل تطور الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة
٤٠	الخلاصة
١٠٩-٤١	الفصل الثاني : واقع وخصائص الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة
٧٦-٤١	المبحث الأول : واقع الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة
٤١	مدخل
٤١	أولاً: حرف الصناعات الغذائية
٤١	١- حرفة تصنيع الخبز والصمون
٤٢	٢- حرفة صنع المعجنات والحلويات
٤٤-٤٣	٣- حرفة صنع منتجات الألبان
٤٥	٤- حرفة صنع الخل والطرشي
٤٦	٥- حرفة صنع المرطبات
٤٧	ثانياً: حرفة تصنيع المنسوجات والغزول الصوفية
٤٧	١- حرفة الخياطة
٤٨	٢- حرفة التطريز
٤٩	٣- حرفة صنع الأكفان
٥٠	٤- حرفة الروافه
٥٢-٥١	٥- حرفة الندافة
٥٢	٦- حرفة الحياكة (الكروشيه)
٥٣	٧- حرفة صنع العقال
٥٥-٥٤	٨- حرفة خياطة العباءة الرجالية والنسائية

## قائمة المحتويات

٥٦	ثالثاً: حرفة صنع الاحذية الجلدية
٥٧	رابعاً: حرف الصناعات الخشبية (مواد الظفر)
٥٨-٥٧	١- حرفة صنع الحصير
٥٩-٥٨	٢- صنع الجريد
٦٠	٣- صنع الباربية
٦١-٦٠	خامساً: حرفة تجليد الكتب
٦٢	سادساً : الصناعات الفخارية (الطينية)
٦٣	١- صناعة تنور الطين
٦٥-٦٣	٢- صنع الترب والسيح
٦٦	سابعاً : حرف تصنيع المنتجات المعدنية
٦٧	١- حرفة الألمنيوم
٦٧	٢- حرفة الحدادة
٦٨	٣- حرفة التنكجية
٦٩	٤- حرفة مبيض النحاس
٧٠	ثامناً: صنعة الخشب ومنتجاته (صنع الأثاث)
٧٢-٧٢	١- حرفة النجارة
٧٣-٧١	٢- حرفة صنع الموبيليات (الدشمة)
٧٣	تاسعاً: حرف تصنيع المجوهرات
٧٥-٧٣	١- حرفة صياغة الذهب
٧٦-٧٥	٢- حرفة تصنيع خواتم الفضة
٧٧-٧٦	٣- حرفة النقش على الأحجار
١١٠-٧٨	المبحث الثاني : خصائص الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة
٧٨	مدخل
٩٤-٧٨	أولاً: الخصائص الاقتصادية
٧٩-٧٨	١- قدرة الصناعات الحرفية (التقليدية) على التشغيل (توفير فرص عمل )
٨٣-٧٩	٢- حجم المبيعات في الصناعات الحرفية (التقليدية)
٩٠-٨٣	٣- دور الصناعات الحرفية (التقليدية) في دعم الاقتصاد المحلي لمدينة كربلاء المقدسة

## قائمة المحتويات

٩٣-٩١	٤ - تحديد اسعار المنتجات في الصناعات الحرفية (التقليدية)
٩٤	٥ - تسويق منتجات الصناعات الحرفية (التقليدية)
١٠٠-٩٤	ثانياً: الخصائص المكانية في الصناعات الحرفية (التقليدية)
٩٨-٩٤	١ - طبيعة مواقع العمل (مكان العمل)
١٠٠-٩٨	٢ - طبيعة ملكية مواقع العمل (مكان العمل)
٩٨-١٠١	ثالثاً: الخصائص الاجتماعية للصناعات الحرفية (التقليدية)
١٠٣-١٠١	١ - العمل العائلي في الصناعات الحرفية (التقليدية)
١٠٥-١٠٣	٢ - عامل الوراثة في الصناعات الحرفية
١٠٩-١٠٥	٣ - تباين الخبرة (مدة ممارسة الحرفة) في الصناعات الحرفية (التقليدية)
١١١-١٠٩	الخلاصة
١٧١-١١٢	الفصل الثالث : المقومات الجغرافية لتوطن الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة وتوزيعها المكاني
١٣٩-١١٢	المبحث الأول: المقومات الجغرافية لتوطن الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة
١١٢	مدخل
١١٢	أولاً: المقومات الطبيعية
١١٧-١١٢	١ - المناخ
١١٩-١١٧	٢ - التربة
١٢٠	٣ - الموارد المائية
١٢٤-١٢٠	٤ - المادة الأولية
١٢٤	ثانياً: المقومات البشرية
١٢٦-١٢٤	١ - السكان والقوى العاملة
١٢٧-١٢٦	٢ - الرغبة الشخصية
١٢٧	ثالثاً المقومات الاقتصادية
١٢٨-١٢٧	١ - السوق
١٣٠-١٢٨	٢ - النقل

## قائمة المحتويات

١٣٢-١٣٠	٣- مصادر الطاقة
١٣٣-١٣٢	٤- سعر الأرض وسعتها
١٣٣	رابعاً: المقومات الحضارية
١٣٤-١٣٣	١- العامل التاريخي
١٣٥-١٣٤	٢- العامل الديني
١٧٢-١٤٠	المبحث الثاني: التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية وبنيتها المكانية
١٤٠	مدخل
١٥٠-١٤٠	أولاً: التوزيع الجغرافي على أساس عدد الورش
١٦٠-١٥٠	ثانياً: التوزيع الجغرافي على أساس عدد العاملين
١٧٠-١٦٠	ثالثاً: التوزيع الجغرافي على أساس المساحات التي تشغلها
١٧٢-١٧١	الخلاصة
٢٣٤-١٧١	الفصل الرابع: تحليل مكاني باستخدام اساليب احصائية للصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة واتجاهاتها المستقبلية
٢٠٣-١٧٣	المبحث الأول: تحليل الفروق والعلاقات المعنوية للصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة
١٧٣	مدخل
١٧٥-١٧٤	أولاً: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة والتركيب النوعي للعاملين حسب الجنس (ذكر، انثى)
١٧٦-١٧٥	ثانياً: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة و التركيب العمري
١٧٧-١٧٦	ثالثاً: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة و طبيعة مكان العمل
١٧٩-١٧٨	رابعاً: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة و طبيعة ملكية مواقع العمل
١٨٠-١٧٩	خامساً: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة و طرق تعلم ممارسة الحرفة
١٨١-١٨٠	سادساً: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة و مدة ممارسة الحرفة (الخبرة)
١٨٢-١٨١	سابعاً: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة و مدى رغبة الحرفي في ترك العمل بالحرفة
١٨٣-١٨٢	ثامناً: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة و أسباب ترك الحرفة
١٨٥-١٨٣	تاسعاً: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة و رغبة ابناء الحرفيين بتوارث حرف اباؤهم
١٨٦-١٨٥	عاشراً: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة و طبيعة انتمائهم

## قائمة المحتويات

١٨٧-١٨٦	احدى عشر: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة ومدى تعرض الحرفيين للأمراض من المهنة
١٨٧	اثنى عشر: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة و حجم المبيعات
١٨٨	ثلاثة عشر: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة و القيمة المضافة (الربح)
١٩٠-١٨٩	اربعة عشر : الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة و طرق تحديد الأسعار
١٩٢-١٩١	خمسة عشر: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة و طرق بيع المنتج (مباشر، بواسطة)
١٩٣-١٩٢	سته عشر : الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة و مدى تعرض المنتجات للمنافسة (المحلية والمستوردة )
١٩٤-١٩٣	سبعة عشر: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة و اسباب اختيار موقع العمل (التوطن الصناعي)
١٩٥-١٩٤	ثمانية عشر: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة ووقت عمل الحرفي
١٩٥	تاسعة عشر: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة و تسويق المنتج (محلي، تصدير)
١٩٦	عشرون : الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة و وضعهم المهني
١٩٨-١٩٧	واحد وعشرون: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة و مدى تفضيل العمل الحكومي
٢٠٠-١٩٩	اثنين وعشرون: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة و مدى الرقابة على العمل
٢٠١-٢٠٠	ثلاثة وعشرون: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة و مدى استخدام الحرفيون الانترنت في الحرفة
٢٠٢-٢٠١	اربعة وعشرون: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة و مدى ملائمة اختيار موقع الحرفة
٢٠٣-٢٠٢	خمسة وعشرون: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة و مدى تعرض الحرفة للانقراض
٢٣٣-٢٠٤	المبحث الثاني :اتجاهات مستقبلية حول الصناعات الحرفية(التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة
٢٠٤	مدخل
٢٠٤	مؤشرات مستقبلية حول الصناعات الحرفية في مدينة كربلاء المقدسة
٢٠٦-٢٠٤	أولاً: رغبة الحرفيين الشخصية في البقاء في ممارسة الحرفة او تركها
٢٠٩-٢٠٦	ثانياً: اسباب ودوافع الحرفيين في ترك العمل الحرفي
٢١١-٢٠٩	ثالثاً: الميل النفسي عند الابناء لتوارث الحرف
٢١٣-٢١٢	رابعاً: منافسة المنتجات المصنعة بطرق غير حرفية (المستوردة) لمنتجات الصناعات الحرفية
٢١٥-٢١٤	خامساً : أثر توجه الحرفيين نحو العمل الحكومي في الصناعات الحرفية(التقليدية)
٢٢٠-٢١٦	سادساً : التركيب العمري للحرفيين في الصناعات الحرفية



## قائمة المحتويات

٢٢٢-٢٢٠	سابعا: تفاعل الحرفيين مع وسائل الاتصال الإنترنت
٢٢٣-٢٢٢	ثامنا: التحليل الشخصي للحرفيين في قدرة الصناعات التقليدية على مواجهة التطور الصناعي في الإنتاج
٢٢٦-٢٢٤	تاسعا: قدرة الصناعات الحرفية (التقليدية) في مواجهة صعوبات موقع العمل (ملانمة اختيار موقع الحرفة)
٢٢٨-٢٢٦	عاشرا: لماذا لم تنقرض الصناعات الحرفية
٢٣٣-٢٢٩	الخلاصة
٢٣٥-٢٣٤	الاستنتاجات
٢٣٦	التوصيات
٢٤٥-٢٣٧	المصادر
٢٥١-٢٤٦	الملحق
A-b	المستخلص باللغة الإنكليزية

## ثانياً: فهرست الجداول

الصفحة	عنوان الجدول
٢٩	١- تصنيف الصناعات الحرفية حسب نظام ISIC
٣	٢- دليل تصنيف المهن المستند الى دليل التصنيف المهني الدولي ٢٠٠٨
٧٩	٣- الحرفيين (ارباب العمل) المشغلين لعمال يعملون بالأجر في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦
٨١	٤- توزيع الحرفيين حسب حجم مبيعاتهم في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦
٨٤	٥- القيمة المضافة للحرفيين في الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦
٨٧	٦- الوضع المهني للحرفيين في الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦
٨٩	٧- توزيع الحرفيين في مدينة كربلاء المقدسة حسب وقت العمل لسنة ٢٠١٦
٩٢	٨- طرق تحديد اسعار منتجات الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦
٩٦	٩- مواقع عمل الحرفيين (مكان العمل) في الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة بحسب عدد الحرفيين لسنة ٢٠١٦
٩٩	١٠- طبيعة ملكية مواقع العمل (مكان عمل) في الصناعات الحرفية في مدينة كربلاء المقدسة بحسب عدد الحرفيين
١٠١	١١- العاملين بالأجر في الصناعات الحرفية (التقليدية) حسب طبيعة انتمائهم لعائلة الحرفي (رب العمل) في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦
١٠٣	١٢- طرق تعلم ممارسة الحرف في الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦
١٠٧	١٣- توزيع الحرفيين حسب مدة ممارسة الحرفة (الخبرة) في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦
١١٤	١٤- المعدلات الشهرية والمجموع السنوي لدرجات الحرارة (الصغرى والعظمى) والمدى الحراري

## قائمة المحتويات

	لمدنية كربلاء للمدة (١٩٩٠ - ٢٠١٥) م°
١١٥	١٥- المعدلات الشهرية والمجموع السنوي لكميات الأمطار الساقطة لمدينة كربلاء للمدة (١٩٩٠ - ٢٠١٥) ملم
١١٦	١٦- المعدلات الشهرية والمجموع السنوي للرطوبة النسبية لمدينة كربلاء للمدة (١٩٩٠ - ٢٠١٥)
١٢٣	١٧- المواد الأولية الرئيسية التي تحتاجها الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء
١٢٦	١٨- عدد سكان الحضر في مدينة كربلاء لمدة (١٩٧٧-٢٠١٥)
١٣٦	١٩- عوامل توطن الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء لسنة ٢٠١٦
١٤٢	٢٠- التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية (التقليدية) على اساس عدد الورش في مدينة كربلاء المقدسة
١٥٢	٢١- التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية (التقليدية) على اساس الأيدي العاملة مدينة كربلاء المقدسة
١٦٢	٢٢- التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية (التقليدية) على اساس المساحات التي تشغلها الورش في مدينة كربلاء المقدسة
١٧٤	٢٣- نتائج الفروق للتركيب النوعي حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٧٥	٢٤- تحليل العلاقة بين الحرفة التركيب النوعي للحرفيين باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٧٦	٢٥- نتائج الفروق لتركيب العمري للحرفيين حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٧٦	٢٦- تحليل العلاقة بين الحرفة و التركيب العمري للحرفيين باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٧٧	٢٧- نتائج الفروق لطبيعة مكان العمل حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٧٧	٢٨- تحليل العلاقة بين الحرفة طبيعة مكان العمل للحرفيين باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٧٨	٢٩- نتائج الفروق لملكية مكان العمل حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٧٨	٣٠- تحليل العلاقة بين الحرفة طبيعة ملكية مكان العمل للحرفيين باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٧٩	٣١- نتائج الفروق لطرق تعلم ممارسة الحرفة حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٧٩	٣٢- تحليل العلاقة بين الحرفة و طرق تعلم الحرفة باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٨٠	٣٣- نتائج الفروق لمدة ممارسة الحرفة حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٨١	٣٤- تحليل العلاقة بين الحرفة ومدة ممارسة الحرفة باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٨١	٣٥- نتائج الفروق لمدى رغبة الحرفي في ترك العمل بالحرفة باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٨٢	٣٦- تحليل العلاقة بين الحرفة و رغبة الحرفي في ترك العمل بالحرفة باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٨٣	٣٧- نتائج الفروق لأسباب ترك الحرفة حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٨٣	٣٨- تحليل العلاقة بين الحرفة و رغبة الحرفي في ترك العمل بالحرفة باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٨٤	٣٩- نتائج الفروق لرغبة ابناء الحرفيين بتوارث حرف اباؤهم حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٨٤	٤٠- تحليل العلاقة بين الحرفة و رغبة ابناء الحرفيين بتوارث حرف اباؤهم باستخدام اسلوب (Chi-Square)

## قائمة المحتويات

١٨٥	٤١- نتائج الفروق لانتماء العاملين حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٨٥	٤٢- تحليل العلاقة بين الحرفة طبيعة انتماء العاملين بالاجر باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٨٦	٤٣- نتائج الفروق لتعرض الحرفيين للأمراض حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٨٧	٤٤- تحليل العلاقة بين الحرفة و تعرض الحرفيين للأمراض باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٨٧	٤٥- نتائج الفروق لحجم المبيعات حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٨٨	٤٦- تحليل العلاقة بين الحرفة وحجم المبيعات باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٨٩	٤٧- نتائج الفروق لتوزيع الحرفيين حسب القيمة المضافة (الربح) باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٨٩	٤٨- تحليل العلاقة بين الحرفة والقيمة المضافة (الربح) للحرفيين باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٩٠	٤٩- نتائج الفروق لطرق تحديد الاسعار حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٩٠	٥٠- تحليل العلاقة بين الحرفة وطرق تحديد الاسعار باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٩١	٥١- نتائج الفروق لطرق البيع حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٩١	٥٢- تحليل العلاقة بين الحرفة وطرق بيع المنتج باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٩٢	٥٣- نتائج الفروق لمنافسة الصناعة الحديثة حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٩٢	٥٤- تحليل العلاقة بين الحرفة و منافسة الصناعات الحديثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٩٣	٥٥- نتائج الفروق لأسباب اختيار الموقع حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٩٤	٥٦- تحليل العلاقة بين الحرفة و اسباب اختيار الموقع باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٩٤	٥٧- نتائج الفروق لوقت العمل حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٩٥	٥٨- تحليل العلاقة بين الحرفة ووقت العمل للحرفيين باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٩٦	٥٩- نتائج الفروق لتسويق المنتجات حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٩٦	٦٠- تحليل العلاقة بين الحرفة وطرق تسويق المنتج باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٩٧	٦١- نتائج الفروق لتوزيع الحرفيين حسب وضعهم الاقتصادي باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٩٧	٦٢- تحليل العلاقة بين الحرفة والوضع الاقتصادي للحرفيين باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٩٨	٦٣- نتائج الفروق لتفضيل العمل الحكومي حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٩٨	٦٤- تحليل العلاقة بين الحرفة و تفضيل العمل الحكومي باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٩٩	٦٥- نتائج الفروق للرقابة على العمل حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)
١٩٩	٦٦- تحليل العلاقة بين الحرفة ووجود الرقابة عليها باستخدام اسلوب (Chi-Square)
٢٠٠	٦٧- نتائج الفروق لاستخدام الحرفيون الانترنت حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)
٢٠١	٦٨- تحليل العلاقة بين الحرفة و استخدام الحرفيون الانترنت باستخدام اسلوب (Chi-Square)
٢٠١	٦٩- نتائج الفروق لملائمة اختيار الموقع حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)
٢٠٢	٧٠- تحليل العلاقة بين الحرفة و ملائمة اختيار الموقع باستخدام اسلوب (Chi-Square)
٢٠٢	٧١- نتائج الفروق لاحتمال الحرفي تعرض حرفته للانقراض الحرف حسب القطاعات الثلاثة

## قائمة المحتويات

	باستخدام اسلوب (Chi-Square)
٢٠٣	٧٢- تحليل العلاقة بين الحرفة واحتمال الحرفي تعرض حرفته للانقراض باستخدام اسلوب (Chi-Square)
٢٠٥	٧٣- الحرفيين في الصناعات الحرفية (التقليدية) الراغبين بترك او الاستمرار في ممارسة الحرفة في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦
٢٠٨	٧٤- توزيع الحرفيين حسب اسباب ترك الحرفة في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٥
٢١٠	٧٥- توزيع الحرفيين حسب طبيعة ميل ابنانهم لتوارث حرفهم في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦
٢١٣	٧٦- توزيع الحرفيين بحسب تأثرهم بمنافسة المنتجات المصنعة في مدينة كربلاء المقدسة للسنة ٢٠١٦
٢١٥	٧٧- توجه الحرفيين (ارباب العمل) في الصناعات الحرفية نحو العمل الحكومي
٢١٧	٧٨- الفئات العمرية للحرفيين في الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦
٢٢١	٧٩- الحرفيين في الصناعات الحرفية المستخدمين للإنترنت في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦
٢٢٣	٨٠- توقعات الحرفيين في الصناعات التقليدية في مدينة كربلاء لاحتمال بقاء او انقراض حرفهم لسنة ٢٠١٦
٢٢٥	٨١- مدى ملائمة اختيار موقع الحرفة في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦

## ثالثا: فهرست الخرائط

الصفحة	عنوان الخريطة
٤	١- موقع مدينة كربلاء المقدسة من العراق والمحافظات
٥	٢- الأحياء السكنية الرئيسية في مدينة كربلاء لسنة ٢٠١٤
٨٠	٣- الحرفيين (أرباب العمل) المشغلين لعمال يعملون بالأجر في مدينة كربلاء المقدسة
٨٢	٤- توزيع الحرفيين حسب حجم مبيعاتهم في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦
٨٥	٥- القيمة المضافة للحرفيين في الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦
٨٨	٦- الوضع المهني للحرفيين في الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦
٩٠	٧- توزيع الحرفيين في مدينة كربلاء المقدسة حسب وقت العمل لسنة ٢٠١٦
٩٣	٨- طرق تحديد اسعار منتجات الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦
٩٧	٩- مواقع عمل الحرفيين (مكان العمل) في الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة بحسب عدد الحرفيين لسنة ٢٠١٦
١٠٠	١٠- طبيعة ملكية مواقع العمل (مكان عمل) في الصناعات الحرفية في مدينة كربلاء المقدسة بحسب عدد الحرفيين
١٠٢	١١- العاملين بالأجر في الصناعات الحرفية (التقليدية) حسب طبيعة انتمائهم لعائلة الحرفي (رب العمل) في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦
١٠٤	١٢- طرق تعلم ممارسة الحرف في الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦
١٠٨	١٣- توزيع الحرفيين حسب مدة ممارسة الحرفة (الخبرة) في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦

## قائمة المحتويات

١١٩	١٤- أنواع التربة في منطقة الدراسة
١٢١	١٥- الموارد المائية في منطقة الدراسة
١٣٠	١٦- الشوارع الرئيسية في مدينة كربلاء المقدسة
١٣٨	١٧- عوامل توطن الصناعات الحرفية(التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦
١٤٦	١٨- التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية (التقليدية) على أساس عدد الورش في مدينة كربلاء المقدسة
١٤٧	١٩- بنية الصناعات الحرفية (التقليدية) على أساس عدد الورش في مدينة كربلاء المقدسة
١٥٦	٢٠- التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية (التقليدية) على أساس الأيدي العاملة في مدينة كربلاء المقدسة
١٥٧	٢١- بنية الصناعات الحرفية (التقليدية) على أساس عدد العاملين في مدينة كربلاء المقدسة
١٦٦	٢٢- التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية على أساس المساحات التي تشغلها الورش في مدينة كربلاء المقدسة
١٦٧	٢٣- بنية الصناعات الحرفية (التقليدية) على أساس المساحة التي تشغلها الورش في مدينة كربلاء المقدسة

## رابعاً: فهرست الاشكال

الصفحة	عنوان الشكل
٩٢	١- طرق تحديد اسعار منتجات الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦
١١٤	٢- المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة (الصغرى والعظمى) لمدينة كربلاء للمدة (١٩٩٠ - ٢٠١٥) م
١١٦	٣- المعدلات الشهرية والمجموع السنوي لكميات الأمطار الساقطة لمدينة كربلاء للمدة (١٩٩٠ - ٢٠١٥) ملم
١١٧	٤- المعدلات الشهرية والمجموع السنوي للرطوبة النسبية لمدينة كربلاء للمدة (١٩٩٠ - ٢٠١٥)
٢٠٧	٥- الحرفيين في الصناعات الحرفية(التقليدية) الراغبين بترك أو الاستمرار في ممارسة الحرفة في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦
٢١٠	٦- توزيع الحرفيين حسب أسباب ترك الحرفة في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦
٢١٢	٧- توزيع الحرفيين حسب طبيعة ميل أبنائهم لتوارث حرفهم في مدينة كربلاء لسنة ٢٠١٦
٢١٤	٨- توزيع الحرفيين بحسب تأثرهم بمنافسة المنتجات المصنعة في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦
٢١٦	٩- توجه الحرفيين (ارباب العمل) في الصناعات الحرفية نحو العمل الحكومي
٢١٩	١٠- التركيب العمري للحرفيين في الصناعات الحرفية ( التقليدية ) في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦
٢٢٣	١١- الحرفيين في الصناعات الحرفية المستخدمين للإنترنت في محافظة مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦
٢٢٣	١٢- توقعات الحرفيين في الصناعات الحرفية في مدينة كربلاء المقدسة لاحتمال بقاء أو انقراض حرفهم لسنة ٢٠١٦
٢٢٧	١٣- مدى ملائمة اختيار موقع الحرفة في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦

## قائمة المحتويات

### خامسا: فهرست الصور

الصفحة	عنوان الصورة
٤٢	١- ورشة أفران الصمون
٤٢	٢- ورشة المخابز
٤٣	٣- انواع المعجنات
٤٤	٤- انواع منتجات الالبان
٤٥	٥- ورشة صنع الطرشي والمخلات
٤٦	٦- ورش صنع المرطبات ( شربت زبيب)
٤٧	٧- خياطة الملابس
٤٨	٨- ورشة تطريز الرايات والاعلام الحسينية
٥٠	٩- صنع الاكفان
٥١	١٠- حرفة ريافة الملابس
٥٢	١١- ورشة ندافة
٥٣	١٢- حرفة الحياكة (الكروشية )
٥٤	١٣- حرفة صنع العقال
٥٥	١٤- خياطة العباة الرجالية
٥٥	١٥- خياطة العباة النسائية
٥٦	١٦- ورشة صنع الاحذية الجلدية
٥٧	١٧- حرفة صنع الحصير
٥٩	١٨- حرفة صنع جريد النخيل
٦٠	١٩- حرفة صنع البارية
٦٠	٢٠- دار الضيافة من قصب البارية
٦١	٢١- حرفة تجليد الكتب
٦٣	٢٢- حرفة صنع تنور الطين
٦٥	٢٣- انواع الترب والسبح الطينية
٦٧	٢٤- ورشة الألمنيوم
٦٨	٢٥- ورشة حدادة
٦٩	٢٦- ورشة التنكجية
٧٠	٢٧- تبييض أواني الفافون
٧١	٢٨- ورشة نجارة
٧٣	٢٩- ورشة دشمة الموبيليات (الاتاث المنزلي )
٧٤	٣٠- حرفة صياغة الذهب

## قائمة المحتويات

٧٦	٣١-حرفة صياغة خواتم الفضة
٧٧	٣٢-حرفة النقش على الاحجار

### سادسا : فهرست الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق
٢٥٠-٢٤٧	١- استمارة الاستبيان
٢٥١	٢- نموذج من نتائج التحليل الاحصائي



## الاطار النظري للدراسة



## المقدمة (Introduction)

يقف النشاط الصناعي في المرتبة الأولى في الخواص الذاتية (الموضوعية) للنشاط الاقتصادي الذي يتسم بسرعة تطوره وقدرته في تحقيق أعلى معدلات النمو الاقتصادي ، وإذا كانت الأرض هي المسرح الحقيقي لهذا النشاط الذي يعد الإنسان المحرك الرئيس له فلا غرابة أن يكون حجر الزاوية في الدراسات الجغرافية . لذا كان الاهتمام بالنشاط الصناعي كونه ظاهرة مهمة من ظواهر سطح الأرض ويعد من صميم عمل الجغرافيين متمثلاً بموضوع مهم يطلق عليه جغرافية الصناعة .

إن دراسة صناعة معينة كالصناعات الحرفية وتصنيفها، ودراسة مواقعها الصناعية وخصائصها وتحليل توزيعها الجغرافي حسب الأحياء التي تتكون منها مدينة كربلاء المقدسة والعوامل المؤثرة فيها تعد من صميم عمل الجغرافي .

تتمتع مدينة كربلاء المقدسة بمكانتها الدينية بوجود العتبات المقدسة فضلاً الى تمتعها بمقومات جغرافية عديدة (طبيعية وبشرية) والمتمثلة بالموقع الجغرافي الذي شكل عاملاً محفزاً لنشؤ الحرف الصناعية وتطورها ، ومصادر المياه المتمثلة بنهر الحسينية احد تفرعات نهر الفرات ، لذا فإن دراسة وتحليل مثل هذه المقومات ستعطي صورة واضحة عن واقعها وامكانية رسم صورة مستقبلية لها في ضوء تحليل معطيات الواقع الجغرافي الحالي .

وهنا سوف نسلط الضوء على محور مهم من هذه المجالات هو دراسة الصناعات الحرفية ( التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة ، وتتجلى اهمية الصناعات الحرفية (التقليدية) بوصفها فرعا مهما من فروع الصناعة التحويلية ، واكثرها اتساعاً وانتشاراً في العالم والتي اخذت لها حيزاً من مساحة المدينة قديمة قدم الانسان ،كون هذه من اكثر الصناعة تتمتع بخصوصية مكانية وصناعية في المدينة إضافة الى مؤهلات كثيرة تأتي في مقدمتها توفر فرص عمل لمواطنيها والمساهمة في زيادة مستوى دخولهم ، نظراً لما تتمتع به هذه الصناعات من خصائص عديدة ابرزها اعتمادها على اليد العاملة اكثر من اعتمادها على رأس المال فضلاً عن انخفاض رأس المال الذي تحتاجه ، من هذا المنطلق جاءت دراسة الصناعات الحرفية(التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة وبيان اهميتها الاقتصادية والاجتماعية .

## اولاً: مشكلة الدراسة (Problem of Study)

تتمحور مشكلة الدراسة حول الاسئلة الاتية :-

- ١- ماهي طبيعة واقع وخصائص الصناعات الحرفية(التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة ؟
- ٢- هل هناك تباين مكاني في توزيع الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة ؟ وماهي العوامل التي تقف وراء هذا التوزيع ؟
- ٣- هل للمؤشرات المستقبلية دور في نمو وتطور الصناعات الحرفية(التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة، او انقراضها ؟

## ثانياً: فرضية الدراسة : (Hypotheses of Study)

- ١- تتنوع الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء ولها خصائص متعددة ابرزت اهميتها الاقتصادية والاجتماعية والمكانية.
- ٢- على صعيد توزيع الصناعات الحرفية في مدينة كربلاء المقدسة فأنها تتوزع بصورة غير منتظمة وهذا التوزيع يكون نظراً لتباين العوامل الجغرافية الطبيعية والاقتصادية، البشرية والتاريخية والدينية .
- ٣- للمؤشرات المستقبلية دور في احتمالات بقاء ونمو الصناعات الحرفية( التقليدية) او انقراضها ولتنوع الصناعات الحرفية (التقليدية) وخصائصها جعلها تتباين من حيث قدرتها على النمو او الانقراض .

## ثالثاً: هدف الدراسة : (Research Objective)

تهدف هذه الدراسة الى محاولة الكشف عن طبيعة واقع الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة، من خلال تحليل الواقع الحالي لهذه الصناعات باعتماد مؤشرات مختلفة، ومحاولة التعرف على اتجاهاتها المكانية في توطنها والعوامل المؤثرة في هذا التوطن، وتحديد المشكلات التي تواجهها، من اجل امكانية رسم صورة لمستقبلها في منطقة الدراسة.

## رابعاً: حدود منطقة الدراسة : ( Study Boundaries )

يقصد بها الحدود المكانية والزمانية للدراسة، حيث تمثلت الحدود المكانية للدراسة بحدود التصميم الاساسي لمدينة كربلاء (٢٠١٤م)، والتي تقع فلكيا بين دائرتي عرض (٣٣ : ٣٢° و ٣٧ : ٣٢°) وخطي طول (١٢ : ٤٤° و ٤٣ : ٤٥°) شرقا، ينظر الخريطة (١)

تعد مدينة كربلاء احدى المدن الدينية السياحية المهمة في العراق وهي تقع الى الشمال الشرقي من محافظة كربلاء،<sup>(١)</sup> إذ يحدها من الجنوب والغرب الاراضي الصحراوي ومن الشرق اراضي الحسينية والهندية ومن الشمال بحيرة الرزازة، وقد بلغت مساحة المدينة (١٠٣) كم٢، أي نسبة (٢) %، من مساحة المحافظة البالغة (٥٠٣٤ كم٢)، تقع المدينة في مكان محوري بين عدد من مراكز المدن المهمة منها بغداد (١٠٦ كم)، الرمادي (١١٢ كم) الحلة (٤٢ كم) النجف (٧٥ كم) ينظر خريطة (١)، وهي بذلك تقع ضمن اقليم حضري واقتصادي ومحوري وسط العراق يكسبها اهمية اخرى تجعل منها بؤرة استقطاب عشرات الألاف من السكان سنوياً.<sup>(٢)</sup>

وبذلك فان موقع مدينة كربلاء من حيث كونه يتوسط العراق وتحيطه محافظات مهمة اهمها العاصمة بغداد، ساهم في ان تكون المدينة المحور الذي يربط بين هذه المحافظات وساعدت قدسية المدينة والجوانب السياحية فيها على تعزيز اهمية الموقع مما جعلها محط أنظار المحافظات الاخرى من جهة والعالم من جهة اخرى فاصبح يرتادها الألاف من الزائرين والسياح يوميا .

كل ذلك ساهم وسيساهم اكثر في ان يتسع الاقليم الوظيفي للصناعات الحرفية لمدينة كربلاء ليشمل تقريبا معظم محافظات الوسط والجنوب .

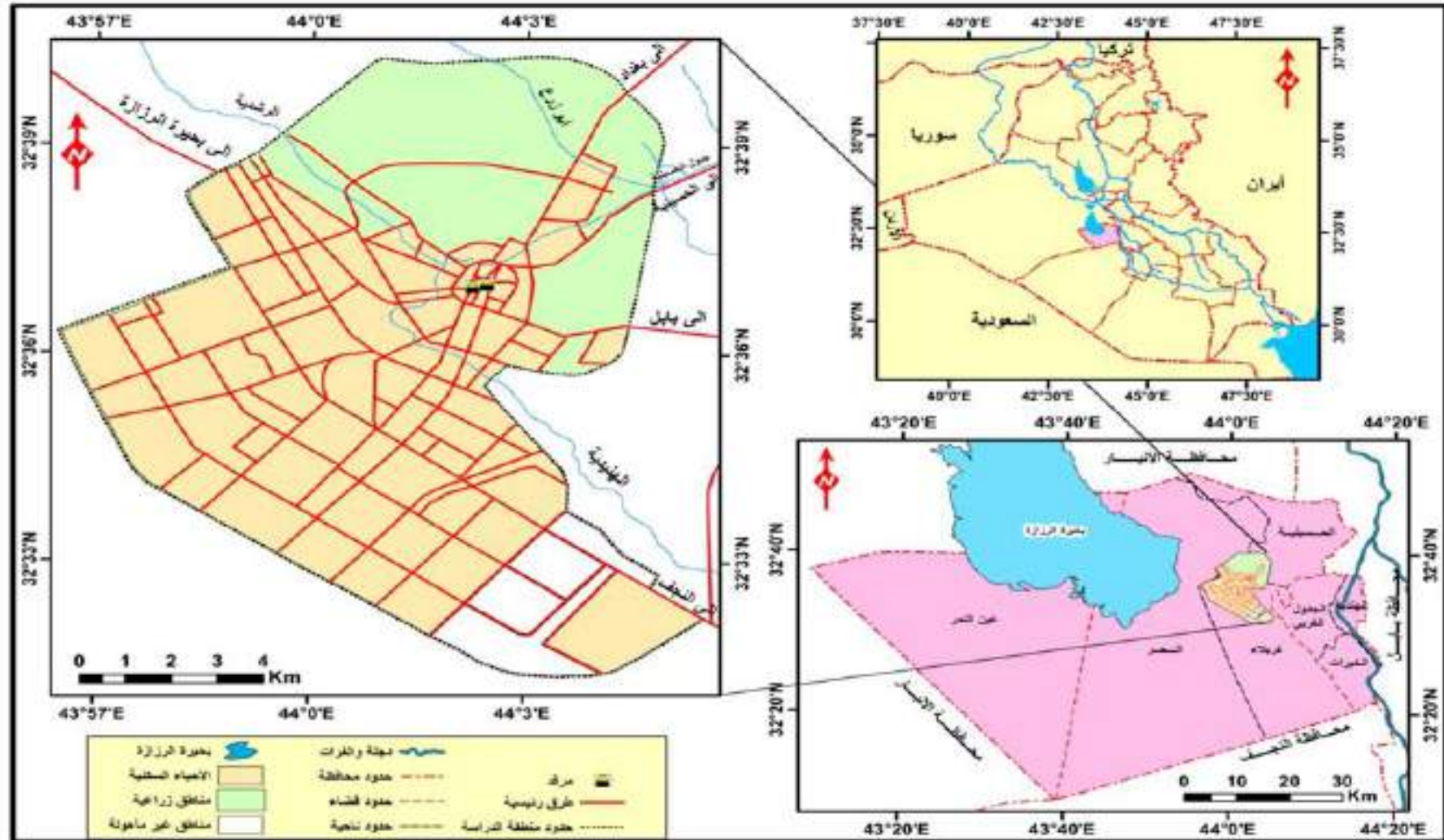
تضم مدينة كربلاء بحدود ( ٩٠٤٧٢٧ ) نسمة عام ٢٠١٥ والذين يتوزعون جغرافياً على ثلاث قطاعات سكنية تضم (٥٩) حي، وكما موضح في الخريطة (٢) .

(١) احمدعبدالكريم كاظم النجم، تحليل جغرافي لمقومات السياحة الدينية في مدينة كربلاء، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، السنة التاسعة العدد السابع والعشرون، جامعة الكوفة، ٢٠١٢م، ص ١٦١ .

(٢) رياض محمد علي عودة المسعودي، الاستراتيجيات المكانية لتطوير قطاع السكن (مدينة كربلاء إنموذجا) مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، السنة الحادية عشر، المجلد العاشر، عدد خاص بمؤتمر الاسكان ٢٠١٥، ص ١٥ .

## خريطة (١)

### موقع مدينة كربلاء المقدسة من العراق والمحافظه



المصدر: ١ - جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة كربلاء الإدارية ، ٢٠١١ .

٢ - جمهورية العراق ، المديرية العامة للتخطيط العمراني ، خريطة التصميم الأساس لمدينة كربلاء ، ٢٠١٤ .





اما الحدود الزمنية فقد اقتضت ان تكون مركزه على واقع حال (٢٠١٦م) موضوع الدراسة في مدينة كربلاء المقدسة غير ان الباحثة لم تستبعد الاستعانة بالبيانات والمعلومات في الفترات السابقة وتسخيرها لأغراض البحث حيث تقتضي الضرورة .

### خامسا :مراحل الدراسة. (Phases of the study)

ان المنهج الذي اتبع اثناء الدراسة تعددت اساليبه وتباينت حسب اصول الدراسة وطبيعة المادة العلمية واسلوب معالجتها، اجريت الدراسة بمراحل متعددة لغرض اكتمال صورتها العلمية والتي تمثل بـ :

#### ١- الاسلوب الوصفي :وتم من خلاله :

أ- جمع المصادر المكتبية والنظرية :فيه اطلعت الباحثة على كل ما له علاقة بموضوع الدراسة من مؤلفات وبحوث وتقارير ورسائل و اطاريح ونشرات علمية المتوفرة في المكتبات العامة ومكتبات بعض الجامعات.

ب- الدراسة الميدانية نظراً لعدم وجود سجلات رسمية أو دراسات سابقة عن الموضوع في منطقة الدراسة يمكن الرجوع اليها في استحصال المعلومات أو جمع البيانات ، فقد اعتمد اسلوب المسح الميداني الشامل لمنطقة الدراسة ، وذلك عن طريق المقابلات الشخصية للحرفيين ، واستمارات الاستبيان التي تم اتباعها من خلال الاجراءات الآتية :

#### • المشاهدة والزيارات الميدانية (الحقلية) :

تمثلت بالعمل الميداني الذي قامت به الباحثة من اجل الحصول على مستلزمات وبيانات الدراسة التي تطلبتها وتمثلت بجمع البيانات والوقوف عليها ميدانياً.

#### • الاستبانة :

تم تنظيم (٣٤٧٨) استمارة استبانة باستخدام اسلوب العينة العشوائية الاحتمالية ، شملت معظم الجوانب والأسئلة الخاصة بالدراسة وعليه تم توزيعها بشكل منظم على ثلاثة قطاعات في منطقة الدراسة حيث تم توزيع (٢١٨٣)استمارة في قطاع المدينة القديمة و(٧٢٠)استمارة في قطاع الجزيرة ،و(٥٧٥)استمارة في قطاع الحيدرية.

## • المقابلات الشخصية:

تم إجراء المقابلات الشخصية مع اصحاب الصناعات الحرفية ، وهذا جانب مهم في الوصف والتحليل والتفسير العلمي للظاهرة المدروسة .

٢- **الاسلوب التحليلي** : والذي تم خلاله اعتماد اسلوب التحليل الاحصائي (Chi-Square) في تحليل المعلومات البيانات واستنباط العلاقات الناتجة عنها والتي تم عرضها في الفصل الرابع.

## سادساً: الدراسات المشابهة : (Previous Studies)

يحظى موضوع الصناعات الحرفية(التقليدية) بدراسات سواء كانت عراقية او عربية:

### ١- العراقية

- (كتاب ابراهيم راشد حسين، و الدكتور ماهر صبري درويش ،بدون تاريخ)<sup>(١)</sup> الموسوم (الصناعات الحرفية، انتاجها و تسويقها وآفاقها في الاقتصاد العراقي)أعتمد فيه الباحثان استعراض المفاهيم النظرية للصناعات الحرفية، فضلاً عن معاشتهم الميدانية لأسواق هذه الصناعات(سوق الصفاير). و قد ناقش هذا الكتاب الاصناف الشائعة للصناعات الحرفية التقليدية (المنسوجات، الفضيات، النحاسيات، صناعات جلدية، و صناعات متفرقة أخرى) فضلاً عن أساليب تسويق هذه الصناعات الداخلية و الخارجية و العوامل المؤثرة في عملية التسويق بنوعيه.
- (دراسة انتصار حسون رضا السلامي،٢٠٠٣)<sup>(٢)</sup> الموسومة (الحرف الصناعية في قضاء الكاظمية) ناقشت الدراسة العوامل المؤثرة في التوزيع الجغرافي ومستقبل هذه الصناعات بأسلوب جغرافي تحليلي مستعملة بعض الاساليب الاحصائية في تحديد توزيعات و اتجاهات التوطن الصناعي لهذه الحرف، و شملت دراستها الحرف الصناعية المنتشرة في قضاء الكاظمية، منها الصناعات الغذائية مثل صناعة المعجنات و الحلويات، و صناعة الملابس مثل صناعة "الفوط النسائية التقليدية" و حرفة الخشب، و حرفة الندافة، و حرفة تصنيع الحصير (البارية) و غيرها، وقد استندت في تحليل

(١) ابراهيم راشد حسين، و ماهر صبري درويش ، الصناعات الحرفية، انتاجها و تسويقها وآفاقها في الاقتصاد العراقي ، كلية الادارة و الاقتصاد، الجامعة المستنصرية ، بلا تاريخ.

(٢) انتصار حسون رضا السلامي ، الحرف الصناعية في قضاء الكاظمية ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية التربية( ابن رشد)، ٢٠٠٣.

التوزيع الجغرافى لهذه الحرف الى أسس عدة منها (عدد المعامل، الايدي العاملة، المساحات التى تشغلها هذه المعامل، أساس رأس المال، أساس قيم الانتاج).

- (دراسة انعام عبد الصاحب حنتوش الركابى، ٢٠١٥)<sup>(١)</sup> الموسومة ( التحليل المكاني للصناعات التقليدية فى محافظة ميسان لسنة ٢٠١٣ ) التى عننت بدراسة دور الصناعات التقليدية فى تكوين الاساس الاقتصادى فى محافظة ميسان و توزيعات واتجاهات التوطن الصناعى لهذه الحرف ،منها حرفة الغزل ،وحرفة خياطة العباءة النسائية ،وحرفة السدو(النساجة )،حرفة الندافة ،حرفة حياكة البسط ،حرفة صياغة الذهب ،وغيرها ،وقد استندت فى تحليل التوزيع الجغرافى لهذه الحرف على اسس (عدد المعامل ،نوع المادة الاولية ) .

## ٢- العربية

- دراسة ( صديقى شفيقة، ٢٠٠٢)<sup>(٢)</sup> الموسومة (دفع صادرات الزرابى التقليدية بتطبيق مقارنة التسويق الدولى) عالجت الدراسة اشكالية مدى مساهمة التسويق الدولى فى دفع صادرات الزرابى التقليدية، تناولت الباحثة الدراسة فى أربعة فصول ، تضمن الفصل الاول عرض لمقارنة التسويق الدولى وإظهار أهميته فى التصدير، و تناول الفصل الثانى مفهوم الصناعة التقليدية و تقديم أهم خصائصها التى تميزها، أما الفصل الثالث فقد خصص لتحديد المزيج التسويقي الملائم للزرابى التقليدية على المستوى الدولى، بينما خصص الفصل الرابع لعرض بعض النماذج المتعلقة بتطوير صادرات المنتجات التقليدية بصفة عامة و الزرابى التقليدية على وجه الخصوص.

- دراسة (دراسة وهران عبد الكريم، ٢٠٠٧)<sup>(٣)</sup> الموسومة (الصناعات التقليدية والحرفية بين الاقتصاد الرسمى وغير الرسمى) ناقشت الدراسة مكانة قطاع الصناعات التقليدية والحرفية فى الاقتصاد الغير رسمى الجزائرى، تناولت الباحثة الموضوع فى أربعة فصول عالجت فى الفصل الاول ظاهرة الاقتصاد الغير رسمى من الناحية النظرية، و مداخيل تقدير حجم آثاره المختلفة على الاقتصاد الرسمى، أما الفصل الثانى فتطرق إلى

(١) انعام عبد الصاحب حنتوش الركابى، التحليل المكاني للصناعات التقليدية فى محافظة ميسان لسنة ٢٠١٣، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، ٢٠١٥.

(٢) وهران عبد الكريم، الصناعات التقليدية والحرفية بين الاقتصاد الرسمى وغير الرسمى دراسة حالة مدينة تلمسان، جامعة ابى بكر بالقائد تلمسان ،كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، ٢٠٠٧.



الاقتصاد الغير الرسمي في الجزائر ،أما الفصل الثالث فعرض مختلف المفاهيم و التعريفات التي قيلت حول الصناعات التقليدية و الحرفية بين الاقتصاد الرسمي و الاقتصاد الغير الرسمي و خصائصها ،والمعوقات و أهمية هذه الأنشطة في دفع حركة التنمية مع إعطاء موجز لواقع الصناعات التقليدية و الحرفية في الجزائر .أما الفصل الأخير خصص لدراسة ميدانية على مستوى القطاع الحضري لمدينة تلمسان.

● (جمال سليمان علي عامر، بدون تاريخ)<sup>(1)</sup> الموسومة (الحرف والصناعات اليدوية في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام ) ناقشت الدراسة الحرف والصناعات اليدوية في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام وتطورها التاريخي، قسمت الدراسة الى باين رئيسيين يشتمل كل منهما اربعة فصول ، الباب الاول الحرف اليدوية في شبه الجزيرة العربية ،الفصل الاول التعدين وأماكنه في شبه الجزيرة العربية وكذلك الصياغة والحدادة ،الفصل الثاني الزراعة والرعي ،الفصل الثالث الإعاشة والحياسة والغزل حيث كانت الإعاشة تضم حرفة طحن الحبوب واعداد الخبز و الطباخة، والحياسة كانت تهتم بنسيج الأصواف والوبر وشعر الماعز و حياكة الملابس والمفروشات. الفصل الرابع: أعمال البناء من حفر أساسات وتهذيب الأحجار الدباغة وأنواع الجلود وأماكن الدبغ النجارة وأنواع الخشب والأدوات المصنوعة من الخشب .

الباب الثاني الصناعات اليدوية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام:-الفصل الأول :الصناعات الفخارية وطريقة صنعها ونماذج من الشمال والجنوب والشرق في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام. الفصل الثاني: الصناعات المعدنية ومنها صناعة التماثيل وصناعة الأواني المعدنية والأسلحة والمسكوكات ، الفصل الثالث: الصناعات الحجرية وأنواع الأحجار والأواني الحجرية الصناعات الخشبية وتشمل ما يقوم على استعمال الأخشاب ،الفصل الرابع: الصناعات الجلدية طريقة الدبغ وأدوات الصناعة ومنتجاتها الصناعات الزجاجية وتشمل طريقة استخلاص الزجاج وصناعاته صناعة المنسوجات وأنواعها وألوانها.

(1)جمال سليمان علي عامر ، الصناعات اليدوية في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام ،المعهد العالي لحضارات الشرق الادنى القديم ،جامعة الزقازيق ، شبه الجزيرة العربية ،بدون تاريخ .

### سابعاً: هيكلية الدراسة: (Structural Study)

اقتضت طبيعة الدراسة تقسيمها الى أربعة فصول ، فضلا عن المقدمة والاستنتاجات والتوصيات ومستخلص باللغتين العربية والانكليزية، تناول **الفصل الاول** مبحثين الاطار النظري للصناعات الحرفية المبحث الاول : مفهومها ، واهميتها، خصائصها ،اما المبحث الثاني عن تصنيف وتطور الصناعات الحرفية في العراق ومن ضمنها منطقة الدراسة (مدينة كربلاء المقدسة)، ناقش **الفصل الثاني** واقع الصناعات الحرفية في مدينة كربلاء المقدسة في المبحث الاول :.اما المبحث الثاني تناول الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والمكانية للصناعات الحرفية ( التقليدية ) في مدينة كربلاء المقدسة .

وخصص **الفصل الثالث** التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية ( التقليدية ) في مدينة كربلاء المقدسة ضمن المبحث الاول ،اما المبحث الثاني :العوامل الجغرافية لتوطن الصناعات الحرفية (التقليدية ) في مدينة كربلاء المقدسة . في حين ضم **الفصل الرابع** والاخير مبحثين ناقش المبحث الاول :الجانب الاحصائي فيبين العلاقات التي تربط بين المتغيرات الجغرافية المختلفة التي افرزتها دراسة المسح الميداني باتباع المنهج التحليلي الذي تم من خلاله تحليل البيانات احصائياً من خلال اعتماد اسلوب التحليل الاحصائي (Chi-Square)، مع التعليق على النتائج برؤية موضوعية ،اما المبحث الثاني فقد ناقش عدد من المؤشرات التي تخص الصناعات الحرفية(التقليدية)التي تم الحصول عليها من خلال استمارة الاستبيان والتي من خلالها يمكن رسم صورة واضحة عن هذه الصناعات فضلا عن مناقشة تخطيط واستراتيجية الصناعات الحرفية (التقليدية) وتطوير هذه الصناعات في منطقة الدراسة ومن ثم طرح جملة من الاستنتاجات التي اثبتت فرضية البحث، ووضع التوصيات المقترحة لحلها.

# الفصل الأول

مفهوم الصناعات الحرفية (التقليدية)

ونشأتها

## المبحث الثاني

### تصنيف الصناعات الحرفية (التقليدية) ونشأتها

#### مدخل

لكلّ بلدٍ في العالم معياره الخاصّ في تصنيف وتحديد صناعاته، وهذا الاختلاف ناشئ بطبيعته من سياسات التصنيع بين الدول ونظرتها الى مفهوم ومحتوى النشاط الاقتصادي عامة والصناعي منه، بحيث تحدّد صناعة معينة بأنها صغيرة ،او متوسطة، أو كبيرة الحجم<sup>(١)</sup>. والصناعة الحرفية تمثل فرعا " رئيسيا" من فروع الصناعة التحويلية التي تشكل دراسة تطورها أهمية بالغة في معرفة مسيرة ذلك الفرع ونوع العلاقة التي تربطه مع غيره تمثل دراسة التطور التاريخي لأي صناعة أهمية خاصة في تحديد الاتجاهات التي قد تتخذها الصناعة في المستقبل .

#### اولا: تصنيف الصناعات الحرفية (التقليدية).

كي نستطيع أن نرى ذلك التنوع الهائل لهذه الصناعات حتى نسهم في بلورة مداخل متباينة للاستفادة منها في تنمية مجتمعاتنا الإسلامية.. يمكن تصنيف الصناعات الحرفية وفقا لأكثر من معيار<sup>(٢)</sup> الى:

#### ١- التصنيف وفقا للبناء التنظيمي: (Order)

- أ. صناعات منزلية للاكتفاء الذاتي للأسرة.
- ب. صناعات منزلية حرفية يقوم بها صانع حرفي.
- ت. صناعات منزلية يقوم بها صانع.
- ث. صناعات حرفية يقوم بها صانع حرفي في ورشته.
- ج. صناعات يقوم بها صانع -صاحب ورشة- يتخصص في عملية أو عمليات إنتاجية.
- ح. صناعات قائمة في مصانع صغيرة.

#### ٢- التصنيف وفقا لطابع الحاجة التي تشبعها الصناعات الحرفية: (Thing)

- أ. صناعات تشبع احتياجات ضرورية.
- ب. صناعات تشبع احتياجات ترفيهية كمالية.

#### ٣- التصنيف وفقا لنمط المنتجات: (Product)

(١) محمد يوسف حاجم الهيتي، مصدر سابق، ص ١٩.

(٢) حامد ابراهيم الموصللي، استراتيجيات للنهوض بالصناعات التقليدية، مجلة موهوبون :

. <http://www.mowhopon.net/Innovative-solutions/4217>

أ. صناعات سلعية.

ب. صناعات خدمية (Service Industries).

٤ - التصنيف وفقاً للخامات والمكونات المستخدمة: (Raw Martial)

أ. صناعات بيئية.

ب. صناعات قائمة على خامات طبيعية مشتراة من السوق المحلي.

ت. صناعات قائمة على خامات طبيعية مشتراة من السوق العالمية.

ث. صناعات قائمة على خامات صناعية مصنعة محلياً.

ج. صناعات قائمة على خامات صناعية مستوردة من الخارج.

٥ - التصنيف وفقاً لدرجة الاستمرارية: (Continuation)

أ. صناعات موسمية، تعتمد على توافر خامات في أوقات معينة خلال العام، ومثال على

ذلك الصناعات الغذائية: عصير وتخليل الزيتون وتجفيف التمر.

ب. صناعات دائمة، لا تعتمد على خامات موسمية مثل صناعات الفخار وبناء المساكن

والنجارة والحدادة والغزل والنسيج، على سبيل المثال.

٦ - التصنيف وفقاً للطابع العمراني: (Building)

أ. صناعات صحراوية.

ب. صناعات ريفية.

ت. صناعات حضرية.

سعت عصابة الأمم ومن بعدها الأمم المتحدة إلى وضع تصنيف موحد للنشاط الاقتصادي ومستوياته (ومن ضمنه النشاط الصناعي)، حيث يعتمد التصنيف مبدأ تقسيم النشاط الاقتصادي عامة إلى أربعة مستويات: الأول هو القسم وبحسب هذا المستوى قسم النشاط الاقتصادي إلى عشرة أقسام واعطي لكل قسم رقم رئيسي، وبعدها تقسم كل من هذه الأقسام الرئيسية إلى أبواب ويعطي لكل باب رقم خاص من جهة اليمين تبدأ من ١-٩. وفي المستوى الآخر تقسم الأبواب مجموعات وكل مجموعة إلى فروع. وفي كل مستوى يضاف رقم جديد يبدأ من ١-٩ وتقرأ بالتسلسل ومن جهة اليسار نحو اليمين<sup>(١)</sup>.

وبحسب نظام (ISIC) وهو التصنيف الدولي للصناعة الموحد لجميع الأنشطة الصناعية

• التفتيح الرابع (International Standard Industrial Classification) مما يلاحظ في

(١) التصنيف الصناعي الدولي الموحد لجميع الأنشطة الاقتصادية، السلسلة ميم، العدد ٤، التفتيح ٤. الأمم المتحدة، ٢٠٠٩.

جدول (١) ان الصناعات الحرفية احتلت موقعا ضمن المستوى الثالث للنشاط الاقتصادي وهي الصناعات التحويلية كالآتي: (٢)

### جدول (١)

#### تصنيف الصناعات الحرفية حسب نظام ISIC

الفرع	المجموعة	الباب	القسم	اسم الصناعة
		1	10	صنع المنتجات الغذائية
1050	105			صناعة منتجات الألبان والمنتجات
1071	107			صناعة منتجات المخابز
1073				صناعة الكاكاو والحلويات السكرية
1079	11			الخل وطرشي خارج نطاق التعليب
				مشروبات غير كحولية
		2	13	صناعة المنسوجات
1391	139			صنع الأقمشة المغزولة بصنارة (التريكو) وبإبرة معقوفة (الكروشيه)
		2	14	صنع الملابس
1410	141			صنع الملابس باستثناء الملابس الفرائية
1410				صنع الملابس من التريكو الكروشيه
		2	15	صنع المنتجات الجلدية والمنتجات ذات الصلة
1520	152			صناعة الأحذية
		3	16	صنع مواد الظفر
1610	162			صنع منتجات من الخشب والفلين ومواد الضفر
1622				صنع منتجات ومشغولات النجارة اللازمة لعمال البناء
1812	181	4	18	أنشطة الخدمات المتصلة بالطباعة (تجليد الكتب)
2399	239	6	23	صناعة الفخار والخزف الصيني
		8	25	صنع منتجات المعادن المشكلة، باستثناء الآلات والمعدات
2511	251			صنع المنتجات المعدنية الإنشائية
2593	259			صنع أدوات القطع والعدد اليدوية والأدوات المعدنية العامة
3100	310	8	31	صنع الأثاث
		9	32	الصناعات التحويلية الأخرى
2311	321			صنع المجوهرات والمصوغات والأصناف المتصلة

المصدر: التصنيف الصناعي الدولي الموحد لجميع الأنشطة الاقتصادية، السلسلة ميم، العدد ٤، التنقيح ٤. الامم المتحدة، ٢٠٠٩.

واخيرا لا بد من ان نشير الى ان الصناعات التحويلية قد صنفت على اسس متعددة الا ان ما يخص دراستنا هي الصناعات الحرفية التي صنفت واعتمدها الباحثة على اساس نوع الانتاج الصناعي ، فالمنتجات التي تدخل في جوف الإنسان والحيوان وضعت ضمن باب الصناعات الغذائية ، والتي يرتديها في باب النسيجية .

كما صنفت الصناعات الحرفية حسب المهن واعطت لكل مهنة رمز معين لظفاً يلاحظ جدول(٢):

### الجدول (٢)

دليل تصنيف المهن المستند الى دليل التصنيف المهني الدولي ٢٠٠٨

باب المهنة	رمز المهنة	وصف المهنة	ت
٥٢١	٥٢١١	الباعون في الأسواق والكشك	١
	٥٢١٢	بأعو المواد الغذائية في الشوارع	
		العاملون في الحدادة وصناعة العدد وما يرتبط بها	٢
٧٢٢	٧٢٢١	الحدادون وعمال المطارق	
٧٣١		العاملون في الحرف اليدوية	٣
	٧٣١٣	العاملون في صناعة المجوهرات المعادن الثمينة	
	٧٣١٤	عمال الحرف الخزفية وما يرتبط بهم	
	٧٣١٦	النقاشون والمزخرفون	
	٧٣١٧	عمال الحرف اليدوية الخشبية وصانعو السلال وما يرتبط بهم	
	٧٣١٨	عمال الحرف اليدوية النسيجية والجلود والمواد المرتبطة بها	
	٧٣١٩	عاملو المهن اليدوية الذين لم يصنفوا في مكان آخر	
٧٥١		عمال تصنيع المواد الغذائية وما يرتبط بهم	٤
	٧٥١٢	الخبازون وصانعو المعجنات والحلويات	
	٧٥١٣	العاملون في تصنيع منتجات الألبان	
٧٥٢		العاملون في صناعة المنتجات الخشبية وما يرتبط بهم	٥
	٧٥٢٢	العاملون في صناعة الأثاث الخشبي	
٧٥٣		العاملون في صناعة الملابس وماليها من المهن	٦
	٧٥٣١	خياطة الملابس	
	٧٥٣٣	عمال خياطة التطريز	

	٧٥٣٤	المنجدون (دوشمة الأثاث)	
	٧٥٣٦	عمال صناعة الأحذية (السراجون) وما يرتبط بهم	

المصدر: دليل تصنيف المهن المستند الى دليل التصنيف المهني الدولي ٢٠٠٨.

## نماذج من تصانيف دولية للصناعات الحرفية

### اولاً: العراق<sup>(١)</sup> (Iraq) :

تضمن هذا التصنيف الصناعات على اساس نوع وطبيعة خاماتها :

- حرف تعتمد المنتجات الحيوانية مثل الصناعات الصوفية والجلدية.
- حرف تعتمد على المنتجات الزراعية مثل الخوص والقصب.
- حرف تعتمد على مواد معدنية مثل الفضيّات والذهب والنحاس.

وهناك تصنيف اخر للصناعات الحرفية في العراق على الرغم من قدم هذا التصنيف فإن الباحثة تتفق معه لأنه ما يزال مستعملاً في اغلب الدراسات التي ينصب هدفها في معالجة موضوع الحرف الصناعية والصغيرة ، إذ وضع تصنيف الحرف الصناعية في العراق على الوجه الآتي<sup>(٢)</sup> :

- مجموعة الحرف الصناعية أو (اليديوية) .
- مجموعة الصناعات الخفيفة .

هذا ويمكن تمييز جملة حرف تضمنتها كل مجموعة وهي :

مجموعة الحرف الصناعية أو (اليديوية)<sup>(٣)</sup> : عُرِفَتْ بأنها الصناعات البيئية او الصغيرة التي تتميز منتوجاتها بصفة فنية وتتطلب مهارة مهنية.

تتألف مجموعة الحرف الصناعية أو (اليديوية) من:

- |                 |                    |
|-----------------|--------------------|
| ١- الغزل اليدوي | ٢- التطريز         |
| ٣- اشغال الابرة | ٤- الحياكة اليدوية |
| ٥- الصياغة      | ٦- التطعيم بالمينا |
| ٧- النحت الخشبي | ٨- اللعب الطينية   |

(١) أبراهيم راشد حسين، ماهر صبري درويش، مصدر سابق، ص ٤٦.

(٢) نوري خليل البرازي، مصدر سابق، ص ٤٠.

(٣) المصدر نفسه، ص ٤١.



- ٩- السلال والمرآح  
١٠- التصوير الفوتوغرافي  
١١- نحت التماثيل ونصبها  
١٢- صنع الآلات الموسيقية  
١٣- إطارات الصور والمرآيا  
١٤- الروافه... الخ.

### ثانيا: مصر<sup>(١)</sup> (Egypt):

حدد جهاز الصناعات الحرفية والتعاون الانتاجي مدلول القطاع الحرفي ، الصناعات تقسم الى صنفين :

- صناعات حرف خدمية:مثل الخبز ،كي الملابس ،الحلاقة .
- صناعات حرفية فنية Artistic Crafts:وهي الصناعات التقليدية التي تظهر فيها المهارة اليدوية للحرفي ، وشخصيته الخلاقة .ومن امثلتها الخزف والحلي والفخار .<sup>(٢)</sup>

### ثالثا : المملكة العربية السعودية<sup>(١)</sup> (U.A.S):

- الحرف والصناعات اليدوية التي خاماتها من مصادر نباتية وتشمل:(حرفة النجارة ،حرفة الاقفاص ،حرفة المنتجات الليفية ،حرفة صناعة الحصير ،صناعة الاعشاب ،صناعة السفن والقوارب ... الخ )
- الحرف والصناعات اليدوية التي خاماتها من مصادر حيوانية وتشمل:(حرفة الخرازة وصناعة المنتجات الجلدية وحرفة صناعة الاحذية الجلدية ،حرفة صناعة النسيج والسدو ،حرفة صناعة العقال ..الخ)
- الحرف والصناعات اليدوية التي خاماتها من مصادر معدنية وتشمل:(حرفة الفخار والخزف ،صناعة المنتجات الحجرية ،حرفة صناعة الجبسيات ،حرفة الحلي والسيوف والخناجر ،حرفة الحدادة ...الخ)
- انواع الصناعات الخزفية واليدوية التي خاماتها من مصادر تكاملية وتشمل:(حرفة صناعة المباخر الخشبية ، صناعة التلبيس للسيوف والخناجر ،حرفة صناعة البنادق ،حرفة تجليد الكتب )
- الحرف والصناعات اليدوية التي تكون مهنية لصناعة منتج حرفي أو خدمة حرفية وتشمل:(حرفة وصناعة الدباغة ،حرفة الخياطة والتطريز ،حرفة الجز والغزل للصوف والوبر ،حرفة دهن العود ...)

(١)نهى ابراهيم خليل ، مصدر سابق ،ص ٢٢ .  
(٢) سوق القرية ،الحرف اليدوية :

- الحرف والصناعات اليدوية التي تكون منتجاتها غذائية وتشمل: (حرفة صناعة الحلويات، حرفة صناعة الدبس، حرفة صناعة العسل ..) من خلال الاطلاع على التصنيف السابقة الذكر يمكن القول إنّ هذه الحرف وقعت ضمن نطاقين هما:

- أ. الحرف اليدوية الصناعية (الصرفة): هي الحرف التي تعتمد في جميع مراحل الإنتاج على الأيدي، من غير استخدام الآلات، كما في حرفة الغزل اليدوي، والسلال والمراوح، والحياكة اليدوية، و الروافه ، ... الخ .
- ب. الحرف اليدوية الصناعية الآلية: هي تلك الصناعات التي تستخدم فيها بعض المعدات والآلات الكهربائية في جميع مراحل الإنتاج، أو بعضها، كما في الصياغة، والنحت على الخشب .. الخ

### ثانيا : لمحة تاريخية عن الصناعات الحرفية (التقليدية) في العراق

#### (Historical roduction for traditional industries in Iraq)

مرت ارض العراق بعصور تاريخية متباينة، فلكل عصر نشاطات حرفية صناعية، تتباين فيما بينها بالتطور والتخلف والاندثار ، الا انها تمثل جميعها سلسلة متعاقبة من الاكتشافات، حيث ان لكل عصر مميزات خاصة به اضافة الى مميزات اخرى استمدتها من عصور سابقة له و اضافها للعصور اللاحقة، و لغرض فهم التطور التاريخي للصناعات التقليدية في العراق يمكن تقسيم تلك العصور والازمنة الى المدد التاريخية الآتية:

#### المرحلة الأولى: الصناعة في فجر الحضارة الانسانية:

قبل اكثر من (٥٠٠٠ سنة) قبل الميلاد بدأت مظاهر التقدم الحضاري البشري تدخل الى سكان وادي الرافدين مثل (الزراعة المنظمة، الحرف الصناعية، الكتابة، الفنون) و غيرها من المظاهر الحضارية، فقد كانت الزراعة تحتاج إلى أدوات وآلات . كما كان السكان يبنون المعابد والقصور والمسكن أيضاً، ويحتاجون إلى مواد البناء لإنشائها إضافة إلى مستلزمات تأثيثها وتزيينها . وكذلك الحال بالنسبة لعمليات الصيد البري والبحري التي كانت تحتاج إلى أدوات صيد أكثر تطوراً وقبل هذا وذاك فإن الكساء كان من أولى متطلبات الحياة الضرورية للسكان . يضاف إلى ذلك، فإن مظاهر التحضر والرفاه كانت بحاجة إلى مستلزماتها كالفخاريات والمنسوجات والمنتجات الجلدية ومتطلبات الزينة والتجميل، وكذلك الأختام الأسطوانية والتمائيل والنصب والمسلات وغيرها.و من هنا بدأت تظهر الحرف و تتوسع لتلبية احتياجات

المجتمع، و بدأت بذلك بواكير عملية التصنيع تظهر في سومر (حضارة جنوب العراق) ثم اعقبها النهضة الصناعية التي حدثت في عصور بابل وآشور.<sup>(١)</sup>

### المرحلة الثانية: الصناعة في العصر السومري والبابلي و الاشوري<sup>(٢)</sup>

كان الاقتصاد العراقي في العصور القديمة يعتمد على ثلاث نشاطات أساسية هي الزراعة والتجارة والصناعة الحرفية . وكانت تلك النشاطات متداخلة بعضها مع بعض ومعتمدة واحدة على الأخرى . ففي العصور السومرية المبكرة كانت الحرف اليدوية التقليدية واسعة الانتشار، ولم تكن مقصورة على جماعات وأسر معينة، ثم ما لبثت أن أصبحت صناعاتٍ حرفيةً متخصصةً، فاحتفظت كل جماعة بأسرار حرفتها، وغدا تعلم الحرفة لا يتم إلا بالتدريب الطويل على أيدي الصناع المهرة من الحرفيين، فكانت الحرفة تنتقل من الأب إلى ابنه.

لقد كان لطبيعة الحياة الاجتماعية اثر كبير في ظهور و تطور الكثير من الحرف التي يحتاجها المجتمع في هذه المدة، فقد كان لرجال الدين و رجال السلطة الذين كانت بيدهم الامور الاقتصادية و الدينية اثر كبير في تحديد الصورة العامة لهذه الحرف، فنجدهم اهتموا اهتماماً بالغاً بها مما ادى ذلك الى تخصيص آلهة أو اله لرعاية شؤون الحرفة، وهو العارف بشؤونها و اسرارها و المرشد للمختصين بها، فظهرت مثلاً الآلهة (عشتار) بأنها آلهة الخياطين و سيدتهم جميعاً.

في العصور السومرية المبكرة كانت الحرف اليدوية واسعة الانتشار، ولم تكن مقصورة على جماعات وأسر معينة، ثم ما لبثت أن أصبحت صناعات حرفيين متخصصين، فاحتفظت كل حرفة بأسرارها وغدا التعليم يتم بالتدريب الطويل على أيدي صناع مهرة من الحرفيين، فاصبحت حرفاً وراثية يتناقلها الأبناء عن آبائهم، و قد رتب اصحاب الحرف انفسهم في جماعات تشبه النقابات المهنية اليوم، يرأس كل حرفة اكثر الصناع مهارة و شهرة و نفوذاً.

(١) صباح اصطيفان كجه جي، الصناعة في تاريخ وادي الرافدين، بغداد، ٢٠٠٢، ص ١٠.

(٢) مصدر نفسه، ص ١٦.

### المرحلة الثالثة: الصناعة في عصور الخلافة العربية الاسلامية:

تضم هذه المدة مرحلتين، و هي على النحو الاتي:

#### (١) الصناعة في وادي الرافدين في مرحلة ما قبل التحرير الاسلامي:

تمتد هذه المدة من سقوط بابل الكلدانية عام (٥٣٩ ق.م) حتى التحرير الاسلامي في عام (٦٣٦م)<sup>(١)</sup> تأسست خلال هذه المدة امارات عربية عدة في وادي الرافدين منها دولة المناذرة و عاصمتها (الحيرة)، و ازدهرت الصناعات فيها، إذ اشتهرت في صناعة النسيج و بشكل خاص الحرير و الكتان و الصوف، و كذلك بصناعة الاسلحة التي اكتسبت سمعة واسعة بين العرب، وأهمها السيوف الحربية.

#### (٢) الصناعة في العصور الاموية و العباسية(٢):

منذ ان اصبح وادي الرافدين جزءاً من الدولة العربية الاسلامية، اسهم الخلفاء بالعمل على تنشيط الحياة الاقتصادية و الصناعات الحرفية (التقليدية) التي كانت تشكل جزءاً مهماً منها، فظهرت صناعات جديدة و ازدهرت بشكل كبير وظهر التخصص في الصناعات والتي كانت واضحة في أكثر مدن العراق الرئيسية، ربما كانت متأتية من كون المهن وراثية في الغالب بحيث أصبح كل صانع يفضل حرفته على الحرف الأخرى، وبذلك يرغب أن يمتنها أو لاده.مثل صناعة النسيج، بأنواعها، صناعة منزلية، بحيث تبرز فيها ظاهرة التخصص. فقد كان النساء يغزلن الخيوط، في حين يتولى الرجال نسيج تلك الخيوط، سواء كانت صوفية أو قطنية، أو غير ذلك بالإضافة الى صناعة الزجاج و الخزف، و نسيج القطن و الحرير، و السجاد، و ماء الورد، و الصناعات الجلدية و غيرها.

#### المرحلة الرابعة: الصناعة في مدة الاحتلال العثماني .

وقد سميت تلك الحقبة الزمنية التاريخية التي دامت (٢٧٦) سنة بالفترة المظلمة، لكونها كانت فترة انحطاط حضاري شامل. كما تسمى ايضاً بالعهد الجلائري واضطربت الاوضاع السياسية وتدهورت بشكل واسع ابان الاحتلال العثماني للعراق ،حتى اصبحت الحرف الصناعية في عدد من المدن هامشية وفي مركز ثانوي . واستمرت الصناعة بالتدهور مما اضطر السكان في الارياف بصناعة ما يحتاجون اليه من ادوات زراعية بايديهم كعمل المحراث ،أو قيام المرأة بغزل و حياكة الصوف أو القطن لافراد العائلة ،أما فيما يخص أوضاع العاملين

(١) صباح اصطيفان كجه جي ،مصدر سابق ، ص ١٠ .

(٢)المصدر نفسه ،ص ٨٨ .

في النشاط الصناعي والحرفي كانوا غالباً ما يشتغلون في بيوتهم أو في حوانيت صغيرة بمفردهم أو مستعيناً بأولاده، فكانوا يخضعون لضرائب عديدة وباهظة إلى جانب ظروف العمل السيئة . كما أن الأصناف الحرفية لم تكن مؤسسات فعالة تجاه السلطة .<sup>(١)</sup>

ومن بعض الصناعات الحرفية (التقليدية) التي استمرت في مدن العراق خلال تلك الفترة كانت يدوية يتوارثها الابناء عن الاباء وتمارس في محيط المحلة ومنها الصناعات الغذائية مثل طحن الحبوب والمخبوزات وعصر الزيوت النباتية والحلويات ، والصناعات النسيجية مثل حلج الاقطان ونسيج الملابس وصنع الاغطية والسجاد والبسط ، والصناعات الجلدية مثل دباغة الجلود وصناعة الاحذية والسراجه. كما قامت صناعات اخرى تخدم زوار العتبات المقدسة اضافة لسكان هذه المدن مثل المصوغات والحلي الذهبية والفضية والاعمال النحاسية والسبح والعمود . فنجد بعض الصناعات تركزت واشتهرت بها مدن عراقية منها الحلة اشتهرت بصناعات النسيج والديس والراشي وطحن الحبوب كونها تقع مركزا لاقليم زراعي كبير ، وعرفت النجف بالتصنيف والتذهيب وصناعة العباءة العربية التي وجدت لها سوقا رائجا في اقطار الخليج العربي لوقوعها على تخوم الصحراء .<sup>(٢)</sup>

### ثالثا: لمحة تاريخية عن الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة

#### (Historical roduction for traditional industries in Karbla)

محافظة كربلاء من محافظات الفرات الاوسط ،التي تتميز بتاريخ عريق وقديم ، تميزت محافظة كربلاء منذ فترة طويلة بوجود بعض الصناعات التقليدية (الحرفية ) منذ مئات السنين ، حيث تميزت الكثير من العوائل بمهارتها وابداعاتها الفنية وتخصصها بانتاج العديد من الحرف الصناعية والتي اخذ يتوارثها الابناء عن الاباء، انطلاقا من القيم والعادات ، والتقاليد والمعارف الشعبية، والفنون وغير ذلك. ونخص بالتحديد مدينة كربلاء المقدسة فيها العديد من هذه المحطات الحضارية والدينية ، وهذا مما يستدعي الاهتمام بها ، والاستفادة من كل ما تنتقله الأجيال، انطلاقا من تسميتها وموقعها الجغرافي والسياحي ، والطرق المؤدية لها قديما وحديثا ، وكذلك القرى والأبنية التي شيدت حولها منذ القدم ، والبيوت التراثية ، ومقابرها القديمة العائدة للديانات

(١) صباح اصطيغان كجه جي ،مصدر سابق ،ص ١٠٨-١١١

(٢) عبد الزهرة علي الجنابي ، واقع واتجاهات التوطن الصناعي في اقليم الفرات الاوسط من العراق (دراسة في الجغرافية الصناعية ) اطروحة غير منشورة ،كلية الاداب -جامعة بغداد ، ١٩٩٦ ،ص ١١٥ .

السماوية التي سبقت الإسلام . تميزت مدينة كربلاء بوجود بعض الصناعات الحرفية (التقليدية) منذ مئات السنين بسبب مكانتها الدينية والسياحية ،فهي مكثفة بالصناعات اليدوية البسيطة.<sup>(١)</sup>

بدأت الصناعات الحرفية في كربلاء منذ حوالي (٢٠٠) سنة تقريبا. <sup>(٢)</sup> بدأت بسيطة حيث كانت الادوات التي يستعملونها بسيطة وقلة الاشخاص الذين يمارسونها، الا انها على درجة عالية من الاتقان، ثم تطورت بصورة تدريجية حتى عام(١٩٣٠) حيث تطورت الادوات التي يستعملونها وزداد عدد الافراد الذي يمارسونها وازداد الانتاج.

والصناعات اليدوية التي كانت ينتجها سكان كربلاء سواء كانت من الأواني الفخارية او النحاسية والتصحيف وغيرهما من الصناعات الأخرى التي لها علاقة بزوار العتبات المقدسة ، علما أن بعض الأواني الفخارية والمزججة وغيرها أصبحت كتلوك في المصانع الصينية، وان أصلها قد استخرج بالقرب من المدينة المقدسة.<sup>(٣)</sup>

#### رابعا: مراحل تطور الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة

##### - المرحلة الأولى (عهد السلاجقة (٥٦٢٠-١٢٢٣م))

بات من الطبيعي ان تظهر ملامح الوظيفة الصناعية في عهد السلاجقة عام (٦٢٠هـ- ١٢٢٣م) والتي ساعدت في استمرارها ونموها هو سد حاجات السكان فضلا عن احتياجات الوافدين والتزود بما يحتاجون اليه من بضائع ومنتجات .<sup>(٤)</sup> كما كان للصناعات (اليدوية) الحرفية مثل صناعة الحصران وصناعة الغزل والنسيج فضلا عن العديد من الصناعات الاخرى الدور في تطوير الاقتصاد.<sup>(٥)</sup>

ان اعتماد مبدأ الاستعمال المختلط ادى الى تنوع استعمالات الارض واعتمدت مبدأ الاستعمال المختلط فالوظيفة الدينية الاساسية والذي يمثل الجانب الروحي جذبت اليها الكثير من الوظائف والتمثل بالوظيفة السكنية والتجارية والصناعية وبالتالي نمو الاسواق التقليدية الشريطة بين المرقدتين فضلا عن الخانات والقيصرات والمخازن .

(١)قاسم شاكر محمود الفلاحي،الصناعة في محافظة كربلاء ،دراسة في جغرافية الصناعة ،رسالة ماجستير، غير منشورة،جامعة بغداد كلية الاداب و١٩٨٩،ص١٠ .

(٢)هادي الشربتي ، الحرف الشعبية في كربلاء في الجيل الماضي ، مصدر سابق،ص١٥ .

(٣) محمد السمنوي ، نظرة في تراث كربلاء، كتابات في الميزان ،٢٠١٣، ص٦

(٤) نادبة جبار كاظم ،أثر الابعاد الاقليمية على معايير البنية الحضرية (دراسة مدينة كربلاء) ،المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ،٢٠٠٨، ص٦٥ .

(٥) اللجنة الإعلامية لمحافظة كربلاء ، كربلاء بين ماضيها المجيد وحاضرها المشرق ،١٩٨٦، ص٢٧ .

- المرحلة الثانية (٦٥٦ هـ - ١٣٣٥م) (١٢٥٨-١٩١٧) دخول المغول بغداد ولغاية الاحتلال البريطاني :

ازدادت الصناعات اليدوية مثل حياكة السجاد وظهرت صناعة النقش على الكاشي وتطعيم الخشب بالنحاس ، مما ساعد على تطور مدينة كربلاء بشكل ملحوظ من الناحية الاقتصادية والعمرائية .<sup>(١)</sup>

حيث ذكر نيبور<sup>(\*)</sup> من ان الصناعات القديمة والتي مازالت قائمة ليومنا هذا هي صناعة التراب<sup>(\*\*)</sup> والتي كانت تصنع في معمل خاص تحتكر فيه العمل لنفسها أسرة من سادات كربلاء.<sup>(٢)</sup>

وللخصوصية التي تتمتع بها تراب ارض الحسين (ع) تنفرد كربلاء بصناعة التراب والسبح الخاصة بالصلاة والذي يجلب من ترسبات نهر الحسينية وهي صناعة خاصة بمدينة كربلاء ولا تمارس في باقي مدن العراق والتي يشتريها الزوار للهدايا الى ذويهم ومعارفهم او للتبرك بها.

وعليه ان اكثر الصناعات رواجاً في كربلاء في تلك المرحلة والتي تتم بالطرق البسيطة هي انتاج اليشماغ المحاك في الجومة<sup>(\*\*\*)</sup> وصناعة العبي والتي تعد كربلاء واحدة من حواضن العراق التي اشتهرت بصناعة افخر العبي ،فقد تعددت أنواعها وألوانها والتي تصنع من الاصواف المحلية . الاغنام ،شعر الماعز ،وبر الجمال .<sup>(٣)</sup> وهكذا توسعت الصناعات الحرفية (التقليدية) وأصبحت لها أسواق خاصة بها مثل سوق الصفارين وسوق النجارين واصبحت هذه الصناعات المصدر الرئيسي للعديد من الاسر والعاملين فيها بل ان العديد من العوائل الكبيرة في المدينة ارتبط أسمها بهذه الحرف مثل عائلة (النجار ، الصفار).

(١) سلمان هادي ال طعة ، تراث كربلاء ، مطبعة الاداب ،النجف ، ١٩٦٤ ، ص٢٤ .  
 (\*) الرحالة الالماني كارستن نيبور (١٧٦٥م) من الذين زاروا مدينة كربلاء في تلك المرحلة وذكر بأن بيوتها لم تكن متينة البناء لأنها كانت تبنى من اللبن وغير المشوي وان البلدة كانت محاطة بأسوار من اللبن المجفف بالشمس ولهذا الاسوار خمسة ابواب على أنه وجد الاسوار مهدمة كلها تقريباً ويرجع سبب الهدم الى حاجة المدينة للتوسع وزيادة اعدادالمحلات التجارية الى جانب الاسواق الشريطية . (سلمان هادي آل طعمة كربلاء في مدونات الرحالة والأعلام ،بلدانيات عراقية

<http://www.mesopot.com/old/adad11/24.htm>

(\*\*) التراب تصنع من تراب كربلاء النقي مخلوطا بالماء ويتخذ اشكال هندسية معينة يستخدمها المسلمون الشيعة للسجود عليها في الصلاة .

(٢) هادي الشريتي ،مصدر سابق ،ص ٢٣ .

(\*\*\*) الجومة هي حفرة في الحائط تشبه الى حد كبير الكهف ويضع فيها ادوات الغزل ،ومازالت موجودة في المساكن القديمة من بيوت كربلاء والنجف .

(٣) كاظم ناصر السعدي ، ازياء شعبية من كربلاء ..(العباءة) :

<http://almadapaper.net/sub/02-327/p11.htm>

وهنا لابد من الاشارة الى ان نمو السكان ووجود طرق النقل الميسرة ادى الى اتجاه الجهود الفردية للاستثمارات في المدينة فقد تم بناء اول مصنع للثلاث في مدينة كربلاء في عام ١٩١٠ (١).

وقد وصف صناعتها عمانوئيل\* فتح الله عام ١٩١١م إذ يقول: (ان ثروتها واسعة وتجارتها نافعة وزراعتها متقدمة وصناعاتها رائجة شهيرة حتى ان بعض الصناع يفوقون مهرة صناع بغداد ولاسيما بالوشي والتطريز والنقش والحفر على المعادن والتصوير وحسن الخط والصبغة والترصيع وتلبس الخشب خشبا اثنم وانفس على اشكال ورسوم هندسية بديعة عربية وهندية وفارسية).<sup>(٢)</sup>

### \_ المرحلة الثالثة (١٣٦٧-١٤٠٨) (١٩٤٨-١٩٨٨) بداية النهضة الصناعية ولغاية الحرب العراقية الايرانية :

تعد هذه المرحلة انتقال من الصناعة اليدوية البسيطة الى مرحلة الميكانيك واستخدام التكنولوجيا بعد ان عجزت الحرف اليدوية من سد حاجات السوق وزيادة الطلب على السلع فضلا عن تطور العلاقات مع البلدان الصناعية حيث شهدت هذه المرحلة وجود مقومات اساسية هدفها النهضة الصناعية ومن تلك المقومات :<sup>(٣)</sup>

- تأسيس مجلس الاعمار عام ١٩٥٠ .

- ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ .

(١) سلمان هادي آل طعمة، كربلاء مدينة الحسين، مجلة لغة العرب، الجزء الرابع، المجلد الاول، ١٩١١، ص١٥٧.

\* عمانوئيل فتح الله سنة ١٣٢٩هـ (١٩١١م) اديب من رجال الاعمال بالعراق، زار عمانوئيل مدينة كربلاء وأبدى أعجابه بها ولا سيما (كربلاء الجديدة) وقال عنها بأن طرقها منارة كلها بواسطة القناديل والمصابيح ذات الزيت الحجري .

(٢) سلمان هادي آل طعمة، كربلاء مدينة الحسين، مصدر سابق، ص١٥٦ - ١٦٠.

(٣) حسين موسى جاسم الأوسي، التوطن الصناعي في محافظة كربلاء (دراسة في الجغرافية الصناعية)، مجلة جامعة كربلاء، السنة - الثانية، العدد الخامس، كانون الاول ٢٠٠٣، ص٢٣.



## خلاصة الفصل الاول

تطرق الفصل الى الاطار النظري للصناعات الحرفية من حيث : مفهومها ، واهميتها، خصائصها ، وتصنيفها، ونبذة تاريخية عنها، وتبين لنا ان اساس تطور الصناعات الحرفية (التقليدية) مبني على يد الحرفي وابداعه الفكري اساس ذلك التطور وان لم تدخل الالة في خلق ذلك التطور، وبالتالي يمكن القول بأن قطاع الصناعة الحرفية يعدّ قطاعا إقتصاديا ،اجتماعياً ، وثقافياً ، سياحياً، وبيئياً بكل معنى الكلمة، فهو قطاع متنوع ومتوغل في كافة مسالك المجتمعات مما يعطيه اهمية تميزه عن غيره من الصناعات التي في كثير منها لا تمتلك جميع الابعاد التي تحضى بها الصناعة ، ولعل الاهمية الاقتصادية لهذا القطاع تكمن في الانتاج حيث يعتمد الإنتاج في الصناعات اليدوية بشكل رئيسي على الأفراد، وغالباً فإن النسبة بين رأس المال والعمالة منخفضة مقارنة مع الصناعات غير الحرفية، ونظراً لتدني النسبة بين رأس المال والعمالة فإن هذا القطاع مصدراً قوياً من مصادر توفير فرص العمل كما برهنت الصناعات اليدوية على أنها مصدر جيد للعملات الأجنبية في عدد من الدول النامية حيث يساهم هذا القطاع مساهمة كبيرة في إجمالي العملات التي تحصل عليها بعض الدول من تصدير المنتجات المصنعة في الدولة ويحتسب ذلك ضمن عائدات السياحة للدولة. ويكمن البعد الاجتماعي مساهمة في حشد وتعبئة القوى العاملة الوطنية وتحسين مدى المشاركة في النشاط الاقتصادي وذلك من أجل دفع عجلة الاقتصاد وتحقيق التنمية وفي هذا السياق تعتبر إتاحة الفرصة لاستيعاب النساء العاملات أحد الوسائل الهامة في تحقيق استقرار السكان لبلوغ ذلك الهدف . إضافة إلى ذلك فإن طبيعة العملية الإنتاجية والتسويقية المرتبطة بهذه الحرف تجعل من الممكن لكبار السن أو غيرهم من الفئات الخاصة وغيرهم من العاملين الذين لا يرغبون أو لا يستطيعون ترك مكان إقامتهم، ولكن يمكن مزاولة العمل في بعض الصناعات اليدوية بما يوفر لهم مصدراً للدخل ويرفع من معنوياتهم.

اما اهميتها السياحية تبرز من خلال مساهمة الصناعات الحرفية (التقليدية) بدور إيجابي وفعال في التنمية السياحية ويعزى ذلك إلى أسباب تشجيع الزوار والسياح على شراء المنتجات التقليدية والاحتفاظ بها كتذكارات أو توزيعها كهدايا ، وهذا التكامل الواضح والمؤثر الذي رأيناه بين القطاع السياحي والصناعات الحرفية (التقليدية) نجد ان للسياحة والصناعة الحرفية أهمية اقتصادية واجتماعية وثقافية ... الخ ، وذلك باعتبار انها مركبة ومتداخلة مع عدة عناصر طبيعية وبشرية وحضارية ترتبط ارتباطها وثيقا مع محيطها الاجتماعي ،الاقتصادي ،الثقافي ،البيئي... الخ.

## المبحث الأول

### مفهوم الصناعات الحرفية وأهميتها ، وخصائصها

مدخل :

يعد قطاع الصناعة الحرفية من القطاعات الإقتصادية الهامة في العديد من دول العالم، فعلى صعيد الدول المتقدمة يمثل محورا أساسيا للتنمية الإقتصادية ، في حين تزداد أهميته في الدول النامية، باعتباره يمثل أحد مقومات الشخصية الوطنية ونظرا لتنوع الاقاليم الاقتصادية والبيئية في العالم، فقد تنوعت الحرف الصناعية لانها تمثل انعكاسا للبيئة الاجتماعية والمكانية .

ولعل اول ما يستوقف أي باحث في مجال الصناعات الحرفية قضية التسمية والتعريف حيث ان التطرق الى موضوع الصناعات الحرفية (التقليدية) يتطلب تحديد مفهومها وخصائصها من اجل توضيح معالمها وتحديد مجالات تداخلها، حيث ان هناك اشكاليات في تحديد مفهوم الصناعات الحرفية، لذلك سوف يتم التطرق في هذا المبحث الى تحديد مفهوم الصناعة الحرفية وأهميتها وخصائصها.

#### اولا :تعريف الصناعات الحرفية: (Craft Industries)

تشير لفظة حرفة في اللغة اسم من الاحتراف وهو الاكتساب ،يقال هو يحرف لعياله ،ويحترف يكتسب من هنا وهنا وهاهنا ،وقيل الحرفة هي الصناعة<sup>(\*)</sup>، والمحترف هو الصانع وحرفة الرجل صنعة، وحرف لاهله واحترف ، بمعنى كسب ايا كان .<sup>(١)</sup> وفي الانكليزية تشير لفظة ( Craft ) حرفة الى القدرة والمهارة الفنية والبراعة خاصة فيما يتعلق بالمهارة اليدوية .<sup>(٢)</sup>

الحرفة في المعنى الاصطلاحي يعني اي نشاط يمارسه الانسان في سبيل كسب معاشه .<sup>(٣)</sup> وقد روى عن الامام علي ابن ابي طالب (عليه السلام) انه قال : (إني لأرى الرجل فيعجبني ، فأقول : هل له حرفة؟ إن قالوا لا ، سقط من عيني ) .<sup>(٤)</sup>

(\*) عرف ابن منظور الصناعة في معجمه (لسان العرب) في مادة صَنَعَ: صَنَعَهُ، يَصْنَعُهُ، صُنِعَ فهو مَصْنُوعٌ وصُنِعَ عَمَلُهُ... وإصْطَنَعَهُ: إِتَّخَذَهُ... ويقال إِصْطَنَعَ فلان خاتماً، إذا سأل رجلاً إن يصنَعُ له خاتماً وإِصْطَنَعَ الشيء: دعا الى صنْعِهِ ، والصَّنَاعَةُ: جِرْفَةُ الصَّنَائِعِ وَعِلْمُهُ الصَّنَعَةُ ، والصَّنَاعَةُ ما اسْتَصْنِيعُ مِنْ أَمْرٍ... (ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر بيروت، المجلد الثامن، الطبعة الثالثة، ١٩٩٤، ص ٢٠٨ .  
(١) ابن منظور ، لسان العرب ، دار صفاء ، ط١، ٢٠١٢ ، ص ٣٠ .

(2) Longman Active Study Dictionary of English , (Egypt: Pearson education ),1999 ,P.156 .

(٣) ابراهيم شريف ، جغرافية الصناعة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن ، ط١، ٢٠٠٦، ص١٠ .

(٤) الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، الكويت، ١٩٨٤، ج ٢٣، ص١٣٣ .

عرفت الحرفة من قبل هيئة التخطيط للجهاز المركزي للإحصاء منذ عام ١٩٨٤م على تعريف للصناعات الحرفية على إنها (المشروع الحرفي : هو المشروع الذي يقوم بإنتاج سلعة نهائية تعتمد على المهارة والعمل اليدوي أساسا ، ويستخدم الوسائل البسيطة والعدد اليدوية في الانتاج كما يعتمد على المواد الأولية أساسا وعلى النشاط الاسري).<sup>(١)</sup>

ويبدو ان مفهوم الحرفة اعم واشمل من مفهوم الصناعة حيث يدخل في نطاق الحرفة ، كل عمل يقوم به الانسان ، فالحرفة هي الطعمة والصناعة التي يرتزق منها ، وهي جهة الكسب .<sup>(٢)</sup>

وهناك من يُعرف الصناعات الحرفية بأنها صناعات تقليدية (تلك الصناعات ذات الامتداد التاريخي التي تقوم على تحويل المادة الخام الى منتج يعكس طابعا تراثيا بحيث تحمل هذه المنتجات تعابير وملامح تاريخية أو دينية .<sup>(٣)</sup>

في حين أن منتجات الصناعة التقليدية تتميز عن نظيرتها الحرفية اليدوية بما يلي:<sup>(٤)</sup>

- الطابع التقليدي أو الفني الذي يعكس خصائص وتقاليد البلد المنتج.

- منتجات حرفيين يمارسون غالبا عملهم في المنزل .

ولما كانت منتجات الحرف الصناعية تصنع في الغالب في وحدات ضيقة النطاق فقد لا يتجاوز حدود منزل الحرفي في اغلب الاحيان فلا بد من الاشارة الى الصناعات الصغيرة لان الصناعات الحرفية في معظم دول العالم تندرج تحت مسمى الصناعات الصغيرة كإحدى تصنيفاتها وغالبا ماتبدأ الصناعات الصغيرة بحرفة ثم تتطور اقتصاديا وتقنيا لتصبح هذه الحرفة صناعة صغيرة وبعد ذلك قد تتطور الى صناعة كبيرة سواء كانت زراعية او خدمية او تجارية او سوقية ..... الخ .<sup>(٥)</sup>

(١) مشاكل الصناعات الصغيرة والحلول المتقدمة ، اتحاد الصناعات العراقي ، ٢٠٠٤ ، ص ٢ .

(٢) عطا أبو ريه ، الحرف والصناعات بعمان واثرها في تنمية العلاقات مع الهند إبان الإمامة الأباضية (١٣٢- ٢٨٠ هـ/٧٤٧-٨٩٣ م)، جامعة الطائف ، بدون تاريخ ، ص ١ .

(٣) مجلة الحكايا ، على الموقع الالكتروني :

<http://www.alhakaya.net/category.php?id-catwgory=9&id-landg=6>

(٤) صديقي شفيقة، دفع صادرات الزرابي التقليدية الجزائرية بتطبيق مقاربة التسويق الدولي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الاقتصادية ، ٢٠٠٢ ، ص ٧٥ .

(٥) باسم عبد الكريم ، الصناعات الصغيرة واثر المجتمعات الصناعية في تطورها ، بغداد ، ١٩٧٤ ، ص ١ .

فقد عرفت الصناعات الصغيرة وفقاً لمعيار العمالة بانها الصناعات التي تستخدم اقل من ١٠ عمال برأس مال (٥,٠٠٠,٠٠٠) مليون دينار والتي تكون صغيرة نسبياً وذات متطلبات محدودة للمساحة والابنية. (١)

في حين عرفت في العراق وفق قانون تنمية الاستثمار لسنة ١٩٧٣ بانها: المشروع الذي يكون غرضه الأساس إنتاج سلعة للاستهلاك النهائي ، او إنتاج سلعة استثمارية او وسيطة ،تصلح لإنتاج سلعة للاستهلاك النهائي ،سواء باستخدام مواد أولية او شبه أولية او حاصلات نباتية او حيوانية او جميع هذه الامور. (٢)

اعتمد الباحثون على عدة معايير للترقية بين أحجام الصناعات ومدلولات هذه الاحجام من أهمها: معيار عدد العاملين ،ومعيار رأس المال المستثمر وعلى العموم يمكن التمييز والترقية بين الصناعات الصغيرة والحرفية مايلي : (٣)

- ١- أن الانتاج في الورش الحرفية يرتبط بالطلب ،لذا لا يتعرض لمخاطر زيادة الطلب عكس المصنع الصغير الذي يتم فيه العمل وفقاً لخطة مستهدفة .
- ٢- ان المستثمر الحرفي يفتقد الى المهارات الاتصالية الجيدة وليس لديه استراتيجية تسويقية واضحة بل يعتمد في التسويق على سمعته او على بعض المعايير مثل مستوى جودة نتاجه او السعر المناسب ،كما انه ليس لديه خطة مستقبلية للتطوير عكس المصنع الصغير الذي يملك مديره قدرات من المهارة الادارية بجانب المهارة الفنية .
- ٣- معظم أنشطة الحرفيين غير مسجلة عكس اغلب منشآت الصناعات الصغيرة. (٤)

(١) وزارة التخطيط ،الجهاز المركزي للإحصاء ،المجموعة الاحصائية السنوية ،الاحصاء الصناعي ،٢٠١٣ ، ص٢١٢ .

(٢) محمد يوسف حاجم الهيتي ، الصناعات الصغيرة في العراق ،دراسة في الجغرافية التطبيقية لمحافظة بغداد ،اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة بغداد ،كلية التربية –ابن رشد ،١٩٩٥ ،ص٢١-٢٢ .

(٣) حمدي احمد علي ، الصناعات الصغيرة وتنمية المدن الجديدة ،دراسة ميدانية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الاداب ، جامعة الاسكندرية ،١٩٩٣ ،ص١٦٦-١٦٨ .

(4) Longenecker , J.G ,Moore ,C.W..Small business Management :an Entrepreneurial Emphasis 8<sup>th</sup> edition ( Ohio :South Western Publishing CO.),1991,pp24-25 .

## تعريف عالمية للصناعات الحرفية :

وفيما ما يأتي استعراض لبعض التعاريف المعتمدة دولياً:

### ١- تعريف منظمة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (Cnuced)

في سنة ١٩٦٩ قدمت (Cnuced) تعريفا عن الصناعات الحرفية اليدوية: (يطبق تعبير المنتجات المنجزة باليد على كل الوحدات المنجزة باليد وكل الوحدات المنتجة بمساعدة الادوات ،الوسائل البسيطة وكل المعدات المستعملة من طرف الحرفي والتي تحتوي في جزئها الاكبر على عمل اليد او مساعدة الرجل).<sup>(١)</sup>

### ٢- تعريف منظمة الامم المتحدة للتجارة والتنمية (UNISCO) والمركز العالمي للتجارة (CCI):

عرفت منظمة اليونيسكو و المركز العالمي للتجارة الصناعة الحرفية في ندوة (الحرف والسوق العالمي) المنعقدة في 8 أكتوبر 1997 بمانيلا بالفلبين كالاتي<sup>(٢)</sup>: "يقصد بالمنتجات الحرفية المنتجات المصنوعة من طرف الحرفيين إما حصرا باليد أو بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية، شرط أن تشكل المساهمة اليدوية للحرفي الجزء الأكبر من المنتج النهائي ؛ هذه المنتجات تنتج من دون تحديد الكمية و باستخدام مواد أولية مأخوذة من الموارد الطبيعية المستدامة وتستمد طبيعتها الخاصة من سماتها المتميزة والتي يمكن أن تكون منفعية، جمالية، فنية، إبداعية، ثقافية، زخرفية، رمزية وهامة، تعكس وجهة عقائدية أو إجتماعية وهذا مايجعلها تلعب دورا إجتماعيا وثقافيا وإقتصاديا".

### ٢- تعريف منظمة العمل الدولية: (LOIT)

(International labor Organization International du Travail)

بحسب التصنيف الدولي للمهن (CIT P-88) والمنشور سنة ١٩٩١، حيث يصنف الحرفي ضمن المجموعة السابعة من المهن ويعرف كالاتي: تطلق تسمية الحرف و عمال المهن ذات الطابع الحرفي على الاشخاص الذين يمارسون اعمالهم باليد أو بمساعدة ادوات يدوية أو ميكانيكية أو غيرها

(١) وهران عبد الكريم ،الصناعات التقليدية والحرفية بين الاقتصاد الرسمي والغير رسمي ( دراسة حالة مدينة تلمسان ،رسالة ماجستير ،جامعة تلمسان ،الجزائر،٢٠٠٧،ص٨٢ .

(2)- Unesco, culture :creativite : artisanat et design, 23/9/2009,

[http://portal.unesco.org/culture/fr/ev.phpURL\\_ID=35418&URL\\_DO=DO\\_TOPIC&URL\\_SECTION=201.html](http://portal.unesco.org/culture/fr/ev.phpURL_ID=35418&URL_DO=DO_TOPIC&URL_SECTION=201.html)

والتي تساعد في تقليص الجهد البدني أو الوقت اللازم للقيام بمهام معينة للوصول الى منتجات ذات جودة .<sup>(١)</sup>

٣- حسب(و.م.ص.م.ص.ت) (\*) فان الصناعات الحرفية (التقليدية) (كل نشاط إنتاج أو أبداع أو تحويل أو ترميم فني او صيانة او تصليح أو أداء خدمة يطغي عليه العمل اليدوي .<sup>(٢)</sup>

٤- تعريف منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية:(UNIDO)<sup>(٣)</sup>

قسمت منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية الحرف اليدوية الى (٤ أقسام ) وفقا للسوق المستهدف كما يأتي :

١- الحرف التقليدية الجميلة : هي التي تعبر منتجاتها عن الخصائص العرقية والتراث التقليدي حيث تكون ذات طابع فريد من نوعه، تنتج بالوحدة وتصنف ضمن الأعمال الفنية وتعرض منتجاتها في المعارض والمتاحف الفنية، ويتم شراؤها من محبي جمع الآثار.

٢- الحرف التقليدية :هي حرف تستعمل اساليب تقليدية وتكون منتجاتها مصنوعة يدوياً باستعمال مواد أولية تقليدية وتكنولوجيا، الفرق بينها وبين الحرف التقليدية الجميلة هي ان الحرفيين يلجأون الى المساعدة من مصممين لمساعدتهم على ضبط المنتج بحسب متطلبات السوق مع ضمان ظهور الخصائص العرقية، والخلفية التاريخية والمحافظة عليها، ويمكن ان تنتج بكميات كبيرة.

٣- الحرف التجارية : هي التي تكون منتجاتها مصنوعة تقليديا ومكيفة حسب احتياجات وأذواق السوق وبدرجة عالية اتجاه الموضة وتخصص للمشتريين الاجانب،وتنتج بكميات كبيرة وباستخدام عدد وانواع وسائل اكبر وتعرض في المتاجر المتخصصة والمحلات التجارية .

٤- الحرف المصنعة :هي التي تخص كل نماذج الصناعات الحرفية المعاد انتاجها بواسطة آلات اوتوماتيكية تنتج باحجام اكبر وقد لا يلتزم المنتجون لها بالطابع التقليدي للمنتج .

(1)Organisation International De Travail, Classification International Type De Professions : Grand Groupe 7: Artisans Et Ouvriers Des Metiers De Type Artisanal, 28/09/2009.

[Http://Www.Ilo.Org/Public/French/Bureau/Stat/Isco/Isco88/7.Htm](http://Www.Ilo.Org/Public/French/Bureau/Stat/Isco/Isco88/7.Htm)

(\*) (و.م.ص.م.ص.ت):هي وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية بالجزائر .

(٢) مدونة النصوص القانونية والتنظيمية الخاصة بقطاع الصناعة التقليدية ،سنة ٢٠٠٥ .

(٣) بن صديق نوال ،التكوين في الصناعات والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث ومطلب التجديد دراسة انثروبولوجية بمنطقة تلمسان ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة ابي بكر بلقايد-تلمسان-كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،الجزائر ، ٢٠١٣، ص٩ .

بعد التطرق لاهم تعاريف الصناعات الحرفية (التقليدية) على المستوى الدولي يتضح لنا أنه على الرغم من اختلاف هذه المفاهيم غير انها تشترك فيما يأتي:

أ- ارتباطها بالعمل اليدوي المعتمد على المهارات اليدوية حتى ولو كانت هذه المهارات هي محصلة مهارات ودقة .

ب- القيمة الجمالية أو النفعية لمنتجاتها والتي تعبر عن الموروث الثقافي للبلد .

وبالتالي يمكن القول على هذا أن الصناعات الحرفية (التقليدية) هي قطاع مكون من هيئة كبيرة ومركبة من العديد من عائلات المهن ذات الطابع غالبا يدوي،تجمع بين الارث الثقافي والفعالية الاقتصادية حيث تعد قطاعا مشغلات لليد العاملة وملبيا للحاجات اليومية للمجتمع ومصدرا لانشاء الثروة .

من ذلك فقد توصل الباحثة الى تعريف الصناعات الحرفية بانها هي صناعة وعملية تحويل يتم من خلالها تحويل المادة الاولية من شكلها الخام الى آخر ،التي تعتمد على يد الحرفي الذي يقوم بتشكيلها معتمدا على المواد الاولية المتوفرة ضمن بيئته الجغرافية او المجاورة ،وتكون مزاولتها متوارثة ضمن عائلة واحدة ،وبأشكال متعددة وفروع اقتصادية مختلفة ،مع اضافة خبرات عملية ومهارة فنية في إنتاجها .

### ثانيا :اهمية الصناعات الحرفية ( The importance Craft Industries )

يكتسب قطاع الصناعة الحرفية دورا رائدا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للبلدان المتقدمة والنامية على حد سواء ،كثيرا مايعتقد ان الصناعات الحرفية هي صناعات تقليدية ذات اهمية فولكلورية فقط وهذا المفهوم غير صحيح ، اذ أن قطاع الصناعات الحرفية هو اكثر استجابة لأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ولتوضيح اهمية الصناعات الحرفية بشيء من التفصيل نتطرق الى الجوانب الاتية :

#### ١ :الاهمية الاقتصادية ( the economic importance )

تقاس الاهمية الاقتصادية لقطاع الصناعات الحرفية بحجم الزيادات الحقيقية في الانتاج المحلي الاجمالي الذي يعكس مساهمته في الناتج القومي من خلال اقتناء السكان من سلع وخدمات ذات صلة مباشرة بحياتهم اليومية ، وفي القدرة على خلق فرص عمل جديدة تسهم في تحقيق الرفاه الاقتصادي ،واخيرا تعد هذه الحرف اكثر اساس وحيوية للقطاع السياحي وهذا ما يتم توضيحه من خلال الجوانب الاتية :

أ- **مساهمة الصناعات الحرفية في الناتج القومي:** تحقق الصناعات الحرفية جزءا هاما من القيمة المضافة التي تكون مرتفعة في هذا القطاع مقارنة بالقطاعات الأخرى وهذا لاعتمادها على العمل اليدوي وعلى الموارد المحلية وتعتبر القيمة المضافة الذي يحققها هذا القطاع في مساهمته في الإنتاج الوطني ، ففي المغرب اسهم قطاع الصناعات الحرفية بنسبة ١٩% من الناتج القومي الاجمالي وذلك لعام ٢٠٠٠. <sup>(١)</sup> في حين اسهم قطاع الصناعات الحرفية في ايران بحوالي ٣% من الناتج القومي متفوقا على قطاع الصناعة الميكانيكية التي تسهم بحوالي ٢,٧% وذلك بناء على بيان لوكيل وزارة الصناعة عام ٢٠٠٢. <sup>(٢)</sup>

واخيرا كان مساهمة قطاع الصناعات الحرفية في العراق بحوالي ١٠,٢% من الناتج القومي الاجمالي وذلك سنة ٢٠١٣. <sup>(٣)</sup>

ب- **دور الصناعات الحرفية في خلق فرص العمل :** في اطار تفاقم مشكلة البطالة وقلة الموارد المالية في الدول النامية وتعدد استخداماتها فإنه يمكن ان يكون للصناعات الحرفية القيام بدور كبير في خلق فرص العمل خاصة اذا عرفنا انها لا تتطلب استثمارات كبيرة .

اشار تقرير البنك الدولي ان سكان العالم في تزايد مستمر ففي الوقت الذي وصل عدد سكان العالم عام ١٩٩٠ (٥٢٥٩,١) مليار نسمة ارتفع الى الـ (٦٦١٠,٣) مليار نسمة عام ٢٠٠٧، اي بمعدل نمو سنوي بلغ متوسطه (١,٣٥%) ومن المتوقع ان يصل عدد سكان العالم عام ٢٠١٥ الى (٧,٢١٠,٦) مليار نسمة، اما فيما يتعلق بالأيدي العاملة فقد اشار التقرير ايضا الى ان عدد القوى العاملة بلغ عام ١٩٩٠ (٢٣٥٢,٢) مليون عامل ارتفع الى (٣٠٩٨,٨) مليون عامل عام ٢٠٠٧، أي بمعدل نمو سنوي بلغ متوسطه (١,٦٢%) <sup>(٤)</sup>.

اما على صعيد الدول العربية فقد ارتفع عدد السكان من (٢١٨,٢٣٩) مليون نسمة عام ١٩٩٠ الى (٣٢٦,١١٢) مليون نسمة عام ٢٠٠٧، بمعدل نمو سنوي بلغ (٢,٣٦%) في حين شكلت القوى العاملة ما نسبته (٣٨,٤%) من عدد السكان عام ٢٠٠٧، في نفس الوقت بلغ معدل البطالة الاجمالي

(١) محمد السايدي، وضعية الصناعات الحرفية بالمملكة المغربية ، ورشة عمل حول الصناعة التقليدية في الوطن العربي، ٢٠٠٥، ص ٢.

(٢) <http://iranexportsmagazine.com/Archive/mag%2070/news%2070.htm,may22,2005>

(٣) وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية - الإحصاء الصناعي ، بيانات غير منشورة، ٢٠١٣.

(٤) صندوق النقد الدولي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، ايلول ٢٠٠٨.



للدول العربية في نفس العام فقد بلغ (١٤%)<sup>(١)</sup> ومن هذا نلاحظ ان نسبة البطالة في الدول العربية تعد الاعلى في النسب العالمية مع ملاحظة ان هذه النسب مستثنى منها الدول التي تجتاحها الازمات والحروب الدولية والنزاعات المحلية، فيمكن القول ان البطالة في الدول العربية اعلى مما هي عليه بكثير .

ومما تقدم نلاحظ ان نسبة البطالة في الدول العربية تشكل نسب عالية مقارنة بالنسب العالمية ومن هنا برز دور الصناعات الحرفية خاصة اذا عرفنا ان الكثير من الدراسات تشير الى الجدوى لهذا النوع من الصناعات الى انخفاض تكلفة فرص العمل في هذه الصناعات مما يعني قدرة تلك المشروعات على إتاحة فرص عمل اكثر من غيرها . كما انها تستخدم فنونا انتاجية أكثر تكثيفا للعمل ومن هنا تمتاز بارتفاع نسبة العمل الى رأس المال<sup>(٢)</sup> ولا تحتاج إلا الى تدريب بسيط وسريع للعامل العادي وتوفر التشغيل عند كل الفئات المتعلمة وغير المتعلمة باختلاف تركيبهم العمري والنوعي. واخيرا تسهم في تعبئة مدخرات العائلة بشكل لا يتحقق بطريق آخر . هذا وان امتلاك الفرد للمشروع الصناعي يكفل له الأمان الوظيفي والاستقلال في ممارسة العمل<sup>(٣)</sup>.

### ج- امكانية مساهمتها في الصادرات :-

يعد قطاع الصناعات الحرفية رافدا مهما لدعم الاقتصاد القومي لما يمتلكه من امكانيات ضخمة في دعم الصادرات وبالتالي جلب العملة الصعبة للاقتصاد الوطني ، فحسب دراسة أنجزت من مكتب متخصص تحت إشراف وزارة التجارة وبرنامج (PNUD) الأمم المتحدة للتنمية في الجزائر سنة ١٩٩٧ ، بينت أن طاقة إنتاج القطاع الحالية تستطيع أن توفر انتاج سنوي موجه للتصدير يقدر ب(٥٥) مليون دولار ومع تقدير نمو بنسبة ٥٠% من المتوقع أن تساهم الصادرات في توفير عملة صعبة تصل إلى ٦٦ مليون دولار سنة ٢٠١٠ ، وبالتالي تصل الايرادات الناجمة عن التصدير في آفاق ٢٠١٠ إلى ١٦٢ مليون دولار أي بحوالي ١٢ مليار دينار بإضافة الانتاج المحقق من مشتريات السياح<sup>(٤)</sup> . من هذا يتضح ان المنشآت الحرفية التي يعمل بها أقل من عشرة عمال يمكنها أن تعدل من برنامج إنتاجها طبقاً لاحتياجات السوق الخارجية لما تتمتع به من مرونة متمثلة في تواضع رأس المال المستثمر ، وبالتالي قدرتها على تلبية احتياجات أسواق الدول المتقدمة نتيجة لارتفاع مستوى دخل

(١) زينة علاء الطائي، الاكاديمية العربية في الدنمارك، كلية الادارة والاقتصاد، بلا تاريخ، ص٢٨ .

(٢) عبد الهادي أحمد، الصناعة التقليدية و الحرف في الجزائر ، ورشة عمل حول الصناعات التقليدية في الوطن العربي، المغرب، ٢٠٠٥، ص٧ .

(٣) محمد هيكل، مهارات وإدارة المشروعات الصغيرة ،مجموعة النيل العربية ، الطبعة الأولى ، عام ٢٠٠٣ ، القاهرة ، ص٨٢ .

(٤) نهى ابراهيم خليل ابراهيم ،الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية والسياحية ،جامعة الاسكندرية مؤسسة شباب الجامعة ، ٢٠٠٩، ص٢٨ .

الأفراد في تلك الدول ومما يعزز ذلك ماتملكه المجتمعات النامية من تراث بالغ الثراء من الصناعات الحرفية<sup>(١)</sup> .

#### د- دور قطاع الصناعة الحرفية في دعم القطاع السياحي :

تعتبر الصناعات الحرفية إحدى أهم مقومات الجذب السياحي ( The tourism ) ذلك لما لها من دور مهم في تحسين المداخل السياحية، فالسائح يبحث دائماً عن أخذ منتج تذكاري يعكس ثقافة البلد المضيف له، حيث لا يعود السائح الى بلده بدون اقتناء منتجات حرفية ذات ميزة تقليدية التي تعتبر كواجهة للبلد او المنطقة التي زارها والصناعة الحرفية(التقليدية) والفنية التي تتوفر في البلد تجعل السياحة (الثقافية أو الدينية ) أكثر إنتعاشاً ، بحيث يكتسي دور الصناعة الحرفية في ترقية السياحة نفس الأهمية التي يحظى بها قطاع السياحة في تسويق المنتج الحرفي .<sup>(٢)</sup>

بينت الاحصائيات الحديثة ان قطاع الصناعات الحرفية يمكنه استيعاب (٢٠%) من السوق السياحي وبمتابعة التطورات في اعداد السائحين الذين يمثلون سوق لتصريف المنتجات ، وبملاحظة القدرة الاستيعابية للنشاط الحرفي من مجمل حركة السياحة نستطيع ان ندرك علاقة الترابط العضوي بين القطاعين السياحي والحرفي والتي يمكن ابرازها من خلال الاستثمار في السياحة بوجه عام وانعكاس ذلك على الحرفة ومنتجاتها من خلال التوسع في الطلب على تلك المنتجات ، كما تبرز العلاقة من خلال القيم المضافة التي يشتقها قطاع الصناعات الحرفية من القطاع السياحي، إذ تعد هذه العلاقة من الوسائل الفاعلة لتنشيط كلا القطاعين.<sup>(٣)</sup> وبهذا يمكن القول بأن قطاعي السياحة والصناعات الحرفية يكمل احدهما الاخر والأنفاق على احدهم يؤدي الى تطوير الاخر وكليهما يؤدي الى النهوض بالمستوى الاقتصادي العام للبلد.

يتضح مما سبق أن قطاع الصناعة الحرفية يعد نشاطا إقتصاديا هاما كغيره من النشاطات الإقتصادية، لذلك فان الاهتمام بتطوير ميدان الصناعات الحرفية سوف يساهم في معالجة بعض المشاكل الاقتصادية، لكونه قطاع منشئ للعمل وموفر للدخل وجالب للعملة الصعبة وداعم للسياحة ومفعل للصادرات وبالتالي مساهم في التنمية الاقتصادية.

(١) ابراهيم راشد حسين، ماهر صبري درويش، الصناعات الحرفية انتاجها وتسويقها وآفاقها في الاقتصاد

العراقي، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية ، بدون تاريخ ، ص ٢٠ .

(٢) جليلة بن العمودي، استراتيجية تنمية الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر، في المدة ٢٠٠٣-٢٠١٠،

دراسة حالة تطوير نظام انتاج محلي SPI بحرفة النسيج التقليدي بمطقة تڤرت ، رسالة ماجستير غير

منشورة ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، كلية العلوم الاقتصادية، ٢٠١٢ ، ص ٥٦ .

(٣) ابراهيم راشد حسين ، ماهر صبري درويش ، مصدر سابق ، ص ٢٠

## ٢ : الاهمية الاجتماعية للصناعات الحرفية : ( the Social importance )

لا يقتصر اثر الصناعة الحرفية في الاثر الاقتصادي بل يتعداه وبشكل متضامن الى الجانب الاجتماعي ،اذ ان الحرف الصناعية تساهم في تحقيق التوازن الجغرافي لعملية التنمية ،فالصناعة الحرفية تتسم بالقابلية و المرونة الكبيرة في التوطن والتنقل بين مختلف المناطق لبساطة متطلباتها من البنى التحتية فضلا على قدرتها على التمركز في المناطق التي تتسم بمحدودية المواد الخام ومستلزمات الانتاج الاخرى .ولتحديد مدى تاثير الصناعة الحرفية في الجانب الاجتماعي ينبغي تتبع اثارها الاجتماعية المتمثلة في الجوانب الاتية :

### أ- دور الصناعات الحرفية في تثمين دور المرأة :

تلعب الصناعات الحرفية دورا مميزا في تعبئة اليد العاملة خاصة منها العنصر النسوي في توفير فرص عمل للمرأة التي ترغب العمل في المنازل ، هذا فضلا عن مكانتها المميزة التي اصبحت تحظى بها على المستوى الدولي في مجال التشغيل تتمثل هذه الاهمية في ممارسة نشاط حرفي في المنازل ،إن ممارسة الأنشطة الحرفية في البيت يعد أحد الطرق لإتاحة الفرصة لعمل المرأة و إبراز دورها الإنتاجي والخدماتي في المجتمع.<sup>(١)</sup>

توافق الصناعات الحرفية رغبات الاشخاص الذين يفضلون مغادرة مقر سكنهم ،خاصة النساء منهم ،فالعمل في المنازل لا يعبر دائما عن العمل غير الرسمي ،فالحرفي يمكن أن يمتلك بطاقة الحرفي ويمارس عمله في المنزل ،ووفقا لذلك فان القانون التونسي:(يمكن للحرفي أن يشتغل في مسكنه أو في اي محل آخر وأن يستعمل معدات يدوية وآلية،وان يكون له عنوان تجاري أو ورشة أو مستودع أو مغارة ويشترى المواد الأولية التي يحتاجها)،<sup>(٢)</sup> وفي الجزائر تمنح بطاقة الحرفي يظهر فيها علامة (حرفي في المنزل) .اما في العراق تمنح وثيقة للحرفي يظهر فيها (وثيقة انتساب المشروع الصغير)<sup>(٣)</sup>.

(١) فائقة عويضة سباعي ، الحرف التقليدية بلبنان، ورشة عمل حول الصناعات التقليدية في الوطن العربي، المغرب ، ٢٠٠٥، ص٩ .

(٢) قانون عدد ١٢٠ لسنة ١٩٩٣ المؤرخ في ٢٧ ديسمبر ١٩٩٣ ، دليل المستثمر في قطاع الصناعات التقليدية، الديوان القومي للصناعات التقليدية ،تونس ١٩٩٣ .

(٣) اتحاد الصناعات العراقي ،الحاسبة الالكترونية ،عام ٢٠١٥ ،بيانات غير منشورة .

## ب-التخفيف من المشكلات الاجتماعية والنفسية من خلال ما توفره من اعمال متنوعة :

تعتبر البطالة مشكلة اجتماعية خطيرة ، فهي تمثل هدراً للطاقة وتترتب عليها الكثير من الآثار المدمرة على الفرد والمجتمع فالبطالة تقود إلى الجريمة وتؤدي إلى اضطراب الأمن والاستقرار الاجتماعي وإلى كثير من العوامل الأخرى التي تهدد النسيج الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع، ونظراً لهذه الآثار المرتبطة بالبطالة ، فإن التعامل مع هذه الظاهرة والقضاء عليها أصبح من أولويات السياسات والخطط التنموية للدول النامية والمتقدمة على حد سواء<sup>(١)</sup>

تعتبر الصناعات اليدوية إحدى المجالات التي تساهم في حشد وتعبئة القوى العاملة الوطنية وتحسين مدى المشاركة في النشاط الاقتصادي وذلك من أجل دفع عجلة الاقتصاد وتحقيق التنمية وفي هذا السياق إذ تستطيع ان توفر فرص عمل لشريحة من الناس والمتمثلة بفئة كبار السن التي تعاني من التهميش وقد اعتادت على العمل ، وفئة تعاني من الأمية وهي قادرة على العمل، وفئة اصحاب الاحتياجات الخاصة الذين يشعرون بالعبأ على اسرهم.وهي إحدى الوسائل الهامة لبلوغ ذلك الهدف، وتركز خطط التنمية التي يتم وضعها لزيادة فرص العمل وإيجاد وظائف جديدة .<sup>(٢)</sup>

بهذا نستطيع القول الصناعات الحرفية تمتلك إمكانية تعبئة كافة الموارد البشرية غير المستغلة، أضف إلى ذلك فإن طبيعة العملية الإنتاجية والتسويقية المرتبطة بهذه الحرف تجعل من الذين لا يرغبون أو لا يستطيعون ترك مكان إقامتهم من مزاوله العمل في بعض الصناعات اليدوية حيث تستطيع الأمهات وأصحاب الإعاقة وكبار السن مزاوله الحرف في بيوتهم بما يوفر لهم مصدراً للدخل لتحسين معيشتهم ويرفع من معنوياتهم.

## ج- دور الصناعات الحرفية في تقليص النزوح الريفي :

تسهم الصناعات الحرفية بشكل كبير في تقليل الهجرة الداخلية وتوطين الأعمال للموازنة بين المناطق الريفية ويخفف من الضغط الديمغرافي على المدن .فإمتهان عدد كبير من الأشخاص و المتواجدين خاصة في الأرياف يساعد على تثبيت الحرفيين في القرى وبالتالي إحداث نوع من التوازن في التوزيع الديمغرافي للسكان ،والاستغلال الامثل للموارد البشرية والحفاظ على الصناعات الحرفية المنتشرة كثيراً في الأرياف .<sup>(٣)</sup>

(١) صابر أحمد عبد الباقي، المشروعات الصغيرة وأثرها في القضاء على البطالة .

<http://kenanaonline.com>

(٢) اديب محمد عبد الغني، الحرف والصناعات اليدوية واثرها على التنمية .

<http://areeb-aree.blogspot.com>

(3)Crafts in the English Countryside: Towards a Future, 2004,pp31.

<http://www.startimes.Com> 20087-19

### ٣: دور الصناعات الحرفية في البيئة الاقليمية ( The Environmental importance )

لقطاع الصناعة الحرفية دور إيجابي في تحقيق التنمية الإقليمية المتوازنة للبلدان وتحقيق الإستقرار الإجتماعي للسكان تعود إلى سهولة إنتشاره لإعتماده على موارد وخامات محلية وموارد طبيعية تمكن من القيام بإستثمارات إنتاجية جديدة في مختلف المناطق قد لا تتمكن المشروعات الكبيرة من خدمتها خصوصا مناطق البدو والريف .

الانسان يستخدم ما تمنحه الطبيعة من مواد وخامات لصنع ادواته التي يستخدمها في حياه اليومية وتبدو اهمية ارتباط الصناعات الحرفية بالبيئة في تميز كل دولة بمنتجات حرفية معينة كما أنه توجد فئات في المجتمع تميل إلى منتجات صديقة البيئة (green consumers) . هذا مع العلم ان الصناعات الحرفية ذات طابع الفني التقليدي تعبر عن الاصول التاريخية والفنية للمجتمع العراقي فالبابليون حرصوا على تغطية جدران مبانيهم الاولى بالجص والقار منذ بدايات حضارتهم وهي الى ذلك تمتاز بدقة الاخراج وجمال الهيئة<sup>(١)</sup> . و في هولندا تنتشر منتجات خزفية معروفة باسم منتجات دلفت ( Delftware ) ذات زخارف زرقاء على أرضية بيضاء التي تعكس في زخارفها طبيعة الحياة في هولندا مثل مناظر الريف الهولندي وطواحين الهوى ،تعد ترجمة لبيئة هذا البلد<sup>(٢)</sup> .

### ٤: المساهمة في التنمية الثقافية :

يمكن ان نلخص الاهمية الثقافية للصناعات الحرفية في الفكرتين الاتيتين :

**اولا:** يعتبر المنتج الحرفي بنك معلومات لمختلف الحضارات والمجتمعات التي مرت بالبلاد ، وذلك من خلال البصمات التي نجدها في شكل تصاميم ورموز تعكس الخصوصية الحضارية المستوعبة من طرف المجتمع الذي ينتمي اليه الحرفي .وفي هذا الشأن قيل عنها (انها تعبر عن هوية شعب وثقافة امة ،جذورها غائرة في التاريخ)<sup>(٣)</sup> فهي بدون شك النافذة التي يمكن الاطلاع منها لمعرفة الاصول وماطراً عليها من تاثير نتيجة الاتصال بغيرها .

**ثانيا:** يعتبر المنتج الحرفي وسيلة للاتصال والتواصل بين افراد المجتمع ،فالاشارات والخطوط المرسومة تعتبر وسيلة اتصال بين الافراد والمجتمعات ، حيث تتبع مساهمة الصناعات الحرفية في

(١) نوري خليل البرازي ،الصناعة ومشاريع التصنيع في العراق ،معهد البحوث والدراسات العربية جامعة الدول العربية ، ١٩٦٧ ،ص٤٣ .

(٢) نهى ابراهيم خليل ابراهيم،مصدر سابق ،ص٥١ .

(٣) بلال خلف سكارنة ،المشاريع الصغيرة والريادة ،الأردن ،٢٠٠٦ ،ص١٥ .

التنمية الثقافية لأي بلد في كونها تمثل جانبا هاما من التراث الثقافي للبلد وكذا وسيلة هامة للإتصال وضمان إنتقال المعارف بين الأجيال لأمة أصيلة وعريقة في مئات الأصناف الحرفية . يسهم المنتج الحرفي في حفظ و صيانة إرث هذه الأمة الحضاري و مكانتها الكامنة في عراقة تاريخها، و تميز ما تزخر به البلاد من صناعات حرفية ناتجة عن التزاوج بين مختلف الثقافات والحضارات التي تعاقبت عليه ، و التي جلبت معها عاداتها وتقاليدها بشكل أثر على طرق العيش وكذا على الصناعات الحرفية، وهو ما سمح ببروز فن يستمد إشعاعه من ثقافة مجتمعات اخرى التي إنصهرت في إطار الثقافة العربية الإسلامية لتظهر جليا في منتجات هذا القطاع.(<sup>١</sup>) نذكر بالتحديد في بلدنا العراق حيث وردت اليه العديد من الحرف التي اكتسبها عن طريق الإتصال والتزاوج مع الايرانيين من قبل ٢٠٠ سنة .(<sup>٢</sup>) كما هو الحال في حرفة الصفاربيين التي تمثل انعكاسا حيا لماضي اصيل وحاضر معاصر ومكونة تراثا ثقافيا ، لهذا يمكن القول أن الرموز و الإشارات أو حتى الكتابات التي يحتويها المنتج الحرفي تعد في الواقع رسالات قوية للإتصال بين الأفراد و التواصل بين الأجيال.

يتضح مما سبق لنا بوضوح دور قطاع الصناعة التقليدية والحرف في مسارات التنمية المستدامة للبلاد، ولهذا فان دعم هذا القطاع و توفير الظروف الملائمة له يعد ضرورة لتحقيق الأهداف الكلية للتنمية، بإعتباره قطاع لا يحتاج إلى الإنفاق بقدر ما يحتاج إلى تأطير و تنظيم محكمين.

### ثالثا: خصائص الصناعات الحرفية (Characteristic of Literal Industries)

ان تحديد خصائص الصناعات الحرفية أمراً مهما لتحديد وتمييز جوانب هذا القطاع عن القطاعات الاخرى ، ونتيجة لعدم وجود تحديد واضح للصناعات الحرفية وللتداخل الكبير في خصائصها مع الصناعات الصغيرة حيث يدرج البعض الصناعات الحرفية ضمن الصناعات الصغيرة . وعلى الرغم من الاشتراك في بعض الخصائص ( كما مر ذكره) فان لكل منهما ميزة وظيفية التي تميزه عن الاخرى، وفيما يأتي توضيح لأهم خصائص الصناعات الحرفية :

(١) سلال مختار ، الحرفي الفنان و الإتصال ، مجلة الحرفي ، الجزائر ، العدد (١) ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٥ .  
(٢) هادي الشربتي ، الحرف الشعبية في كربلاء في الجيل الماضي ، مجلة التراث الشعبي ، الجزء الثاني ، السنة الثالثة ، ١٩٦٦ ، ص ١٥ .

## ١ - كثافة العمالة وضعف الراسمالية :

تتميز المشاريع الحرفية بأنها توفر فرص عمل لنسبة كبيرة من الايدي العاملة دون اللجوء لتعبئة رأسمال كبير، ومهما اختلفت نشاطات الصناعات الحرفية فهي تعتمد على عمالة مكثفة، والنسبة بين رأسمال والعمالة متدنية جدا وبالتالي محدودية القروض اللازمة والمخاطر المنطوية عليها، مما يساعد على سهولة تأسيس وتشغيل مثل تلك الشركات أو المؤسسات، ومن ثم أداة فاعلة لجذب مدخرات الأفراد وتوظيفها في المجال الإنتاجي.<sup>(١)</sup>

تتسم هذه المشروعات باستخدام ادوات بسيطة في عملية الانتاج، فضلا على اعتمادها على موارد وخامات محلية قليلة التكلفة بالمقارنة مع الصناعات الاخرى ونظرا لبساطة وسهولة هيكلها الاداري والتنظيمي ،وجمعها في بعض الاحيان بين الادارة والتنظيم فان من بين الخصائص التي تجعل البعض يمارسون أنشطة هذا القطاع هي ان اجراءات التأسيس ومتطلبات تكوينها بسيطة جدا، فقطاع الصناعات الحرفية يستهلك اقل رأسمال بالمقارنة بقطاعات الانتاج الاخرى حيث يمكن لاي شخص انشاء مشروع حرفي خاص به مهما كانت امكانيته محدودة وهذا يتماشى مع البلدان النامية ضعيفة الراسمال.<sup>(٢)</sup>

## ٢ - ارتفاع صافي الدخل من العملة الاجنبية مقارنة بالصناعات الاخرى :

واحد من الخصائص المهمة وغير المنظورة لقطاع الصناعة الحرفية هو مساهمته بشكل هام في تحقيق الدخل من العملة الاجنبية فهو مزود رئيسي للعملة الصعبة فضلا عن كون منتجاته احد الموارد الرئيسية في السياحة الثقافية من خلال كونه جاذبا للسياحة الاجنبية ويرجع هذا لكونه قطاعا يحقق قيمة مضافة عالية مقارنة بالقطاعات الصناعات الأخرى لان هذه الحرف تعتمد كثيرا على استهلاك المواد الاولية المحلية الى جانب أن تكاليف الموارد المستخدمة في انتاج الحرف أرخص من تلك التي تستخدم السلع الأخرى الموجه للتصدير.<sup>(٣)</sup> وهذا يرجع لأسباب الآتية :

- ان الصناعات الحرفية معروفة بكثافة عمالتها ذلك لأنها تحتاج إليها أكبر من احتياجها للرأسمال ،وبالنظر الى أن اليد العاملة أرخص من الرأسمال فإن تكلفة الموارد المحلية للحرف اقل أيضا .

(١) أسامة زين العابدين ، منشآت الأعمال الصغيرة هل هي السبيل إلى تنمية اقتصادية شاملة في سورية؟، مجلة الاقتصادية، السنة الثانية، العدد ١٤٧، دمشق، ٢٠٠٤، ص٢.

(٢) حسين عبد المطلب الاسرج، مستقبل المشروعات الصغيرة مصر، كتاب الاهرام الاقتصادي، العدد ٢٢٩، القاهرة، ٢٠٠٦، ص١٠.

(3) CCI- Exposition des PME, des page en developement = enjeux et perspectives , Op cit. P143



- تدني تكلفة الفرصة البديلة لليد العاملة المستخدمة في إنتاج الحرف مقارنة باليد العاملة المستخدمة لدى صناعات أخرى ، ويعود سبب ذلك الى ان إنتاج الصناعات الحرفية غالبا ما يكون في القطاع غير الرسمي حيث توجد اليد العاملة من النساء والأطفال فرصة بديلة معتبرة ولكنها تمثل جزء كبير من تكلفة إنتاج الحرف، ولما كان صافي الدخل من العملة الاجنبية هو الفرق بين الصادرات وواردات القطاع كانت واردات القطاع منعدمة وبالتالي تكون النتيجة ان المدخول من العملة الاجنبية اكبر من القطاعات الاخرى .<sup>(١)</sup>

### ٣- إمكانية تشخيص منتجات الصناعات الحرفية :

يتصف المشروع الحرفي بسهولة تشخيصه لان عمل الحرفي هو يدوي ويكفي الطلب منه المواصفات الموجودة في منتج معين اي القدرة على التكيف مع المتغيرات المستحدثة، وبالتالي فإن إمكانية تشخيص المنتجات تعطي لنا فكرة عن إمكانية الاستجابة للطلب الاجنبي المتصف بالتغيير السريع ، وبصفة خاصة فيما يتعلق بتلبية رغبات وأذواق المستهلكين، بعكس المؤسسات الكبيرة التي يصعب عليها تغيير خطط وبرامج وخطوط إنتاجها.<sup>(٢)</sup>

### ٤- صعوبة تنميط منتجات الصناعات الحرفية:

يعني التنميط ( Profiling ) مطابقة المنتج الحرفي لمواصفات الجودة النوعية حيث ان هدف تنميط المنتجات يتمثل في تحديد المعايير والمقاييس التي تجعل المنتجات متجانسة من مختلف الابعاد ( الاستعمال - الشكل - الاسلوب الفني - السعر - النوعية ) كي يحصل على اثرها المنتج الحرفي على شهادة مطابقة تضمن جودة منتوجه وتساعد على الحفاظ عليه ، فكلما كان المنتج ذا قيمة استعمالية كلما كان قابلا للتنميط ، وكلما زادت قيمته الفنية ( خطوط- اشكال- رموز - ألوان - فضلا للصنع الدقيق ) كلما صعب تنميطه . وتعتبر اللمسات الفنية للمنتوج من بين العوامل التي يركز عليها المستهلك العام والمستهلك السياحي على الخصوص .<sup>(٣)</sup>

### ٥- تحقيق الانتشار الجغرافي للتوقيع الصناعي:

تعتبر هذه الورش وسيلة لانتشار التوقيع الصناعي جغرافيا من خلال الانتشار الجغرافي للورش الصناعية التي تسود فيها روح المنافسة، فهي أداة لإحداث التطور الاجتماعي والاقتصادي لأن الحرفيين وصغار الصناع يتركزون في المناطق الحضرية وغالبا ماتنتشر الصناعات الحرفية

(١) محمد فهم خان ،تطور الحرف اليدوية اقتصاديا وماليا ، اعمال الندوة الدولية حول آفاق تنمية الصناعات التقليدية في الدول الاسلامية ،المنعقد بالرباط -المغرب ،١٩٩١، ص٥٤ .

(٢) أسامة زين العابدين ،مصدر سابق ،ص ٣ .

(٣) صديقي شفيقة، مصدر سابق ،ص ٦٣ .



في المناطق الريفية والمدن الصغرى في حين تتركز الصناعات الاكبر في المناطق الحضرية . لذا يعد هذا النوع من الصناعات وسيلة للتوطن الصناعي من خلال الانتشار الجغرافي للورش الصناعية التي تسود فيها روح المنافسة ، ونظرا لصغر حجم المنشآت الحرفية فإنه يسهل توطينها بالقرب من المناطق التي توجد فيها مدخلات الصناعات الحرفية. وهذه تعمل غالبا كمنشآت أو نقاط جذب لصناعات أخرى جديدة، وهكذا تعمل المنشآت الحرفية في توسيع رقعة التنمية الصناعية وانتشارها وما يتبع ذلك من تطور صناعي وحضاري .<sup>(١)</sup>

#### ٦- استقلالية الإدارة ومرونتها:

تتركز إدارة معظم منشآت الأعمال الحرفية في شخص مالكيها أو مالكيها لذلك فهي تتسم بالمرونة والاهتمام الشخصي من قبل أصحابها لتحقيق أفضل نجاح ممكن لها لمواجهة التغيرات السريعة أو العميقة دون تردد، مما يجعلها قليلة التأثر بالتقلبات أو الدورات الاقتصادية وغيرها، كما أنها تتميز بالمرونة العالية في التوظيف والاستغناء عن العمالة، كما تتميز بسهولة وحرية الدخول والخروج من الاسواق، فهي غالباً ما تعتمد على ادوات بسيطة إذ ان جل اعتمادها على ايدي الحرفي، وقد ساعدها ذلك في امكانية اقامة هذه المشاريع في اي مكان (ورشة ، دكان ، حجرة في منزل ، أو فضاء) والمساحة يمكن ان لا تتعدى (٦م<sup>٢</sup>) في الكثير من الاحيان .<sup>(٢)</sup>

(١) صديقي شفيقة ،مصدر سابق ،ص ٦٧ .

(٢) حسين عبد المطلب الاسرج ،مصدر سابق ،ص ١١ .

# الفصل الثاني

واقع وخصائص الصناعات الحرفية

(التقليدية) في مدينة كريلاء المقدسة

## المبحث الاول

### واقع الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة

#### مدخل

تختلف الصناعات الحرفية فيما بينها من حيث مسمياتها وانواعها من بلد لآخر ومن منطقة لآخرى وذلك تبعا للخصائص الجغرافية التي يتميز بها ذلك البلد او المنطقة من جهة والغرض من قيام الصناعات الحرفية من جهة أخرى ،لقد تعددت الصناعات الحرفية في منطقة الدراسة واصبحت تمثل جزءاً اساسيا ومهما في القطاع الصناعي في المدينة ، واهم انواع الصناعات الحرفية القائمة في منطقة الدراسة هي كما يأتي :

#### اولا: حرف الصناعات الغذائية: ( Nourishment Industries Craft )

١-حرفة تصنيع الخبز والسمون: صناعة تقليدية يمارسها اصحاب المخابز لتلبية حاجة المستهلك اليومية من الخبز والسمون تتمثل مادتها الاولية القمح والشعير التي تعد المادة الغذائية الرئيسية لمعظم سكان الارض منذ اقدم العصور. والى الان حتى روى ان القمح هو اول نبتة قد زرعت على الارض.

تبرز اهمية القمح على وجه الخصوص في كونه يمثل المادة الاولية الاساسية في صناعة الخبز والسمون اللذان يمثلان الوجبة الغذائية الرئيسية للسكان على اختلاف مستوياتهم المعاشية والثقافية، تعتبر حرفة الخبازة من أقدم المهن اليدوية لأنها ترتبط بحياة ومعيشة الإنسان و يعد الخبز من اهم المواد الغذائية التي لا تخلو منها مائدة في الطعام حيث يقدر استهلاك الفرد الواحد يوميا من الخبز (٢٧٠غم).<sup>(١)</sup> ومع تقدم المجتمعات حضاريا وزيادة الطلب وما رافقه من توسع في الاسواق وظهور طبقة المحترفين والصناع واختصاص كل جماعة بحرفة انتقلت صناعة الخبز من المنازل الى محال متخصصة بهذه الحرفة حتى اصبحت هذه الحرفة ظاهرة مألوفة في المدن على اختلاف حجمها ودرجة تحضيرها. على الرغم من ان طريقة التصنيع في المنازل لاتزال قائمة الى الان في العديد من القرى والارياف، وانتشرت حرفة تصنيع الخبز والسمون في محافظة كربلاء بشكل عام وفي مدينة كربلاء بشكل خاص والتي تتمثل بوجود المخابز والافران الاهلية علما ان موادها الاولية متوفرة في الاسواق المحلية . وفي ضوء ما تقدم ظهر هنالك جماعة متخصصة بهذه الحرفة وحيث ان طريقة تحضير الخبز والسمون تكون

(١) عبد علي مهدي حسين، مبادئ الصناعات الغذائية، دار الجاحظ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص٢٧ .

على مراحل. اصبح لكل مرحلة متخصص بها يعرف باسم خاص يميزه عن غيره. لطفاً ينظر الصورة (١) و (٢).

صوره (٢) ورشة المخابز



التقطت الصورة الاربعاء ١١\٥\٢٠١٦

صوره (١) ورشة افران الصمون



التقطت الصورة الاربعاء ١١\٥\٢٠١٦

## ٢- حرفة صنع المعجنات و الحلويات :

حرفة تصنيع المعجنات والحلويات من الحرف الرائدة في مدينة كربلاء المقدسة بل انها منشأ لانواع كثيرة من الحلويات التي اصبح بعضها يرتبط ارتباطاً وثيقاً بهوية المدينة الى درجة تحولت صناعة الحلويات فيها الى مهنة يتوارثها الابناء من الاباء جيل بعد جيل.

تشتهر مدينة كربلاء بأنواع عديدة من المعجنات و الحلويات عالية الجودة . كما يكون بعضها ذات بعداً اقليمياً و دولياً . وهي عبارة عن خليط من السكر والزيت والدقيق والدبس وجوز الهند والفسنق والعديد من المكسرات ليتم طبخها لمدة معينة ثم تشكل باشكال متنوعة وبمسميات متعددة بعد أن يتم وضعها في صحون ويتم عرضها للبيع .

اشهر انواع المعجنات ( الكعك بالسسم ، الكعك بالدهن الحر ، الكليجة بالمربة (المقطع) الكليجة بالتمر ، الشكرلمة، البوتيفور، الكعك بالمبروش (ليلو) ، الكعك بطحين الرز ، أجزك بأنواعه ، الكماج) لطفاً ينظر صورة (٣) أما اشهر انواع الحلويات فهي ( البقلاوة ، البرمة،

الزلابية، الداخلي، الدهين، زنود الست، حلاوة جزر، الحلاوة الشكرية، الحلاوة الرملية، الحلاوة الشعرية، الحلقوم).<sup>(١)</sup>

### صورة ( ٣ ) انواع المعجنات



التقطت الصورة الخميس بتاريخ ٢٠١٥\١١\١٢

### ٣- حرفة صنع منتجات الالبان :

تعتبر من الصناعات الحرفية التقليدية القديمة المعتمدة على منتجات الحيوانية كالحليب ومنتجاته وهي ذات أهمية غذائية كبيرة بالنسبة للسكان. حيث اشتهر العراقيون القدماء بصناعات الجبن والقشدة والقيمر واللبن وغيرها من مشتقات الألبان التي نعرفها اليوم . ويبدو أنهم لم يكونوا يشربون الحليب بصورة مباشرة بل يشربون الحليب ممزوجاً مع بعض المواد الأخرى كالعسل.<sup>(٢)</sup>

تتلخص طريقة صنع منتجات الالبان بالخطوات التالية : حيث يجمع الحليب المستحصل من الجاموس حصراً وذلك لتمييزه بالدسومة يتم تصفيته من الشوائب وهذا عن طريق (قماش ابيض) تسمى (المشخلة) ويوضع في اناء عريض (طشت) فوق نار هادئة ويحرك الحليب

(١) مقابلة شخصية مع الحرفي سيد محمد الموسوي صاحب محل حلويات نور المصطفى في شارع باب قبلة الامام الحسين، بتاريخ ٢٠١٥\١١\١٢.

(٢) يحيى زكريا يونس ، واقع و افاق تطور صناعة الالبان في العراق ١٩٦١-١٩٧٥، بغداد، الادارة والاقتصاد، ١٩٧٦، ص٤٣ .



باستمرار تحريكاً جيداً بواسطة عصا خشبية وبعد إنزاله من على النار توضع فوقه سلة مقوسة ويغطى غطاءً جيداً ويترك من الليل حتى الصباح الباكر أي ٦ ساعات حيث يكشف الغطاء عن الإناء وعند رفعه نجد أن الطبقة الدهنية العليا قد ارتفعت إلى الأعلى فيما بقي الحليب الخالي من الدسم في أسفل الإناء ويسمى (البوش). وحين الانتهاء من رفع القيمر يؤخذ الحليب غير الدسم المتبقي في الإناء ويوضع على النار بعد وضع الخميرة عليه ويغطى من جديد للاستفادة منه في صناعة اللبن الخاثر والذي يترك أيضاً حتى الصباح مغطى كي (يروب) وتؤخذ منه الكمية التي يحتاجونها وما يزيد منه يوضع في قطعة بيضاء قطرها متر مربع وتربط القطعة من الأعلى بعد وضع اللبن المتبقي فيها ويوضع عليها ثقل لكي يتم نضح الماء منها وتستغرق هذه العملية ثلاث ساعات وبعد رفع الثقل وإزالة قطعة القماش يخرج طوق من الجبن يقطع حسب الحاجة، هذه العملية تقوم بها النسوة عادة حتى غدت أحدهن تستطيع إعداد القيمر والجبن وهي معصوبة العين. لطفاً ينظر الصورة (٤) ولأن نقطة ضعف القيمر الحرارة فإن صناعه وباعته يحتاجون إلى الثلج حتى في فصل الشتاء لإبقاء الدسومة والتماسك وتقتصر هذه الصناعة على بعض المناطق التي تعتمد على الطرق البدائية منتجات الألبان من (القيمر والزبد واللبن والجبن) ولاسيما في منطقة ألابيتر وهور السيب وهور إمام نوح حيث تربي في هذه المناطق الجاموس وتزود هذه المنطقة السوق المحلية الرئيسية لمدينة كربلاء من منتجات الألبان. (١)

#### صوره (٤) أنواع منتجات الألبان



التقطت الصورة السبت بتاريخ ٢٠١٥\١٢\١٢

(١) الدراسة الميدانية للباحثة لسنة ٢٠١٦

#### ٤- حرفة صنع الخل و الطرشي<sup>(١)</sup>:

صناعة غذائية قديمة تقام في المنازل والدكاكين من قبل بعض افراد الاسرة ،ويغلب على هذه الصناعة العمل اليدوي والخبرة العملية التي تتقن وتزيد من انتاج المخلات ،ويمكن ان تصنع المخلات من انواع عديدة من الفواكه كالعنب والتمر، اما عملية صنعه فتتم بعدة طرق منها:

١- يصنع الخل منزلياً بوضع حبات العنب (او اي فاكهة نود صنع الخل منها) بعد فرطها في وعاء وغمر حبات العنب بالماء، يتكون بعدها الخل خلال فترة من الزمن فيصفى ويحفظ لحين الاستخدام.

٢- أن تعزل الفاكهة التالفة أو يخفف الشراب أو المربي بالماء ليصل التركيز إلى ١٠% ويأخذ شكل عصير، يوضع العصير في برميل صغير وتضاف إليه خميرة ثم يغطى البرميل بالشاش ويحفظ في مكان دافئ بعيداً عن الضوء حتى لا يقف نشاط الخميرة. ويفضل مراقبة بين الحين والآخر لتوزيع الجزء المتخمر في جميع أجزاء العصير ولمدة أربعة أيام.

اما الطرشي فيصنع من الخضروات الخيار والباذنجان والفلل، اللهانة والقرنابيط، الليمون حيث تغسل وتقطع وتحشى بالثوم والكرفس وتوضع في الخل لمدة شهر وحسب درجة نضجه لطفاً ينظر الصورة (٥).

#### صورة (٥) ورشة صنع الطرشي والمخلات



(١) مقابلة شخصية مع اثير الجبوري صاحب محل للمخلات في باب السلامة بتاريخ ٢٨/٢/٢٠١٥ .

التقطت الصورة الاثنين بتاريخ ٢٨\١٢\٢٠١٥.

#### ٥- صنع المرطبات :

مادة غذائية صناعية يقبل عليها الانسان بشغف أثناء فصل الصيف ،لما تحتوي من السكريات والدهون والبروتينات والاملاح والفيتامينات ولأنها تخفف من حرارة الجسم فضلا عن كونها سهلة الهضم و فاتحة الشهية .تنتشر صناعة المرطبات انتشارا واسعا في جميع المدن ، وتتركز في المدن الكبيرة وفي الشوارع حيث يشتد المرور وحركة المشاة لكونها صناعة موجهة نحو السوق لاتحمل النقل لمسافات بعيدة. وينبغي الاشارة الى ان ورش صنع المرطبات كلها ورش صغيرة خدمية تعود للقطاع الخاص وتستخدم آلات حديثة ، وتتشابه فيها طرق التصنيع ،الا انها تختلف من حيث نوع الانتاج وجودته ولايجري الانتاج على مواصفات مناسبة معينة في جميعها.في منطقة الدراسة تنتشر العديد من ورش صنع المرطبات اشهرها صناعة الزبيب وهو افضل المرطبات الخفيفة الممكن الحصول عليها من العنب المجفف ،وهو نوعان الاسود عديم البذور وذوي البذور ، والنوع الثاني الاصفر المخضر .حيث يجفف العنب وتزال الشوائب ويغسل ويوضع في قذح من الماء للتفتيح ويصفى من البذور والنواة لكي يأخذ عصير الزبيب فقط وينقع نصف ساعة وبعدها يدخل في ماكينة الثرم عادية ،يصفى ويخرج مونة الزبيب ويقدم باردا. لطفاً ينظر الصورة (٦).

#### صوره (٦) ورش صنع المرطبات ( شربت زبيب)



التقطت الصورة الخميس بتاريخ ١٤\٧\٢٠١٦.



## ثانيا: حرفة تصنيع المنسوجات والغزول الصوفية . (Textiles to spin wool)

### ١- حرفة الخياطة: (Sewing craft)

مهنة الخياطة من الحرف الشعبية القديمة، تديرها شريحة من الحرفيين الذين توارثوها عن ابائهم واجدادهم، و الخياط شأنه شأن الطبيب والمهندس لأنه يقدم خدمة للمواطن، و الخياطة مهنة خدمية لا يمكن للمواطن ان يستغني عنها على الرغم من تعدد ماركات الالبسة الجاهزة فهناك الكثير من يتردد على الخياط. الخياطة هي عملية تحويل الأقمشة إلى كسوة عن طريق صنع الثياب بتفصيل القماش وقصه ثم خياطته وفق القياس المطلوب ، وهي من الحرف القديمة الرائجة في المدن التي يمارسها الكثير من المحترفين ، علما أن الخياطين أصناف فكل منهم يختص بخياطة نوع معين من الملابس ك (القوطة، أو القماصل ، أو اليلك الجلدي والصوفي ، أو الدشاديش والbjامات ، كذلك الفروات الرجالية، وهناك من يخطط الصايات والزبنات ، وأيضا خياطة الخيمة والستائر وأغطية السيارات) لطفاً ينظر الصورة (٧)، كما توجد بعض النساء اللاتي يمتهن هذه الحرفة حيث يخطن الملابس النسائية المختلفة من (البدلات والفساتين والتتورات والجاكتات فضلا عن تطريز الملابس النسائية).

### صوره (٧) خياطة الملابس



التقطت الصورة الجمعة ٢٠١٦/٣/١٨ .

## ٢- حرفة التطريز: ( Craft of embroider )

مهنة التطريز احدى فنون الزخرفة الجميلة التي استعان بها الانسان لتزيين ادواته ومفروشاتة منذ الاف السنين حيث أستمدو حداته الزخرفية من البيئة المحيطة به ، وهي حرفة متوارثة من الاجداد الى الابناء . تقوم هذه الصناعة في رسم الشكل المطلوب على قطعة ورق او قماش ثم تتم عملية خياطة ذلك الشكل بالخياط الملونة والبلك والخرز. وتحصل هذه الصناعات على موادها الاولية (القماش والخيط والدانتيل ) من اسواقها المحلية ، واليوم تعتبر مهنة التطريز من المهن التراثية القديمة التي تفتخر بها مدينة كربلاء لكونها تعبر عن عظمة وتاريخ مدينة كربلاء المقدسة باستشهاد ابي الاحرار في معركة الطف ١٤٦٠ هـ .<sup>(١)</sup> حيث برزت الرايات الحسينية المطرزة التي اخذت حيزا كبيرا في البيوت والشوارع والحسينيات والتكيات وخصوصا في شهر محرم من كل عام لطفاً ينظر الصورة (٨). واخيرا لا بد من ان نشير الى ان فكرة تطريز الرايات والاعلام الحسينية جاءت من قبل الحاج صاحب ورشة في حي باب السلامة شارع علي الاكبر (ع) الذي يعد اقدم محل تطريز الرايات في كربلاء .

### صوره (٨) ورشة تطريز الرايات والاعلام الحسينية



التقطت الصورة الاثنيين بتاريخ ٢٠١٥\١٢\٩

(١) مقابلة شخصية مع السيد احمد امجد ،صاحب ورشة (مطرزات راوية )،باب السلامة ،بتاريخ ٢٠١٥\١٢\٩ .

### ٣- صنع الاكفان : (Making coffins)

الكفن هو (لباس الآخرة) القماش الخام الابيض الذي يلف به الميت الى دار الآخرة، تختص بعض المدن المقدسة بهذه الحرفة ومنها كربلاء التي اشتهرت بها منذ عقود من الزمن، ويطلق على العاملين فيها محليا (ابو كفانة) . يتكون الكفن من عدد من القطع التي تخصص كل واحدة منها بتغطية جزء من جسم الانسان، ويكتب عادة على هذه القطع بعض الآيات القرآنية وأسماء الأئمة الاطهار (عليهم السلام) وادعية اشهرها دعاء جوشن الكبير الذي اوصى به الرسول محمد (صل الله عليه واله وسلم) المسلمين بكتابته على الكفن لكي يحفظهم من عذاب القبر. (١) هذا مع العلم ان اسرة آل أصلان وأسرة آل لاري معروفين بهذه الصناعة التي مازالت محط إقبال الزائرين الى المدينة من داخل وخارج العراق .

ومن الجدير بالذكر ان الاكفان على نوعين (٢) :

١- كفن الرجال : ويتكون من ثلاثة اثواب ( الجادر والقميص والوزرة ) بالاضافة الى قطعة من القماش تدار على راسه ويجعل طرفها تحت حنكه تسمى (العمامة) .

٢- كفن النساء : يتكون من الاثواب السابقة ماعدا العمامة حيث يضاف قطعة قماش تسمى الربطة تغطي رأس النساء .

وتتم صناعة الكفن بطريقتين :

الاولى: وهي الاقدم يقوم صناع الكفن بكتابة الآيات القرآنية والادعية بقلم الزعفران يدوياً وهذه العملية تأخذ وقتاً وجهداً كبيرين .

الثانية: وهي الاحدث يستخدم قوالب (سكرين) من الخشب والقماش الحريري ذات الاحجام المختلفة والتي تحوي على كل مايكتب على الكفن .حيث يذاب الزعفران الاصفر في الماء ويصب في هذه القوالب ويتم طباعها على الكفن، وبعض الاحيان يأخذ تربة الامام الحسين (ع) المستعملة في الصلاة واذابتها في الماء وتصب في القالب تبركاً بالتراب التي سالت عليه دماء الطاهرة يوم الطف الخالد . لطفا ينظر صورة(٩)

(١) معهد صحافة الحرب والسلام، احتضان فن الاكفان في كربلاء، تقرير الازمة العراقية رقم ٣٥٠، ١٩ آب ٢٠١٠،

(٢) الدراسة الميدانية للباحثة لسنة ٢٠١٦ .

## صوره (٩) صنع الاكفان



التقطت الصورة الاحد بتاريخ ٢٠١٥/١٢/٢٠ .

### ٤- حرفة الروافة<sup>(١)</sup> : (Alruah craft)

الريافة او الرواف. حرفة شعبية عريقة كانت من اهم الحرف في المجتمع ولكنها الان تكاد تتلاشى وتنتهي الحاجة اليها.ريافة الملابس مهنة يدوية بحاجة لبراعة العامل فيها ولا تحتاج إلى وسائل وأدوات متقدمة وصناعية بل هي يدوية باستخدام الخيط و الابرة والمقص . ان العامل بهذه المهنة لا يحتاج لمال كثير حتى ينجز مشروعه انما هو مجرد مكان يجلس فيه ويمارس عمله لكن حاجته للبراعة في المهنة مهمة، والدقة في العمل وقدرته على الصبر وتحمل العمل وصعوبته ،لطفاً ينظر الصورة(١٠) هذه الأمور ان توفرت كان بمقدور الرواف ان يبرع في عمله وينجز عمله بمهارة عالية .عرف عن بعض الروافين قدرتهم على معالجة عيوب الملابس الكبيرة ببراعة عالية لا يترك فيها أي اثر.كما ان من مواصفات هذه المهنة انها تكثر في المدن الكبيرة حيث لا تلبى المدن الصغيرة حاجة الرواف المادية لقلة ساكنيها أولاً ثم لانخفاض المستوى المعيشي ثانياً وقد لا يمتلك الكثيرون الملابس المعطوبة. وبفعل الريافة يتم معالجة الكثير من الملابس والعباءات والسجاد الذي يتطلب الدقة العالية بسبب صعوبتها ،اما فيما يتعلق بمنطقة الدراسة فتكاد تخلو من هذه الحرفة باستثناء ورشة لرواف السجاد هذا ويعد الحاج عبد الجبار طاهر عبد الهادي من اقدم الذين مارسو مهنة الريافة في كربلاء في شارع الامام علي منذ سنة (١٩٥١).

(١)الدراسة الميدانية للباحثة لسنة ٢٠١٦ .



### صوره (١٠) حرفة ريافة الملابس



التقطت الصورة الاحد بتاريخ ٢٠١٦\١١\١٧ .

### ٥- حرفة الندافة: (Naddaf craft)

اصل كلمة النُدَافَةُ : ما تطاير من القطن أو الصوف عند ضربه بالمندف ومنه جاءت تسمية صاحب المهنة (النَّدَافُ) ، فقد ظهرت الحاجة لعمل النداف والحائك مع حاجة الانسان للفرش والكساء. وهو يمارس مهنتين في آن واحد عمل الخياطة والرسم لانه يخيظ المفروشات بكل احتراف ويرسم الزخارف والرسومات على اللحف (واجهتي كيس اللحف).<sup>(١)</sup>

المادة الاساسية لهذه الحرفة هي القطن الطبيعي (قديمًا وحديثًا) كما دخل القطن الاصطناعي في الوقت الحاضر وفي قليل من الاحيان يستخدم الصوف والريش كمادة اولية. ويتم الحصول على المادة الاولية من مصدرين احدهما محلي من محافظة الكوت ومحافظة الشمالية، اما المصدر الثاني فيتم استيراده من بعض الدول المجاورة كمصر وسوريا وغيرها. اما القطن الاصطناعي فيستورد من سوريا وايران .

عدة النداف تتكون من (عصا مرنة) وهي من اغصان شجرة الرمان و(قوس خشبي) فيه وتر من سلك معدني مع (مطرقة خشبية) تقوم بندف ونفش القطن عند تمرير القطن من خلال الوتر، اضافة الى الابرة والخيط والكشتبان الذي يتم فيه دفع الابرة داخل القطن والسوط لكن

(١)حميد عطية عبد الحسين الجوراني، الصناعات الحرفية في قضاء سوق الشيوخ دراسة في الجغرافية الصناعية، جامعة البصرة -كلية الاداب، مجلة اداب البصرة، العدد(٤٩)، ٢٠٠٩، ص ٢١ .

في الوقت الحاضر اختفت بعض ادوات هذه المهنة كانقراض آلة (الجك والقوس) المستعملة في ندافة القطن قديما والتي تسهم في جعل القطن ناعم الملمس. وفي مقابل ذلك ظهور آلات حديثة بدء الندافين يستعملونها في عملهم لكونها تقوم بالعمل بشكل أفضل مع إمكانية التقليل من عامل الزمن وهو أمر في غاية الأهمية بالنسبة لهم لإنجاز عملهم وتسليم منتجاتهم للزبائن. (١) ومن منتجات هذه الحرفة تصنيع المنادر واللحف والمخاد وغيرها لطفاً ينظر الصورة (١١).ومما تجدر الإشارة الى ان اقدم الندافين في مدينة كربلاء فاضل عبد الامير يبلغ عمره ٦٤ سنة في حي باب الخان .

### صوره (١١) ورشة ندافة



التقطت الصورة الاحد بتاريخ ٢٠١٦\٧\١٠ .

### ٦- حرفة الحياكة ( الكروشيه ) (Knitting craft)

الكروشيه هو الحياكة أو لف الخيط بالإبر الصغيرة وهي عبارة عن أبرة خاصة لها شكل معكوف نسميها عادة بالصنارة . وهي من الصناعات التقليدية الشعبية التي مارسها أجدادنا في الماضي والتي تقتصر على النساء (ربات البيوت )، والحائك فنان شعبي يجيد التعامل مع الخيوط الصوفية والقطنية وسجها بواسطة مصنع بسيط يسمى ( محاك ) . وتتنوع الخامات المستخدمة من القطن إلى الصوف والحرير وغيرها ،هذا بالطبع خلاف الخامات الصناعية، وتعتمد على

(١) الدراسة الميدانية للباحثة لسنة ٢٠١٦ .

خامات البيئة المحلية ومهارة الحائك، من منتجات هذه الحرفة صناعة المفارش والأغطية والملابس والمكملات المنزلية التي لا حصر لها. لطفاً ينظر الصورة (١٢)

### صوره (١٢) حرفة الحياكة (الكروشية)



التقطت الصورة السبت بتاريخ ٢٠١٦/٢/٢٧ .

### ٧- صنع العقال<sup>(١)</sup> : (Making sensible)

صناعة العقال من الصناعات التراثية التي حافظت على وجودها بالرغم من مرور مئات السنين من ظهورها في مدينة كربلاء، ويلبس العقال فوق الراس المتمثل في اليشماع الاسود والاحمر وتتم صناعة العقال من خلال جلب الصوف من الاغنام وشعر الماعز كمادة اولية بعد ان ترسل جزء الماعز الى الغزالات واستلامها بهيئة خيوط خاصة بوجه العقال لا ببطانته اذ ان البطانة تصنع من صوف الغنم حتى يكون جاهزا للعمل ويهيئ الجسر وهو القاعة التي يرتكز عليها العقال ثم يغلف بالخيوط السمكية وهو مصنوع من مجموعة من الخيوط الغنم، ويكون ذا سمك مختلف من مدينة الى اخرى ففي مدينة كربلاء يكون العقال اقل سمكا من الذي يستخدمه سكان الجنوب ولا يوجد فيه شعر ظاهر لطفاً ينظر الصورة (١٣) . اما عن الادوات المستعملة في صناعته فهي كالآتي :

- خشبة بطول ١٥٠ سم بمسندين لصنع بطانة ولف وجه العقال.
- المبرم : يشبه المغزل بطول مضاعف لبرم الخيوط .

(١) الدراسة الميدانية للباحثة لسنة ٢٠١٦ .



- المدقة : من الخشب لتعديل العقال واحكام استدارته
- القالب : لقياس العقال وتعديله .
- الفرشاة :من الحديد لتعديل وجه العقال .
- الى جانب الابرة والمقص والمشط.

### صوره (١٣) حرفة صنع العقال



التقطت الصورة الجمعة بتاريخ ٢٠١٦\٧\١ .

### ٨- خياطة العبي الرجالية والنسائية : (Sewing men's and women abaya)

تعتبر العباية من الازياء الشعبية القديمة، يرجع تاريخ العباية إلى عصر ما قبل الإسلام وأيضاً في العراق لها تاريخ عريق جداً وذكرت بعض المصادر ان الرسول الاعظم محمد (ص) كان يرتدي العباية المعروفة في ذلك الوقت بأسم (البردة ) وهي قماش من الصوف الخشن ذات اللون المائل الى السمرة . مدينة كربلاء من المدن المشهورة في مجال خياطة العباية الرجالية لكون هذه المدينة من المدن العريقة والتاريخية وتوطنها قبائل عربية تستهوي لبس العباية .<sup>(١)</sup> وبعض العبي الشتوية تصنع من القماش المستورد مثل الجوخ والنايني والمارينا والهربت والسلكه والأمبريال يشتري من البزاز ويفصله خياط العبي المختص بخياطة العبي . تجدر الاشارة الى انه لا توجد في منطقة الدراسة حياكة العباية الصوفية وانما يتم شراء القماش المحاك من محافظة النجف ويتم خياطة وشيراز العباية فقط في منطقة الدراسة . لطفاً ينظر الصورة (١٤)

(١) اشرف اللهبي وسامي هاشم ،صناعة العباية الرجالية في كربلاء ،جريدة الاتحاد ،على الموقع :

. www.alitthad.com/paper.php?name=news&file



### صوره (١٤) خياطة العباءة الرجالية



التقطت الصورة الاربعاء بتاريخ ٢٠١٦\٢\٣

اما العباءة النسائية فتعد حرفة تقليدية لما لها من ارتباط بالجذور او الموروث العراقي العريق للمرأة العراقية وخصوصا في مدن الجنوب والفرات الأوسط حيث مازالت أكثر هذه المدن ترتدي نساؤها هذه العباءة ، فالعباءة والخمار في العراق جزء لا يتجزأ من حياة النساء، تمتاز عباة المرأة بأنها لا تنسج من الصوف او الوبر كعباءة الرجل، بل تصنع من اجود الاقمشة المستوردة، خاصة من فرنسا وانجلترا.. وفي السابق كانت النساء الريفيات يرتدين العباات المنسوجة من الصوف في الشتاء، وتدعى (خاجية)، لكنها اختفت الآن، وحلت محلها انواع عديدة من العباات النسائية، منها عباة (السوبر)و(السموكنغ) والحريير الخالص. لطفاً ينظر الصورة (١٥)

### صوره (١٥) خياطة العباءة النسائية



التقطت الصورة الثلاثاء ٢٠١٦\٦\١٤

### ثالثاً:حرفة صناعة الاحذية الجلدية . ( Craft industry leather shoes )

الإسكافي، هو لقب العاملين في مجال صناعة الأحذية وهي حرفة اشتهرت بها مدينة كربلاء وخاصة شارع العباس في أعوام كثيرة مضت، قديماً، كانت عملية صناعة الأحذية يدوية، بحيث ينجز فردة واحدة في اليوم ، أما بعد دخول الماكينة في عملية صناعة الأحذية أصبحت صناعة الأحذية التقليدية الحرفية محدودة الآن بسبب كميات الإنتاج الكبيرة من الأحذية الصناعية، والتي قد لا تكون بجودة الصناعة التقليدية وقد لا تهتم بالتفاصيل أو الحرفية . هذا مع العلم ان أغلب معامل تصنيع الاحذية مجازة من قبل اتحاد الصناعات العراقي ضمن المشروع الصغير الحرفي ،والمعمل معرض للرقابة من قبل وزارة الصحة وذلك لاستخدام مادة الصمغ التي تعد مادة ممنوعة الاستخدام بكمية كبيرة لانها مادة مخدرة (التنثر ) ، اما المادة الاولية التي تدخل في صناعة الاحذية الجلدية هي الجلد المستورد من سوريا عن طريق بغداد ،ومادة الصمغ (تنثر) . اما الادوات المستخدمة هي لطفأ ينظر الصورة (١٦):

#### صوره (١٦) ورشة صنع الاحذية الجلدية



التقطت الصورة الخميس بتاريخ ٢٠١٥\١٠\١٥

- مسامير
- مكالب .
- قالب حذاء بجميع القياسات
- ملقط .
- الفأس .
- ماكينة كبس .
- ماكينة اللويس .
- ماكينة خياطة

## رابعاً: الصناعة مواد الظفر: (Plaiting materials industry)

صناعة السعف تقسم الى قسمين ،قسم من وريقات السعف وقسم من جريدها ،فالصناعة التي تستعمل وريقات السعفة تشمل الحصيروالمكانس والمراوح والسلال .اما القسم الثاني فيصنع من جريد النخل وهذه الصناعات هي الاسرة والكراسي والاقفاص .

### ١- حرفة صنع الحصير

صناعة الخوص<sup>(\*)</sup> او بتعبير افضل نسج الخوص وتعرف محليا بالسف او السفاف ،وهي صناعة يدوية تقوم بكل مراحلها النساء في الغالب اما من اجل خدمة البيت او على شكل تجاري ، ومن خوص النخل تضفر كثير من اللوازم البيتية بحسب نوعية الخوص فأذا كانت السعفة قريبة من قلب النخلة كان خوصها ابيض مائل الى الاصفرار وتصنع منه المراوح اليدوية والمكانس التي تثبت بمقبض من الجريد ،ومن خوص السعفاء المتوسطة تضفر انواع الحصران التي تستعمل في الجلوس .<sup>(١)</sup> لطفاً ينظر الصورة (١٧)

### صوره (١٧) حرفة صنع الحصير



التقطت الصورة الاربعاء بتاريخ ٢٠١٦\٣\٢

\*الخوص هو عبارة عن اوراق النخيل التي تجدل مع بعضها بطريقة تضيق او تتسع حسب نوعية المنتج ويترأح طول الخوصة فيما بين ٢٠ الى ٤٠ سم اما عرضها فتتراوح من ٢ الى ٣ سم.  
(١) سلمان داوود الواسطي ،المنسوجات النباتية ،مجلة التراث الشعبي ،العدد الاول ،السنة الثانية ،١٩٦٤ ،ص١٤ .

وتبدأ عملية السف بفصل الخوص عن السعف وتنتشر في الشمس الى ان تجف لعدة ايام بعدها تنقع في حوض ماء لمدة ٢-٣ ساعات ليكون اكثر ليونه وسهولة في الاستدارة، ويعرف هذا الخوص بالخوص الابيض(\*) بعدها يخرج من الحوض ليحف ويكون جاهزا للعمل. ويصبغ الخوص بألوان مختلفة و احيانا يترك بدون صبغ وتجهز السفة (\*\*\*) باجراء تداخل بين الخوص بعضه ببعض بالاصابع بعملية دقيقة وجميلة تعتمد على مهارة وخبرة العامل ،وبعد ان ينتهي من اعدادها كاملة حسب مواصفات الطول الذي يريده ،يتم خياطة اطراف السفة مع بعضها بالعقب وهو الخوص القوي الاخضر المحاذي للاشواك . تنتشر هذه الصناعة في اطراف مدينة كربلاء في منطقة فريحة لكثرة بساتين النخيل فيها ويتم اغلب العمل في داخل البساتين من قبل النساء ومن ثم يقوم بعرض المنتج على حافتي شارع منطقة فريحة.(١)

## ٢- صناعة الجريد: (Jerid industry)

هي من الصناعات الشعبية التراثية ذات الطابع المميز التي اشتهرت بها عدد من المدن العراقية، واكتسبت الطابع التقليدي الفلكلوري إذ تعتمد بتنفيذها على الخامات الطبيعية لأشجار النخيل بالإضافة الى اليد العاملة الماهرة و الاسواق ، و مادتها الاولية الاساسية سعف النخيل. (٢) حيث تعتبر النخلة المصدر الرئيسي لهذه الصناعة وتحتل مكانه في عموم الريف العراقي وهذا هو سر انتشارها في المناطق الوسطى و الجنوبية من العراق ، كما تمارس هذه المهنة من قبل عوائل معينة ،ويغلب على هذه الصناعة العمل اليدوي وخاصة النساء اللاتي يضمن لمسات فنية على هذه الصناعات من الوان واشكال لكي تلائم الازواق وتكون جذابة ، حيث يؤتى بالجريد من بساتين النخيل و يحول الى العديد من المنتجات ذات الفوائد المتعددة (كالأسرة و الكراسي ، و الاقفاص ، و القنفات ، ومناضد عرض البضائع و المسقفات ) .لطفاً ينظر الصورة (١٨) و كلها تعتمد على سعف النخيل كمادة اولية يتم تحويلها الى الانواع السابقة بواسطة استخدام بعض الادوات البسيطة المنجل والمتقب و شيء من المهارة ، ويسمى اصحاب هذه المهنة ( السرجية ) .

\* ويعتبر هذا الخوص الابهي منظرا و الافتح لونا وهذا الخوص ليس لونه الطبيعي الابيض او الحليبي بل يكتسب هذا اللون نتيجة لتعرضه للشمس فيتحول لونه المصفر او المخضر الى اللون الابيض  
\*\*السفة :هي عبارة عن جديلة خوصية مستطيلة طويلة و عريضة يظل الخواص يسفها حتى ينتهي من اعدادها.  
(١) الدراسة الميدانية للباحثة لسنة ٢٠١٦ .  
(٢) ياسين النصير ، صناعات السعف ،مجلة التراث الشعبي ،العدد الاول ،السنة الثانية ،١٩٦٤ ،ص٤٢ .



### صوره (١٨) حرفة صنع جريد النخيل



التقطت الصورة الخميس لتاريخ ٢٠١٦/٤/٢١

ولا تزال هذه الصناعة تلقي رواجاً لأصحاب المهن في المناطق الريفية حيث تزخر مدينة كربلاء بالعديد من الخامات التي يمكن استغلالها وتوظيفها ومن أهم هذه الخامات "الجريد" الذي يمكن توفيره من النخيل الذي ينتشر زراعته في منطقة الدراسة ، وتمتلك كربلاء حوالي ٢ مليون و ٥٠٠ ألف نخلة حالياً .<sup>(١)</sup> يمكن الاعتماد عليها لتوفير خامات من الجريد بديلة للأخشاب بدلاً من حرقها أو دخولها في صناعة الأقفاس أو أسقف بعض البيوت الطينية.

تمر صناعة الجريد بمراحل متعددة .<sup>(٢)</sup> تبدأ بقطع سعف النخيل المناسب، ومن ثم تقشيرها، بألة حادة تدعى (السكين) أو المنجل وتجميعه ليكون جاهزاً للتقطيع حسب الحاجة ويتم تحديد الأطوال والأبعاد للأشكال المراد عملها باله تسمى (القدر)، بعدها يقطع الجريد بواسطة (الساطور) ، وتؤشر بالنيشان أو (المعلم) وهي عبارة عن مسمار حديدي بمقبض خشبي ، ومن ثم نقوم بثنق الجريد بالمتقرب وطريقة بواسطة ( المدكة ) مستنديين على خشبة اسطوانية الشكل موضوعة على الأرض وتسمى (الفرشه) فائدتها المحافظة على المزرف من التكسر أو التلم ، بعدها يتم تركيب قطع الجريد مع بعضها لإنجاز الأشكال التي يرغب الحرفي بصناعتها ، وحسب رغبة الزبون.

(١) مديرية زراعة كربلاء، الإحصاء الزراعي، بيانات غير منشورة، ٢٠١٥ .  
(٢) الدراسة الميدانية للباحثة لسنة ٢٠١٦ .

### ج- صناعة البارية<sup>(١)</sup> : (Albarah industry)

وسط الاهوار والمبازل يتصدر القصب أولويات حاجة الانسان هناك ،فهذه المادة التي لا تتدخل الارادة البشرية في وجودها ،ولا يمكن زراعتها لكونها هبة ربانية من أنتاج الطبيعة .انتشرت هذه الصناعة في المناطق الوسط والجنوب من العراق بسبب وجود الاهوار في اراضيها او من قربها .اما ما يتعلق بمنطقة الدراسة فتشتهر منطقة (فريحة) الى الجنوب من كربلاء (٥ كم) بعشرات الاماكن في الفضاء التي انتشرت على حافتي الطريق . ابرزت ماصنعتة أيادي صانعي الباريات ،وهي ليست بالعمل السهل بل تحتاج الى خبرة متوارثة كأى مهنة أخرى،حيث يقطع القصب الذي يبلغ طوله ٤ امتار ثم يجمع حزما توضع في الماء مدة اسبوع على الاقل لكي تصبح طرية بعد ذلك تؤخذ القصبية وينزع منها قشرها ثم تقطع طوليا من جانب واحد وتذق بمطرقة خشب كبيرة لكي تنبسط وغالبا تنشر في الارض وتداس بواسطة السيارة لتقليل الجهد وتصبح جاهزة للضفر بيد النساج بوضع عدد من القصبات على شكل رزم تتشابك مع الرزم الاخرى . لطفا ينظر صورة (١٩) و(٢٠).

صوره (٢٠) دار الضيافة من قصب البارية



التقطت الصورة الاربعاء بتاريخ ٢٠١٦\٣\٢

صوره (١٩) حرفة صنع البارية



التقطت الصورة الاربعاء بتاريخ ٢٠١٦\٣\٢

### خامساً : حرفة تجليد الكتب : (Book binding)

التجليد هو تصحيف الكتاب ووضعه بين دفتي سميك يقيه من التلف ويحفظه من التمزق بشكل جميل يأتيق باهمية الكتاب وفائدته . تعد حرفة تجليد الكتب من الحرف اليدوية التقليدية القديمة التي تحتاج الى المهارة والذوق والموهبة في العمل ليخرج الكتاب بأبهى حله ومن

(١) الدراسة الميدانية للباحثة لسنة ٢٠١٦ .

الصعوبة تحديد البداية الاولى لهذا الفن لكنها تعود الى العصر العباسي وازدهار الكتابة فيه .<sup>(١)</sup> وكون التجليد الفني حرفة فانها تحتاج الى العدد كأي حرفة اخرى ومن هذه العدد هي :

(المنقب (الدريل ) ،الضاغطة ،مقص التعريش ،مادة لاصقة (الغراء )،الجلد ،كارتون ) حيث تستعمل الضاغطة لضغط الغلاف المجلد على الكتاب ولصقه حتى يجف ،اما مقص التعريش لقص الحافات والزيادات الخاصة بالكتاب بعد التجليد .

مراحل التجليد : بعد مراجعة الكتاب ومعالجته حيث يستكمل وما ينقصه من صفحات يتم خياطة الملازم يدويا بخيوط متينة لتقوية الكعب ثم تغرى الملازم بعد خياطتها ويلصق بها شاش خاص وطبقة من ورق الكريب ليقوي تماسك ملازم الكتاب ثم يفصل قميص الكتاب الداخلي من الورق الصقيل بوضعه على الكتاب وقصه وفقا لمقاساته ، ثم يلصق يدويا أول الكتاب وأخره يعقبه تدوير الكعب ويتم بضغط الكتاب بالضاغطة ،ثم خط بيانات الكتاب على الغلاف لطفاً ينظر الصورة(٢١). اما فيما يتعلق بمنطقة الدراسة اشتهر الحاج هادي الصحاف وشيخ مهدي في شارع العباس بهذه الحرفة منذ اكثر من ٢٥ سنة فضلا عن وجود آخرون مارسوا مهنة تصحيف الكتب .

### صوره (٢١) حرفة تجليد الكتب



التقطت الصورة الخميس بتاريخ ٢٦/٥/٢٠١٦ .

(٢) سلمان هادي آل طعمة ،كربلاء في الذاكرة ،بغداد ، ١٩٨٨ ، ص٢٠.

## سادسا: الصناعات الفخارية (الطينية) : (Clay industries)

الفخار او ما يسمى بالصلصال والذي ذكر بالقران الكريم (خلق الإنسان من صلصال كالفخار)<sup>(١)</sup> وقال تعالى (خلق الإنسان من طين)<sup>(٢)</sup> وهكذا فان الله سبحانه وتعالى الذي خلق الانسان من طين فابعد خلقه وهداه الى استخدام الطين في كثير من القطع التي تلزمه في حياته، لذا تمثل الحرف اليدوية معلما من معالم الإبداع التي تتزايد قيمتها عبر العصور لأنها تعكس مشاعر وأحاسيس صانعيها التي يجسدها من خلال تشكيلها وزخرفتها مستخدماً أدوات بدائية بسيطة.

تعد صناعة الفخار أبرز الموروثات الشعبية في منطقة الدراسة توارثها الأبناء عن الآباء والأجداد كما انها تعد من أقدم وأهم الحرف التقليدية التراثية لمواكبتها الحضارات الإنسانية منذ الأزل وحتى يومنا هذا.

### ١- صناعة تنور الطين : (Clay oven)

صناعة التنور من الصناعات الشعبية المهمة، لاتكاد تخلو منها مدينة كربلاء وخاصة في المناطق الريفية الذي يستخدم فيها لإنتاج الخبز. وتتطلب صناعة تنور الطين جلب التراب من اماكن كتوف الانهار(نهر الحسينية ) في كربلاء نقياً من الشوائب والمواد الصعبة العجن والذي يكون عاملاً فعالاً في تهشيم التنور في اول اشعال النار فيه تم يعجن التراب بكمية معينة من الماء تجعله لزجا مع خلط كمية بقدر معين من مادة (التبن) والسماذ الحيواني لتثبيت الكتلة الطينية لتشكيل (خميرة الطين) ويترك فترة ليختم ثم يؤتى بعد ذلك بكمية من الطين لعمل الحلقة السفلى (الارضية) التي عادة ما تكون الاكثر اتساعا من القرص الذي يأتيها ، تعمل هذه باليد بشكل طبقة جدارية مستديرة ثم تلتصق فوقها طبقة اخرى اقل قطرا منها ثم ترص جيدا بحيث لا تترك ثغوراً ينفذ منها الهواء او فطورا او تشققات تسبب التكسرات هكذا حتى ينتهي ترص طبقات التنور على شكل مخروط فيكون المجموع واحد وستون سافا (طبقة) يتكون منها التنور، ثم تعمل فتحة بقطر ٨ سم وفي الطبقة الارضية تعمل بمثابة تنفيس للوقود تسمى (الرواك)\* ثم يترك تحت اشعة الشمس ويضاف الجمر داخل التنور ليحفظ تماما وبعد ان يجف ينقل الى المكان الثابت ويطلق من الخارج ببعض الطين ليثبت ولحمايته من الكسر والتفطر بعدها يكون جاهزاً

(١) سورة الرحمن، اية ١٤ .

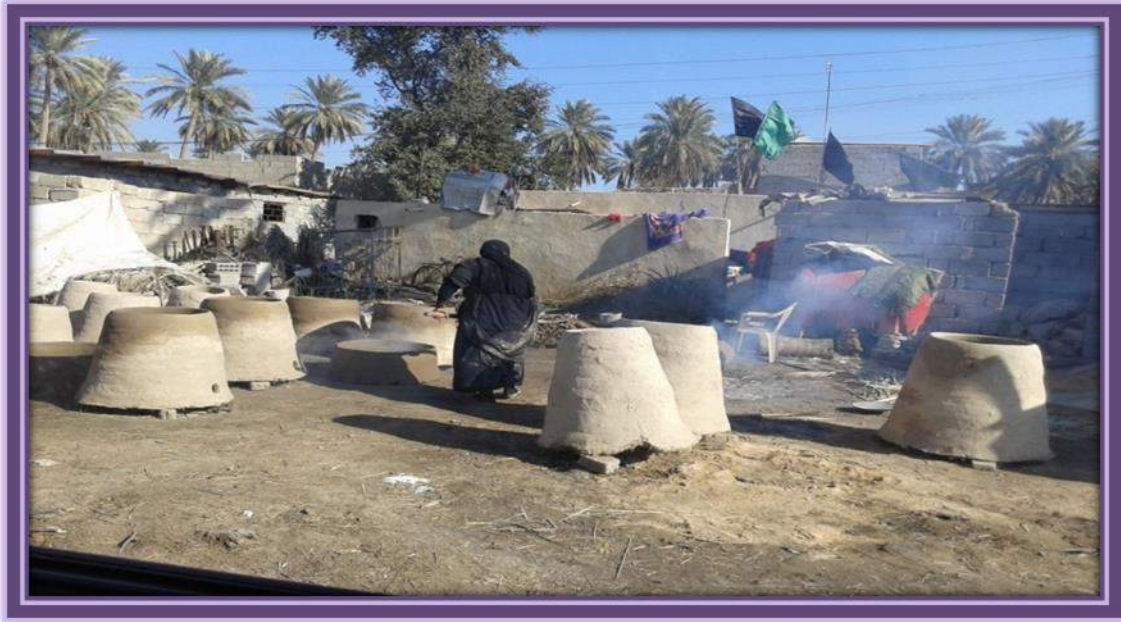
(٢) سورة السجدة اية ٧ .

\*الرواك :فتحة دائرية في نهاية التنور تعمل لغرض اشعال النار وتهيج الجمر والسماح لمرور الهواء واخراج الرماد



لعمل الخبز وشواء السمك لطفاً ينظر الصورة (٢٢). يمارس هذه الحرفة عادة النساء فقط وخاصة في منطقة الأبيترفي فريجة .<sup>(١)</sup>

### صوره (٢٢) حرفة صنع تنور الطين



التقطت الصورة الاحد بتاريخ ٢٠١٦\١١\١٠

### ٢- حرفة تصنيع التراب: (beads)

تتفرد مدينة كربلاء المقدسة بهذه الحرفة (صناعة التربة) من دون سواها من المدن في مختلف بلدان العالم ويرجع سبب ذلك الى امرين :

أ-التأسيس الشرعي للسجود على تربة كربلاء المقدسة.

- يرجع اصل هذه المسألة الى عهد النبي(صلى الله واله وسلم) فبعد ان استشهد حمزة (ع) عم النبي في واقعة احد امر النبي(ص) برثائه واقامة المأتم عليه حتى اتسع الامر في تكريمه وتأيينه الى ان صار الناس يأخذون من تراب قبره فيتبركون به ويسجدون عليه لله تعالى ويعملون منه المسابح وقد نصت بعض الاخبار ان أول من صنع السبحة، هي الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام فقد أخذت من تراب قبر الحمزة سيد الشهداء في أحد ثم خلطته بالماء وصنعت منه حبات

(١) الدراسة الميدانية للباحثة لسنة ٢٠١٦ .

السبحة وأستعملتها في ذكر الله تعالى وفي أيام الأمام الصادق عليه السلام أوصى أن يؤخذ من تراب كربلاء لصناعة السبحة.<sup>(١)</sup>

- الروايات الواردة عن المعصومين عليهم السلام. منها صحيحة هشام بن الحكم عن ابي عبد الله الصادق (عليه السلام) اخبرني عما يجوز السجود عليه واما لا يجوز؟ قال عليه السلام السجود لا يجوز الا على الارض او على ما انبتت الارض الا ما اكل او لبس، فقال له هشام جعلت فداك ما العلة في ذلك؟ قال عليه السلام لان السجود خضوع لله (عز وجل) فلا ينبغي ان يكون على ما يؤكل ويلبس لان ابناء الدنيا عبيد ما يأكلون ويلبسون، والساجد في سجوده في عبادة الله (عز وجل) فلا ينبغي ان يضع جبهته في سجوده على معبود ابناء الدنيا الذين اغتروا بغرورها.<sup>(٢)</sup>

ان اختيار تربة كربلاء دون غيرها فلعل الائمة عليهم السلام، كانوا اول من صلى على هذه التربة واستعملها هو الامام زين العابدين (عليه السلام) الامام الرابع من ائمة الشيعة فانه بعد ان فرغ من دفن ابيه واهل بيته وانصاره(ع)، اخذ بقبضة من التربة التي وضع عليها الجسد الشريف وشدها في سره وعمل منها سجادة ومسبحة وهي التي كان يديرها بيده حين ادخلوه الشام ولما رجع الامام (ع) واهل بيته الى المدينة صار يتبرك بتلك التربة ويسجد عليها، ويعالج بعض مرضى عائلته بها، فشاع هذا عند العلويين واتباعهم ومن يقتدي بهم، وقد جرى على ذلك الائمة من بعده عليهم السلام

ب- طبيعة التربة في هذه المدينة المقدسة : التربة الحسينية وهي عبارة عن تراب أخذ من أرض كربلاء الشاسعة المترامية الأطراف و التي يمكن تحديدها (٥ كم ) عن ضريح الامام الحسين عليه السلام و بمختلف الاتجاهات للسجود عليها كما يظن البعض أنها من تراب مزج بدم الإمام الحسين (عليه السلام) ولكن هذه الإضافة أكسبتها شرافة كالإضافة إلى سائر المقامات العالية حيث تمتاز بقابليتها العالية على مقاومة التفتت و التآكل ، و برائحتها الزكية ، وبلونها المميز ، اذ ان ما سواها من الترب كالتربة النجفية و التربة المشهدية التي تصنع في ايران تتفتت بعد مرور اربعون يوما من صناعتها كما يكون لونها اكثر حمرة و تنعدم فيها الرائحة الزكية .<sup>(٣)</sup>

(١) عبد الجواد الكلي دار ، تاريخ كربلاء و حائر الحسين عليه السلام ، منشورات المكتبة الحيدرية ، النجف الاشرف ، ١٩٦٨ ، ص ١٩٥ .

(٢) سلمى عبد الرزاق الشبلاوي، الحرف الصناعية في مدينة كربلاء( المركز التقليدي )-دراسة في الجغرافية الصناعية،مجلة تراث كربلاء ،السنة الثانية،المجلد الثاني،العدد ٢ ،٢٠١٥،ص ١٤ .

(٣) المصدر نفسه،ص ١٤ .

وبهذا يتضح ان تربة مدينة كربلاء المقدسة ترتبط بالوظيفة الدينية لهذه المدينة لكل من يعتقد بهذه التربة ،بل انها اعطت لكربلاء بعدا وظيفيا يمتد لمشارك الارض و مغاربها .لظفا ينظ الصورة(٢٣)

### صوره (٢٣) انواع الترب والسبح الطينية



التقطت الصورة الاحد بتاريخ ٢٠١٥\١٢\٢٠ .

### ٣- حرفة صنع السبح : (beads)

(السُّبْحَة) في اللغة مشتقة من التسبيح وهو قول ( سبحان الله ) وجمعها (سُبْح). وآلة التسبيح وهي خرزات منظومة في خيط للتسبيح يعد بها (١).

وهي تمثل اغلب الصناعات اليدوية المنزلية الصغيرة الحجم وتعتمد على الخبرات المحلية المكتسبة .فالسبحة المصنوعة من تراب ارض الحسين عليه السلام إذا أديرت حباتها باليد، كان لهذا العمل أجر وثواب ، ولو لم يذكر الله سبحانه معه لأن تراب الحسين عليه السلام يسبح بنفسه ولو ظل الشخص ساكنا.

وتسمى (السبح الحسينية ) والطين المستخدم من اكتاف نهر الحسينية ومن جهة الهيبابي و يشترط ان تضم (٩٩) حبة مع الشاهدين (٢) فيصبح العدد(١٠١) وهذا النوع هو الارخص

(١) سلمى عبد الرزاق الشبلاوي ،مصدر سابق ،ص١٤ .

(٢) بكر بن عبد الله ابو زيد ،السبحة تاريخها وحكمها ، المملكة العربية السعودية ،دار العاصمة للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٨، ص٣٨

سعرا ويصنع عادة من مواد بسيطة بما فيها الطين المفخور والخيط (نايلون او الصوف) الذي ينظم المسبحة والكركوشة هي من الاجزاء الرئيسية المتممة لتركيبية السبحة .<sup>(١)</sup>

### سابعا: حرف تصنيع المنتجات المعدنية : (Metal Products)

نعني بها تلك الحرف التي يشكل المعدن او المعادن الاساسية (الحديد ،الالمنيوم ، النحاس ،التكجيه) اساسا فيها لتحويلها من حالتها المعدنية المصنعة تلك الى صورة او هيئة منتج مصنع متنوع بحسب الحاجة او الرغبة للمستهلك وبما يؤدي الى تغيير شكلها وزيادة منفعتها .

مراحل الانتاج وماهي منتجاتها :

١ :مستلزمات الانتاج ومراحل العمل : يتطلب الحصول على منتج معين مروره بمراحل متعددة وأوقات مختلفة بحسب الحجم والنوع والتصميم ، ومن خلال الدراسة الميدانية تم بيان اهم مستلزمات هذه الحرفة وهي كما ياتي :

- قاعة ورشة للعمل لاتقل مساحتها عن (٣٥) متر مربع ،فضلاً عن قاعة اخرى للعرض او الخزن .
- آلة لتعديل الاعوجاج وتنظيم البليت .
- كوسرة ،وكثر ثابتة ومتحركة ،لتقطيع الفصال .
- آلة مفراز وتفريز لعمل الثقوب بحسب الطلب .
- آلة اللحام لدمج القطع مع بعضها .
- دريل يدوي لتثبيت وثقب أماكن البراغي .
- سليكون لحام ،ومكوي لحام لمنتجات النحاس (الفافون) .
- مطرقة وبراعي وفيتة قياس ،وعدد صغير لإتمام العمل .

٢ : اهم منتجات الحرفة :

تتمثل تلك المنتجات بالاتي : ( الابواب ،الشبابيك ،الكاونترات ،خزانات المياه ،الرفوف ، المناقل ،الشوايات منظفات الدجاج ، شوايات الاسماك والدجاج ،دكتات اجهزة التبريد ، تنور الغاز ، السقوف ،جملونات ، واجهات المحل ، صيدليات ،كشوانيات )... وغيرها .

(١) مقابلة شخصية مع السيد حسن الاعرجي ،صاحب محل لبيع السبح في سوق نل الزينبية بتاريخ ١٤\١١\٢٠١٥ .



### أ- حرفة الألمنيوم : (Aluminum)

وهي من الحرف حديثة العهد ، زاد انتشارها في الوقت الحاضر بسبب الارتفاع في المستوى المعيشي للسكان ، وتقوم هذه الحرف على استيراد المواد الأولية من ( قطع البليت ، الفور ليت ، الزمودة ، والكعب ) من الصين والإمارات ، ثم يتم فصلها إلى أنواع عديدة من الأثاث والأواني المنزلية كالأبواب والكاونترات والشبابيك وواجهات الدور والمحال التجارية وغيرها لطفا ينظر صورة (٢٤).

#### صورة (٢٤) ورشة الألمنيوم



التقطت الصورة الاحد بتاريخ ٢٠١٦\٢\٤

### ب- حرفة الحدادة : (Blacksmithing)

الحدادة من المهن التي عرفها الإنسان منذ عصور قديمة ، حين بدء الإنسان بصنع أدواته البدائية التي استعملها في قضاء حوائجه اليومية ، كما أنها لعبت دورا في قوة القبائل والأقوام إذ أنها كانت تجهز أعداد الجيوش بالمعدات التي يستخدمونها في المعارك من سيوف وحراب كذلك رؤوس الرماح والنبال وبقية العدد الحربية القديمة . مثلت هذه الحرفة احد السلع الرئيسية في التجارة بين البلدان قديما ، حيث كانت بعض الأمصار تمتلك بعض الحرفيين المهرة الذين يعملون في هذه المهنة ، والى الآن مايزال البعض يمتهن هذه الحرفة ، كما أنها تنتشر في العديد من المدن واحدها مدينة كربلاء . حيث تنتشر محلات لصناعة الابواب الحديدية والكراسي والمناضد والشبابيك على ان الحديد المستعمل هو حديد خام . لطفاً ينظر الصورة (٢٥)

### صوره (٢٥) ورشة حدادة



التقطت الصورة الجمعة بتاريخ ٢٤/٦/٢٠١٦.

### ت- حرفة (التنكجية) : (Craft Tanak)

يطلق مصطلح (التنكجية) على الذين يقومون بصناعة التنانير المعدنية وخزان المياه وصناعة المبردات ومداخل المطاعم والافران والماشية التي تستخدم لاجراج الخبز من التنور وشواوية السمك ومنقلة اللحم... لظفاً ينظر الصورة (٢٦) ومن الجدير بالإشارة أن بعض أصحاب هذه الحرفة قد انتقلوا إليها من حرفة مميزة أخرى ، وهي حرفة ( الصفاريين ) لاعتمادها على معدن الصفر (النحاس).<sup>(١)</sup> بعد أن توقف العمل بها بسبب ارتفاع أسعار المواد الأولية الأمر الذي انعكس على ارتفاع أسعار المنتجات بالإضافة إلى وجود البديل المتمثل (بالفافون) فمثلا سعر القدر ذي حجم متوسط من الفافون (١٢٥) ألف دينار عراقي في حين أن سعر نفس القدر من الصفر مليون ونصف ، وعلى اثر ذلك عدل بعض الصفار بين إلى حرفة التنكجية مستفيدين من مهاراتهم لكونها اقرب الحرف إلى حرفتهم الأصلية. ففي الوقت الحاضر يعتمد على صفائح معدنية (الجينكو الصيني) لغرض القيام بالعمليات التصنيعية المختلفة ، لذلك تحول المصطلح الحرفي الذي يطلق عليهم وهو التنكجية بدلا من الصفارين وذلك بسبب التحول والتغير في طبيعة ونوعية المادة الاولية المستخدمة وارتفاع نوعية المادة الاولية (الصفر). ويعد باب الخان من اكثر المناطق رواجاً لهذه الحرفة .

(١) عزيز الوهاب ، الصفارون في كربلاء ، مجلة التراث الشعبي ، ج ٢ ، السنة الثالثة ، ١٩٦٦ ، ص ١٥ .

### صوره (٢٦) ورشة التنكجية



التقطت الصورة الجمعة بتاريخ ٢٤/٦/٢٠١٦.

### ث- حرفة مبيض النحاس : (Copper whitened)

تعد من الصناعات الحرفية التقليدية التي مارسها سكان المدينة قبل حوالي (٢٠٠) سنة والتي حافظت بشكل كلي على نسقها والتزامها بأدواتها على الرغم من التطور البسيط الذي طرأ عليها كدخول النار بالدرجة الأولى والمواد المنظفة القوية ك"الأسيد" وغيره. وهي مهنة قديمة تختص بتنظيف النحاس على أنواعه عندما يتأكسد ولا يعود صالحاً للاستعمال..حيث كانت الاواني المستعملة بالطبخ مصنوعة من مادة النحاس والتي يطلق عليها (الصفير) .

أما في الوقت الحاضر على الرغم من دخول مادة "الفافون" على الأسواق بكثافة إلا أن مادة النحاس تبقى مطلوبة بالدرجة الأولى وما دام هناك نحاس فلا بد من أن يكون هناك مبيض له، ولا يمكن أن تزول مهنة المبيض إطلاقاً فهي حرفة أساسية سعرها سعر الخباز والنجار والحداد. ونظراً لعدم توفر مادة النحاس وارتفاع اسعارها اضطر اصحاب هذه الحرفة استعمال منتجات الفافون في عملية التبييض بدلاً من تبييض النحاس .

اما عمليات التبييض في البداية تنظف الأواني (الفافون والنحاس) من الأوساخ وبعدها يتم جلي الاواني بمادة الأسيد ويرش عليه أثناء عملية التبييض " روح الملح" ومادة "الرمل" ويتم فركه بالقطن مع تعريضه على النار العالية الحرارة مباشرة لفترة لا بأس بها حتى تزال جميع الأوساخ ويصبح جاهزاً للاستخدام المنزلي. لطفاً ينظر الصورة (٢٧)



### صوره (٢٧) تبييض أواني الفافون



التقطت الصورة الاحد بتاريخ ٢٠١٦\٧\١٠.

### ثامنا : صنعة الخشب ومنتجاته(صنع الأثاث): (Furniture-making)

#### ١- حرفة النجارة: (Carpentry)

النجر هو نحت الخشب والنجار هو من يقوم على نجر الخشب وهو مايسمى بحرفة النجارة. وقد قال ابن خلدون إن حرفة النجارة من ضروريات العمران ومادتها الخشب، وفي هذه الحرفة منافع لاهل البدو والحضر.<sup>(١)</sup>

مارست مدينة كربلاء حرفة تصنيع المنتجات من الخشب فهي حالها حال الصناعات اليدوية الحرفية الاخرى شقت طريقها لتوفر ظروفها في ظل غياب منافسة البديل حينها الى نهاية العقود الثلاثة الاخيرة من القرن الماضي بدايات السبعينات ، ويمكن ان نقول على ان السنوات التي تلت عام ١٩٤٨ م مثلت النمو الواسع وتطور هذه الحرفة حيث شهدت هذه الفترة حركة عمرانية واسعة<sup>(٢)</sup>. تميزت هذه الحرفة بالاصالة والجودة وهذان العنصران الاساسيان في حفاظ الحرفة

(١) جمال سليمان علي عامر، الحرف والصناعات اليدوية في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام، رسالة ماجستير في المعهد العالي لحضارات الشرق الادنى القديم، جامعة الزقازيق، قسم شبه الجزيرة العربية، بدون تاريخ، ص١٢٠.

(٢) مؤيد جواد بهجة، مدينة كربلاء -دراسة في جغرافية المدن، رسالة ماجستير(غ.م) جامعة عين الشمس، القاهرة، مصر، ١٩٨٠، ص٧٩.



على مكن قوتها بين جهود المستهلكين لتصارع تحديات التكنولوجيا والتخصص في الانتاج .<sup>(١)</sup> ويمكن ان تقسم حرفة النجارة في منطقة الدراسة بحسب طبيعة العمل ونوعية الانتاج النهائي الى صناعة الاثاث المنزلي الخشبي ( الابواب وغرف النوم والمعارض ) وصناعة الموبياآتيا ( الدوشمة ) فيما تختص صناعات اخرى برصد النشاط الزراعي بالادوات الخاصة به مثل (المسحاة والمنجل والمذراة ) .لطفاً ينظر الصورة (٢٨).

تتمثل المادة الاولية التي تدخل في حرفة النجارة في : خشب ،الغزاء ،للصق الاخشاب وتجميعها ، الأصباغ ،مسامير.في حين تتصف المكائن التي يستعملها النجار في حرفته بكونها يدوية وخاصة في الورش الصغيرة وغالبا ماتستخدم في حالة عدم توفر الطاقة الكهربائية او تلكؤ مستوى الطاقة ، والمكائن هي نوعين هما :

### صوره (٢٨) ورشة نجارة



التقطت الصورة الجمعة بتاريخ ٢٠١٥\١٢\١٨ .

- أ- يدوية وتتكون من المعدات الاتية :
- رندة :للتعديل وصقل الخشب .
- فريزة :لحفر الخشب .
- مكبس : لكبس الالواح مع بعضها .
- دريل : لثقب الاخشاب وفتح بعض الاجزاء ونصب اليدات والاقفال وغيرها.

(١) سلمى عبد الرزاق الشبلاوي،رياض محمد علي عودة المسعودي ،حرفة تصنيع الاخشاب والاثاث الخشبي في مدينة كربلاء ،كلية التربية ،بابل ،العدد ٤ ،المجلد الاول ،٢٠٠٨ ،ص٢٢ .

- كتر : لقطع الخشب .
- ب- كهربائية تعطي استخدامها سرعة في الانتاج كما ونوعا ووقتا وكما يأتي :
- منشار : هو عبارة عن قضيب من الحديد الصلد له اسنان من ناحية واحدة ويستخدم لقطع الاخشاب . وهو نوعان منشار صينية لفصل الخشبات القطع الصغيرة ، ومنشار لولب لفصال قطع النوم والقطع الكبيرة .
- منقار : خاص بالنتقيب .
- الكلبتان : وهي من الحديد تشبه الكماشة وتستخدم لاجراج المسامير التي لم تسير كما يريد النجار .
- مفكات : تستخدم في فك البراغي وتثبيتها (الدرنيس) .
- مكبس : له خاصية لكبس المعاكس حسب الفصال .

اما العمليات الصناعية التي تمر بها حرفة النجارة فتتمثل بثلاثة مراحل<sup>(١)</sup> : المرحلة الاولى يتم تشريح الخشب وتخليصه من التشوهات والمناطق المائلة ثم يتم رسم الموديل من خلال تفصال الخشب وبعدها يتم كبس الخشب وتصفية الخشب وتجميعه ، اما المرحلة الثانية النقش والحفر الخشب وهنا تكمن الخبرة والدقة والاصالة في العمل لتلبية رغبات الزبائن . المرحلة الثالثة صيخ المنتج باستخدام الورق الخشن والسبيرتو والدملوك واللون حسب رغبة المستهلك ويتم الصبغ في اجواء صافية من الاتربة لتلافي تلوثها . ويعد سوق النجارين من الاسواق القديمة في كربلاء ولا يزال هذا السوق قائم الى يومنا هذا.<sup>(٢)</sup>

## ٢- صنع الموبياتيات (الدوشمة) : (Mobilia)

مهنة نجارة الموبياتيا وصناعة الأثاث من أصعب المهن الحرفية ، لكون حرفيها يتعاملون مع مهنتهم كفن يعتمد على الذوق الرفيع والعمل البديع واحترام مقاييس الجمال في أسس مهنتهم، فهم بطبيعة حرفتهم يجمعون بين الفن والهندسة ليصمموا تحفا وأشكالا جميلة في مختلف أنواع الأثاث وبما يناسب جميع الأذواق.

يوجد في منطقة الدراسة العديد من ورش لتصنيع الموبياتيا ولاشك إنهم بارعون ومتميزون في تصنيعها .تبدأ مراحل الانتاج برسم القطعة التي يرغب في عملها من قنفات أو كراسي أو غيره من أنواع الأثاث الأخرى باستعمال أدواتهم مثل المتر و المرسمة والزاوية ثم يقطع الخشب

(١) الدراسة الميدانية للباحثة لسنة ٢٠١٦ .

(٢) سلمان هادي ال الطعمة ، الاسواق الشعبية في كربلاء ، مجلة التراث الشعبي ، وزارة الاعلام ، العدد ٧ ، ١٩٧٥ ، ص ٥٠ .

حسب الأطوال المطلوبة على المنشار الآلي ثم بعد ذلك تمسح القطع الخشبية على الفارة ثم يتم الرسم على الخشب بعد مسحه بالمقاسات المطلوبة ، ويحال الى المنقار الكهربائي لعمل الفتحات المطلوبة وعمل النقوشات واخيرا يتم تشكيل القطعة الخشبية حسب الشكل المطلوب أو الأثاث المراد صنعه . لطفا ينظر الصورة (٢٩).

صوره (٢٩) ورشة دوشمة الموبياتيات (الاثاث المنزلي)



التقطت الصورة الاربعاء بتاريخ ٢٠١٦١٧١١٣

تاسعاً : حرف تصنيع المجوهرات (Jewelry making)

١- حرفة صياغة (الذهب) (Gold)

ظهرت صناعة الذهب (الصياغة) مع بداية استقرار الانسان في المدينة واستعمل الذهب للتزيين بالنسبة للمرأة والملوك والامراء ، وتعد من الصناعات الحرفية لأنها تعتمد على المهارة والعمل اليدوي والتركيز والاتقان في العمل .كذلك هي صناعة تقليدية لأنها متوارثة عن الاباء والاجداد. (١)

تميزت مدينة كربلاء بالعديد من الحرف الفنية والشعبية ومن بينها صياغة الحلبي الذهبية ، فقد برع فيها اشخاص معدودون ممن توارثوا هذه الصنعة عن ابائهم فالنحت على الذهب وتشكيله فناً ليس بالعمل اليسير بل هو صعب يشترط فيمن يمارسه ان يكون من ذوي الخبرة العملية الطويلة

(١) حسين علي جاسم السعدي ،تحليل واقع صناعة الذهب في مدينة الكاظمية ،دراسة في الاثر البيئي ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي ،جامعة بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص٩ .

والمهارة الفنية العالية ودقة في العمل ، ولا بد من ان تتوفر فيه الحس الفني والذائقة الجمالية وينبغي ان يكون على معرفة تامة بكيمياء هذا المعدن الثمين .فقد برع بعض الصاغة الكربلايين في النحت على الذهب بشكل لافت الى النظر حتى اصبحت كربلاء بفضل تميزهم الابداعي واسلوبهم الخاص تمثل مدرسة فنية في صياغة الذهب لها ملامحها المميزة وقيمتها الفنية مستمدة من تراث المدينة الروحي .<sup>(١)</sup>

واهم منتجات هذه الحرفة هي الحلبي التي تشمل القلادة والاساور والخالخل والاقراط والخواتم . اما اهم الادوات المستعملة لصياغة الذهب هي (البوتقة، المبرد ، السندان ، المقص، الجاكوج ، الكرة و المنفاخ ، المنشار).لطفاً ينظر الصورة (٣٠).حيث يكون الذهب مخلوط بنسبة قليلة من النحاس فعيار (٢١ حبة ) للمثقال الواحد يساوي(١٨ حبة ) مكونه من( ١٥ ذهب نقي) و(٣)نحاس وسبب اضافة النحاس هو ليكتسب الذهب صفة المتانة والتماسك ويضع هذه المواد حسب مقاديرها في البوتقه وتمررتحتها نار قوية حتى تذوب وتصبح خليطاً متجانساً اضافة الى مادة مثبتة تسمى (( البورك )) يعملها الصانع في حانوته من مادتي التنكار والجلو وكلا المادتين بخطهما الصانع بعد اضافة الملح للحصول على مادة البورك وتستعمل لتثبيت المينا على النقش فهي شبيهة بالصمغ .

#### صوره (٣٠) حرفة صياغة الذهب



التقطت الصورة الاحد بتاريخ ٢٠١٥/١٢/٢٠

(١) كاظم ناصر السعدي ، صياغة الحلبي فن الزينة والجمال والنحت على الذهب ، على الموقع الالكتروني : <https://almadapaper.net/sub/06-424/p11.htm>



ان لاستعمال المينا طريقة خاصة حيث يؤخذ قليل منها ويوضع عليه مقدار من البورك والماء ليصبح مزيجاً لزجاً وتسلط على الجميع ناراً كثيرة لصهر المينا حتى تاخذ محلها بين الخطوط والزخارف والنقوش لتحيل لونها اسودا. بعد ذلك تترك القطعة الذهبية لتبرد ثم تبدأ عملية (الحك) بواسطة المبرد وورق الصقل (سبادة) وهنا يكون دقيقاً وحذراً الى درجة كبيرة للمحافظة على الخطوط والصور والنقوش والمناظر وخلال الصقل تبرز النقوش التي عملها وقد صار لونها اسود وقد تجسم شكلها تماماً بعدما ازاحت المينا من الجوانب غير المنقوش عليها في القطعة الذهبية وبعدها فأن كل مصوغة تمر بطرق عديدة حتى تكتمل ضمن قطع المعدن الى صهرة ثم طرقة ويأتي بعد ذلك دور الصقل والتشذيب والنحت ولحم القطع ببعضها البعض .

## ٢- حرفة تصنيع خواتم الفضة : (Making silver rings)

من الصناعات الحرفية التقليدية التي تحمل طابع تراثي حيث ان منتجاتها تحمل الآيات القرآنية، والكلمات المأثورة، والزخارف المستوحاة من الفن الاسلامي للمدينة. وفي منطقة الدراسة يتم تصنيع الخواتم بأجهزة ومكائن متطورة ذو منشأ الماني وايطالي تستخدم فيها اجود انواع الفضة الإسترلينية التي يتم استيرادها عن طريق تركيا او دبي، وتوجد وحدة خاصة تابعة للعتبة الحسينية تختص بصناعة خواتم الفضة.<sup>(١)</sup>

تبدأ مرحلة صناعة الخاتم بصب قوالب الشمع المختلفة الاحجام والاشكال عن طريق مكائن خاصة يابانية المنشأ يتم ربطها بعمود شمعي عن طريق الكوي لتعطي هيئة تشبه الشجرة وتسمى بطريقة (التشجير) ويتم وضعها بقالب من الجبس (البورك)، الذي سيأخذ شكل الشمع ويتم وضعه بجهاز فخاري تحت درجة حرارة تصل الى (٨٠٠ م) لفخر الجبس واذابة الشمع، ومن ثم يتم صب الفضة التي تم صهرها مسبقاً بدرجة حرارة تصل الى (١١٠٠ م) بقالب الجبس لتأخذ الفضة شكل الشمع الذي تم اذابته، ومن ثم توضع بالماء لتجميد الفضة وتفتيت الجبس وتنظيفها وتنقيتها من جميع الشوائب ان وجدت، علماً ان قالب الجبس والشمع يستخدم لمرة واحدة فقط ، لظفاً ينظر الصورة (٣١) ثم توضع شجرة خواتم الفضة بجهاز سحب وغسل وتقطع الشجرة ويتم تصفيتها وتلمع (تبرد) لإخفاء جميع الاثار والشوائب الزائدة ومن ثم يتم صهرها حتى تصل الى درجة الاحمرار وتوضع الخواتم بجهاز للحوامض لتكتسب اللون الفضي، مشيراً ان الخواتم تتراوح اوزانها بين (٣ - ١٢) غرام وافضل وزن ممكن استخدامه من (٧ - ١٠) غرام،

(١) علي ماجد خضير، الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، قسم الصيانة الهندسية، شعبة الاعمال المدنية، وحدة تصنيع الخواتم الفضية، ٢٠١٥\١٠\١٧ .

يتم نقش مجموعة من الشعارات والنقوش الاسلامية ومنها شعار العتبة المقدسة، واخرى تحمل اسماء ائمة اهل البيت (عليهم السلام)، واخيراً لا بد ان نشير الى ان الخواتم تدخل في المرحلة قبل الاخيرة وهي (الهلاشة) وهو عبارة عن جهاز توضع فيه مجموعة من الكريات الحديدية (الصجم) وقطع اخرى لغسل وتنظيف الخواتم، ويتم تلميعهن بـ(البوليش).

### صوره (٣١) حرفة صياغة خواتم الفضة



التقطت الصورة السبت بتاريخ ٢٠١٥/١١/٣٠

### ٣- حرفة النقش على الاحجار : (The inscription on the stone)

عرف الانسان النقش على الحجر منذ القدم فقد كان موجوداً في الحضارات البابلية والسومرية والاشورية، ولم يكن النقش على الحجر انذاك فناً بقدر ما هو وسيلة للتخاطب والكتابة وتوثيق الاحداث التاريخية والرسمية لتلك الحضارات، وتطور النقش على الحجر ليصبح فناً قائماً بذاته وهو من الفنون المشهورة في العديد من الدول، ومن اشهر الاحجار التي يتم النقش عليها العقيق والفيروز والدر والحجر الصيني وغيرها، وما ينقش على هذه الاحجار هي الايات القرآنية والادعية المأثورة عن الرسول (ص) وائمة اهل البيت (ع)، وهذه النقوش تستخدم للزينة تارة وللحفظ والبركة تارة اخرى. قبل عملية النقش يكون الحجر في المرحلة الاولى هي الجراخة والصلق وتشكيله بالشكل المطلوب لتبدأ مرحلة الصياغة والنقش.

وتتعدد اساليب النقش بتعدد الخطوط والاشكال ومن ابرز الخطوط المستخدمة في النقش، خط الثلث لجماليته اضافة الى النسخ والديواني والكوفي، وهناك ايضاً الزخارف التي تحيط بالخطوط لتعطيها جمالية اكثر. الادوات المستخدمة الان هي نفس الادوات المستخدمة في طب الاسنان، اذ تكون ملائمة في الخط والنقش على الاحجار المختلفة لطفاً ينظر الصورة (٣٢). واتضح من الدراسة الميدانية المتكررة للباحثة اقبال الناس على اقتناء العقيق اليماني الذي ينقش عليه ايات قرآنية او ادعية للتبرك. ويوجد في مدينة كربلاء الان عشرة خطاطين أما ابرز الاحجار التي يخط عليها فهي العقيق اليماني والدر النجفي، ولا يستساغ الخط على بعض الاحجار مثل الزمرد والفيروز والاحجار غالية الثمن التي يكون جمالها في نقائها.

### صورة (٣٢) حرفة النقش على الاحجار



التقطت الصورة الخميس بتاريخ ٢٥/٢/٢٠١٥

## المبحث الثاني

### خصائص الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة

#### مدخل

تتميز الصناعات الحرفية (التقليدية) عموماً و في منطقة الدراسة خاصة بتنوع سماتها و حجمها الكمية و النوعية، و ذلك تابع الى تباين وتشعب خصائصها ، ويمكن توضيح اهم الخصائص الاقتصادية للصناعات الحرفية في منطقة الدراسة من خلال ما يأتي:

اولاً: الخصائص الاقتصادية للصناعات الحرفية في مدينة كربلاء المقدسة : (Economic)  
١- قدرة الصناعات الحرفية (التقليدية) على التشغيل (توفير فرص عمل ) :

(The ability of Craft industries in the City of Karbala on the provision of job opportunities).

تمتاز الصناعات الحرفية (التقليدية) بقدرتها على استقطاب ايدي عاملة ذات خصائص مختلفة من حيث (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، ...) و بذلك فهي قادرة على توفير فرص عمل لنسبة كبيرة لفئات مختلفة، لذا نجد ان معظم الحرفيين من ذوي المهارة العالية (الاسطة) يُشغلون معهم عاملين بالأجر.

في منطقة الدراسة (٢٩٢٣) حرفياً يوظفون معهم عمال مساعدين يعملون بالأجر يمثلون نسبة (٨٥%)، منهم (٢٧٦٥) حرفياً من الذكور، و يمثلون نسبة (٩٤,٥%) من مجموع الحرفيين الذين وظفوا معهم عمال يعملون بالأجر، و عدد اناث بلغ (١٥٨) أنثى يمثلن نسبة (٥,٤%)، اما الباقي من الحرفيين و البالغ عددهم (٥٥٤) يمثلون نسبة (١٦%) فيعملون بصورة فردية. (١)

ويتباين التوزيع الجغرافي لهذه النسب في منطقة الدراسة بحسب تباين اعداد الحرفيين واختلاف حجم صناعاتهم ، وبالتالي اختلاف حجم ما يحتاجون اليه من ايدي عاملة ، ومن خلال الجدول (٣) و خريطة (٣) يظهر التوزيع كالتالي:

أ. قطاع المدينة القديمة: (٢)

يضم قطاع المدينة القديمة النسبة الاكبر من الحرفيين في معظم البيانات الاحصائية الخاصة بالحرفيين (للاسباب المذكورة سابقاً) و في مجال توظيف عمال مساعدين يعملون بالأجر ايضاً يمتلك القطاع النسبة الاكبر في عموم منطقة الدراسة اذ بلغ عددهم (١٨٩٥) من الحرفيين من

(١) استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة.

(٢) المصدر نفسه.



مجموع (٢١٨٣) حرفياً في القطاع يمثلون نسبة (٨٧%) يوظفون معهم عمال يعملون بالأجر، فيما يعمل (٢٨٨) حرفياً يمثلون نسبة (١٣%) بصورة فردية.

#### ب. قطاع الجزيرة :

تضم (٥٥٦) حرفياً يمثلون نسبة (١٨%) من مجموع حرفيين بلغ (٧٢٠) يوظفون معهم عمال لمساعدتهم ، فيما يعمل الباقي منهم والبالغ عددهم(١٦٤) حرفيين يمثلون نسبة (٢٣%) بصورة فردية.

#### ج. قطاع الحيدرية :

بلغ عدد الحرفيين الذين يوظفون معهم عمال لمساعدتهم (٤٧٣) حرفيين يمثلون نسبة (٨٢%) من مجموع (٥٧٥) عمال في القطاع ، ويعمل الباقي من الحرفيين والبالغ عددهم (١٠٢) حرفي بنسبة (١٨%) بصورة فردية .

### جدول(٣)

الحرفيين(ارباب العمل)المشغلين لعمال يعملون بالأجر في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦

ت	قطاعات مدينة كربلاء المقدسة	الحرفيين الذين يعمل معهم عمال بأجرة	%	الحرفيين العاملين بصورة فردية	%	المجموع	%
١	قطاع المدينة القديمة	١٨٩٥	٨٧	٢٨٨	١٣	٢١٨٣	٦٢
٢	قطاع الجزيرة	٥٥٦	٧٧	١٦٤	٢٣	٧٢٠	٢١
٣	قطاع الحيدرية	٤٧٣	٨٢	١٠٢	١٨	٥٧٥	١٧
	المجموع	٢٩٢٤	٨٤	٥٥٤	١٦	٣٤٧٨	١٠٠

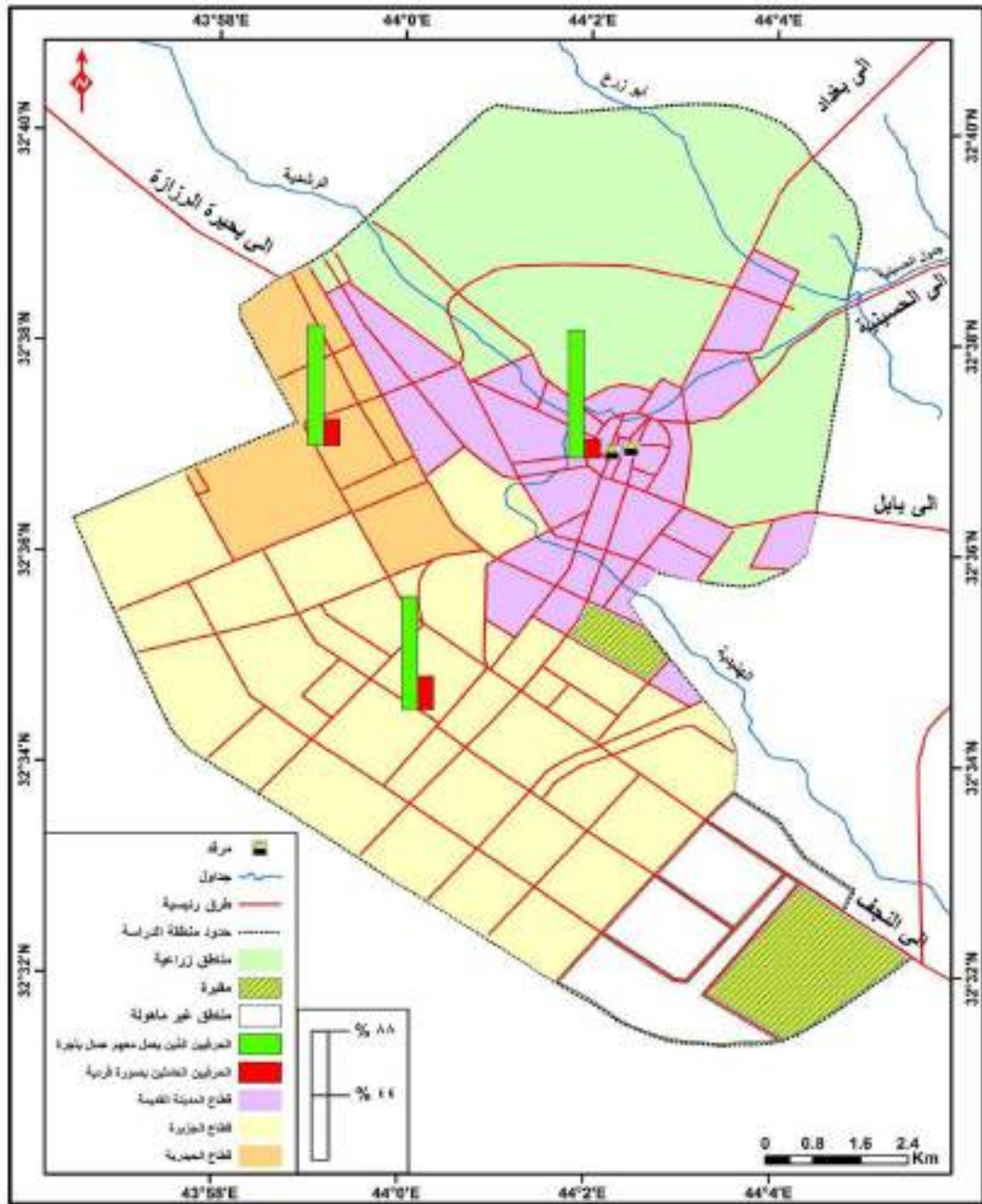
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة .

## ٢- حجم المبيعات في الصناعات الحرفية (التقليدية)

على الرغم من ارتفاع نسبة الحرفيين الذين تأثرت حرفهم بالاضطرابات السياسية والاقتصادية التي عمت العراق ومنه منطقة الدراسة في العام ٢٠٠٣ جدول (٥-٤)، الا انها شهدت انتعاش من حيث ارتفاع حجم المبيعات في عام ٢٠١٣، اذ بلغ عدد الحرفيين الذين ارتفعت نسبة مبيعاتهم في هذا العام (٢٠٣٦) يمثلون نسبة (٥٩%) من مجموع الحرفيين البالغ (٣٤٧٨) يمثل الذكور منهم (١٩٥٣) حرفياً بنسبة (٩٦%) من مجموع الحرفيين الذين ارتفعت نسبة مبيعاتهم ، و (٨٣) من الإناث يمثلن نسبة (٤,٠%)،، مقابل (١٤٤٢) حرفياً يمثلون نسبة (٤١%) من مجموع

### خريطة ( ٣ )

الحرفيين(أرباب العمل)المشغلين لعمال يعملون بالأجر في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٣)

الحرفيين الكلي اظهروا عدم ارتفاع نسبة مبيعاتهم في هذا العام. منهم (١٣٦٦) من الذكور يمثلون نسبة (٩٤,٧%) من مجموع حرفيين لم ترتفع نسبة مبيعاتهم ، و( ٧٦ ) من الإناث يمثلن نسبة (٥,٢%).(\*)

وتتوزع هذه النسب مكانياً في منطقة الدراسة بالشكل الاتي: جدول(٤) وخريطة (٤)

أ. **قطاع المدينة القديمة<sup>(١)</sup>**: بلغ عدد الحرفيين الذين ارتفع حجم مبيعاته في العام ٢٠١٦ (١٢٤٤) حرفيين يمثلون نسبة (٥٧%) من مجموع حرفيي القطاع البالغ (٢١٨٣)، واطهر (٩٣٩) الباقين بنسبة (٤٣%) ان حجم مبيعاتهم لم يشهد ارتفاعاً في العام المذكور.

ب. **قطاع الجزيرة**: بلغ عدد الحرفيين الذين اظهروا حصول ارتفاع في حجم مبيعاتهم في عام ٢٠١٥ (٤٧٣) حرفياً يمثلون نسبة (٦٦%) من مجموع حرفيي القطاع البالغ (٧٢٠)، الباقي منهم والبالغ عددهم (٢٤٧) يمثلون نسبة (٣٤%) اظهروا ان حجم مبيعاتهم لم يشهد ارتفاعاً في العام المذكور .

#### جدول (٤)

##### توزيع الحرفيين حسب حجم مبيعاتهم في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦

ت	الوحدة الادارية	اعداد الحرفيين الذين ارتفعت نسبة مبيعاتهم	%	اعداد الحرفيين الذين لم ترتفع نسبة مبيعاتهم	%	المجموع
١	المدينة القديمة	١٢٤٤	٥٧	٩٣٩	٤٣	٢١٨٣
٢	الجزيرة	٤٧٣	٦٦	٢٤٧	٣٤	٧٢٠
٣	الحيدرية	٣١٩	٥٥	٢٥٦	٤٥	٥٧٥
٤	المجموع	٢٠٣٦	٥٩	١٤٤٢	٤١	٣٤٧٨

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة .

ت. **قطاع الحيدرية**: اظهر (٣١٩) حرفياً يمثلون نسبة (٥٥%) من مجموع (٥٧٥) حرفياً في القطاع ارتفاع حجم مبيعاتهم ، فيما اظهر(٢٥٦) حرفيين الباقين يمثلون نسبة (٤٥%) عدم حصول زيادة في حجم مبيعاتهم.

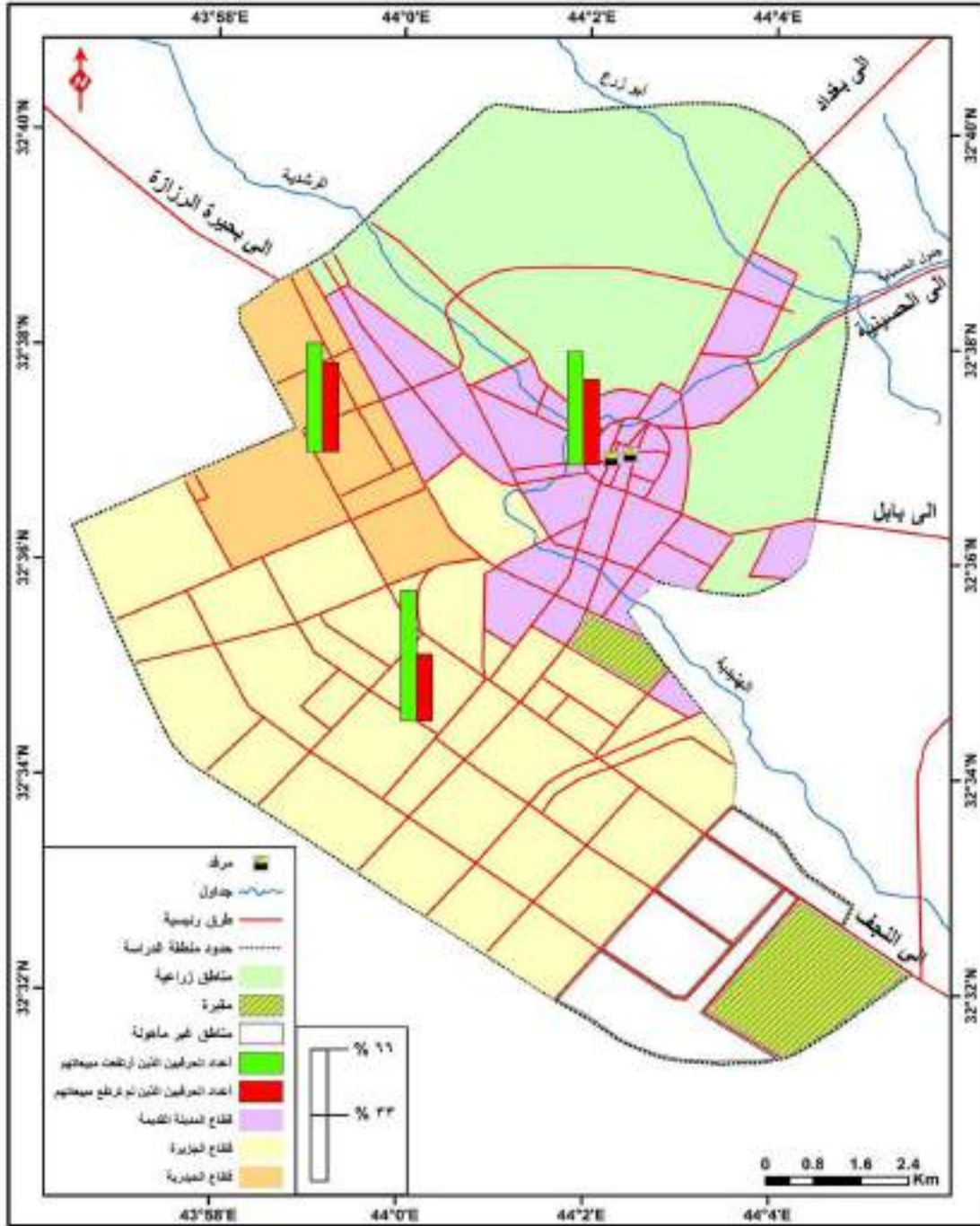
(\*)اعتمدت استمارة الاستبيان والمقابلات الشخصية مع الحرفيين في استحصال المعلومات لعدم وجود جهة

مسؤولة او سجلات رسمية يمكن الرجوع اليها .

(١) استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة لسنة ٢٠١٦ .

### خريطة (٤)

توزيع الحرفيين حسب حجم مبيعاتهم في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٤)

وتعود اسباب زيادة حجم المبيعات في منطقة الدراسة في العام ٢٠١٦ الى عاملين هما:

- ارتفاع مستوى المعيشة.

- سهولة التصدير والاستيراد.

\_ ارتفاع مستوى المعيشة: بلغ عدد الحرفيين الذين ارتفع حجم مبيعاتهم نتيجة ارتفاع مستوى المعيشة (١٤٣٨) يمثلون نسبة (٧١%) من مجموع الحرفيين الذين ارتفع حجم مبيعاتهم والبالغ عددهم (٢٠٣٦).<sup>(١)</sup>

\_ سهولة التصدير والاستيراد: بلغ عدد الحرفيين الذين ارتفع حجم مبيعاتهم بتأثير عامل سهولة التصدير والاستيراد (٥٩٨) حرفياً فقط يمثلون نسبة (٢٩%). ويعود ضعف تاثير هذا العامل الى سوء الأوضاع والعلاقات السياسية للعراق (منذ أحداث عام ٢٠٠٣) مع بلدان الجوار، والتي كانت تعد سوقاً كبيرة تصدر اليها منتجات الحرفيين ، فبعد ان كانت تعتمد على انتاج الحرفيين العراقيين اتجهت الى دول اخرى لسد احتياجات سوقها المحلي.\*<sup>(٢)</sup>

### ٣- دور الصناعات الحرفية (التقليدية) في دعم الاقتصاد المحلي في مدينة كربلاء المقدسة:

#### (The role of industries in supporting the local economy in the City of Karbala Craft)

للصناعات الحرفية دور في دعم الاقتصاد المحلي ، و ذلك من خلال ماتوفره من فرص عمل لعدد من الفئات ، مثل فئة العاطلين عن العمل، وفئة الإناث ، وغير المتعلمين ، فضلاً عن دورها في سد بعض المتطلبات المحلية من الحاجات و السلع ، وفي منطقة الدراسة يمكن توضيح السمات الاقتصادية للصناعات الحرفية من خلال ما يأتي :

#### أ- القيمة المضافة في الصناعات الحرفية (التقليدية)

تباين انواع الصناعات الحرفية (التقليدية) ونوع ما تنتجه ، وتباين عدد العاملين فيها ، فضلاً عن تباين اوقات العمل التي يقضيها الحرفيون في ممارسة عملهم فقد تباين حجم الانتاج ومقدار قيمته المضافة ، وبالرغم من صعوبة تحديد حجوم هذه القيم بشكل مطلق لكل حرفي الا انه يمكن حصرها في منطقة الدراسة في عام ٢٠١٦ بالفئات الآتية:<sup>(٢)</sup> جدول (٥) و خريطة (٥).

(١) استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة لسنة ٢٠١٦

(\*) مقابلة مع مجموعة من الحرفيين في مركز مدينة كربلاء المقدسة بتاريخ ٢٠١٥/١٢/٢١.

(٢) استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة لسنة ٢٠١٦



- الفئة الاولى : تضم هذه الفئة (٣٦) حرفياً يمثلون نسبة ( ١,٠%) يبلغ مقدار قيمة انتاجها المضافة (١١- ٢٥) مليون دينار عراقي \ سنة شملت حرفيو الصناعات التحويلية(صياغة الذهب والفضة).
- الفئة الثانية: تضم هذه الفئة (١٠٨٦) حرفياً يمثلون نسبة (٣١%) يبلغ مقدار قيمة انتاجها المضافة (٦ - ١٠) مليون دينار عراقي \ سنة ضمت حرفيي الصناعات المعدنية والخشبية وصنع الاثاث .
- الفئة الثالثة: تضم (١٣٨٥) حرفياً يمثلون نسبة (٤٠%) يبلغ مقدار قيمة انتاجها المضافة (١- ٥) مليون دينار عراقي \ سنة شملت حرفيي الصناعات المعدنية والخشبية وصنع الاثاث والصناعات الغذائية والنسجية .
- الفئة الرابعة : تضم (٩٧٤) حرفياً يمثلون نسبة (٢٨%) من مجموع الحرفيين البالغ (٣٤٧٨) ، ويبلغ مقدار قيمة انتاجها المضافة (٣٠٠-٩٠٠) الف دينار عراقي \ سنة شملت حرفيي تجليد الكتب ،صنع الفخار ،صنع الاحذية والحرف النسجية.

#### جدول (٥)

القيمة المضافة للحرفيين في الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة لسنة

٢٠١٦

ت	الفئات		الاولى		الثانية		الثالثة		الرابعة	
	القيمة المضافة		٢٥-١١ مليون		١٠-٦ مليون		٥-١ مليون		٩٠٠-٣٠٠ الف	
	عدد الحرفيين	%	عدد الحرفيين	%	عدد الحرفيين	%	عدد الحرفيين	%	عدد الحرفيين	%
١	٣٦	٢	٦٠٢	٢٨	١٠٥٣	٤٨,٢	٤٩٢	٢٢	٢١٨٣	المدينة القديمة
٢	-	-	٣٢٧	٤٥,٤	١٣٨	١٩,١	٢٥٥	٣٥,٤	٧٢٠	الجزيرة
٣	-	-	١٥٧	٢٧	١٩١	٣٤	٢٢٧	٣٩	٥٧٥	الحيدرية
	٣٦	١,٠	١٠٨٦	٣١	١٣٨٢	٤٠	٩٧٤	٢٨	٣٤٧٨	المجموع

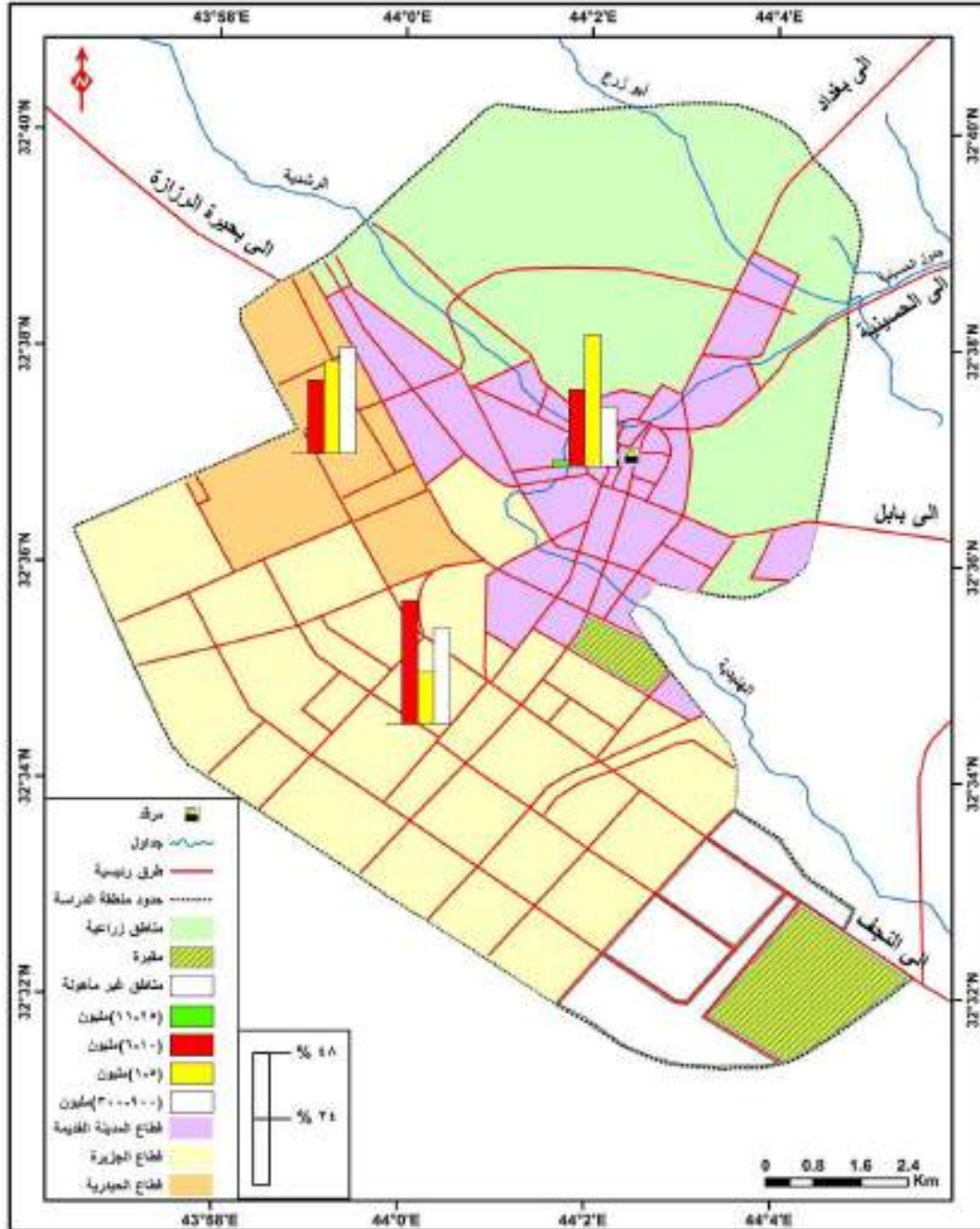
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة



### خريطة (٥)

القيمة المضافة للحرفيين في الصناعات الحرفية(التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة لسنة

٢٠١٦



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٥)

وتتوزع هذه الفئات جغرافياً على منطقة الدراسة كالآتي:

أ. قطاع المدينة القديمة:<sup>(١)</sup> يقع (١٠٥٣) من الحرفيين يمثلون نسبة (٤٨,٢%) من مجموع حرفيين في القطاع بلغ (٢١٨٣) ضمن الفئة (١-٥) مليون دينار، وتضم الفئة (٦-١٠) مليون (٦٠٢) حرفي يمثلون نسبة (٢٨%) و(٤٩٢) حرفي يمثل نسبة (٢٢%) ضمن الفئة (٣٠٠-٩٠٠) الف، و(٣٦) من الحرفيين يمثلون نسبة (٢%) ضمن الفئة (١١-٢٥) مليون دينار.

ب. قطاع الجزيرة : ضمت الفئة (٦-١٠) مليون، العدد الأكبر من الحرفيين في القطاع اذ بلغ (٣٢٧) حرفيين يمثلون نسبة (٤٥,٤%) من مجموع حرفيي القطاع البالغ (٧٢٠) ، و(٢٥٥) حرفيين يمثلون نسبة (٣٥,٤%) ضمن الفئة (٣٠٠-٩٠٠) الف ، وتضم الفئة (١-٥) مليون (١٣٨) من الحرفيين يمثلون نسبة (١٩,١%)

ت. قطاع الحيدرية: تضم الفئة (٣٠٠-٩٠٠) الف ، (٢٢٧) حرفيين يمثلون نسبة (٣٩%) من مجموع حرفيي القطاع والبالغ (٥٧٥) ، ويقع (١٩١) من الحرفيين بنسبة (٣٤%) ضمن الفئة (١-٥) مليون ، وضمت الفئة (٦-١٠) مليون (١٥٧) حرفي بنسبة (٢٧%).

#### ب- الوضع المهني للحرفيين في الصناعات الحرفية (التقليدية)

غالباً ما تنخفض اعداد الحرفيين في الفئات ذات المستوى (الجيد ، والمرتفع) في اغلب الصناعات الحرفية (التقليدية) في منطقة الدراسة، بينما ترتفع في الفئات التي يتراوح وضعها الاقتصادي بين (المنخفض، والمتوسط)، وهي تتوزع كالآتي: جدول (٦) و خريطة (٦).

- تشكل الفئة ذات الدخل المتوسط الفئة الأكبر بين الحرفيين إذ تبلغ اعداد هذه الفئة (١٩١٩) حرفياً ، يمثلون نسبة (١٥%) من مجموع الحرفيين البالغ (٣٤٧٨) .(\*)
- تبلغ اعداد الحرفيين ضمن الفئة ذات المستوى الاقتصادي جيد (١٠٢٩) حرفياً يمثلون نسبة (٣٠%) من المجموع الكلي للحرفيين
- تنخفض وبشكل كبير اعداد الحرفيين ضمن الفئة ذات المستوى الاقتصادي منخفض إذ تبلغ اعداد هم (٥٣٠) حرفياً فقط يمثلون نسبة (٥٥%).

(١) استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة لسنة ٢٠١٦

(\*) نظراً لعدم وجود جهة رسمية يمكن اعتمادها في تحديد معيار لحدود المستويات الاقتصادية للحرفيين في الصناعات التقليدية ، فقد اعتمدت الباحثة الخطوط العريضة العامة للمستويات الاقتصادية (منخفض ، ومتوسط ، وجيد ) والتي اعتمدها الحرفيين في تحديد مستوى وضعهم الاقتصادي حسب وجهة نظرهم.

ويتباين انواع الحرف ومستويات الحرفيين التعليمية ، وخصائصهم الذاتية مثل (المهارة ، والسن ، ونوع الجنس) تتباين اوضاعهم الاقتصادية والتي يظهر توزيعها الجغرافي في منطقة الدراسة بالشكل الاتي :

أ. قطاع المدينة القديمة<sup>(١)</sup>: من مجموع حرفيين في القطاع بلغ (٢١٨٣) يرتفع عدد الفئة المتوسطة اذ بلغ (١١٨٦) حرفي، يمثلون نسبة (٥٤%) ، مقابل عدد حرفيين ضمن المستوى الاقتصادي جيد بلغ (٥٦١) يمثلون نسبة (٢٦%) ، والباقي منهم والبالغ عددهم (٤٣٦) حرفياً ضمن المستوى (المنخفض) ويمثلون (٢٠%).

ب. قطاع الجزيرة : ترتفع فيها نسبة الفئة ذات المستوى الاقتصادي المتوسط بعدد حرفيين بلغ (٣٦٧) حرفياً يمثلون نسبة (٥١%) من مجموع بلغ (٧٢٠) ، مقابل (٢٨٨) حرفياً ضمن المستوى (جيد)، يمثلون نسبة (٤٠%)، و(٦٥) حرفياً يمثل نسبة (٩,٠%) ضمن المستوى (منخفض).

ت. قطاع الحيدرية : يمثل المستوى (متوسط) عدد حرفيين بلغ (٣٦٦) بنسبة (٦٤%) من مجموع حرفيي القطاع البالغ (٥٧٥) ، ويتوزع الباقي على الفئتين ذات المستوى: (الجيد) بعدد حرفيين بلغ (١٨٥) يمثلون نسبة (٣٢%) ، و(٢٩) حرفيين ضمن المستوى (منخفض) بنسبة (٥,٠%).

### جدول (٦)

الوضع المهني للحرفيين في الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة

لسنة ٢٠١٦

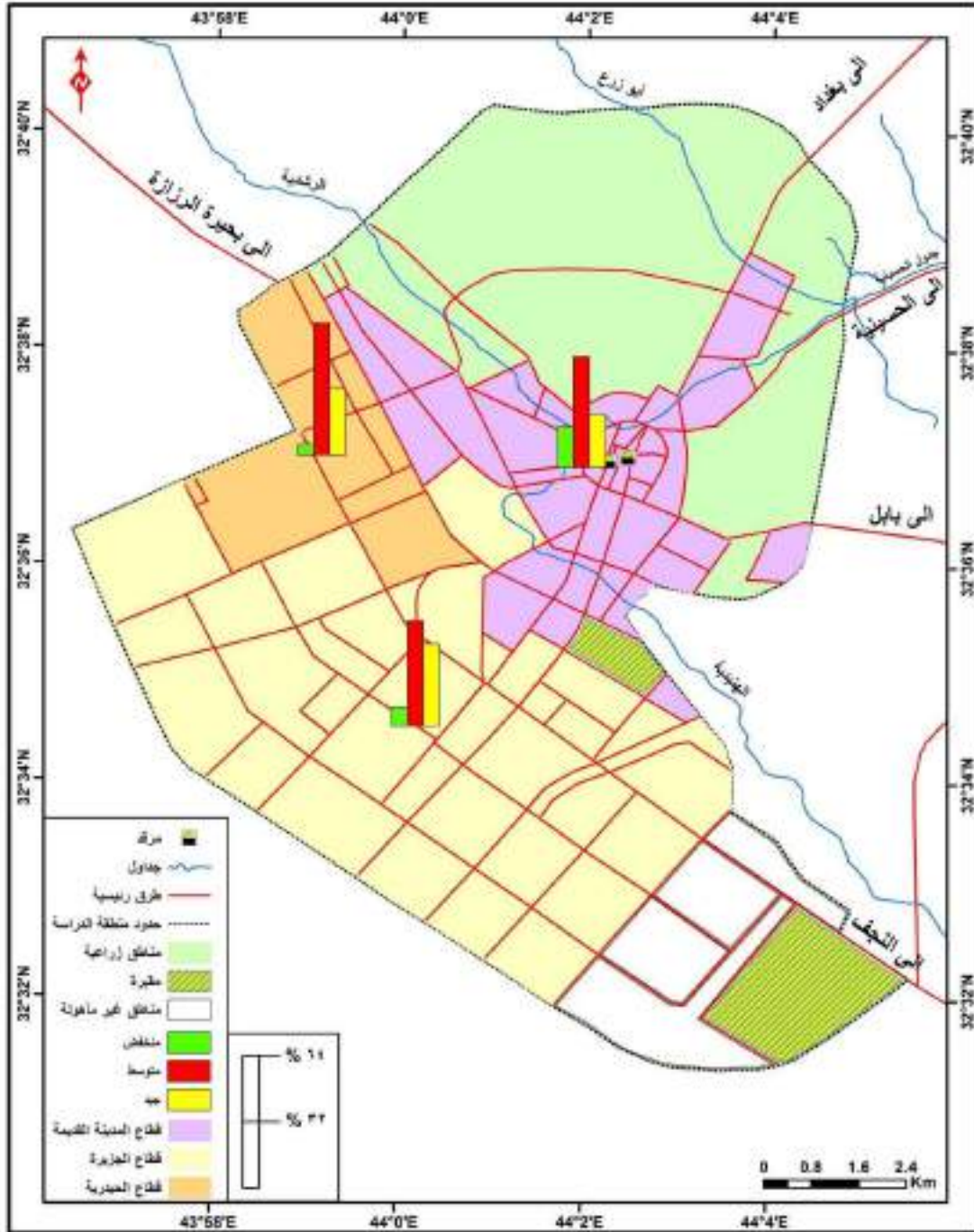
ت	القطاع	منخفض	%	متوسط	%	جيد	%	المجموع
١	المدينة القديمة	٤٣٦	٢٠	١١٨٦	٥٤	٥٦١	٢٦	٢١٨٣
٢	الجزيرة	٦٥	٩,٠	٣٦٧	٥١	٢٨٨	٤٠	٧٢٠
٣	الحيدرية	٢٩	٥,٠	٣٦٦	٦٤	١٨٥	٣٢	٥٧٥
	المجموع	٥٣٠	٥٥	١٩١٩	١٥	١٠٢٩	٣٠	٣٤٧٨

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة .

(١) استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة لسنة ٢٠١٦ .

## خريطة (٦)

الوضع المهني للحرفيين في الصناعات الحرفية ( التقليدية ) في مدينة كربلاء المقدسة  
لسنة ٢٠١٦



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٦)

ويؤثر وقت العمل الذي يقضيه الحرفي في العمل على حجم الانتاج، اذ تتباين المدة التي يقضيها الحرفي لانتاج الوحدة الواحدة من المنتجات الحرفية التقليدية نتيجة تباين نوع وطبيعة المنتجات الحرفية وبالتالي تباين متطلباتها من الوقت والجهد المبذول، وفي منطقة الدراسة تنحصر اوقات عمل الحرفيين ما بين (النهار فقط، الليل فقط، نهاراً وليلاً) وتتوزع جغرافياً في منطقة الدراسة بالشكل الاتي<sup>(\*)</sup>: جدول (٧) و خريطة (٧).

أ. **قطاع المدينة القديمة<sup>(١)</sup>**: تقضي المجموعة الاكبر من الحرفيين والبالغ عددهم (١٣٣٤) يمثلون نسبة (٦١%) من مجموع الحرفيين في القطاع البالغ (٢١٨٣) (نهاراً فقط) في العمل شملت الحرف الغذائية والنسيجية، ويقضي (٨٠٨) منهم يمثلون نسبة (٣٧%) (النهار والليل) في العمل شملت حرفي الورش (الخشبية، المعدنية، صنع الاثاث، صنع الفخار، تجليد الكتب، صنع الاحذية)، و(٤١) حرفيين ايضاً يمثلون نسبة(٢%)، يقضون(الليل فقط) في العمل شملت حرفي ورش (صياغة الذهب والفضة).

ب. **قطاع الجزيرة**: من مجموع (٧٢٠) حرفياً، يقضي(٤٣٠) حرفي يمثلون نسبة(٦٠%) (النهار فقط) في العمل، و(٢٩٠) حرفيين يمثلون نسبة(٤٠%) يقضون (النهار والليل) في العمل.

ت. **قطاع الحيدرية**: يتوزع (٥٧٥) حرفياً في القطاع في وقت العمل الذي يقضونه على المجموعتين الآتية: (٣٧١) حرفيين يمثلون نسبة (٦٥%) يقضون في ممارسة عملهم (نهاراً فقط)، و(٢٠٤) حرفيين يمثلون نسبة (٣٥%) يقضون (النهار والليل) في العمل.

جدول (٧)

توزيع الحرفيين في مدينة كربلاء المقدسة حسب وقت العمل لسنة ٢٠١٦

ت	القطاع	نهار فقط	%	الليل فقط	%	نهاراً واليلاً	%	المجموع
١	المدينة القديمة	١٣٣٤	٦١	٤١	٢	٨٠٨	٣٧	٢١٨٣
٢	الجزيرة	٤٣٠	٦٠	-	-	٢٩٠	٤٠	٧٢٠
٣	الحيدرية	٣٧١	٦٥	-	-	٢٠٤	٣٥	٥٧٥
	المجموع	٢١٣٥	٦١	٤١	١,١	١٣٠٢	٣٧	٣٤٧٨

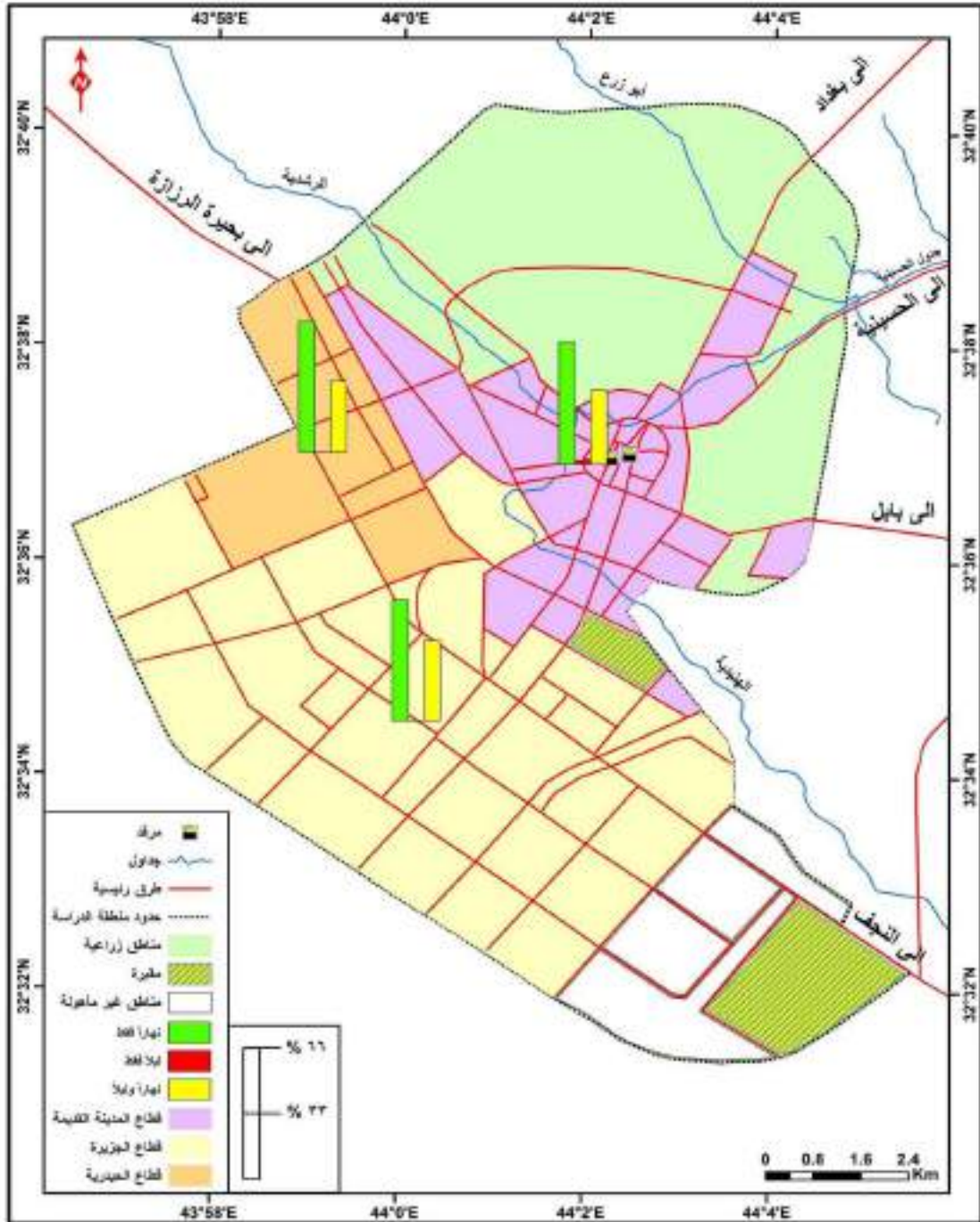
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة

(\*) تعاملت الباحثة وقت العمل وفق ما جاء في استمارة الاستبيان  
(١) استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة لسنة ٢٠١٦.



### خريطة (٧)

توزيع الحرفيين في مدينة كربلاء المقدسة حسب وقت العمل لسنة ٢٠١٦



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٧)



### ج- تحديد اسعار المنتجات في الصناعات الحرفية (التقليدية) :

- تعددت طرق تحديد اسعار المنتجات الحرفية لانها لا تخضع لقانون او نظام معين وهذا يعود بطبيعة الحال الى تعدد انواعها ، بل تحدد حسب نوع الحرفة وقرار صاحب الحرفة الشخصي حيث يستطيع الحرفي التحكم في حجم القيمة المضافة (الربح) لمنتجاته عن طريق تحكمه في تحديد اسعارها ، وتوزعت في منطقة الدراسة بالشكل الاتي :جدول (٨) والخريطة (٨)٠
- تحدد المجموعة الأولى والاكبر من الحرفيين والبالغ عددهم (١٩٣٣) يمثلون نسبة (٥٦%) من مجموع الحرفيين البالغ (٣٤٧٨) اسعار منتجاتهم بالاعتماد على تكلفة الانتاج.
  - تحدد المجموعة الثانية والبالغ عددهم (١١١٣) حرفياً يمثلون نسبة (٣٢%) اسعار منتجاتهم بحسب مستوى الجهد الشخصي المبذول في الانتاج.
  - بالاعتماد على مستوى الطلب تحدد المجموعة الثالثة البالغ عددهم (٢١٤) حرفيين يمثلون نسبة (٦,١%) اسعار منتجاتهم.
  - المجموعة الرابعة والبالغ عدد الحرفيين فيها (١٣٤) يمثلون نسبة (٤%) تحدد اسعار منتجاتها على اساس حجم المنافسة .
  - تضم المجموعة الخامسة (٤٨) حرفياً يمثلون نسبة (١,٠%) يحددون اسعار منتجاتهم عشوائياً.
  - المجموعة السادسة والبالغ عدد الحرفيين فيها (٣٦) يمثلون نسبة (١,٠%) يحددون اسعار منتجاتهم على اساس البورصة.

ويظهر التوزيع الجغرافي لهذه المجموعات بالشكل الاتي :جدول (٨) وشكل (٤)

أ. **قطاع المدينة القديمة<sup>(١)</sup>** : تحدد المجموعة الاكبر في القطاع والبالغ عددهم (١٠١٨) حرفياً يمثلون نسبة (٤٧%) من مجموع حرفيي القطاع البالغ عددهم (٢١٨٣) اسعار منتجاتهم بالاعتماد على (تكلفة الانتاج)، ويحدد (٩١٧) حرفيين بنسبة (٤٢%) اسعارهم بالاعتماد على (الجهد المبذول) ، و(١١٢) يمثلون نسبة (٥%) حرفياً بحسب مستوى الطلب ، و(٧٩) حرفي يمثل نسبة (٤%) يعتمد على ( حجم المنافسة) ، و(٣٦) حرفي يمثل نسبة (١%) يحدد اسعار منتجاته بالاعتماد على (البورصة) و(٢١) حرفي بنسبة (١%) يحددون اسعارهم بصورة عشوائية)

ب. **قطاع الجزيرة** : بلغ عدد الحرفيين الذين يحددون اسعار منتجاتهم بحسب (تكلفة الانتاج) ، (٥٠٣) حرفياً يمثلون نسبة (٧٠%) من مجموع حرفيي القطاع البالغ (٧٢٠)، ويحدد (١٠٧) حرفياً يمثلون نسبة (١٥%) اسعار منتجاتهم بحسب ( الجهد المبذول)، ويحدد (٦١) حرفياً

(١) استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة لسنة ٢٠١٦ .

يمثلون نسبة (٨%) اسعار منتجاتهم بالاعتماد على (مستوى الطلب)، و (٣٤) حرفياً يمثلون نسبة (٥%) يحددون اسعارهم على اساس (حجم المنافسة) ، و (١٥) حرفي يمثلون نسبة (٢%) فيحددون اسعار منتجاتهم بصورة عشوائيا .

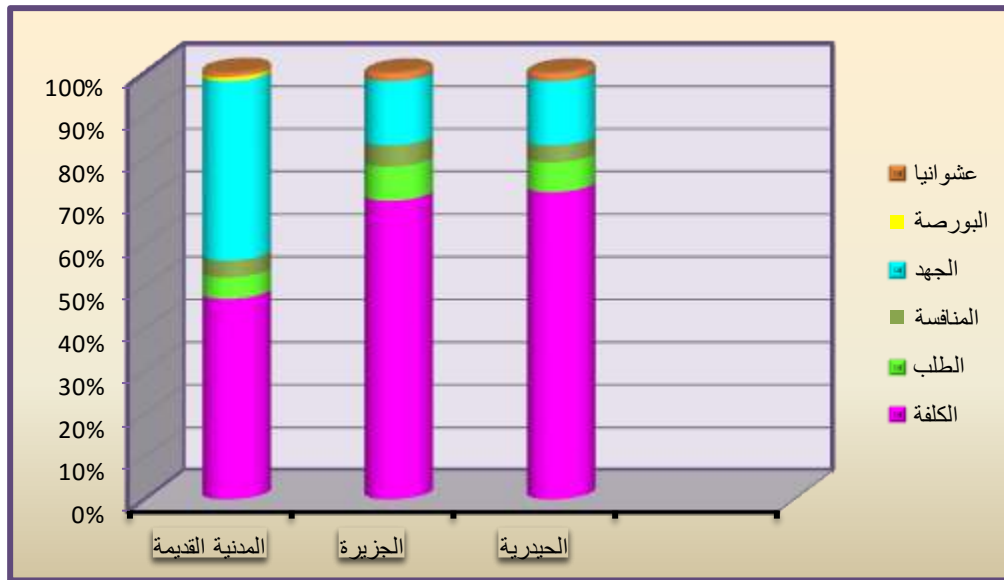
جدول (٨)

طرق تحديد اسعار منتجات الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦

ت	القطاع	الكلفة	الطلب	المنافسة	الجهد	البورصة	عشوائياً	مجموع الحرفيين
١	المدينة القديمة	١٠١٨	١١٢	٧٩	٩١٧	٣٦	٢١	٢١٨٣
	%	٤٧	٥	٤	٤٢	١	١	٦٢
٢	الجزيرة	٥٠٣	٦١	٣٤	١٠٧	-	١٥	٧٢٠
	%	٧٠	٨	٥	١٥	-	٢	٢١
٣	الحيدرية	٤١٢	٤١	٢١	٨٩	-	١٢	٥٧٥
	%	٧٢	٧	٤	١٥	-	٢	١٧
	المجموع	١٩٣٣	٢١٤	١٣٤	١١١٣	٣٦	٤٨	٣٤٧٨
	%	٥٦	٦,١	٤	٣٢	١,٠	١,٠	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة .

شكل (١) طرق تحديد اسعار منتجات الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦

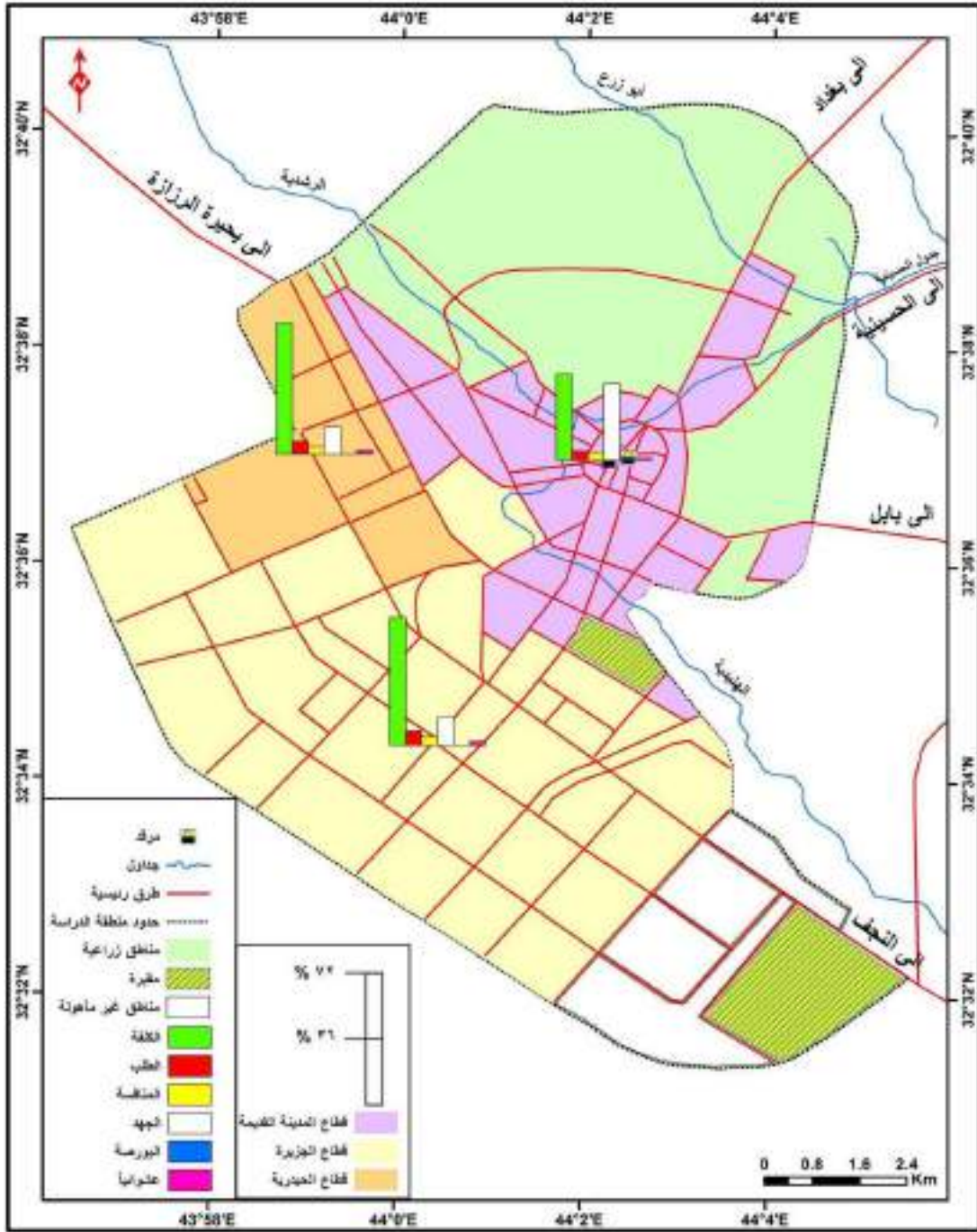


المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٨)

ت. قطاع الحيدرية : يحدد (٤١٢) حرفي يمثلون نسبة (٧٢%) من مجموع حرفيي القطاع البالغ (٥٧٥) اسعار منتجاتهم بحسب (كلفة الانتاج) ، و (٨٩) منهم بنسبة (١٥%) يحددون اسعار

### خريطة (٨)

طرق تحديد اسعار منتجات الصناعات الحرفية(التقليدية)في مدينة كربلاء المقدسة  
لسنة ٢٠١٦



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٨)

منتجاتهم بصورة (الجهد المبذول) ، ويحدد (٤١) من الحرفيين بنسبة (٧%) اسعار منتجاتهم بحسب (مستوى الطلب) ، و(٢١) حرفي يحددون اسعار منتجاتهم بتاثير (عامل المنافسة) بنسبة (٤%) ويعتمد (١٢) حرفي يمثلون نسبة (٢%) عشوائيا في تحديد اسعار منتجاته .

#### د- تسويق منتجات الصناعات الحرفية (التقليدية)

يغلب التسويق المحلي لمنتجات الصناعات الحرفية (التقليدية) في منطقة الدراسة على التسويق الخارجي (التصدير) فقد بلغ عدد الحرفيين الذين يسوقون انتاجهم محلياً (٣٤٢٧) حرفياً يمثلون نسبة (٩٩%) من مجموع حرفيين بلغ (٣٤٧٨) مقابل (٥١) حرفيين فقط من يمثلون نسبة (١%) يوجهون قسم من انتاجهم للتصدير، ويتركز جميعهم في مركز المدينة القديمة .

#### ثانياً: الخصائص المكانية في الصناعات الحرفية (التقليدية):

##### (The distribution of the Craft according to the nature workplace )

النشاط الحرفي يتطلب لممارسته الى خصائص مكانية اذ بدون المكان لا يمكن ان يمارس اي نشاط ، تختلف عما هو موجود في الصناعات غير الحرفية ، حيث تحتاج هذه الصناعات غالباً الى مساحات واسعة وابنية ثابتة (الاماكن المغلقة بما فيها المكائن والالات) على عكس الصناعات الحرفية (التقليدية) قد تحتاج في العديد من الحرف الى فضاءات مكشوفة لممارستها ، فضلاً عن قلة التعامل مع المكائن والالات التي تستوجب بالضرورة ملازمة العامل لمكان تواجدها، وفي منطقة الدراسة يمكن تحديد الخصائص المكانية للصناعات الحرفية من خلال ما يأتي:

#### ١- طبيعة مواقع العمل (مكان العمل)

من المعروف ان كل نوع من انواع الصناعات الحرفية (التقليدية) متطلباته الخاصة من حيث طبيعة مكان العمل، وهذا ما ينطبق على الصناعات الحرفية (التقليدية) على الرغم من ان الشائع على انها صناعات بيتية في معظمها، حيث ان تعدد انواعها وحجومها فرض وجود متطلبات مكانية معينة من حيث الموقع والمساحة، حيث ان البعض منها تتطلب مساحات صغيرة تقام عليها ورشات صغيرة، و بعض الاخر يتطلب مساحات فضاء لممارستها، و غيرها من متطلبات مكانية مختلفة تتطلبها طبيعة الحرفة. وفي ضوء ماتقدم يمكن ان تحدد طبيعة المكان الذي يمارس الحرفي فيه نشاطه ضمن منطقة الدراسة على النحو الاتي: (١)

(١) استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة لسنة ٢٠١٦ .

**أ.الحرف التي تمارس في المنزل وتضم:**

- الخياطة

- حرفة خياطة العباءة النسائية

- حرفة الحياكة (الكروشة)

- حرفة صنع الاكفان

- حرفة صنع الالبان

**ب. الحرف التي تمارس في محلات:**

- حرفة نحت الاحجار الكريمة

- حرفة صناعة العباءة الرجالية

- حرفة التطريز

- حرفة صناعة العقال

- حرفة الروافة

- حرفة تجليد الكتب

- حرفة صياغة الذهب والفضة

**ت. الحرف التي تمارس في ورش:**

- حرفة غذائية(الصمون ،الخبز،المعجنات ،الطرشي)

- حرفة الندافة

- حرفة النجارة

- حرفة صنع الموبيليا

- حرفة الحدادة

- حرفة التنكجية

- حرفة الالمنيوم

- حرفة تبييض النحاس .

- حرفة صنع الاحذية الجلدية

- حرفة صنع الترب والسبح

**ث.الحرف التي تمارس في فضاءات مكشوفة:**

- حرفة صناعة الحصير

- حرفة صناعة القصب(البارية)

- حرفة الجريد

- حرفة صنع تنور الطين
- ويتباين توزيع الحرفيين بحسب تباين خصائص الحرف ومتطلباتها، و بالشكل الاتي جدول (٩):
- يمارس (٢٨٨١) حرفياً عملهم في ورش، و هم يمثلون نسبة (٨٣%) من مجموع الكلي للحرفيين.
- يمارس (٢٧٨) حرفياً نشاطهم في محل "دكان" و يمثلون نسبة (٨%).
- (٢١٢) حرفياً يمارسون نشاطهم داخل المنزل يمثلون نسبة (٦%).
- يمارس (١٠٧) من الحرفيين نشاطهم المهني في فضاءات مكشوفة، و يمثلون نسبة (٣%) من مجموع (٣٤٧٨) حرفياً .

### جدول (٩)

مواقع عمل الحرفيين ( مكان العمل ) في الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة بحسب عدد الحرفيين لسنة ٢٠١٦

ت	القطاع	محل "دكان"	ورشة	فضاء	منزل	مجموع الحرفيين
١	المدينة	٢٠٦	١٧٦٨	٥٩	١٥٠	٢١٨٣
	%	٩	٨١	٣	٧	٦٢
٢	الجزيرة	٣٠	٦٥٧	١٥	١٨	٧٢٠
	%	٤	٩١	٢	٣	٢١
٣	الحيدرية	٤٢	٤٥٦	٣٣	٤٤	٥٧٥
	%	٧	٧٩	٦	٨	١٧
٤	المجموع	٢٧٨	٢٨٨١	١٠٧	٢١٢	٣٤٧٨
	%	٨	٨٣	٣	٦	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة

ويظهر التوزيع الجغرافي لهذه المجموعات الحرفية على النحو الاتي لطفاً ينظر الخريطة (٩):

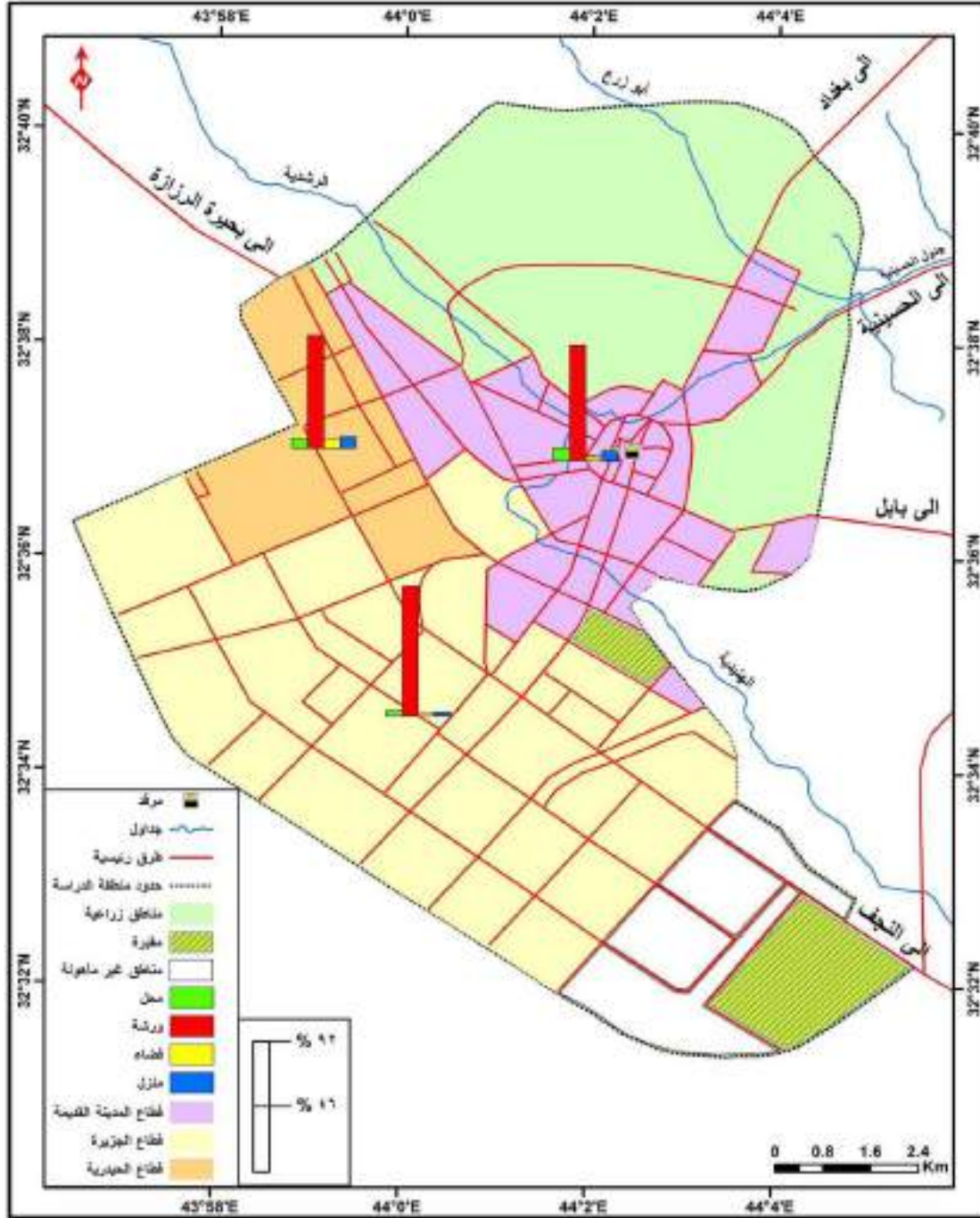
أ. قطاع المدينة القديمة<sup>(١)</sup>: من مجموع (٢١٨٣) حرفياً يمارس (١٧٦٨) منهم يمثلون نسبة (٨١%) نشاطهم المهني في (ورش) ، و(٢٠٦) من الحرفيين يمثلون نسبة (٩%) يمارسون نشاطهم في (محلات) ، بينما يمارس (١٥٠) من الحرفيين نشاطهم (داخل المنازل) و يمثلون نسبة (٧%) ، و يمارس (٥٩) من الحرفيين نشاطهم في (فضاءات مكشوفة) يمثلون نسبة (٣%) .

(١) استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة لسنة ٢٠١٦ .



### خريطة (٩)

مواقع عمل الحرفيين (مكان العمل) في الصناعات الحرفية(التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة بحسب عدد الحرفيين لسنة ٢٠١٦



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٩)

ب. قطاع الجزيرة : يمارس (٦٥٧) من الحرفيين نشاطهم المهني في (ورش) و يمثلون نسبة (٩١%) من مجموع حرفيي القطاع البالغ (٧٢٠) ، و(٣٠) حرفي يمثلون نسبة (٤%) يمارسون نشاطهم في (محلات)، و(١٨) من الحرفيين يمثلون نسبة (٣%) يمارسون نشاطهم في (داخل المنازل)، و يمارس الباقي منهم والبالغ عددهم (١٥) حرفياً نشاطهم في (فضاءات مكشوفة) و يمثلون نسبة (٢%) .

ت. قطاع الحديدية : من مجموع (٥٧٥) حرفياً يمارس (٤٥٦) منهم نشاطهم المهني في (ورش) و يمثلون نسبة (٧٩%)، و(٤٤) حرفيين يمثلون نسبة (٨%) يمارسون نشاطهم (داخل المنزل)، و (٤٢) حرفياً يعملون في(محلات) و يمثلون نسبة (٧%) ، و يمارس الباقي منهم والبالغ عددهم (٣٣) حرفياً نشاطهم في (فضاءات مكشوفة) يمثلون نسبة (٦%) .

## ٢- طبيعة ملكية مواقع العمل (مكان العمل) في الصناعات الحرفية (التقليدية): (The

**distribution of the Craft according to the nature of ownership in the workplace) .**

غالباً يملك العاملون في المجال الحرفي في منطقة الدراسة اماكن عملهم على اعتبار ان معظم مهنتهم متوارثة مما يدل على ان جذورهم العائلية متوارثة ايضاً والتي تعني البقاء في مكان الولادة نفسه، ولذا في كثير من الاحيان تنقل ملكية مكان العمل مع انتقال الحرفة الى الابناء، ومن الممكن تنقسم طبيعة ملكية مكان العمل الذي يمارس فيه الحرفي مهنته في منطقة الدراسة الى اقسام عدة ، يمكن تحديدها بالشكل الاتي:(١)

- القسم الأول من الحرفيين الذين يملكون مكان العمل، و يمثلون النسبة الاكبر بين الحرفيين، إذ يبلغ عددهم (٢٦٨٣) حرفياً من مجموع (٣٤٧٨) يمثلون نسبة (٧٧%) من النسبة العامة للحرفيين في منطقة الدراسة.

- القسم الثاني من الحرفيين و هم المستأجرين لمكان عملهم بعدد حرفيين بلغ (٦٨٩) حرفياً يمثلون نسبة (٢٠%) من النسبة العامة للحرفيين في منطقة الدراسة.

- القسم الثالث يضم اشكال مختلفة من اشكال الملكية(\*)، إذ يعمل بعض الحرفيين في اماكن بلا مقابل (هبة)، و بشكل خاص عند الحرفيين ذوي الدخل المحدود، والبعض الاخر يدفع مقابل اخلاء المكان والعمل فيه لفترة غير محددة(سرقلية) ، فضلاً عن التوطن في مناطق مملوكة للدولة (العشوائيات)، و غيرها من اشكال الملكية، ويشتمل هذا القسم على عدد حرفيين بلغ

(١) استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة لسنة ٢٠١٦ .  
(\*) ادرجت في المتن ضمن اخرى .

(١٠٦) حرفياً يمثلون نسبة (٣%) من النسبة العامة للحرفيين في منطقة الدراسة. هذه النسب تتوزع مكانياً على قطاعات المدينة و على النحو الآتي: جدول (١٠) وخريطة (١٠) .

### جدول (١٠)

طبيعة ملكية مواقع العمل (مكان عمل) في الصناعات الحرفية في مدينة كربلاء المقدسة  
بحسب عدد الحرفيين

ت	القطاع	ملك	%	إيجار	%	أخرى	%	المجموع	%
١	المدينة القديمة	١٨٨٦	٨٦	٢٥٤	١٢	٤٣	٢	٢١٨٣	٦٢
٢	الجزيرة	٤٣٧	٦١	٢٤٨	٣٤	٣٥	٥	٧٢٠	٢١
٣	الحيدرية	٣٦٠	٦٣	١٨٧	٣٣	٢٨	٤	٥٧٥	١٧
	المجموع	٢٦٨٣	٧٧	٦٨٩	٢٠	١٠٦	٣	٣٤٧٨	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة.

أ. قطاع المدينة القديمة<sup>(١)</sup>: يتوزع (٢١٨٣) حرفياً بحسب طبيعة ملكية مكان العمل الى: (١٨٨٦) حرفياً (مالكين) لمكان عملهم يمثلون نسبة (٨٦%) من نسبة الحرفيين في القطاع ، و(٢٥٤) حرفي(مستاجر) لمكان عملهم يمثلون نسبة (١٢%) ، و(٤٣) حرفي يتوزعون على (اشكال خرى) يمثلون نسبة(٢%)

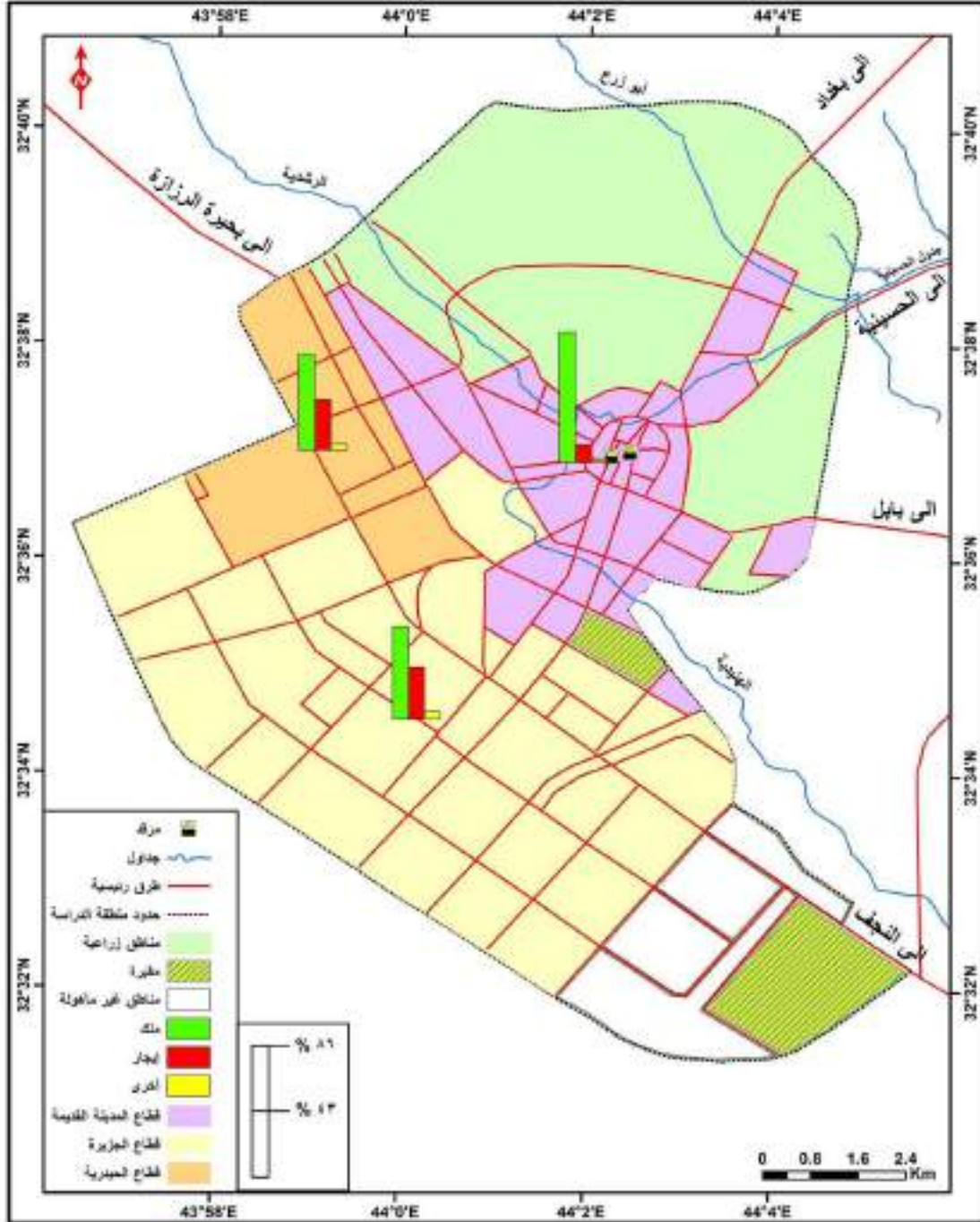
ب. قطاع الجزيرة : يتوزع الحرفيين بحسب طبيعة ملكية مكان العمل الى : (ملك ) بعدد حرفيين بلغ (٤٣٧) يمثلون نسبة(٦١%) من مجموع حرفيين بلغ (٧٢٠) ، و( يستاجر) (٢٤٨) حرفياً مكان عملهم يمثلون نسبة (٣٤%) ، وتوزع الباقي من الحرفيين البالغ عددهم (٣٥) على (اشكال اخرى للملكية) يمثلون نسبة (٥%) من نسبة الحرفيين في القطاع.

ت. قطاع الحيدرية: يملك (٣٦٠) حرفياً مكان عمله و يمثلون نسبة (٦٣%) من مجموع (٥٧٥) حرفياً، الباقي من الحرفيين يتوزعون على (إيجار) بعدد حرفيين بلغ (١٨٧) يمثلون نسبة (٣٣%) و(٢٨) حرفياً ضمن اشكال ملكية اخرى بنسبة (٤%).

(١) استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة لسنة ٢٠١٦ .

### خريطة (١٠)

طبيعة ملكية مواقع العمل (مكان عمل) في الصناعات الحرفية في مدينة كربلاء المقدسة  
بحسب عدد الحرفيين لسنة ٢٠١٦



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (١٠)

### ثالثاً:الخصائص الاجتماعية للصناعات الحرفية (التقليدية)

تتفرد الصناعات الحرفية (التقليدية) بوضوح الخصائص الاجتماعية التي تميزها عن غيرها من الصناعات، والتي يمكن توضيح طبيعتها بما يأتي :

#### ١- العمل العائلي في الصناعات الحرفية (التقليدية)

من المتعارف عليه ان معظم الصناعات الحرفية (التقليدية) هي منزلية غالباً ، فقد استدعى ذلك وجود صلة قرابة تربط بين العاملين فيها، لذا تتميز بقوة العلاقات الشخصية والتي تبدو واضحة في تعامل الحرفيين(ارباب العمل ) والعاملين في مجالات عملهم، وهذا ما يظهر بوضوح ارتفاع نسبة العمالة التي ترتبط بصلة قرابة مع الحرفيين (ارباب العمل) اذ بلغ عددهم (١٢٢١) يمثلون نسبة ( ٥٩%) من مجموع عاملين بالأجر في منطقة الدراسة بلغ عددهم (٢٠٦٧) مقارنة مع الذين لا تربطهم صلة قرابة مع رب العمل والبالغ عددهم (٨٤٦) يمثلون نسبة(٤١%)، وتتوزع هذه النسب مكانياً على النحو الاتي : جدول (١١) وخريطة(١١)٠

#### جدول (١١)

العاملين بالأجر في الصناعات الحرفية (التقليدية)حسب طبيعة انتمائهم لعائلة الحرفي ( رب العمل)

في مدينة كربلاء المقدسةالقدسة لسنة ٢٠١٦

ت	القطاع	العامل من ضمن العائلة	%	العمال من خارج العائلة	%	مجموع (العاملين بالأجر)	%	مجموع ارباب العمل	%	مجموع الحرفيين العام
١	مدينة القديمة	٦٠٧	٦١	٣٨٢	٣٩	٩٨٩	٤٨	١١٩٤	٨٥	٢١٨٣
٢	الجزيرة	٣٢٣	٥٧	٢٤٣	٤٣	٥٦٦	٢٧	١٥٤	١١	٧٢٠
٣	الحيدرية	٢٩١	٥٧	٢٢١	٤٣	٥١٢	٢٥	٦٣	٤	٥٧٥
	المجموع	١٢٢١	٥٩	٨٤٦	٤١	٢٠٦٧	٥٩	١٤١١	٤١	٣٤٧٨

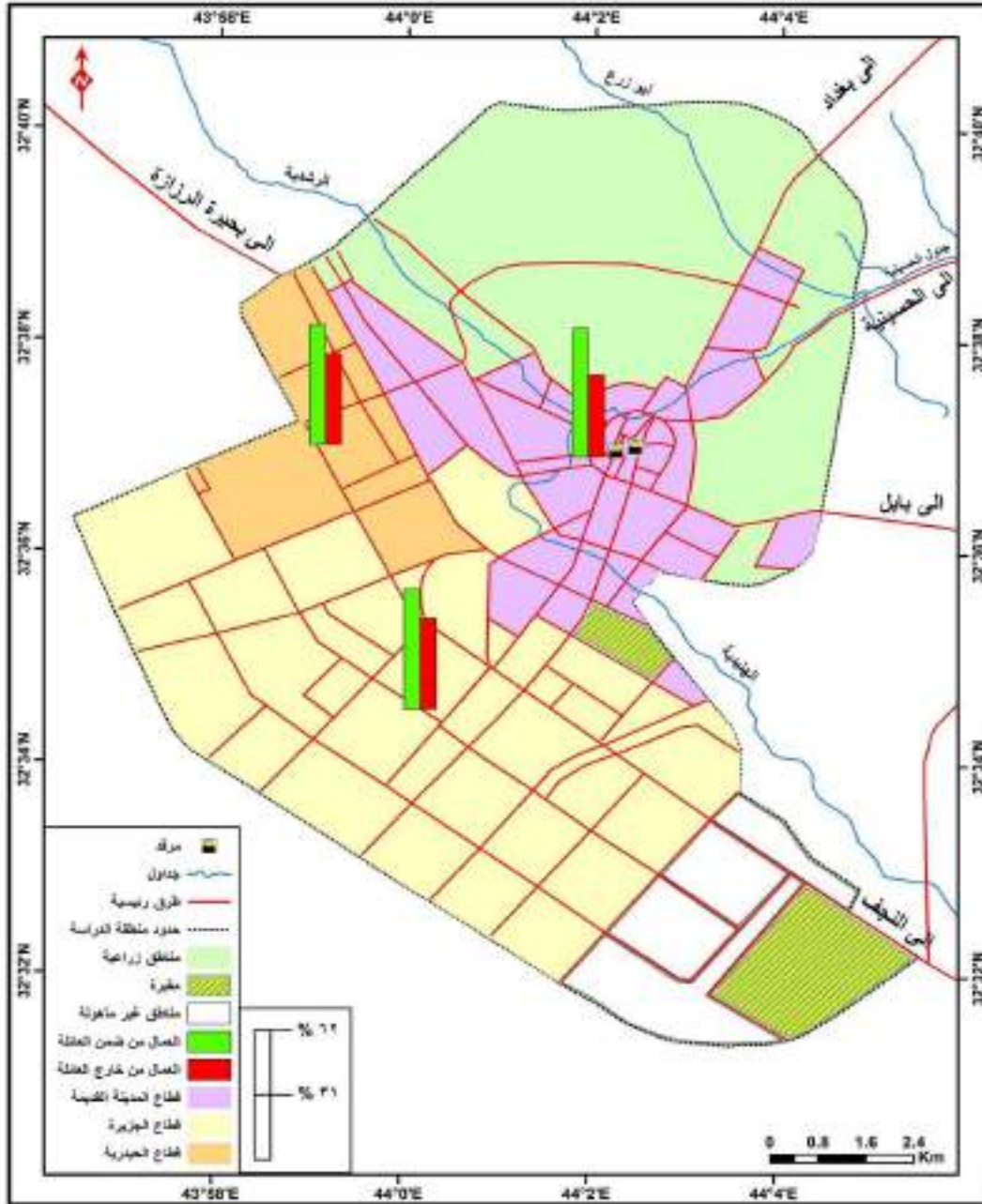
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة.

- أ. قطاع المدينة القديمة<sup>(١)</sup> : يضم (٦٠٧) عامل ينتمون الى عائلة الحرفي يمثلون نسبة (٦١%) من مجموع عمال في القطاع بلغ (٩٨٩)، الباقي منهم والبالغ عددهم (٣٨٢) يمثلون نسبة (٣٩%) من خارج العائلة .
- ب. قطاع الجزيرة: بلغ عدد العمال الذين ينتمون الى عائلة الحرفي (٣٢٣) عامل بنسبة (٥٧%) من مجموع حرفيين بلغ (٥٦٦) ، و (٢٤٣) عاملاً بنسبة (٤٣%) من خارجها.

(١) استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة لسنة ٢٠١٦ .



خريطة (١١)  
العاملين بالأجر في الصناعات الحرفية(التقليدية) حسب طبيعة انتمائهم لعائلة الحرفي ( رب العمل)  
في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (١١)



ت. **قطاع الحيدرية:** يقع (٢٩١) من العمال ضمن عائلة رب العمل يمثلون نسبة (٥٧%) من مجموع عمال في القطاع بلغ (٥١٢)، مقابل (٢٢١) من العمال يمثلون نسبة (٤٣%) لا ينتمون لعائلته.

## ٢- عامل الوراثة في الصناعات الحرفية

ان معظم العمال المساعدين للحرفي(الاسطة) هم من افراد العائلة وهذا يعود وبطبيعة الحال الى شدة الارتباط بين الحرفي والعائلة في مجال العمل إذ (وكما مر ذكره)، والى جانب الكثير من المؤشرات الاجتماعية والشخصية مثل اعتزاز الحرفي بحرفته، أو اعتماده عليها كمصدر للدخل فقد اصبح توارث الحرفة مما يتميز به العمل الحرفي، ومن الخصائص التي يتفرد بها، فقد بلغت اعداد الحرفيين الذين ورثوا حرفهم عن اباؤهم (١٧٩٦) من مجموع حرفيين بلغ (٣٤٧٨) يمثلون نسبة (٥٢%)، تتوزع هذه النسبة على قطاعات منطقة الدراسة جغرافياً كالآتي: جدول رقم (١٢) وخريطة (١٢).

أ. **قطاع المدينة القديمة<sup>(١)</sup>:** بلغ عدد الحرفيين الذين ورثوا حرفهم (١٢٥١) من مجموع (٢١٨٣) حرفياً يمثلون نسبة (٥٧%) من مجموع الحرفيين في القطاع، فيما توزع الباقي منهم على مجموعتين الأولى تعلمت ممارسة الحرفة (بالتدريب) بعدد حرفيين بلغ (٥٧٩) حرفي يمثلون نسبة (٢٧%)، والمجموعة الثانية تعلمت ممارسة الحرفة بالخبرة الذاتية وتضم عدد حرفيين بلغ (٣٥٣) يمثلون نسبة (١٦%).

### جدول (١٢)

طرق تعلم ممارسة الحرف في الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة

لسنة ٢٠١٦

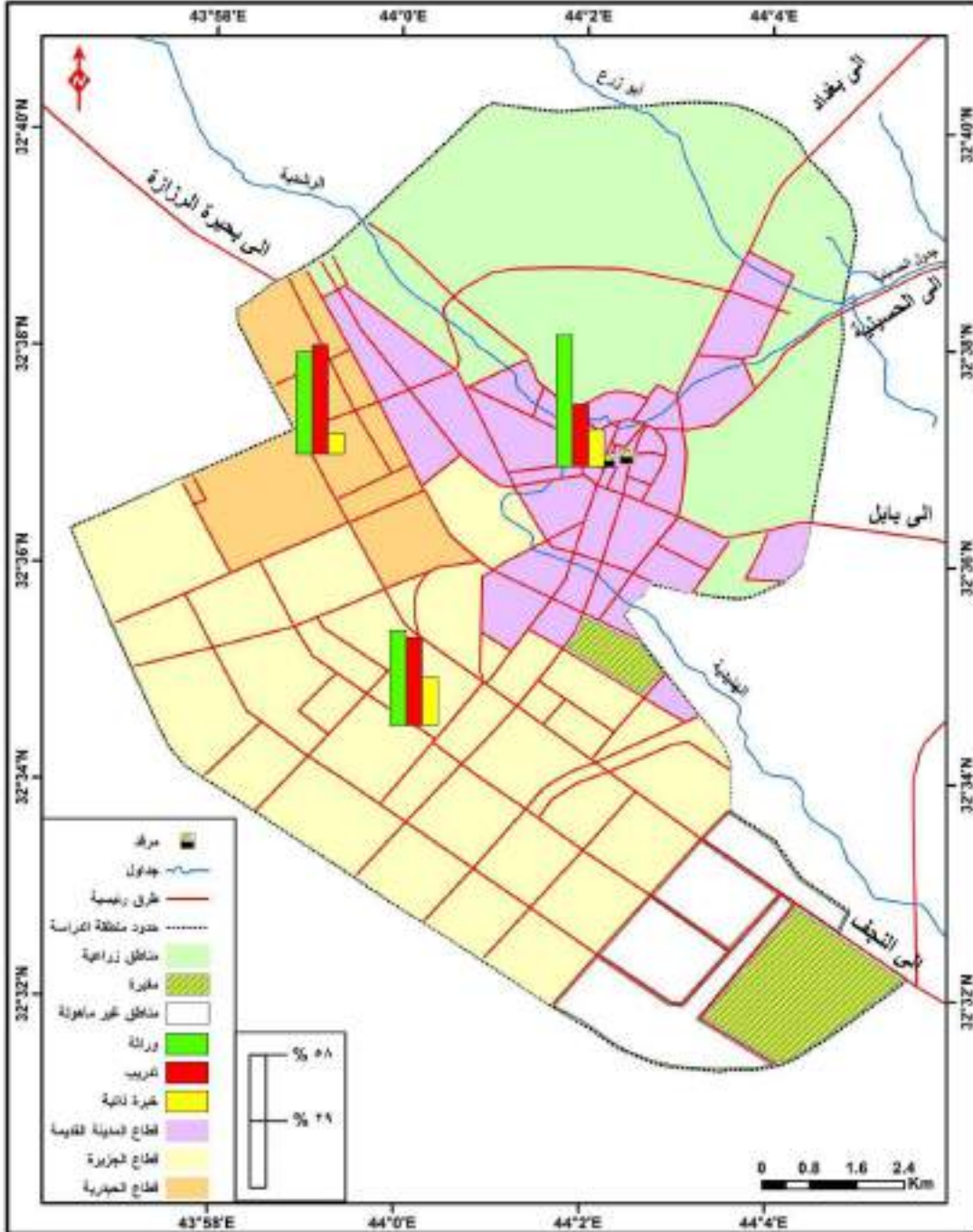
ت	القطاع	وراثة	%	تدريب	%	خبرة ذاتية	%	المجموع	%
١	المدينة القديمة	١٢٥١	٥٧	٥٧٩	٢٧	٣٥٣	١٦	٢١٨٣	٦٢
٢	الجزيرة	٢٩٣	٤١	٢٧١	٣٨	١٥٦	٢١	٧٢٠	٢١
٣	الحيدرية	٢٥٢	٤٤	٢٦٩	٤٧	٥٤	٩	٥٧٥	١٧
	المجموع	١٧٩٦	٥٢	١١١٩	٣٢	٥٦٣	١٦	٣٤٧٨	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة

(١) استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة لسنة ٢٠١٦.

### خريطة (١٢)

طرق تعلم ممارسة الحرف في الصناعات الحرفية(التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة  
لسنة ٢٠١٦



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (١٢)

ب. قطاع الجزيرة : بلغ مجموع الحرفيين الذين توارثوا حرفهم (٢٩٣) حرفياً يمثلون نسبة (٤١%) من مجموع حرفيين في القطاع بلغ (٧٢٠) حرفياً ، فيما تعلم (٢٧١) منهم ممارسة حرفهم عن طريق التدريب يمثلون نسبة (٣٨%)، وتعلم (١٥٦) حرفياً بنسبة (٢١%) حرفته بخبرته الذاتية.

ت. قطاع الحيدرية : بلغ عدد الحرفيين الذين تعلموا ممارسة حرفهم بالوراثة (٢٥٢) حرفيين يمثلون نسبة (٤٤%) من مجموع الحرفيين في القطاع والبالغ (٥٧٥) حرفياً، وتعلم (٢٦٩) منهم ممارسة حرفهم بالتدريب يمثلون نسبة (٤٧%)، ويمارس (٥٤) من الحرفيين حرفهم بخبرتهم الذاتية ويمثلون نسبة (٩%) .

### ٣. تباين الخبرة (مدة ممارسة الحرفة) في الصناعات الحرفية (التقليدية)

تنوعت طبيعة ونوع فرص العمل التي توفرها الصناعات الحرفية (التقليدية) نتيجة لما تمتاز به الصناعات الحرفية (التقليدية) من تنوع (كما اشرنا سابقاً) ، وقدرتها على استقطاب فئات واعمار مختلفة من الحرفيين ، على اختلاف مستوى خبراتهم الشخصية الناتجة عن اختلافهم في مدة ممارستهم لحرفهم<sup>(\*)</sup>، فمن المعروف ان عمل الحرفي لا يتقيد من حيث اعمار العاملين بقانون، كما في العمل الحكومي الذي يشترط سن معينة لبدأ العمل أو التقاعد منه، وفي منطقة الدراسة التي تنحصر عموماً بين (١-٥٠) سنة، بل يمكن تقسيمهم الى فئات زمنية وبالشكل الآتي:<sup>(١)</sup> لظافاً ينظر جدول (١٣) وخريطة (١٣).

- ضمن الفئة الأولى (١-٥) سنوات بلغ عدد الحرفيين (٣٥٢) حرفياً يمثلون نسبة (١٠%) من مجموع الحرفيين البالغ (٣٤٧٨) حرفياً.

- ضمن الفئة الثانية (٦-١٠) سنوات بلغ عدد الحرفيين (٤٤٥) حرفياً يمثلون نسبة (١٣%) .
- ضمن الفئة الثالثة (١١-١٥) سنة بلغ عدد الحرفيين (٤٣٨) يمثلون نسبة (١٣%) .
- ضمن الفئة الرابعة (١٦-٢٠) سنة بلغ عدد الحرفيين (٥٠٥) يمثلون نسبة (١٥%) .
- ضمن الفئة الخامسة (٢١-٢٥) سنة بلغ عدد الحرفيين (٤٦٩) حرفياً يمثلون نسبة (١٣%) .
- ضمن الفئة السادسة (٢٦-٣٠) سنة بلغ عدد الحرفيين (٥٦٥) حرفياً يمثلون نسبة (١٦%) .
- ضمن الفئة السابعة (٣١-٣٥) سنة بلغ عدد الحرفيين (٣٤٠) حرفياً يمثلون نسبة (١٠%) .
- ضمن الفئة الثامنة (٣٦-٤٠) سنة بلغ عدد الحرفيين (١١١) حرفياً يمثلون نسبة (٣%) .
- ضمن الفئة التاسعة (٤١-٤٥) بلغ عدد الحرفيين (١٤٧) يمثلون نسبة (٤%) .

(\*) تختلف الخبرة او المهارة التي من الضروري ان تكتسب نتيجة المواضبة على العمل و تكرار الممارسة عن الموهبة التي قد تظهر بصورة فطرية في سن مبكرة .  
(١) استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة لسنة ٢٠١٦ .

- ضمن الفئة العاشرة(٤٦-٥٠) بلغ عدد الحرفيين (١٠٦) يمثلون نسبة (٣%) من مجموع الحرفيين البالغ (٣٤٧٨).

وقد ظهر التوزيع الجغرافي لهذه الفئات في منطقة الدراسة بالشكل الآتي .

أ. **قطاع المدينة القديمة:**(<sup>١</sup>) يتوزع الحرفيين على الفئات: الاولى\ (١-٥)سنة بعددحرفيين بلغ (٢٣٦) بنسبة (١١%) من مجموع حرفيي القطاع البالغ (٢١٨٣)، و الثانية\ (٦-١٠) سنة بعدد حرفيين بلغ (٢٧١) حرفيً بنسبة (١٢%) ، والثالثة\ (١١-١٥) سنة بعدد حرفيين بلغ (٢٧٩) بنسبة (١٣%) ، والرابعة\ (١٦-٢٠) سنة بعدد حرفيين بلغ (٣٣٦) بنسبة(١٥%)، والخامسة \ (٢١-٢٥) سنة بعدد حرفيين بلغ (٣٤٣) حرفي بنسبة (١٦%) ، و السادسة\ (٢٦-٣٠) سنة بعدد حرفيين بلغ(٣٥٢) بنسبة (١٦%) والسابعة \ (٣١-٣٥) سنة بعدد حرفيين بلغ (١٨٠) بنسبة (٨%) ، والثامنة\ (٣٦-٤٠) سنة بعدد حرفيين بلغ (٥٦) بنسبة(٣%)، والتاسعة \ (٤١-٤٥) سنة بعدد حرفيين بلغ (٧٥) حرفي بنسبة (٣%) والعاشرة \ (٤٦-٥٠) سنة بعدد حرفيين بلغ (٥٥) حرفي بنسبة (٣%) .

ب. **قطاع الجزيرة :** يبلغ مجموع حرفيي القطاع(٧٢٠) حرفياً يتوزع الحرفيين على الفئات الآتية: الاولى\ (١-٥)سنة بعددحرفيين بلغ (٥٢) بنسبة (٧%) من مجموع حرفيي القطاع البالغ (٧٢٠)، و الثانية\ (٦-١٠) سنة بعدد حرفيين بلغ (١٠٣) حرفيً بنسبة (١٤%) ، والثالثة \ (١١-١٥) سنة بعدد حرفيين بلغ (٩٠) بنسبة (١٣%) ، والرابعة \ (١٦-٢٠) سنة بعدد حرفيين بلغ (٩٢) بنسبة(١٣%)، والخامسة \ (٢١-٢٥) سنة بعدد حرفيين بلغ (٦٧) حرفي بنسبة (٩%) ، و السادسة\ (٢٦-٣٠) سنة بعدد حرفيين بلغ(١٢٨) بنسبة (١٨%) والسابعة \ (٣١-٣٥) سنة بعدد حرفيين بلغ (٨٩) بنسبة (١٢%) ، والثامنة\ (٣٦-٤٠) سنة بعدد حرفيين بلغ (٣١) بنسبة(٤%)، والتاسعة \ (٤١-٤٥) سنة بعدد حرفيين بلغ (٣٩) حرفي بنسبة (٥%) والعاشرة \ (٤٦-٥٠) سنة بعدد حرفيين بلغ (٢٩) حرفي بنسبة (٤%).

ت. **قطاع الحيدرية :** (٥٧٥) حرفيين في الناحية يتوزعون على الفئات: الاولى\ (١-٥)سنة بعددحرفيين بلغ (٦٤) بنسبة (١١%) من مجموع حرفيي القطاع البالغ (٥٧٥) ، و الثانية\ (٦-١٠) سنة بعدد حرفيين بلغ (٧١) حرفيً بنسبة (١٢%) ، والثالثة \ (١١-١٥) سنة بعدد حرفيين بلغ (٦٩) بنسبة (١٢%) ، والرابعة \ (١٦-٢٠) سنة بعدد حرفيين بلغ (٧٧) بنسبة(١٣%)، والخامسة \ (٢١-٢٥) سنة بعدد حرفيين بلغ (٥٩) حرفي بنسبة (١٠%) ،

(١) استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة لسنة٢٠١٦ .

والسادسة(٢٦-٣٠) سنة بعدد حرفيين بلغ(٨٥) بنسبة (١٥%) والسابعة(٣١-٣٥) سنة بعدد حرفيين بلغ (٧١) بنسبة (١٢%) ، والثامنة(٣٦-٤٠) سنة بعدد حرفيين بلغ (٢٤) بنسبة(٤%)، والتاسعة (٤١-٤٥) سنة بعدد حرفيين بلغ (٣٣) حرفي بنسبة (٦%) والعاشر(٤٦-٥٠) سنة بعدد حرفيين بلغ (٢٢) حرفي بنسبة (٤%) .

### الجدول (١٣)

توزيع الحرفيين حسب مدة ممارسة الحرفة (الخبرة) في مدينة كربلاء المقدسة سنة ٢٠١٦

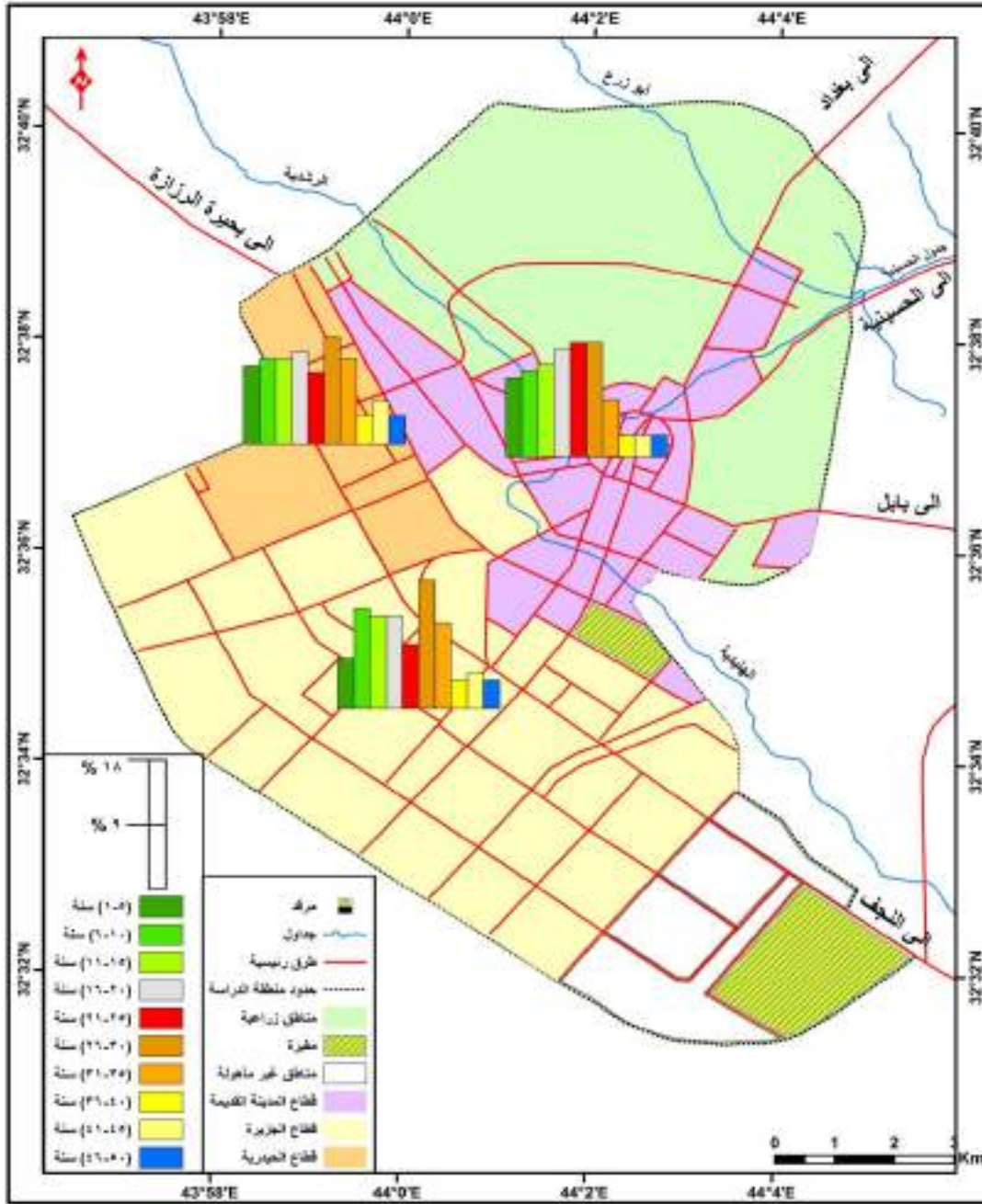
القطاع	٥-١ سنة	١٠-٦ سنة	١٥-١١ سنة	٢٠-١٦ سنة	٢٥-٢١ سنة	٣٠-٢٦ سنة	٣٥-٣١ سنة	٤٠-٣٦ سنة	٤٥-٤١ سنة	٥٠-٤٦ سنة	مجموع الحرفيين
المدينة القديمة	٢٣٦	٢٧١	٢٧٩	٣٣٦	٣٤٣	٣٥٢	١٨٠	٥٦	٧٥	٥٥	٢١٨٣
%	١١	١٢	١٣	١٥	١٦	١٦	٨	٣	٣	٣	٦٢
الجزيرة	٥٢	١٠٣	٩٠	٩٢	٦٧	١٢٨	٨٩	٣١	٣٩	٢٩	٧٢٠
%	٧	١٤	١٣	١٣	٩	١٨	١٢	٤	٥	٤	٢١
الحيدرية	٦٤	٧١	٦٩	٧٧	٥٩	٨٥	٧١	٢٤	٣٣	٢٢	٥٧٥
%	١١	١٢	١٢	١٣	١٠	١٥	١٢	٤	٦	٤	١٧
المجموع	٣٥٢	٤٤٥	٤٣٨	٥٠٥	٤٦٩	٥٦٥	٣٤٠	١١١	١٤٧	١٠٦	٣٤٧٨
%	١٠	١٣	١٣	١٥	١٣	١٦	١٠	٣	٤	٣	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة .



### خريطة (١٣)

توزيع الحرفين حسب مدة ممارسة الحرفة (الخبرة) في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (١٣)



## الخلاصة الفصل الثاني

تعددت الصناعات الحرفية (التقليدية) في منطقة الدراسة واصبحت تمثل جزءاً أساسياً ومهماً في القطاع الصناعي في المدينة، تضم منطقة الدراسة (٩) صناعات تحويلية تضمنت (٢٩) نوع حرفة تختلف من حيث طرق العمل والادوات، المواد الأولية ونوع المنتج النهائي، وتبرز أهمية الصناعات الحرفية (التقليدية) الاقتصادية في منطقة الدراسة من خلال قدرتها على التشغيل وتخفيف اعباء البطالة اذ استطاعت هذه الصناعات من خلال (٥٥٤) الحرفي (رب العمل) توفير فرص عمال (٢٩٢٤) عامل بالأجر.

وفي مجال حجم المبيعات فقد شهد عام (٢٠١٦) ارتفاعاً من خلال ما اظهره (٢٠٣٦) حرفي يمثلون نسبة (٥٩)% ان حجم مبيعاتهم قد ازداد بشكل عام عن العام الذي قبله، وبطبيعة الحال ارتفعت نسبة القيمة المضافة لمنتجات الصناعات الحرفية (التقليدية) في نفس العام كحالة طبيعية لارتفاع حجم المبيعات في نفس العام المذكور وبمستويات مختلفة تتلائم مع نوع الحرفة وقيمة ما تنتجه، فنلاحظ ظهور قيم منخفضة جداً لم تتجاوز (٣٠٠-٩٠٠) الف كحرف الصناعات (الغذائية، النسيجية، الفخارية، خشبية)، بالمقابل نجد حرف اخرى مثل (صياغة الذهب والفضة) تتراوح القيمة المضافة لمنتجاتهم بين (١١-٢٥) مليون دينار (\*).

اما من حيث الوضع المهني للحرفيين (\*\*\*) فهو تابع للقيمة المضافة ومرتبب بها اذ نلاحظ تقارب بين اعداد الحرفيين اصحاب القيمة المضافة المتوسطة (٦-١٠ مليون) اذ بلغ عددهم (١٠٨٦) وبين اعداد الحرفيين ذوي المستوى المهني (جيد) اذ بلغ عددهم (١٠٢٩).

وتتأثر كل من القيمة المضافة والمستوى المهني غالباً بوقت العمل فنجد ان معظم الحرفيين (يقع معظمهم ضمن المستوى المهني المتوسط) وقت عملهم (نهاراً وأحياناً) اذ بلغ عددهم (١٨٢٨) حرفي، هذا مع العلم يختلف الحرفيون في تحديد اسعار منتجاتهم بحسب اختلاف نوع الحرفة، الا ان النسبة الاكبر منهم والبالغ عددهم (١٩٣٣) حرفياً يحددون اسعار منتجاتهم على اساس التكلفة، وللخصائص المكانية (مواقع العمل) في الصناعات الحرفية (التقليدية) ما يميزها ايضاً اذ تمارس معظم هذه الصناعات في ورش بعدد حرفيين بلغ (٢٨٨١) يمثلون نسبة (٨٣) %، يتركز معظمهم ايضاً في قطاع المدينة القديمة بعدد حرفيين بلغ (١٧٦٨) بنسبة (٨١) % من مجموع الحرفيين العاملين في الورش موزعين على مختلف الحرف.

(\*) هذه الارقام تشمل جميع الحرفيين سواء الذين زاد حجم مبيعاتهم ام لا، مما يعني وجود انتاج غير مباع فلا يحتسب ضمن القيمة المضافة

(\*\*) نقصد به المظهر العام للحرف من حيث طبيعة مكان العمل والبنى التحتية، فضلاً عن المستوى الاقتصادي (الدخل).

اما طبيعة ملكية مكان العمل يملك معظم الحرفيين مكان عملهم بعدد بلغ (٢٦٨٣) بنسبة (٧٧)% يعود ذلك الى طبيعة عامل الوراثة الذي يقضي بتوارث الحرف بما فيها مكان العمل. ويبقى الطابع العائلي هو السمة المميزة للعمل في الصناعات الحرفية (التقليدية) وابرز خصائصها فقد بلغ عدد العمال الذين يعملون بالاجر (٢٠٦٧) حرفياً منهم (١٢٢١) يمثلون نسبة (٥٩) ضمن عائلة رب العمل .

وباعتبار تنوع التركيب العمري فقد تباينت مستويات الخبرة بين الحرفيين فهي تتراوح ما بين (١) سنة، و(٥٠) سنة على اعتبار ما تتميز به هذه الصناعات من تنوع في مستويات الجهد العضلي والفكري الذي تحتاجه.\*

(\* ) كان للباحثة مقابلة مع الحرفي احسان محمد علي من مواليد (١٩٣٣) يعمل في حرفة صناعة العقال في مركز مدينة كربلاء ،بتاريخ (٦/٢/٢٠١٦) بلغت مدة خبرته اكثر من (٥٠) سنة وما زال يمارس حرفته .

# الفصل الثالث

المقومات الجغرافية لثوطن الصناعات

الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء

المقدسة وتوزيعها المكاني

## المبحث الأول

### المقومات الجغرافية لتوطن الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة

#### مدخل

إن لقيام الصناعة مقومات متباينة في درجة التأثير سواء كانت طبيعية مثل (الموقع الجغرافي والمناخ وتوفر المواد الأولية والموارد المائية )، أو مقومات ذات صفة واتجاه بشري كالسوق ،الذي يمكن القول بأنه أكثر العوامل تأثيراً وأهمية عند اختيار مواقع الصناعات ويمكن أن تكون المواد الأولية أو مصادر الطاقة والوقود أو اليد العاملة أكثر العوامل أهمية، وفي أحيان أخرى يتأثر موقع المشروع الصناعي باجتماع عاملين أو أكثر<sup>(١)</sup>.

استندت منهجية البحث في هذا الفصل على عرض وتحليل لمرتكزات التوطن الأساسية للصناعات الحرفية وفق نظرة جغرافية شمولية ، وسيتم التركيز على اهم العوامل المؤثرة في قيام الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء وذلك لبيان دورها في توطن تلك الصناعات وتشمل<sup>(\*)</sup>:

**أولاً :المقومات الطبيعية:**للعوامل الطبيعية أهمية كبيرة في توطن الصناعات وخاصة تفاعل عوامل الموقع وتوفر المياه والمناخ والتربة والمواد الاولية ، الكل مع البعض للخروج بسبب يدعو إلى توطن الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء.

#### ١ - المناخ Climate :-

للظروف المناخية دور واسع في العمليات الصناعية ، إذ تتأثر الصناعات بالمناخ من حيث توطنها ومن حيث عمليات التبضع (الاستهلاك) نفسها كما تتأثر عملية اختيار الموقع الصناعي بالظروف المناخية بشكل مباشر وغير مباشر فمن العوامل التي تؤخذ بالحسبان في الصناعة ، حاجتها الى التبريد أو التسخين<sup>(٢)</sup>.

الظروف المناخية هي التي تحدد نوع الانتاج الزراعي ومن ثم الصناعة المعتمدة على الخامات الزراعية<sup>(٣)</sup> ، كما أنها تحدد الأوقات التي يزداد فيها العمل في حالة العمل الموسمي كما

(١) إبراهيم شريف، جغرافية الصناعة، دار الرسالة للطباعة، بغداد، ١٩٧٦، ص٢٣.  
\* تم استبعاد عامل(التضاريس ،راس المال ،والسياسة الحكومية ) لان دورها قليل في التأثير بالصناعات الحرفية (التقليدية) حسب رأي الحرفيين في استمارة الاستبيان .  
(٢) احمد عبد الله بابكر،أسس الجغرافيا المناخية ، الشركة العربية للطباعة ،الدوحة ،قطر ، ١٩٩٧ ،ص٤٥  
(٣) محمد الفتحي بكير محمد ، قراءات في الجغرافية الصناعية ،الاسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ،٢٠١١،ص ١٠٩.

هو الحال في صناعة المتلجات والمشروبات الغازية التي تناسب المناخ الحار، واخرى تناسب المناخ البارد مثل صناعة الحلويات وفيه توجد ايضا زراعة مدى واسع من الفواكه كالشمش، التفاح، العنب والمحاصيل الزراعية القمح وزهرة الشمس والخضروات .

يعد المناخ عاملا مهما من عوامل اختيار موقع المشاريع الصناعية الى جانب الأثر المباشر في تكاليف المشروع الناتجة من تغيرات العناصر والظواهر المناخية المتمثلة ( بدرجات الحرارة ، الامطار ، الرطوبة )<sup>(١)</sup>.

يميل مناخ مدينة كربلاء إلى الاعتدال على الرغم من أنه مناخ حار جاف صيفا وبارد شتاءً، الربيع والخريف معتدلان اما القسم القريب من الهضبة أكثر تطرفا اذ نجد ان معدلات درجات الحرارة ترتفع كثيرا في فصل الصيف ابتداءً من شهر نيسان، اذ تبلغ معدلات درجات الحرارة الصغرى (١٧,١)م فيما تكون درجة الحرارة العظمى فيه (٢٩,١١)م لمدة بين(١٩٩٠- ٢٠١٥)تستمر درجات الحرارة بالارتفاع حتى تصل الى اعلى معدلاتها الصغرى اذ تبلغ (٢٥,١٠)م والعظمى (٤٠,٨)م للمدة نفسها في شهر تموز، لطفا يلاحظ الجدول (١٤) والشكل (٢) فالصناعات الحرفية (التقليدية) من الصناعات التي تتأثر بدرجة الحرارة في حالة الارتفاع والانخفاض، فصناعة المرطبات والمشروبات والمتلجات على سبيل المثال يزداد الاقبال عليها صيفاً في حين تضمحل ويقل الاقبال عليها شتاءً والحالة معكوسة بالنسبة لصناعة الحلويات كذلك حرفة صنع الاثاث الخشبي التي تتأثر بأشعة الشمس حيث تحتاج الى سعة الواجهة لغرض مواجهة اكبر قدر ممكن من اشعة الشمس وعلية فان فصل الشتاء والصيف والخريف يكون الطقس فيها ملائما في عملية اتمام التجفيف للمنتج، وكذلك الحال بالنسبة للصناعات الفخارية التي تتطلب قدر كافي من اشعة الشمس لغرض التجفيف .

ان نظام سقوط الامطار في منطقة الدراسة يخضع لنظام سقوط الامطار في العراق، فتسقط الامطار في فصل الخريف والشتاء والربيع خلال الفترة الممتدة من تشرين الاول حتى نهاية شهر مايس، اما في فصل الصيف فأنها تنقطع او تنعدم في بعض شهور فصل الصيف ويعود السبب في ذلك الى سيادة الضغط العالي السائد في البحر المتوسط في هذا الفصل.<sup>(٢)</sup>

(١) فؤاد محمد الصقار، الجغرافية الصناعية في العالم، الكويت، وكالة المطبوعات، ط١، ٢٠٠٠، ص١٠٨.  
(٢) كوردن هسند، الاسس الطبيعية لجغرافية العراق، تعريب جاسم محمد خلف ط١، المطبعة العربية، ١٩٤٨، ص٩٣.

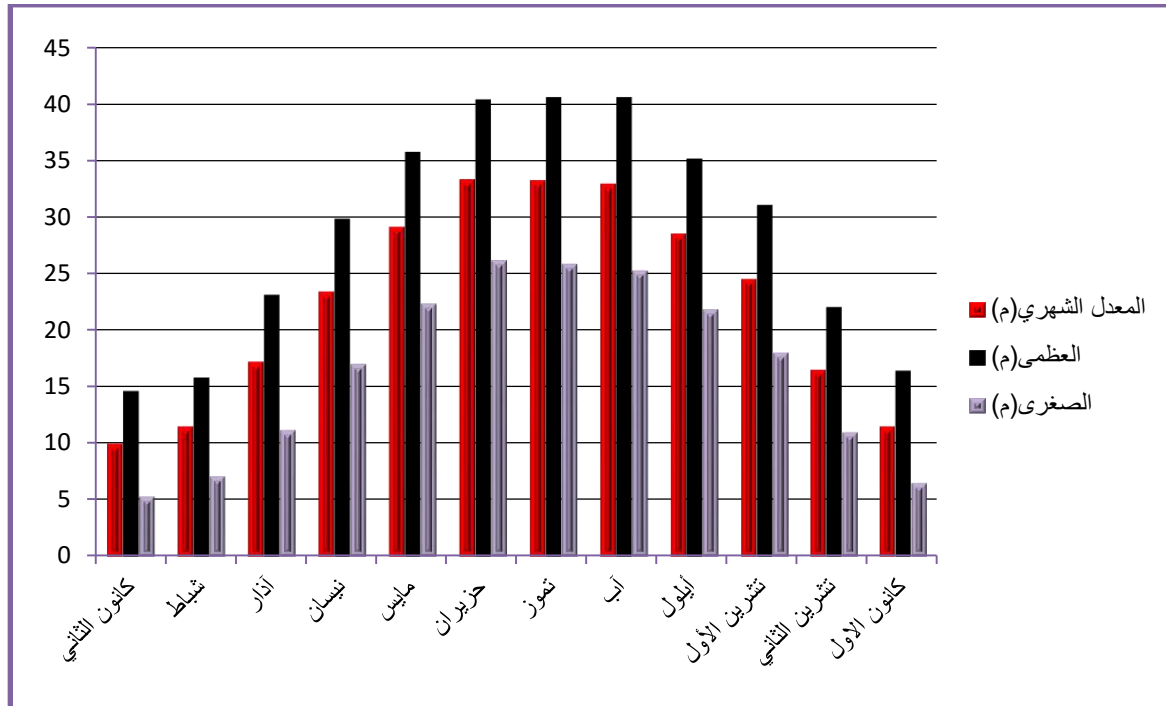
جدول (١٤)

المعدلات الشهرية والمجموع السنوي لدرجات الحرارة (الصغرى والعظمى) لمدينة كربلاء  
للمدة (١٩٩٠ - ٢٠١٥) م°

ت	الأشهر	معدل درجات الحرارة الصغرى (م°)	معدل درجات الحرارة العظمى (م°)	المعدل الشهري (م°)
١	كانون الثاني	٥,٤	١٤,٩	١٠,١
٢	شباط	٧,٣	٧,٣	٨,٧
٣	آذار	١١,٤	٢٣,٤	١٧,٤
٤	نيسان	١٧,١	٢٩,١١	٢٣,١٠
٥	مايس	٢٢,٥	٢٢,٥	٢٨,٨
٦	حزيران	٢٦,٣	٤٠,٦	٣٣,٤
٧	تموز	٢٥,١٠	٤٠,٨	٣٢,٩
٨	آب	٢٥,٤	٤٠,٨	٣٣,١
٩	أيلول	٢١,١٠	٣٥,٤	٢٨,٢
١٠	تشرين الأول	١٨,٢	٣١,٣	٢٤,٧
١١	تشرين الثاني	١١,٢	٢٢,٢	١٦,٧
١٢	كانون الأول	٦,٧	١٦,٧	١١,٧
	المعدل السنوي	١٦,٤	٢٨,٣	٢٢,٤

المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة النقل و المواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية و الرصد الزلزالي، قسم المناخ، بيانات غير منشورة، للمدة (١٩٩٠-٢٠١٥)

شكل (٢) المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة (الصغرى والعظمى) لمدينة كربلاء  
للمدة (١٩٩٠ - ٢٠١٥) م°



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١٤) .



وعلى العموم تتسم امطار منطقة الدراسة بالتذبذب الواضح في كمياتها الشهرية والسنوية اذ يبلغ معدل المطر السنوي الساقط فيها للفترة المدروسة عام (١٩٩٠-٢٠١٥)(١٤,١٠٣) ملم وكما مبين في الجدول (١٥) وتتمثل اكبر كمية مستلمة في شهر كانون الثاني (٩,٣٢)ملم بينما تستلم في شهر مايس اقل كمية يبلغ معدلها(٢,٢٤)ملم وكما مبين في شكل (٣).

تؤثر الامطار في معظم الانشطة الصناعية سلباً و ايجاباً و بشكل مباشر او غير مباشر، و الصناعات الحرفية (التقليدية) من الصناعات التي تتأثر بالأمطار سلباً و بشكل مباشر، إذ تمارس العديد من هذه الصناعات في فضاءات مكشوفة تتطلبها طبيعة الحرفة و البيئة مثل صناعة الحصير (البارية)، التي تحتاج الى كميات كبيرة من القصب يصعب التعامل معها في مكان أو حيز محدود ومن ثم يصبح العمل في الفضاءات المكشوفة ضرورة، فضلاً عن تركيز هذه الصناعات في المناطق الريفية التي لا زالت في الكثير منها تعاني من تخلف طرق النقل فيها، فالكثير من هذه الطرق ما زالت ترابية مما يعيق الحركة فيها في فصل الشتاء لاسيما الايام الممطرة منها.

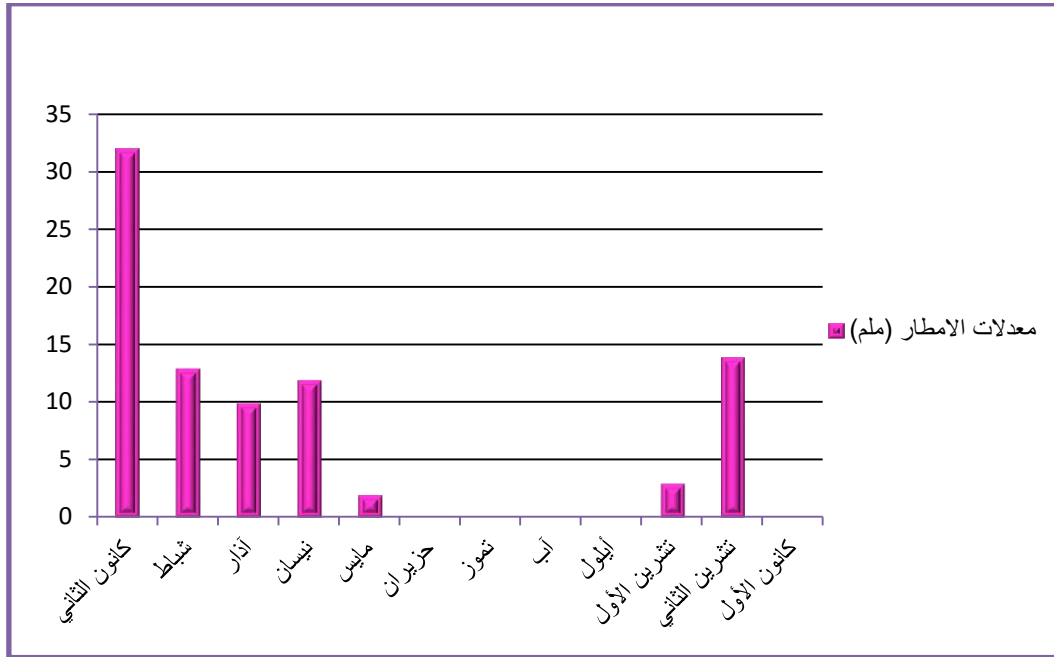
#### جدول (١٥)

المعدلات الشهرية والمجموع السنوي لكميات الأمطار الساقطة لمدينة كربلاء للمدة (١٩٩٠-٢٠١٥) ملم

ت	الأشهر	معدلات الأمطار (ملم)
١	كانون الثاني	٣٢,٩
٢	شباط	١٣,٤
٣	آذار	١٠,٢١
٤	نيسان	١٢,٤٦
٥	مايس	٢,٢٤
٦	حزيران	٠,٠١
٧	تموز	٠
٨	آب	٠
٩	أيلول	٠,٤٢
١٠	تشرين الأول	٣,٢٦
١١	تشرين الثاني	١٤,٥١
١٢	كانون الأول	١٣,٧٣
	المجموع السنوي	١٠٣,١٤

المصدر : الهيئة العامة لأنواء الجوية والرصد الزلزالي ،قسم المناخ، محطة كربلاء ،للسنوات ( ١٩٩٠-٢٠١٥ )،(بيانات غير منشورة )

شكل (٣) المعدلات الشهرية والمجموع السنوي لكميات الأمطار الساقطة لمدينة كربلاء للمدة (١٩٩٠-٢٠١٥) ملم



المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١٥).

ويرتفع معدل الرطوبة النسبية في شهري كانون الاول والثاني الى (٦٨,٥٦-٦٨,١٠%) على التوالي، وينخفض في اشهر الحرارة (حزيران وتموز واب ) الى (٢٨,٨١-٢٨,٥٠-٢٩,٢٩%) على التوالي كما موضح في الجدول (١٦) والشكل (٤).

#### جدول (١٦)

المعدلات الشهرية والمجموع السنوي للرطوبة النسبية لمدينة كربلاء للمدة

(١٩٩٠-٢٠١٥)

ت	الأشهر	معدلات الرطوبة النسبية (%)
١	كانون الثاني	٦٨,١٠
٢	شباط	٥٨,٨٤
٣	آذار	٤٧,٨٥
٤	نيسان	٤٢
٥	مايس	٣٥,١٧
٦	حزيران	٢٨,٨١
٧	تموز	٢٨,٥
٨	آب	٣٠,٢٩
٩	أيلول	٣٣,٨٤
١٠	تشرين الأول	٤٤,١٤
١١	تشرين الثاني	٥٩,٦
١٢	كانون الأول	٦٨,٥٦
	المجموع السنوي	٤٥,٤٨%

المصدر : الهيئة العامة لأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، (بيانات غير منشورة )، محطة كربلاء، للسنوات (٢٠١٥-١٩٩٠)

شكل (٤) المعدلات الشهرية والمجموع السنوي للرطوبة النسبية لمدينة كربلاء للمدة (١٩٩٠-٢٠١٥)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (١٦).

ومن الصناعات التي تتأثر بالرطوبة في فصل الشتاء الصناعات الفخارية ومنها صناعة تنور الطين الذي يجفف بأشعة الشمس ليُجف في الصيف أما في الشتاء الممطر الرطب يعيق من نجاح عملية سف طبقات الطين فيتم التعويض عن الحرارة باستخدام جمرات الفحم ليكتسب الحرارة اللازمة ويفخر.

## ٢- التربة : (soil)

تمثل التربة الطبقة الهشة التي تغطي صخور القشرة الارضية على ارتفاع يتراوح ما بين بضع سنتمترات الى عدة امتار.<sup>(١)</sup>

تعد التربة السائدة في منطقة الدراسة من الترسبات النهرية التي جلبتها مياه نهر الفرات في اوقات فيضانه، فضلا عن الارسابات التي جلبتها الرياح من المناطق المجاورة، وتتكون هذه التربة من الترسبات وحجر الكلس<sup>(٢)</sup>. ولإيضاح العلاقة بين نوعية التربة في المدينة والحرف

(١) علي حسين الشلش، جغرافية التربة، مطبعة جامعة البصرة، البصرة، ١٩٨١، ص ٨٣.  
(٢) رياض كاظم سلمان الجميلي، مدينة كربلاء (دراسة في النشأة والتطور العمراني)، ط ١، دار الكتب، العراق، ٢٠١٢، ص ٥٣.

الصناعية لابد من معرفة خصائص التربة في المنطقة الدراسة، لطفاً يلاحظ خريطة (١٤) وكما يلي :

١- تربة كتوف الانهار (River Levees soil) : يمتد هذا النوع من التربة على شكل اشربة طبيعية بموازاة جدول الحسينية وهي تربة مزيجية الى مزيجية وغرينية ، ذات النسجة الخشنة الى متوسطة الخشونة ، اذ تشكل نسبة الرمل (٢٥,٨%) والغرين (٥٢,٢%) والطين (٢٢%).

وهي ذات تصريف طبيعي جيد لكون مجرى النهر هو المصرف الطبيعي لها وبفعل ارتفاعها عن مستوى سطح البحر اذ يتراوح بين (٢-٣م) فوق مستوى الاراضي المجاورة لها مما ساعد على انخفاض مستوى المياه الجوفية<sup>(١)</sup>، على ان هذا النوع يسود في الجزء الشرقي من المدينة .

٢- تربة الاحواض (River Basins soil) : يحتل هذا الصنف من التربة النطاق الذي يلي تربة كتوف الانهار حيث يقل ارتفاعها ما بين (١-٢م) ، يشكل الرمل فيها نسبة (١٥%) والغرين (٤٥%) والطين بين (٣٨-٤٥%) وتتباين من المزيجية الطينية الغرينية الى التربة الغرينية كما تتباين مناسيب ارتفاعات هذه التربة<sup>(٢)</sup> ، ويسود هذا النوع من الترب في شمال منطقة الدراسة .

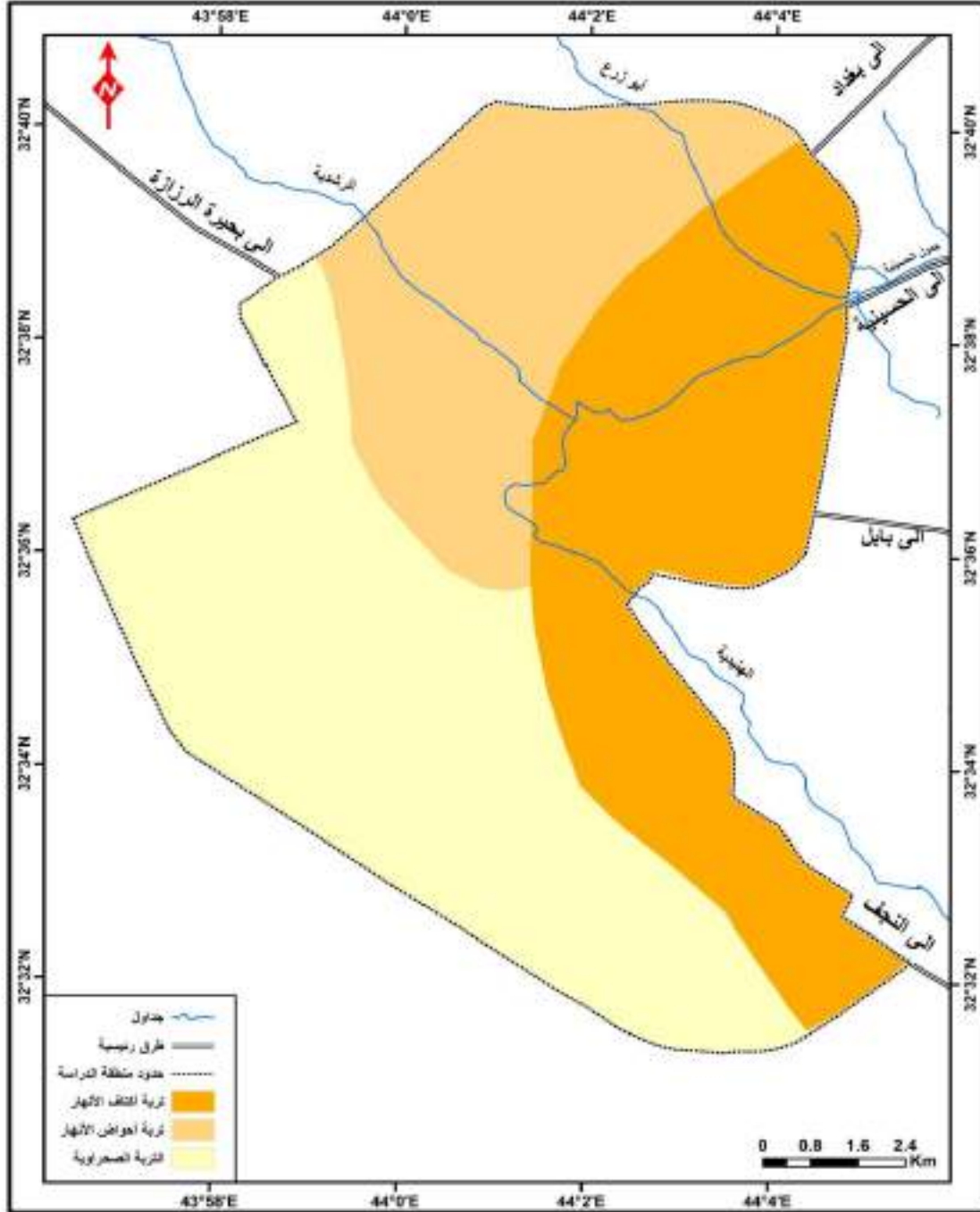
٣- الترب الصحراوية (desert soil): تشغل الجزء الغربي والجنوبي الغربي من المدينة. ولقد انعكست الصفات المناخية وطبيعة السطح على تكوينها وتتباين مكوناتها اذ بلغت نسبة الرمل (٧٤%) والطين (١٨%) بينما تبلغ نسبة الغرين (٨%)<sup>(٣)</sup> .

ساعدت خصائص تربة منطقة الدراسة الى توطن بعض الصناعات الحرفية (التقليدية) وبوجه خاص صناعات الفخارية (الطينية) منها صناعة تنور الطين والسبح والترب التي تعتمد في صناعتها على الطين والغرين .

(١) رياض محمد علي عودة دهش المسعودي ، الموارد المائية ودورها في الانتاج الزراعي في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير (غير منشوره) كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٠، ص٤٠ .  
(٢) عذراء طارق خورشيد البياتي ، محافظة كربلاء دراسة تطبيقية في الخرائط الاقليمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية تربية للبنات ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩، ص٧٢ .  
(٣) عباس عبد الحسين خضير المسعودي ، تحليل جغرافي لاستعمالات الارض الزراعية في محافظة كربلاء ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية تربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩، ص٤٠ .

### خريطة (١٤)

### أنواع الترب في مدينة كربلاء



المصدر: مديرية زراعة كربلاء، شعبه التخطيط والمتابعة، خريطة ترب كربلاء، بيانات غير منشورة، ٢٠١٥.

#### ٤- الموارد المائية Water Resources :-

تمثل المياه عنصراً أساسياً في العملية الانتاجية للعديد من الوحدات الصناعية سواء تم استخدامها كونها مادة أولية أو مساعدة في عملية التنظيف أو التبريد والتدفئة أو توليد القدرة البخارية أو للشرب أو مكافحة الحريق أو أغراض أخرى . وتختلف احتياجات الصناعة من المياه حسب طبيعة الصناعة<sup>(١)</sup>.

ان اهم المصادر المائية التي تتغذى منها منطقة الدراسة هو (جدول الحسينية ) والذي يعد العمود الفقري لها والمصدر الوحيد لتجهيز المدينة بالمياه ،وهو يتفرع من الضفة اليمنى لنهر الفرات الذي يبعد مسافة (٣٠) كم عن منطقة الدراسة عند مقدمة سدة الهندية ويقع شمالي جدول بني حسن ، ويبلغ طوله (٢٩) كم الى مركز المدينة، ويتفرع الى فرعين عند دخولها المدينة ،احدهما على الجهة اليمنى وهو (الرشيدية) ويبلغ طوله (١٨كم) ويتجه نحو الشمالي الغربي منتهيا بالمنطقة الصحراوية قرب بحيرة الرزازة ،والفرع الاخر على الجهة اليسرى وهو (الهنديّة ) ويبلغ طوله (١٧.٥كم) ويستمر بالجريان جنوباً ثم ينحرف نحو الجنوب الشرقي لينتهي في الاراضي الزراعية<sup>(٢)</sup>. لطفاً ينظر خريطة (١٥). لذا من خلال ما تقدم يتضح ان جدول الحسينية وفروعه يعتبر المورد المائي الرئيسي في مدينة كربلاء والذي يوفر للحرف الصناعية عموماً احتياجاتها من ماء الاسالة ،وبهذا نستطيع ان نستنتج ان اغلب الصناعات القائمة في مدينة كربلاء تعتمد على المياه كمادة اساسية الذي يعد الحسينية المصدر الرئيسي لهذه المياه كما هو الحال في صناعة ( المرطبات ،الحلويات ،الطينية )،وقد لا يكون للمياه دور رئيسي في العملية الصناعية ، اذ يقتصر دوره على التنظيف والغسل اي بمعنى اخر دور (ثانوي) كما هو الحال في صناعة ( الذهب والفضة ،الجلود ،السعفية ) .

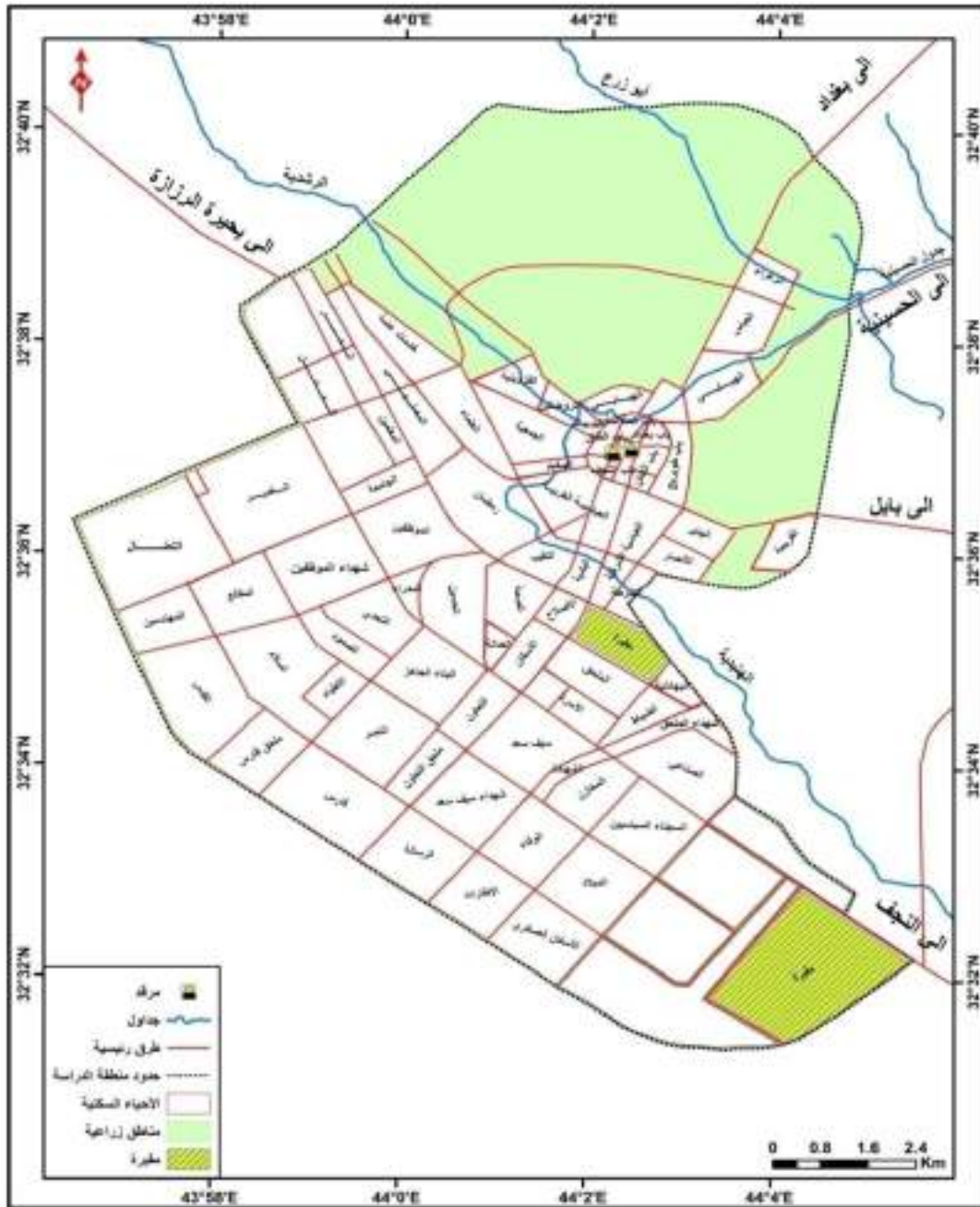
(١) محمد أزهري السماك ، عباس علي التميمي ، أسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٨٧، ص ١٣٨ – ١٣٩ .

(٢) جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية ،مديرية الموارد المائية في محافظة كربلاء ،قسم التخطيط والمتابعة، ٢٠١٥ .



### خريطة (١٥)

#### الموارد المائية في مدينة كربلاء



المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة كربلاء، بمقياس ١:١٠٠٠٠٠، ٢٠١٥.

## ثانياً: المقومات البشرية (Human constituent)

### ١- السكان والقوى العاملة (Population & Labor Forces) :

يعد السكان عاملاً مهماً في نشأة وقيام أية مؤسسة إنتاجية ، لأن السكان يمثلون سوقاً مهمة لتصريف المنتجات الصناعية ويمدون الصناعة بحاجتها من اليد العاملة والخبرات المختلفة ، كما إن لكل صناعة حاجتها من الأيدي العاملة والتي تختلف باختلاف حجم المعامل والمصانع ودرجة استخدامها لفنون الإنتاج والتكنولوجيا.<sup>(١)</sup>

ويلعب السكان دوراً بارزاً في عملية التنمية الاقتصادية والذي يعد النشاط الصناعي حجر الزاوية فيها ، ويتمثل تأثير الأيدي العاملة في الصناعة في مدى توفر العمال من الناحية العددية ومدى توفر العمال من الناحية الفنية والمهارة والكفاءة بعكس الصناعات الأخرى التي لا تتطلب ذلك . وهذا بدوره يؤثر في تكاليف العمل . فكلما توافرت قوة العمل بأعداد كبيرة وبمهارة عالية كلما قلت الأجور والعكس صحيح .<sup>(٢)</sup>

تضم مدينة كربلاء نسبة كبيرة من سكان محافظة كربلاء وهي في تزايد واضح ففي عام ١٩٧٧ (١٣٩٧٩٥) نسمة من سكان محافظة كربلاء ، ارتفعت في عام ١٩٩٧ الى (٣٧٣٢٨١) نسمة ثم الى (٦٩٥٦٧٤) نسمة عام ٢٠١٥.<sup>(٣)</sup> ويعود ذلك الى النمو السريع لسكان المدينة او قد تعود بعض اسبابه الى ان مدينة كربلاء تعد مركز جذب سكاني للمهاجرين من داخل المحافظة او خارجها .

ان لهذه المؤشرات أهمية كبيرة ، اذ ان الاعداد الكبيرة من السكان تسهم في قيام الاسواق الواسعة وذلك اعتماداً على متوسط دخل الأفراد وحجم الطلب، فضلاً عن أهمية السكان في توفير الأيدي العاملة اللازمة للحرف الصناعية القائمة فيه.

لان لارتفاع نسبة التحضر دور في تسريع وتائر النمو الصناعي اذا ما علمنا ان الوظيفة الصناعية وظيفه حضرية وذلك لما تقدمه المراكز الحضرية من تسهيلات للصناعة والتمثلة بالاسواق الواسعة التي تسمح بالإنتاج الواسع وخدمات النقل والخدمات الصحية والتعليمية ، ففي الوقت الذي بلغت نسبة سكان الحضر في مدينة كربلاء عام ١٩٧٧ (٥١,٨%) من المجموع الكلي لنسبة سكان الحضر في المحافظة والتي وصلت بحدود (٦٣,١%) واستمر تفوق نسبة سكان

(١) كريم سالم حسين ، محمد رؤوف سعيد ، اختيار المواقع الصناعية والاثار الاقتصادية الناجمة عنها ، مجلة القادسية ، المجلد (٢) العدد (٣) ١٩٩٧ ، ص ٩١ .

(٢) انور عبد الغني عقاد ، محمد عبد الحميد الحمادي ، الجغرافية الاقتصادية موارد الطاقة والموارد المعدنية ، الجزء الثاني ، الرياض ، دار المريخ ، بدون تاريخ ، ص ٣١١ .

(٣) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء - دائرة الاحصاء السكاني ، تقديرات العامة للسكان لعام ٢٠١٥م ، (بيانات غير منشورة) .

الحضر في مدينة كربلاء بالمقارنة مع سكان حضر المحافظة في عام ١٩٩٧ حيث شكلت الاولى نسبة (٨٠,٦%) في حين شكلت نسبة سكان حضر المحافظة (٧٢,٨%)، واستمر سكان حضر مدينة كربلاء يفوق سكان حضر المحافظة حتى عام ٢٠١٥ حيث شكل حضر المدينة (٨٧,٣%) اما سكان حضر المحافظة شكل (٦٧%) وبهذا يتضح ان سكان الحضر يشكلون اعلى نسبة من سكان مدينة كربلاء ، لطفا لاحظ الجدول (١٨) ، ويعزى ذلك الى تركيز معظم الأنشطة الاقتصادية، ولاسيما (التجارية والصناعية)، في مركز المدينة فضلاً عن توافر الخدمات اللازمة التي يحتاجها السكان (نقل، كهرباء، ماء، هواتف، خدمات صحية وتعليمية... الخ)، مما جعله يمثل أكبر تجمع حضري للسكان من مجموع سكان المحافظة.

والصناعات الحرفية (التقليدية) هي من القطاعات الصناعية التي تتطلب أيدي عاملة مهارة وكثيفة وذلك لتعدد عملياتها الانتاجية وبالتالي فان هذه الصناعات تتجذب نحو المناطق الكثيفة السكان إذ يتوافر لها عمل وافر ورخيص وذو إنتاجية عالية وبمهارات مختلفة .

#### جدول (١٧)

عدد سكان الحضر في مدينة كربلاء لمدة (١٩٧٧-٢٠١٥)

السنوات	سكان الحضر مدينة كربلاء	نسبة سكان حضر المدينة %	سكان حضر المحافظة	نسبة سكان حضر المحافظة %
١٩٧٧	١٣٩٧٩٥	٥١,٨	١٧٠٢١٠	٦٣,١
١٩٩٧	٣٧٣٢٨١	٨٠,٦	٥٩٤٢٣٥	٧٢,٨
٢٠١٥	٦٩٥٦٧٤	٨٧,٣	٧٩٦٧١٣	٦٧

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة، اسقاطات سكان العراق لسنة ٢٠١٥ محافظة كربلاء، جدول (١) ص ١٠.

تتباين الصناعات الحرفية (التقليدية) مع بعضها في مقدار ونوع حاجتها من الايدي العاملة، فبعضها يحتاج عدد كبير منهم وبمهارات مختلفة كحرفة صنع الاثاث التي تستخدم ايدي عاملة ماهرة لتعدد عملياتها الانتاجية وتتمثل في عمال ماهرين للصبغة واخرين للنقش وعامل الجراخ لذا وصل عدد عمال حرفة صنع الاثاث (١٤٧) عامل في قطاع المدينة القديمة وقطاع الجزيرة (٣٦) في حين كان حصة قطاع الحديدية (٤٦) . هذا مع العلم ان عدد الايدي العاملة في الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء وصل (٣٤٧٨) الف حرفي الا ان هذا العدد يتباين بين قطاعات المدينة المختلفة بل يتعداه الى تباين الايدي العاملة بين الاحياء ايضا .

## ٢- الرغبة الشخصية ( Personal Desire ) :

يعد عامل الرغبة الشخصية من العوامل التي لها الأهمية أيضا في عملية التوطن الصناعي وخاصة مؤسسات القطاع الصناعي الخاص ، إذ إن ارتياح صاحب المشروع في مكان يناسب رغبته الشخصية حتى وإن كان الموقع غير مثالي لصاحب المشروع الصناعي ، فهو يكتفي بما يحققه من أرباح معقولة لنشاطه الصناعي في موضع معين يفضل على مواضع أخرى محتملة مع أنها تحقق له ربحية أعلى لاعتبارات شخصية واجتماعية ونفسية لها أثر في تحديد موقع المشروع ، وهي عموما اعتبارات يصعب قياسها وتتباين في أثرها من شخص إلى آخر .<sup>(١)</sup>

فرغبة المستثمر في تشييد المعمل في مكان ما يتبعه تشييد العديد من المعامل الأخرى في المكان نفسه ليس بتأثير فوائد الموقع فقط وإنما بتأثير عاملي التجمع والمنافسة<sup>(٢)</sup> .

وعليه نجد البعض من أصحاب ورش الصناعات الحرفية (التقليدية) في منطقة الدراسة يقيمون بالقرب من محل عملهم وسكانهم ليضمنوا الإشراف الشخصي المباشر على العمل كما هو الحال في بعض الأحياء السكنية وخاصة في مركز المدينة القديمة ، وقد سهل عامل النقل وصول العمال وأصحاب الورش إلى أماكن عملهم ولاسيما أن الصناعات الحرفية (التقليدية) هي من الصناعات المتوارثة إذ يورثها الابن عن الأب مما جعل أكثر الورش الحرفية تبقى في أماكنها الأصلية على الرغم من توفر مواقع بديلة أفضل ، ويرجع سبب ذلك إلى عوامل شخصية واجتماعية وتاريخية بالإضافة إلى المزايا التي اكتسبتها الصناعة في ذلك المكان ، كالخبرة الفنية للعمال والسوق الواسع مما يدعو إلى توطن الصناعة واستقرارها حتى لو حدثت بعض التضحيات في الجوانب الاقتصادية وغيرها كنقل المواد الخام وضيق مساحة الورشة وارتفاع الإيجارات وغيره.

## ثالثا : المقومات الاقتصادية :

### ١- المادة الأولية (The Raw Materials) :

تعد المواد الأولية العامل الحاسم في إقامة أية صناعة ، في المادة التي ستتم معالجتها لإنتاج السلع النهائية التي بدورها تدخل في عمليات الاستهلاك أو الانتاج<sup>(٣)</sup> وهذه المواد تكون اما

(١) عبد الزهرة علي الجنابي، الجغرافيا الصناعية ، مصدر سابق ، ص ١١٥ .

(2) H.J.deblj, Alxsander B . murphy Human geography , 6<sup>th</sup> Edition , New york , 1998 , p 330.

(٣) ابراهيم أحمد سعيد، اسس الجغرافية البشرية والاقتصادية ، جامعة حلب ، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية ، ١٩٩٧ ، ص ١٧٥ .

مواد أولية معدنية وشبه معدنية او مواد أولية حيوية (نباتية وحيوانية ) ، وان هذه المواد قد تكون لها دور مؤثر في اختيار موقع الصناعة الا ان هذا الدور قد لا يكون دائماً وهذا يعتمد على خصائص المواد الأولية وصفاتها العامة .<sup>(١)</sup>

والصناعات الحرفية (التقليدية) في منطقة الدراسة بحاجة الى اكثر من نوع من المواد الأولية لكي تكتمل عملية تصنيعها لذلك تم تصنيفها حسب المادة الأولية الرئيسية المستخدمة في تصنيعها .لظفا يلاحظ جدول (١٧) :

**أ : الصناعات التي تعتمد في إنتاجها على مادة الصوف والقطن والنايلون .** تضم هذه المجموعة على ثمانية صناعات حرفية هي (العقال ،التطريز ،الندافة ،الريافة ،الخيطة ،الحيافة (الكروشية (صنع الاكفان ،خيطة العباءة الصوفية ) ومنها ما تدخل مادة الصوف والقطن في صناعتها كصناعة العقال والعباءة الرجالية والحيافة والندافة ،اذ تحصل هذه الصناعات على مادة الصوف الخام والمغزول والقطن من محافظة النجف وميسان والساوة كذلك من داخل محافظة كربلاء ،اما القطن فيتم الحصول عليه من اسواق محافظة بابل وبغداد ،كما يتم الحصول على خيوط البرسيم والبلك والخرز التي تستخدم في صناعة المطرزات من بغداد هذا مع العلم ان بقية المواد الأولية تحصل عليها من اسواق مدينة كربلاء المحلية .

**ب:الصناعات التي تعتمد في إنتاجها على الخشب :**شملت هذه المجموعة على صناعتين وهي (النجارة ،الموبيليا) وتعتمد هذه الصناعات في صناعتها على الخشب والمسامير والغراء والاصباغ ،ويعتمد الحصول على الاخشاب من عدد من التجار لبيع الخشب بالجملة في مدينة كربلاء والذي بدوره يحصل عليه من اسواق محافظة بغداد .

**ت :الصناعات التي تعتمد في إنتاجها على المعادن :**تضم هذه المجموعة على ثلاثة صناعات وهي صناعة (الحدادة ،الالمنيوم ، النحاس (التنكجية ) ويتم الحصول على المواد الأولية من المحافظات المجاورة ومستوردة من الخارج .

**ث: الصناعات التي تعتمد في إنتاجها على السعف وخوص النخيل :**ضمت هذه المجموعة صناعتين هي صناعة (الجريد ،الحصير ) ويدخل سعف النخيل وجريده كمادة أولية في صنع تلك الصناعات علما ان هذه المواد الأولية متوفرة في منطقة الدراسة .

(١) عبدالزهره علي الجنابي،الجغرافيا الصناعية،ط١،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،٢٠١٣،ص٩٠

جدول (١٨)

المواد الأولية الرئيسية التي تحتاجها الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة  
سنة ٢٠١٦

نوع الحرفة		ت
<b>المادة الأولية</b>		<b>أولا</b>
طحين ، سكر ، دهن ، مكسرات ، نكهات	حلويات ومعجنات	
طحين ، خمرة	خبز وصمون	
خضروات الحليب	طرشي الألبان	
<b>النسيجية</b>		<b>ثانيا</b>
صوف ، قطن ، حرير	الحياكاة (الكروشية)	
صوف شعر الماعز ، أصباغ	العقال	
خيوط ملونة من الصوف والقطن والحرير والنايلون، الدانتيل ، قماش ، الخرز	التطريز	
صوف ، قماش ، خيوط	الندافة	
خيوط	الريافة	
قماش ، خيوط	الخطاطة الملابس	
قماش ، زعفران، طين التربة الحسينية	خطاطة الأكفان	
صوف مغزول، خيوط حرير	خطاطة العباءة الصوفية	
<b>الجلدية</b>		
جلد ، خيوط ، صمغ ، بسمار	صناعة الأحذية الجلدية	<b>رابعاً</b>
<b>الخشبية (مواد الضفر)</b>		
سعف النخيل	الجريد	
خوص النخيل	الحصير	
قصب	البارية	<b>خامساً</b>
<b>أنشطة الخدمات المتصلة بالطباعة</b>		
ورق، غراء، كارتون ، وجلد، خيوط	تجليد الكتب	<b>سادساً</b>
<b>صنع الفخار</b>		
الطين، التبن، السماد الحيواني ، الماء	تنور الطين	
طين، ماء، خيوط	السبح الطينية	
طين ، ماء	الترب الطينية	<b>سابعاً</b>
<b>المعدنية</b>		
الحديد، أصباغ	الحدادة	
الألمنيوم ، فورميكا، السليكون	الألمنيوم	
مادة التنك ، مادة لحم التنك	التنكجية	
الملح، الماء، استخدام مادة النار للتبييض، مادة الاسيد	مبيض نحاس	<b>ثامناً</b>
<b>صنع الأثاث</b>		
خشب ، غراء، مسامير، أصباغ	النجارة	
خشب ، غراء، مسامير، أصباغ، قماش، أسفنج	الموبيليات	
<b>التحويلية (صنع المجوهرات)</b>		<b>تاسعاً</b>
مادة الذهب، نحاس ، شمع ، ماء	الذهب	
مادة الفضة ، شمع ، ماء، حامض بوليش	الفضة	
مادة الحجر	النقش على الأحجار	

المصدر: الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية للباحثة .



**ج : الصناعات التي تعتمد في إنتاجها على القصب :** ضمت صناعة واحدة وهي صناعة البارية التي تعتمد على مادة القصب كمادة أولية تدخل في صنعها ،اذ يتم الحصول عليها من مبالز ومستنقعات محافظة كربلاء .

**ح: الصناعات التي تعتمد في إنتاجها على المعادن الثمينة :** شملت هذه المجموعة صناعتين هي (صياغة الذهب ،الفضة ) ويتم الحصول على سبيكة الذهب والفضة من اسواق محافظة بغداد.

**خ : الصناعات التي تعتمد على الورق والجلد :**تضم هذه المجموعة على صناعتين هي (تجليد الكتب ،صناعة الاحذية الجلدية) اذ يتم الحصول على المادة الأولية (الورق والجلد ) من اسواق محافظة كربلاء اما الغراء والقوالب من اسواق محافظة بغداد وبابل .

**د: الصناعات الطينية :** ضمت هذه المجموعة ثلاث صناعات هي صناعة (تنور الطين ،السبح الطينية ،ترب الصلاة ) وتعتمد مادة الطين كمادة أولية رئيسية في صناعتها ويتم الحصول عليها من داخل منطقة الدراسة بالقرب من ضفاف الانهار والجداول.

## ٢- السوق (Market):

يعتبر عامل السوق ركناً اساسياً في العملية الانتاجية واحدى المستلزمات المهمة لقيام ونجاح النشاط الصناعي وتبرز أهمية السوق في مجال الصناعة من خلال العلاقة المتبادلة بين حجم الانتاج الصناعي ونطاق السوق فكلما اتسع كلما وفر مجالاً أوسع لتطوير قوى الانتاج الصناعة بالعكس فان ضيق نطاق السوق يحد من إمكانات الانتاج والنمو الصناعي<sup>(١)</sup>، اما تصريف المنتجات في الخارج فان ذلك يعتمد على جودة البضاعة ورخص أسعارها.

والصناعات الحرفية (التقليدية)هي من الصناعات التي في أحيان كثيرة تتجذب نحو السوق لكونها صناعات الذوق والطلب الأني والمستمر التي تتطلب ان يكون المنتج على اتصال مباشر بالمستهلك لهذا يفضل كثير من الجغرافيين والاقتصاديين السوق موقعا مثالياً لهذه الصناعة<sup>(٢)</sup>. وبالنسبة لمنطقة الدراسة يعد عامل السوق اهم عوامل توطن الحرف الصناعية فيها لذلك يمكن ان يعد سوق كربلاء واسعا باعتبار عدد سكانه وقدراتهم الشرائية بالإضافة الى الزيادة العددية نتيجة انتقال اعداد كبيرة من السكان من المحافظات العراقية المختلفة الى مدينة كربلاء لأسباب

(١) حسين وحيد عزيز الكعبي ، الصناعات الغذائية في مدينة الحلة ، مجلة البحوث الجغرافية ، جامعة الكوفة ، كلية التربية للبنات ، العدد (٣) ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٦٠.

(2)Willard Miller, A Geography of Manufacturing, Prentice – Hall, Lon, Englewood cliffs, N. T., 1962, p. 113.

امنية مختلفة اثر في ارتفاع القدرة الشرائية للسكان، اذ بلغت عدد العوائل المسجلة في دائرة المهجرين والمهاجرين فرع كربلاء (٣٠,٠٠٠) عائلة لسنة ٢٠١٥.<sup>(١)</sup>

مما يعني زيادة الطلب على السلع والمنتجات اضافة الى توفير الايدي العاملة، على ان اغلبية الحرف الصناعية في منطقة الدراسة ذات طابع استهلاكي مثل صناعة المواد الغذائية والنسجية، والخشبية التي تستخدم منتجاتها لسد حاجة السوق المختلفة بالدرجة الاساس ويعد (المركز التقليدي) لمدينة كربلاء المركز الرئيسي لمختلف الانشطة والوظائف الادارية والاقتصادية والخدمية والثقافية والتي لا تقتصر خدماتها على سكان المدينة فحسب بل يمتد نفوذها ليشمل عموم سكان المحافظة وبقية المحافظات في البلد فضلا الى امتداد نفوذها ليصل الى مختلف البلدان العربية والاجنبية التي يقصد سكانها كربلاء لأداء مراسيم الزيارة مما وفر سوقا رائجة لمختلف البضائع والسلع الامر الذي انعكس على تطور العديد من الحرف اليدوية وبالتالي نشاط الحركة التجارية في المدينة، الذي اضاف عاملا مساعدا في ترويج الصناعات، فقد تركزت الصناعات التقليدية لاسيما الحرفية ضمن (المركز التقليدي) لمدينة كربلاء هدفها في ذلك تحقيق ما يعرف بوفورات التكنل مما ادى الى نمو المدينة وتوسعها باتجاه الضواحي لابتعاد مناطق السكن عن المركز الذي اصبح بيئة غير ملائمة ومزدحمة نتيجة لتركز نشاطات الصناعة والتجارة.<sup>(٢)</sup>

### ٣- النقل (Transportation):

النقل من أبرز العوامل الاقتصادية المؤثرة في التوزيع الجغرافي للمؤسسات الصناعية، الذي له تأثير كبير في اختيار المشروع الصناعي حيث ان كلفة النقل هي التي تحدد الموقع الصناعي ، وإيجاد نوع من التخصص في الإنتاج، والانتفاع من مزايا الانتاج الكبير، وأصبح تحديد الطاقات الانتاجية يُبنى على هذا العامل.<sup>(٣)</sup> فالإنتاج أيا كانت طبيعته يعد عديم القيمة أو محدود في قيمته إذا لم تتوافر وسائل النقل ، وعلى ذلك لا تتكامل عملية أنتاج السلع والمنتجات المختلفة الا بنقلها الى الأسواق بوسائل النقل وإيصالها الى المستهلكين، ويتحدد موقع الصناعة في النقطة التي تكون فيها التكاليف الاجمالية اي كلفة نقل مستلزمات الانتاج وكلفة نقل السلع

(١) دائرة المهجرين و المهاجرين ،سجلات المهجرين والمهاجرين ،فرع كربلاء ،بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٥ .

(٢) سلمى عبد الرزاق الشبلاوي ، مصدر سابق ،ص ١٠ .

(٣) عبد الزهرة علي الجنابي ،دور النقل في تحديد مواقع صناعة الاسمنت ،مجلة المخطط و التنمية ،مركز

التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد،العدد ١٠،٢٠٠١، ص ٦٥.

على اقل ما يكون ،<sup>(١)</sup> وبذلك فإن المنشأة الصناعية سوف تختار المصنع المناسب من حيث كلفة النقل فاذا كانت كلفة النقل تمثل جزءاً كبيراً من كلفة الانتاج الاجمالية وتشكل نسبة عالية من قيمة السلعة فأنها تصيح العامل المسيطر على التوطن الصناعي وان الموقع الامثل للتوطن الصناعي هو الذي تنخفض في كلفة النقل الاجمالية الى اقل ما يمكن .<sup>(٢)</sup> فالنقل بصفة عامة يؤدي وظيفتين الأولى كونه خدمة عامة يساعد الصناعات القائمة على النمو ، والثانية يسهم في قيام صناعات جديدة.

ان مواقع الصناعات الحرفية (التقليدية) ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالموقع الذي يتميز بانخفاض تكاليف النقل واختزالها لذا فان مثل هذه الصناعات غالباً ما تتخذ مواقع قريبة من السوق إذ تمركز طرق النقل والمواصلات. لذا تنتشر الصناعات الحرفية (التقليدية) بالقرب من الطرق الرئيسية من اجل الاستفادة من عمليتي نقل المواد الخام إلى المعمل ونقل الإنتاج إلى الأسواق ، وبالإضافة إلى إن عامل النقل قد ساعد على قيام مصانع ومعامل جديدة في مناطق لا تتوفر فيها تسهيلات النقل إضافة إلى مساعدة الصناعات القائمة على النمو نتيجة التسهيلات التي يقدمها لها النقل ، حيث إن عامل النقل قلل من انجذاب الصناعة نحو المادة الخام بالرغم من أن جميع المواد الأولية هي مستوردة وان بعض الصناعات الحرفية (المنتجات الخشبية ،المعدنية) من الصناعات التي يزداد وزنها عند عملية تصنيعها مما يؤدي إلى ارتفاع تكاليف النقل للسلع المنتجة مقارنة بنقل المواد الأولية إلى المعمل وعندما ننظر للصناعات الحرفية نجد تبايناً في مواقعها بالنسبة لمواقعها من طرق النقل فالصناعات الحرفية (التقليدية) الغذائية مثل الحلويات والمخابز والأفران لا تحتاج الى حركة نقل كثيرة وتعتمد في وجودها على تصريف إنتاجها بشكل طازج ومباشر للمستهلكين لذلك تبين من الدراسة الميدانية ان اغلبية هذه الورش تتمحور في قطاع المدينة القديمة والجزيرة حول الشوارع الرئيسية حيث بلغ مجموعها (٤١) شارع بمجموع اطوال (٦٢.٨٤١) كم.<sup>(٣)</sup> لظفا يلاحظ خريطة(١٦) التي يخرج بعضها الى انطقه معروفه بأسماء متعددة كشارع الإمام علي (عليه السلام) و(شارع الجمهورية ) وشارع الامام الحسين (عليه السلام) وشارع العباس (عليه السلام).ما يؤخذ على هذه الشوارع بأنها لا تحتوي على مسميات استدلالية

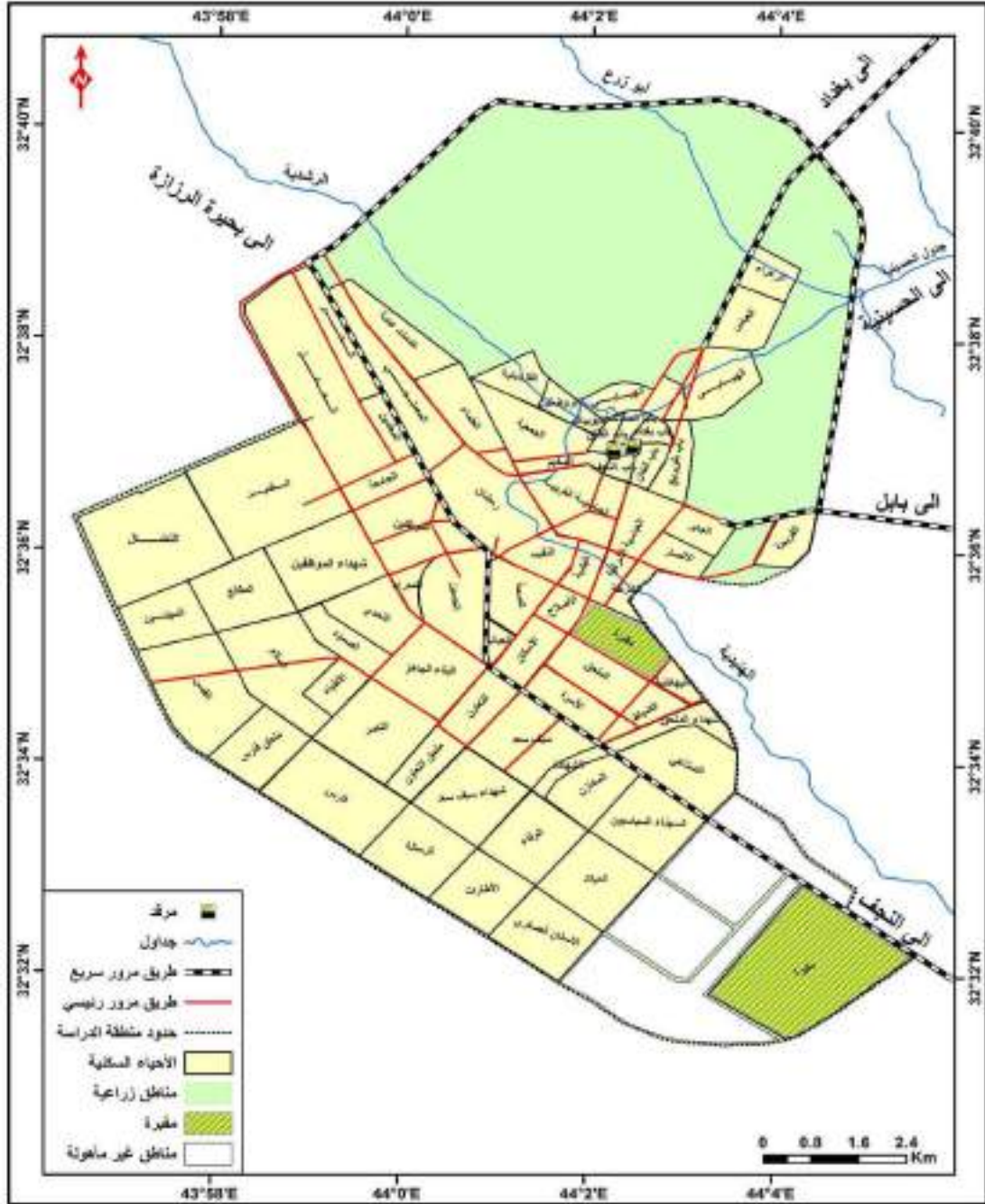
(1) weber-Alfred,theory of location of Industry,translated,byfried rich seven thim preSSION ,1969,p.41.

(٢) حسن محمود علي الحديثي ،تخطيط المواقع الصناعية بحث في الاسس والمفاهيم النظرية ،مجلة المخطط والتنمية، العدد الثاني ،أذار ،١٩٨٧، ص٩٤ .

(٣) وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية التخطيط العمراني ، خريطة التصميم الاساس للمدينة ٢٠٠٩-٢٠٣٠

### خريطة (١٦)

الشوارع الرئيسية في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦



المصدر: وزارة البلديات والأشغال العامة ، مديرية التخطيط العمراني ، خريطة التصميم الأساس الحالية للمدينة

٢٠١٤

خاصة بها باستثناء الشوارع الرئيسية المعروفة في المدينة القديمة التي يخرج بعضها الى نطاق المدينة معروفة بهذا الاسم. أما الشوارع الأخرى فغالباً ما يتم تسميتها على اساس بداية امتداد الشارع ونهايته ضمن الحي السكني ، مثلا كالشارع الرئيس الممتد من حي العامل الى حي الحر ، أو يتم تسميتها على أساس المؤسسة الحكومية الواقعة على الشارع كشارع الضريبة وشارع التربية ، أو على اساس الوظيفة التي تقام على الشارع كأن تكون تجارية او صحية او اخرى كشارع السناتر أو شارع الاطباء في الاسكان ، وهكذا بقية الشوارع الاخرى في المدينة (شارع ميثم التمار ، حمزة الزغير ، شارع المحيط ، شارع احمد الوائلي).<sup>(1)</sup>

فالورش الحرفية (المعدنية) (الحدادة، التتجكية، الألمنيوم)، صنع الاثاث) تخدمها طرق نقل معبده جيدة قريبة من الطرق الرئيسية الذي يصل الى محافظة بابل والنجف وبغداد، كما ان ورش حرفة صنع تنور الطين في منطقة فريحة استفادت من قربها من الطرق الرئيسية الذي يربط محافظة كربلاء بمحافظة بابل. هذا مع العلم ان الطرق المتوفرة حالياً هي الطرق البرية المبلطة، اضافة الى الشوارع الرئيسية وغياب الانواع الاخرى من سكك الحديد والنقل الجوي وانعدام النقل البحري، في حين ان هناك صناعات لا يكون لتكاليف النقل اثر ملموس في كلف الانتاج، فلا يؤثر عامل النقل في تحديد موقعها وهي عادة تكون ذات منتجات عالية الثمن خفيفة الوزن صغيرة الحجم كصناعة المجوهرات .

#### ٤ - مصادر الطاقة والوقود: (Energy and Fuel sources)

تمثل مصادر الطاقة سواء على شكل حرارة او قوة محرك مصدر الحركة في كل شيء وبدونها لا يمكن قيام اي نوع من الصناعة<sup>(2)</sup>، تختلف حاجة المنشآت الصناعية لمصادر الطاقة فبعضها يحتاج الى مستوى عال من الطاقة لتشغيل معداتها ومكائنها فتكون تلك الصناعات متقدمة في اختيار موقعها، في حين ان هنالك منشآت صناعية تتطلب كميات قليلة من الطاقة كصناعة الاغذية (المربطات) مثلاً مما يؤدي الى انخفاض كمية الطاقة المستهلكة من اجمالي التكلفة الانتاجية للصناعة فتكون حرة في اختيار موقعها بالقرب من السوق او مصادر المواد الانتاجية

(1)وزارة البلديات والاشغال العامة ، مديرية التخطيط العمراني ،خريطة التصميم الاساس للمدينة ٢٠٠٩-

٢٠٣٠، تم استخراج قياسات الشوارع من قبل الباحثة باستخدام برنامج GIS.

(2).Gzamskl , Industrial Location and Urban Growth of the Town planning , American – Geographical Review , vol 36 , No . 3,19,5.P:168

للصناعة فتكون حرة في اختيار موقعها بالقرب من السوق او مصادر المواد الأولية.<sup>(١)</sup>، والطاقة مهما كان شكلها(وقود ،كهرباء ،غاز طبيعي ) فهي مصدر مهم لقيام النشاط الصناعي على وجه الاطلاق<sup>(٢)</sup>.تعتمد اغلب الحرف الصناعية المتواجدة في منطقة الدراسة في عملياتها الانتاجية على الطاقة الكهربائية التي تصل عن طريق الشبكة الوطنية المعتمدة على محطة توليد الطاقة، ونظرا لتعرض العراق الى الحروب المتعددة من الثمانينات وحتى الوقت الحاضر فقد أصاب الطاقة الكهربائية ما أصاب البلد من قصورٍ في امدادات الكهرباء، ولذلك فقد اعتمدت أغلب هذه الحرف الصناعية على المولدات الكهربائية الخاصة لإتمام عملياتها الانتاجية. فقد أدت دورا في توطن وانتشار الصناعات الحرفية (التقليدية) (المعدنية -الغذائية -الخشبية) التي تستهلك كميات كبيرة من الطاقة الكهربائية فكانت عاملا مشجعا في توطنها بعيدة عن مصدر الطاقة الوطنية وقريبة من الاسواق.

أما الوقود فيعد البنزين والنفط والغاز الطبيعي المادة الرئيسية التي تدخل في تشغيل اغلب الحرف الصناعية (افران الصمون) حيث يتم الحصول على الوقود من محطات التعبئة المتواجدة في مدينة كربلاء، وعلى العموم فان مصادر الطاقة لم تؤدي الى تركيز الصناعة في اماكن معينة بل ساعدت على انتشارها حينما توافرت العوامل الضرورية الاخرى فإنها تعد من العوامل المشجعة لقيام الصناعات الحرفية (التقليدية) في منطقة الدراسة.

## ٥- سعر الأرض وسعتها : (Land Price and capacity)

الأرض من العوامل المكانية الضرورية لقيام الصناعة الحرفية ويبدو اثر عامل الأرض واضحا في اختيار موضع الصناعة ضمن المدن لاختلاف سعر الأرض من مكان لآخر فكل صناعة تحتاج الى مساحة من الأرض لتقييم عليها مصنعها ويرتبط بهذا العامل عدة جوانب مختلفة منها كبر حجم المنشأة وتعدد عملياتها واستخدام مواد خام كبيرة الحجم تتطلب مساحات واسعة لعملية الخزن ، أو لكون منتجاتها كبيرة الحجم ،ويمكن القول ان اسعار الاراضي في المدن اعلى بكثير من ضواحيها ،وهناك عامل اخر هو امكانية الحصول على الأرض وهذا مرتبط بملكيته ،اضافة الى ان الأرض قد يتحدد في ضوئها نوع الصناعة القائمة وحجمها وعوامل اخرى كثيرة .

(١) محمد أزهر سعيد السماك، الموارد الاقتصادية، الموصل، دار الكتب ، ١٩٧٩، ص٣.

(٢) حميد جاسم حميد، الاقتصاد الوطني، دار الكتب، بغداد، ١٩٩٤، ص٦.



ومما ينبغي الإشارة اليه ان لقيمة الناتج النهائي للمشروع الصناعي تأثيراً كبيراً في عملية التوطن الصناعي ، فاذا كان الناتج النهائي ذا قيمة اقتصادية كبيرة أصبح للمشروع الصناعي قدرة اكبر على المنافسة وبذلك لا تتأثر مثل تلك المشاريع بعامل الارض من حيث كونه محدداً للتوطن الصناعي مادامت لديها القدرة على المنافسة .<sup>(١)</sup>

تختلف حاجة الصناعات الحرفية (التقليدية) لمساحات من الاراضي تبعاً لصنف الصناعة وحجمها ، اذ ان بعضها يحتاج الى مساحات واسعة من الاراضي (المعدنية ،صنع الاثاث)وذلك لان المنتج النهائي لهذه الصناعات يوضع في مخازن مسقفة ومغلقة حفاظاً عليه من الرطوبة ، ولا يوضع في العراء وبالتالي فمساحة المخازن لا تأخذ مساحات كبيرة وانما قد تكتمل به كافة العمليات الانتاجية مستقبلاً ،كما أن حاجة بعض الصناعات الحرفية (التقليدية) لمساحات ليست بالصغيرة من الارض وصعوبة الحصول على مثل هذه المساحات وارتفاع أثمانها داخل المدن ، لذلك اتجهت هذه الصناعات لاختيار مواقعها خارج المدن حيث الارض اكثر توفراً واكثرها رخصاً ، كما يضمن لها هذا الموقع السرعة والسهولة في استخدام وسائط التنقل . وقد يساعد توفر الاراضي في هذه المواقع الى ايجاد وحدات سكنية للعاملين في هذه الصناعات .

#### رابعاً: المقومات الحضارية: (Constituents of civilization)

وتتمثل المقومات الحضارية بما يأتي :

##### ١- العامل التاريخي Factor History .

يعد العامل التاريخي من اسباب التوطن الصناعي ،فلا يمكن ان نفهم التوزيع الحالي للصناعة الا في ضوء الماضي ،فمقومات التوطن الصناعي سواء اكانت طبيعية او بشرية قد تساعد في وقت ما ولمدة زمنية محدودة على قيام الصناعة ،ولكن هذه المقومات ما تلبث ان تصبح تاريخية بمرور الزمن وربما تنعدم اهميتها الاصلية ،لكن تبقى الصناعة متوطنه في مكانها، نتيجة للمزايا التي اكتسبتها الصناعة في ذلك وتوطنها حتى لو حدثت بعض التضحيات الاقتصادية كاستيراد المادة الأولية الخام من جهة أخرى.

ان مدينة كربلاء تتصف بوجود بعض الوحدات الصناعية كان للعامل التاريخي أثر كبير في استمرار توطنها فيه ،وعلى سبيل المثال وحدة صنع خواتم الفضة ، وكان اعتماد هذه الوحدات في توطنها على ارتباطها بالجذور التاريخية لهذه المدينة حيث ان اغلب منتجاتها تحمل

(١)ياسين حميد بدع المحمدي ، التوطن الصناعي في محافظة نينوى ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .ص ٢٤ .

تراث المنطقة، وأصبحت نواة لتجمع صناعات أخرى، بسبب توفر اليد العاملة والخبرة المكتسبة من توارث المهنة. كذلك الصناعات السعفية (الحصير) لازالت متوطنة في المدينة لأنها تمثل رمز تاريخي حُمل بها جثمان الامام الحسين (ع)، لهذا فالعامل التاريخي له إسهام مباشر في استمرار توطن الحرف الصناعية .

## ٢- العامل الديني (Factor Religious)

العلاقة بين الوظيفة الدينية وحياة المدن علاقة قديمة وثيقة فالدين بطبيعته عملية جماعية ولهذا كان الدين عاملا اساسيا في نشأة كثير من المدن، وكلما ضربنا ابعدا في التاريخ، كلما اشتدت هذه العلاقة.<sup>(١)</sup>

ان ما يشكله العامل الديني في تركيب المدينة عاملا اساسيا من قواعد التخطيط مجمل الفعاليات والانشطة الحضرية الاقتصادية (المركزية) لذا يطلق عليها اصطلاح(منطقة الخدمات المركزية)ويشكل الاستعمال الديني في مدينة كربلاء المحور الاساسي الذي تدور حوله بقية الاستعمالات الاخرى، وتتجذب نحوه فالاستعمال السكني والتجاري والصناعي فضلا عن الاسواق والمخازن جميعها يحركها الدين بشكل مباشر.

تعد مدينة كربلاء من مدن العراق الإسلامية والتي يعود تاريخ نشأتها كحاضرة عمرانية بعد الفتح الإسلامي وقبل ذلك لم تكن سوى بضعة أراض زراعية وبيئة ذات مناخ صحراوي قاس تمصرت بشكل تدريجي بعد استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) فيها وتبع ذلك قيام مرقد بعد عام ٦١ هجرية.

على الرغم من تعدد الآراء في عوامل قيامها الا أنها اليوم تمثل حاضرة دينية مهمة في تاريخ العراق الحديث والمعاصر ويصطلح عليها بتعبير جغرافيو المدن(بمدن الأضرحة) وهي الأكثر تميزا بين المدن الدينية المحلية الأخرى بسرعة النشأة والتكوين .

نستنتج من هذا ان للعامل الديني دور مهما في تفعيل حركة السياحة بشكل عام، وعرفت كربلاء مفهوم السياحة منذ زمن بعيد ليس بالقرب.<sup>(٢)</sup> حيث تحضى السياحة في الوقت الحاضر باهتمام غالبية بلدان العالم، لما تحققة من دور كبير في عملية التنمية الاقتصادية، كونها مورداً

(١) جمال حمدان ، المدينة العربية ، معهد الدراسات العربية و العالمية ، جامعة الدول العربية، مطبعة الجبلاوي ،١٩٩٤، ص٨٥.

(٢) رياض سلمان الجميلي ، تنمية السياحة في مدن العراق الدينية (كربلاء نموذجا ) ، مركز آل الحكيم الوثائقي ، ٢٠١٠، ص٢-٤.

مهما من موارد الدخل القومي نظراً لمساهمتها في الحصول على العملات الصعبة من جهة واعتبارها احدى الركائز الاساسية لنشر الثقافة وتعميق الوعي بين افراد المجتمع .<sup>(١)</sup> حيث تتوفر البضائع التي يطلبها الزائرون كأحد بنود الانفاق السياحي الدولي واسهامها في الايرادات السياحية ،كالألبيسة والكماليات والمصوغات الذهبية والفضية التي تمثل منتجات حرفية تذكارية تجسد الملامح الدينية والثقافية للمدينة ، اضافة الى اتساع حجم بعض الأنشطة التجارية، حتى تكاد أن تكون المنطقة متخصصة بها، كتجارة العباءات النسائية وأصناف الحجاب الإسلامي وكذلك الملابس الرجالية العربية ، واغلب هذه البضائع تصنع في منطقة الدراسة، أو تؤخذ كمواد أولية نصف مصنّعة وتجري عليها بعض العمليات الصناعية حتى تتكامل وتصبح بضاعة كاملة للبيع.<sup>(٢)</sup>

يظهر من الجدول (١٩) والخريطة (١٧) أنّ هناك تبايناً في توزيع هذه النسب مكانياً، حيث احتل عامل السوق المرتبة الاولى في توطن الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة بنسبة قدرها (٢٨,٦) %، وبرز قطاع المدينة القديمة بأعلى مستوى لعامل القرب من السوق شكل نسبة قدرها (٤١) % من مجموع العاملين في القطاع (٢١٨٣) وخاصة في حي (العباسية الغربية، العباسية الشرقية، باب بغداد، باب السلامة، المخيم، باب النجف، باب الطاك، باب الخان)، في حين احتل حي (الجمعية والعلماء، الجاير، البوبيات، العباس، البلدية والصحة، النقيب) في المرتبة الثانية لعامل القرب من السوق، اما المرتبة الثالثة والاخيره كان نصيب حي (الزهراء، هيابي وفدان السادة، البهادلية، الشرطة والانتصار، بساتين المخيم) .

اما قطاع الجزيرة جاء في المستوى الثاني لعامل القرب من السوق بنسبة قدرها (٦) % من مجموع العاملين في القطاع (٧٢٠) وكان في المرتبة الاولى حي (رمضان، الحسين، الجاهز، الصناعي، شهداء سيف سعد، سيف سعد الشهادة، النصر، التحدي، الملحق) في حين جاء بالمرتبة الثانية كل من حي (الاسكان، المهندسين، الاسرة، شهداء موظفين، المدراء، النظار) اما بقية الاحياء (الرسالة، ملحق الفارس، ملحق التعاون، شهداء الملحق، التعاون، الفارس، الميلاد، الاطباء، الوفاء، ضباط الاسرة، الاطارات) احتل فيها عامل السوق المرتبة الثالثة والاقبل نسبة .

(١) محمد عبد الرزاق موسى البغدادي، جغرافية العراق السياحية، مطبعة الدار العربية، الموصل، ١٩٩١، ص٧ .  
(٢) نوفل عبد الرضا علوان، مدينة كربلاء المقدسة وامكانية النهوض بمستوى السياحة الدينية فيها، مجلة الادارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، العدد السادس و الستون، ٢٠٠٧، ص٥ .

جدول (١٩)

عوامل توطن الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء لسنة ٢٠١٦

ت	القطاع	السوق	النقل	سكان	سعر الارض	سعة الارض	المادة الأولية	رغبة شخصية	طاقة	ديني	موارد مائية	تاريخية	مناخ وتربة	مجموع الحرفيين
١	المدينة القديمة	٩٠.١	٤٣١	٤٢٣	-	-	١٠.٤	-	٧٤	٨٧	٦٤	٧٥	٢٤	٢١٨٣
	%	٤١	٢٠	١٩,٣	-	-	٥	-	٣,٣	٤	٣	٣,٤	١	١٠٠
٢	الجزيرة	٤٣	٤٨	٥٠	٢٣٤	١٥١	٥٣	٧٦	٤١	٥	١٠	-	٩	٧٢٠
	%	٦	٧	٧	٣٣	٢١	٥	١١	٦	٠,٦	١,٢	-	١,٢	١٠٠
٣	الحيدرية	٣٣	٣٣	٣٦	١٢٤	١١٨	٨١	٨٦	٤٢	١٠	٨	-	٤	٥٧٥
	%	٦	٦	٦,٢	٢١	٢١	١٤	١٥	٧,٣	١,٧	١,٣	-	٠,٦	١٠٠
	المجموع	٩٧٧	٥١٢	٥٠٩	٣٥٨	٢٦٩	٢٣٨	١٦٢	١٥٧	١٠٢	٨٢	٧٥	٣٧	٣٤٧٨
	%	٥٣,٦	١٤,٧	١٤,٦	١٠,٢	٧,٧	٦,٨	٤,٦	٤,٥	٢,٩	٢,٣	٢,١	١,٠	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة

وفي المستوى الثالث والآخر برز قطاع الحديدية بنسبة قدرها (٦) % من مجموع العاملين في القطاع (٥٧٥) لعامل القرب من السوق في حي (العامل والغدير).

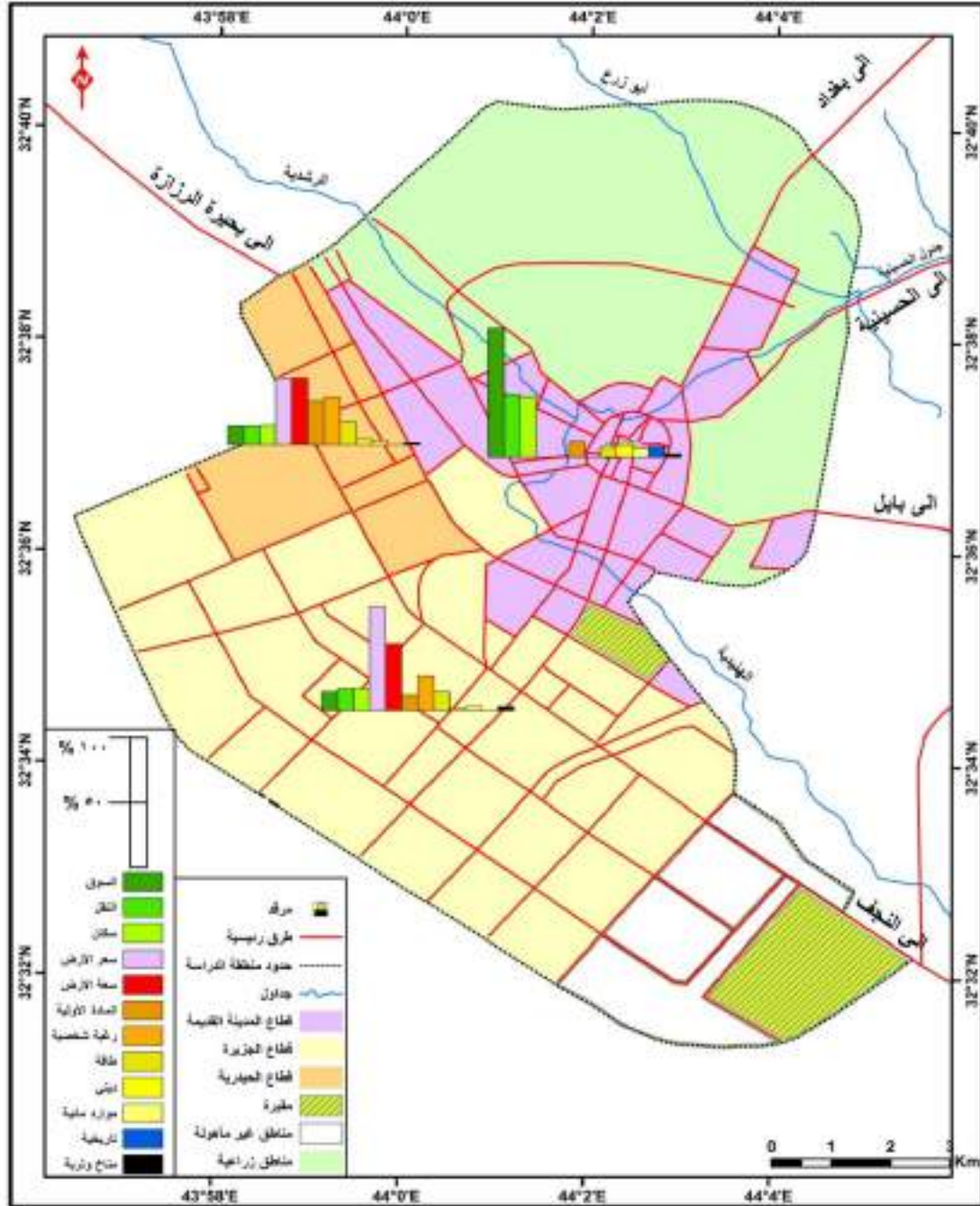
ثم تلاها عامل النقل في المرتبة الثانية بنسبة قدرها (١٤,٧) % وجاء في المستوى الأول قطاع المدينة القديمة بنسبة قدرها (٢٠) % وكان أكثر الأحياء التي برز في تأثير عامل النقل هي حي (باب بغداد، العباس، فريحة، الجاير، النقيب، المعلمجي، الجمعية والعلماء، البلدية والصحة) وقلت النسبة في الأحياء (الشرطة، الزهراء، الإصلاح، الانتصار، البهادلية)، وفي المستوى الثاني برز قطاع الجزيرة بنسبة قدرها (٧) % في حي (الصناعي، الجاهز، شهداء سيف سعد، الحسين، رمضان، التحدي)، وفي المستوى الثالث كان قطاع الحديدية بنسبة قدرها (٦) % من مجموع العاملين بالقطاع في حي (العامل، الغدير، الموظفين).

أما على صعيد عامل السكان فجاء بالمرتبة الثالثة في مقومات التوطن بنسبة قدرها (١٤,٦) % برز هذا العامل في المستوى الأول في قطاع المدينة القديمة بنسبة قدرها (١٩,٣) % حيث تتوفر الأيدي العاملة الرخيصة وتوفر القدرة الشرائية خاصة في حي (باب السلامة، العباسية الغربية، العباسية الشرقية، باب النجف، باب الخان، المخيم، القزوينية، باب الطاك، الجمعية والعلماء) وفي المستوى الثاني جاء قطاع الجزيرة بنسبة (٧) % خاصة في حي (رمضان، الحسين، الإسكان العسكري، سيف سعد الشهادة، التحدي، الملحق)، والمستوى الثالث جاء قطاع الحديدية بنسبة (٦,٢) % في حي (العامل، الغدير، الموظفين).

أما عامل سعر الأرض فجاء بالمرتبة الرابعة جاء بنسبة قدرها (١٠,٦) % برز في المستوى الأول قطاع الجزيرة بنسبة قدرها (٣٣) % خاصة في حي (الجاهز، شهداء سيف سعد، التحدي، الإسكان، المهندسين، سف سعد الشهادة، الصناعي) وفي المستوى الثاني جاء قطاع الحديدية بنسبة قدرها (٢١) % في حي (العامل، الغدير، الموظفين)، في حين احتل عامل سعة الأرض المرتبة الخامسة من عوامل التوطن بنسبة قدرها (٧,٧) % وجاء في المستوى الأول قطاع الجزيرة بنسبة قدرها (٢١) % في حي (الجاهز، شهداء سيف سعد، التحدي، الإسكان، المهندسين، سف سعد الشهادة، الصناعي، سجناء سياسيين، النصر) وفي المستوى الثاني جاء قطاع الحديدية بنسبة قدرها (٢١) % في حي (العامل، الغدير، الموظفين). أما عامل توفر المادة الأولية جاء بالمرتبة السادسة بنسبة قدرها (٦,٨) % وجاء في المستوى الأول قطاع الحديدية احتل العامل فيها نسبة قدرها (١٤) % في حي (العامل، الغدير، الموظفين، المعلمين)، أما قطاع المدينة القديمة احتل المرتبة الثانية بنسبة قدرها (٥) % في حي (باب السلامة، باب النجف، القزوينية، المخيم، العباسية الشرقية، العباسية الغربية

خريطة (١٧)

عوامل توطن الصناعات الحرفية(التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (١٩)



،الجمعية والعلماء الجاير) اما في المستوى الثالث جاء قطاع الجزيرة بنسبة قدرها (٥) % في حي (شهداء سف سعد ،التحدي ،الاسكان العسكري ،الجاهز ، النصر ، سجناء سياسيين ) .

اما عامل الرغبة الشخصية احتل المرتبة السابعة من عوامل التوطن بنسبة قدرها(٦,٤) % جاء في المستوى الاول جاء قطاع الحيدرية بنسبة قدرها (١٥) % في حي (الموظفين ،المعلمين ،الغدير ،المعلمين)،وفي المستوى الثاني قطاع الجزيرة بنسبة قدرها(١١) % خاصة في حي (سيف سعد ،الشهادة ،الجاهز ، التحدي ،سجناء سياسيين ،النصر ،النظال، رمضان ،الملحق ،المدرء).عامل الطاقة جاء في المرتبة الثامنة بنسبة قدرها(٥,٤) % احتل قطاع المدينة القديمة المستوى الاول بنسبة قدرها(٣,٣) % من مجموع العاملين في القطاع (الجمعية والعلماء ،النقيب ،المعلمي ،باب بغداد ،العباسية الغربية ) وفي المستوى الثاني جاء قطاع الحيدرية بنسبة قدرها(٦) % في حي(العامل ،الغدير ، الموظفين) اما قطاع الجزيرة جاء في المستوى الثالث بنسبة (٣,٧) % في حي (الصناعي ،رمضان ،شهداء سيف سعد ،المهندسين، التحدي ،الملحق ) .

استحوذ العامل الديني على المرتبة التاسعة من عوامل التوطن بنسبة قدرها(٩,٢) % وكان في المستوى الاول قطاع المدينة القديمة المتمثل بوجود مرقد الامام الحسين (ع) واخيه الامام العباس (ع) بنسبة قدرها(٤) % خاصة في كل من احياء (باب النجف ،باب الخان، المخيم، باب الطاك، القزوينية ،البوبيات، العباسية الشرقية ،العباسية الغربية ،هياي وفدان السادة ،البهادلية ) اما في المستوى الثاني جاء قطاع الحيدرية بنسبة قدرها(٧,١) % في حي (العامل ،الغدير ) بالمقابل كان في المستوى الاخير قطاع الجزيرة بنسبة قدرها(٦,٠) % في حي (الاسكان ،شهداء سيف سعد ،رمضان ،الملحق ،النصر) ، وفي المرتبة العاشرة برز عامل الموارد المائية بنسبة قدرها(٣,٢) % وجاء في المستوى الاول قطاع المدينة القديمة بنسبة قدرها (٣) % في حي (باب النجف ،القزوينية ، باب السلامة، المخيم ،العباسية الشرقية ،العباسية الغربية) اما قطاع الجزيرة احتل العامل فيها المستوى الثاني بنسبة قدرها (٢,١) % في حي (الغدير ،العامل ،الموظفين ) اما في المستوى الثالث جاء قطاع الحيدرية بنسبة قدرها (٣,١) % في حي (رمضان ،الحسين ،شهداء سيف سعد ،التحدي ،الجاهز ، النصر). في حين احتل العامل التاريخي المرتبة الحادي عشر بنسبة قدرها (١,٢) % في قطاع المدينة القديمة بنسبة قدرها (٤,٣) % في حي (المخيم ،باب الطاك ،القزوينية ،باب السلامة ،البهادلية ،الفريحة ،هياي وفدان السادة ) .

واخيرا احتل عامل المناخ والتربة المرتبة الاخيرة بنسبة قدرها (١,٠) % وجاء في المستوى الاول قطاع المدينة القديمة بنسبة قدرها (١) % في حي (هيابي وفدان السادة، البهادلية، باب بغداد، باب السلامة، فريجة، البوبيات) اما قطاع الجزيرة جاء في المستوى الثاني بنسبة قدرها (١,٢) % في حي (النصر، الاطارات، الرسالة، الملحق، ملحق التعاون، رمضان، الاسرة، شهداء الموظفين)، وفي المستوى الثالث والاخير جاء قطاع الحيدرية بنسبة قدرها (٠,٦) % في حي (العامل، الغدير) .

## المبحث الثاني

### التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية وبنيتها المكانية

#### مدخل

تعكس الكثير من الظواهر الصناعية التباينات سواء في توزيعها الجغرافي أو في أنماطها الاقتصادية ، ضمن فترات محددة فجزء منها ينتشر بطريقة تكاد تكون منتظمة ضمن الإقليم أو البلدان دون وجود منطقة تبدو وكأنها أكثر استقطاب للصناعة ، و البعض الآخر يتركز بشكل كثيف و ربما في إقليم أو مدينة و أحياناً جزء محدد من المدينة ، غير أن هنالك الكثير من الحرف تظهر أنماطاً توزيعية تختلف بشكل كبير خلال مراحل زمنية معينة مختلفة ، فهناك صناعات معينة ظهرت في مراحل الرخاء و الانتعاش الاقتصادي بينما صناعات أخرى تظهر ميل شديد للانتشار والانتقال إلى مواقع جديدة . إن هذا الفصل يوضح صورة التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية و البالغ عددها (٩) حرف صناعية لعام ٢٠١٦ .

إذ تم توزيع هذه الورش على أحياء المدينة و البالغ عددها (٥٩) حي و الموزعة على قطاعات المدينة الثلاث ( المدينة القديمة ، الجزيرة ، الحيدرية ) باستخدام الخرائط وفقاً لمؤشرات عدد الورش ، والأيدي العاملة ، و المساحات التي تشغلها الورش ونوعية المادة الأولية المستخدمة في الصناعة ،فضلا عن وجود مصفوفات لكل مؤشر من المؤشرات ، حيث يصف هذا المبحث التوزيع المكاني لانتشار هذه الحرف ومناطق تركزها في ضوء رسم الخرائط الكاتوكرافية وبناء بعض المصفوفات الكمية التي توضح نمط توزيع هذه الحرف في أرجاء مدينة كربلاء وبنيتها المكانية موزعة على أساس قطاعاتها الثلاثة .

#### أولاً: التوزيع الجغرافي على أساس عدد الورش: (Workshops)

يعد هذا المعيار من أبسط و أسهل المعايير المستخدمة في قياس أهمية الصناعة في أي منطقة ، إلا أن مجرد إعطاء عدد المصانع لا يعني بوضوح وجود صورة عن الكم الصناعي وتركيبه في المنطقة ، و عليه فأن حجم هذه الورش يختلف من حيث درجة استيعابها لليد العاملة وطاقاتها الإنتاجية كما أن بعض الورش قد تكون متوقفة عن العمل أثناء فترة الدراسة كأن تكون الورش متوقفة بسبب الصيانة أو لوجود أي عارض آخر ، لذا لا بد من ربط هذا المعيار بمعايير أخرى لضمان دقة وسلامة النتائج المستخرجة<sup>(١)</sup>

(١) عباس علي التميمي ، النمو الصناعي في الوطن العربي ، جامعة الموصل ، الموصل ١٩٨٥ ص ١١٢ .

وصل عدد ورش الحرف الحرفية في منطقة الدراسة (١٥٤٣) ورشة، ومن ملاحظة الجدول (٢٠) و الخريطة (١٨) التي توضح التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية في مدينة كربلاء على أساس عدد الورش إن عدد الأحياء التي تتواجد فيها هذه الورش هي ٥٨ حي ، موزعة في ثلاثة قطاعات (المدينة القديمة، الجزيرة، الحيدرية) البالغة (٩٦٨، ٣٤٧، ٢٢٨) ورشة على التوالي .

يتضح من الجدول (٢٠) والخريطة (١٨) ضمن قطاع المدينة القديمة ان عدد الورش الموجودة في قطاع المدينة (٩٦٨) ورشة، تشكل نسبة (٦٢,٧%) من مجموع عدد ورش الحرف الصناعية في منطقة الدراسة ، علما ان قطاع المدينة يتضمن (٢٤) حي ، احتل حي (باب بغداد، باب السلامة، العباسية الغربية، باب الخان ، والعباسية الشرقية، فريحة ،، باب النجف)المرتبة الاولى ، بلغ عدد الورش الموجودة فيه (١٠٨، ٩٧، ٩٤، ٩٠، ٨٩، ٨٤، ٦٩)ورشة، بنسبة (١١,٣، ١٠,٢، ١٠,٠، ٩,٤، ٩,٣، ٩,٠، ٧,٢)%على التوالي من مجموع عدد ورش الحرف الحرفية في منطقة الدراسة، اذ استحوذت هذه الاحياء السبعة على نصف عدد الورش في قطاع المدينة، في حين استحوذ المرتبة الثانية حي (باب الطاك، المخيم ، الجمعية والعلماء، الجاير، البوبيات، العباس) فقد بلغ عدد الورش فيها (٤٧، ٤٥، ٤٢، ٢٩، ٢٥، ٢٢) وبنسب مئوية كانت (٥,٠، ٤,٧، ٤,٠، ٣,٠، ٣,٠، ٢,٠)% على التوالي من مجموع عدد الورش ايضا اما بقية الاحياء فقد احتلت المرتبة الاصغر والاخيرة تراوحت فيه عدد الورش من(١-١٩) ورشة ونسب تراوحت بين (٠,١-٢,٠)% ، وبالنظر للجدول (٢٠) والخريطة (١٩) تبين ان احياء القطاع يمتاز بصناعات بارزة أحتلت الحرف الغذائية العدد الاكبر بعدد الورش البالغة (٥٠١) ورشة، تصدر حي باب السلامة وباب بغداد العدد الاكبر بواقع (٧٠، ٦٨) ورشة وبنسبة (١٣,٥، ١٤)% من مجموع عدد الورش الغذائية، ثم تلاها حي (العباسية الشرقية، العباسية الغربية، باب الخان، فريحة، باب النجف) بواقع (٤٩، ٤٨، ٣٦، ٣٣، ٣١)ورشة غذائية وبنسبة (٩,٧، ٩,٥، ٧,١، ٦,٥، ٦,٠)%.

جدول (٢٠)

التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية(التقليدية) على اساس عدد الورش في مدينة كربلاء المقدسة

القطاع	الأحياء	عدد ورش صناعات الغذائية	%	عدد ورش صناعات النسيجية	%	عدد ورش صنع الجلدية	%	عدد ورش صناعات الخشبية	%	عدد ورش تجليد الكتب	%
المدينة القديمة	باب بغداد	٦٨	١٣,٥	٧	٤,٦	-	-	-	-	-	-
	باب السلامة	٧٠	١٤	١٦	١٠,٥	-	-	-	-	-	-
	العباسية الغربية	٤٨	٩,٥	١٥	١٠,٠	٤	٥,٠	-	-	٣	٣٧,٥
	باب الخان	٣٦	٧,١	١٤	٩,٢	-	-	-	-	-	-
	العباسية الشرقية	٤٩	٩,٧	٧	٤,٦	-	-	-	-	٤	٥,٠
	فريحة	٣٣	٦,٥	١٠	٦,٦	-	-	١٧	٨٥	-	-
	باب النجف	٣١	٦	٢٢	١٤,٥	٣	٣٧,٥	-	-	-	-
	المخيم	١٧	٣,٣	٧	٥,٠	-	-	-	-	-	-
	القروينية	١٤	٣	٥	٣,٣	-	-	-	-	-	-
	باب أطاك	٢٤	٥	٩	٦,٠	١	١٢,٥	-	-	١	١٢,٥
	الجمعية والعماء	٢١	٤,١	٤	٢,٦	-	-	-	-	-	-
	الجابر	١١	٢,١	٢	١,٣	-	-	١	٥	-	-
	البوبيات	١٣	٣	٩	٦,٠	-	-	-	-	-	-
	العباس	٨	١,٥	٦	٤,٠	-	-	-	-	-	-
	النقيب	١٠	٢	٤	٢,٦	-	-	-	-	-	-
	المعملجي	٦	١,١	٣	٢,٠	-	-	-	-	-	-
	البلدية والصحة	٨	٢	٣	٢,٠	-	-	-	-	-	-
	الزهراء	٥	١	١	٠,٦	-	-	-	-	-	-
	هياي وفدان السادة	٧	١,٣	٣	٢,٠	-	-	-	-	-	-
	البهادلية	٤	٧,٠	١	٠,٦	-	-	٢	١٠	-	-
	الشرطة	٧	١,٣	١	٠,٦	-	-	-	-	-	-
	الإصلاح	٥	١	٢	١,٣	-	-	-	-	-	-
	الأنصار	٣	٠,٥	١	٠,٦	-	-	-	-	-	-
	المقبرة القديمة	١	٠,١	-	-	-	-	-	-	-	-
	المجموع	٥٠١	١٠٠	١٥١	١٠٠	٨	١٠٠	٢٠	١٠٠	٨	١٠٠
	الجزيرة	الصناعي	٣	٢	-	-	-	-	-	-	-
الحسين		١٨	١٢	-	-	-	-	-	-	-	-
رمضان ١		١٨	١٢	٢	٩	-	-	-	-	٦	١٠٠
الجاهز		٩	٦	٢	٩	-	-	-	-	-	-
شهداء سيف سعد		٧	٣	٢	٩	-	-	-	-	-	-
الإسكان العسكري		١٠	٦,٢	١	٤,٥	-	-	-	-	-	-
الإسكان		٨	٥	٦	٢٧,٢	-	-	-	-	-	-
سيف سعد الشهادة		١٢	٨	٢	٩	-	-	-	-	-	-
التحدي		٦	٤	١	٤,٥	-	-	-	-	-	-
المهندسين		٨	٥	١	٤,٥	-	-	-	-	-	-
الأسرة		٣	٢	-	-	-	-	-	-	-	-
السجناء السياسيين		٣	٢	٢	٩	-	-	١	٣٣,٣	-	-
شهداء موظفين		٤	٣	-	-	-	-	-	-	-	-
النصر		٥	٣,٢	٣	١٣,٦	-	-	-	-	-	-

الفصل الثالث .....المبحث الثاني..... التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية وبنيتها المكانية

الأحياء	عدد ورش صناعات الغذائية	%	عدد ورش صناعات النسيجية	%	عدد ورش صناعة الجلدية	%	عدد ورش صناعات الخشبية	%	عدد ورش تجليد الكتب	%
الإطارات	٢	١,٢	-	-	-	-	١	٣٣,٣	-	-
النضال	٥	٣,٢	-	-	-	-	١	٣٣,٣	-	-
الرسالة	٣	٢	-	-	-	-	-	-	-	-
الملحق	٤	٣	-	-	-	-	-	-	-	-
المدراء	٣	٢	-	-	-	-	-	-	-	-
الملحق الفارس	٤	٣	-	-	-	-	-	-	-	-
الملحق التعاون	٢	١,٢	-	-	-	-	-	-	-	-
الأطباء	٣	٢	-	-	-	-	-	-	-	-
شهداء الملحق	٢	١,٢	-	-	-	-	-	-	-	-
التعاون	٢	١,٢	-	-	-	-	-	-	-	-
الفارس	٢	١,٢	-	-	-	-	-	-	-	-
الوفاء	٢	١,٢	-	-	-	-	-	-	-	-
الميلاد	٢	١,٢	-	-	-	-	-	-	-	-
ضباط الأسرة	٢	١,٢	-	-	-	-	-	-	-	-
الصمود	١	٠,٦	-	-	-	-	-	-	-	-
السلام	١	٠,٦	-	-	-	-	-	-	-	-
القدس	١	٠,٦	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	١٥٥	١٠٠	٢٢	١٠٠	-	-	٣	١٠٠	٦	١٠٠
العامل(٣٠٢,١)	٣٢	٤٢	٢٤	٥١,٣	٣	١٠٠	٧	٥٤	-	-
الغدير	١٦	٢١	١٦	٣٤,١	-	-	٥	٣٨	-	-
الموظفين	٢٢	٢٩,٠	٦	١٣,٠	-	-	١	٨	-	-
حي المعلمين	٦	٧,٨	١	٢	-	-	-	-	-	-
المجموع	٧٦	١٠٠	٤٧	١٠٠	٣	١٠٠	١٣	١٠٠	-	-
المجموع الكلي للقطاعات	٧٣٢	٢٢٠	١١	١٤	٣٦					

الجزيرة



الفصل الثالث .....المبحث الثاني..... التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية وبنيتها المكانية

القطاع	الأحياء	عدد ورش صنع الفخار	%	عدد ورش صناعات المعدنية	%	عدد ورش صنع الأثاث	%	عدد ورش صناعات تحويلية	%	المجموع الكلي لعدد الورش في كل حي	%
المدينة القديمة	باب بغداد	١	١٠,٠	٢٧	٣١,٧	٤	٢,٧	-	-	١٠,٨	١١,١
	باب السلامة	١	١٠,٠	-	-	٣	٢	٧	٢٥	٩٧	١٠,٠
	العباسية الغربية	-	-	٣	٣,٥	١٦	١١	٣	١١	٩٤	١٠,٠
	باب الخان	-	-	٤	٤,٧	٣٢	٢٢	٢	٧,١	٩٠	٩,٢
	العباسية الشرقية	١	١٠,٠	٣	٣,٥	٢٢	١٥	٣	١١	٨٩	٩,١
	فريحة	١	١٠,٠	١٣	١٥,٢	٨	٥,٤	-	-	٨٤	٩,٠
	باب النجف	-	-	١	١,١	٦	٤,١	٦	٢١,٠	٦٩	٧,١
	المخيم	-	-	٣	٣,٥	١٧	١١,٧	١	٣,٥	٤٥	٤,٦
	القروينية	-	-	-	-	-	-	١	٣,٥	٢١	٢,١
	باب الطاك	-	-	٢	٢,٣	٦	٤,١	٣	١١	٤٧	٥,٠
	الجمعية والعماء	-	-	٨	٩,٤	٧	٥	١	٣,٥	٤٢	٤,٣
	الجابر	-	-	١٣	١٥,٢	٢	١,٣	-	-	٢٩	٣,٠
	البوبيات	١	١٠,٠	-	-	-	-	١	٣,٥	٢٥	٢,٥
	العباس	-	-	٤	٤,٧	٤	٢,٧	-	-	٢٢	٢,٢
	النقيب	-	-	١	١,١	٤	٢,٧	-	-	١٩	٢,٠
	المعملجي	١	١٠,٠	-	-	٣	٢	-	-	١٣	١,٣
	البلدية والصحة	-	-	-	-	٢	١,٣	-	-	١٤	١,٤
	الزهراء	-	-	٣	٣,٥	٤	٢,٧	-	-	١٤	١,٤
	هيابي وفدان السادة	٢	٢٠,٠	-	-	-	-	-	-	١٢	١,٢
	البهادلية	٢	٢٠,٠	-	-	٢	١,٣	-	-	١١	١,١
	الشرطة	-	-	١	١,١	١	٠,٦	-	-	١٠	١,٠
	الإصلاح	-	-	-	-	-	-	-	-	٧	٠,٧
	الانصار	-	-	-	-	٢	١,٣	-	-	٥	٠,٥
	المقبرة القديمة	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٠,١
	<b>المجموع</b>		<b>١٠</b>	<b>١٠٠</b>	<b>٨٥</b>	<b>١٠٠</b>	<b>١٤٥</b>	<b>١٠٠</b>	<b>٢٨</b>	<b>١٠٠</b>	<b>٩٦٨</b>
الجزيرة	الصناعي	-	-	٨٢	٦٨,٦	٣	٨,٠	-	-	٨٨	٢٥,٠
	الحسين	-	-	٥	٤,١	٤	١١,٠	-	-	٢٧	٨,١
	رمضان ١	-	-	٣	٢,٥	٣	٨	-	-	٣٢	١٠,١
	الجاهز	-	-	٧	٥,٨	٥	١٤,٠	-	-	٢٣	٧,٢
	شهداء سيف سعد	-	-	٩	٧,٥	٣	٨,٠	-	-	٢٢	٦,٣
	الإسكان العسكري	-	-	٣	٢,٥	٦	١٧	-	-	٢٠	٥,٧
	الإسكان	-	-	-	-	-	-	-	-	١٥	٤,٢
	سيف سعد الشهادة	-	-	-	-	-	-	-	-	١٤	٤,٢
	التحدي	-	-	٥	٤,١	١	٣	-	-	١٣	٣,٧
	المهندسين	-	-	-	-	٣	٨,٠	-	-	١٢	٣,٤
	الأسرة	-	-	-	-	٤	١١,٠	-	-	٧	٢,١
	السجناء السياسيين	-	-	١	٠,٨	١	٣	-	-	٨	٢,٤
	شهداء موظفين	-	-	٣	٢,٥	١	٣	-	-	٨	٢,٤
	النصر	١	٢٠	١	٠,٨	-	-	-	-	١٠	٣,٤
	الإطارات	١	٢٠	١	٠,٨	-	-	-	-	٥	١,٣
	النضال	-	-	-	-	-	-	-	-	٦	١,٩
	الرسالة	١	٢٠	-	-	-	-	-	-	٤	١,٣
	الملحق	١	٢٠	-	-	-	-	-	-	٥	١,٣

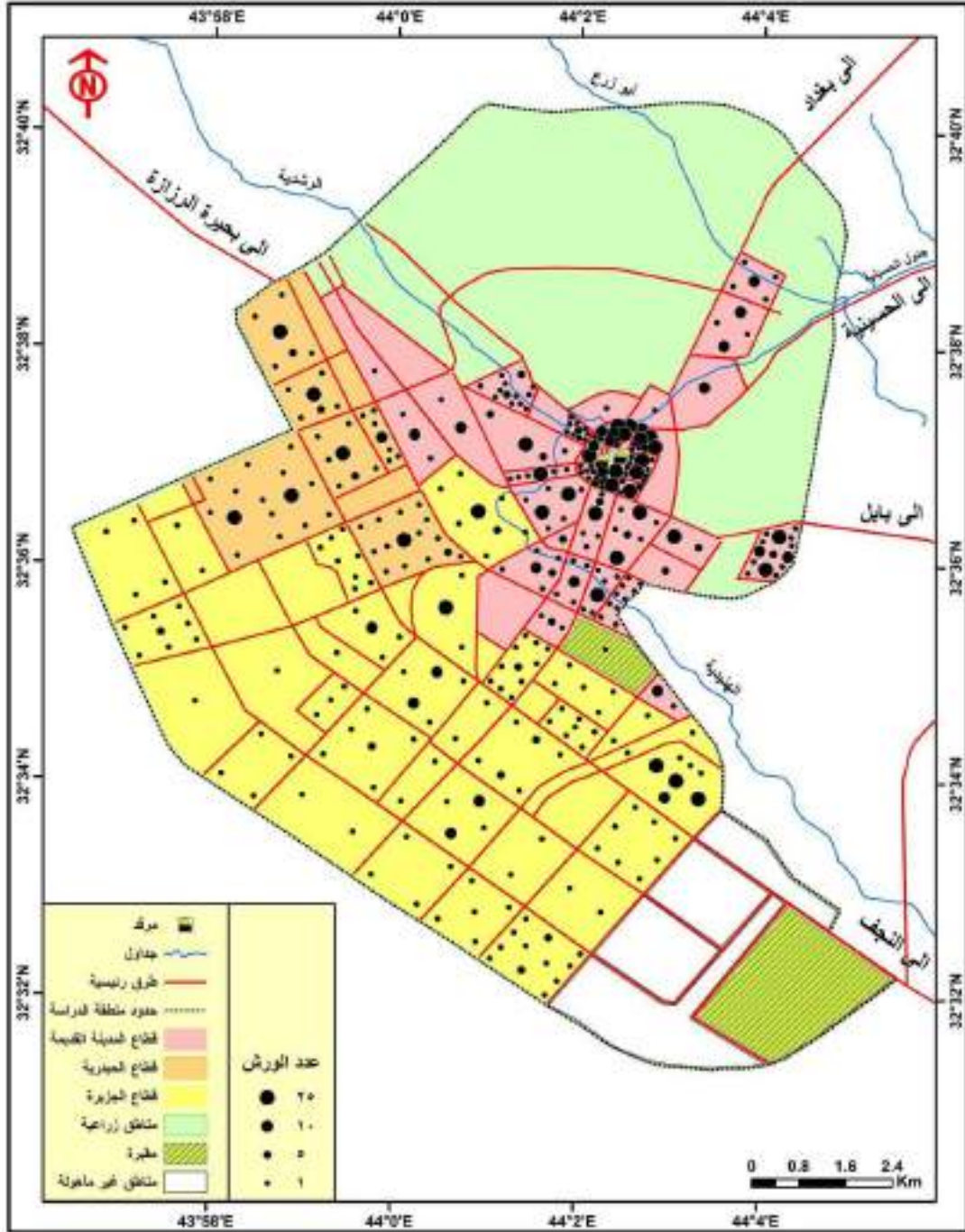
الأحياء	عدد ورش صنع الفخار	%	عدد ورش صناعات المعدنية	%	عدد ورش صنع الأثاث	%	عدد ورش صناعات تحويلية	%	المجموع الكلي لعدد الورش في كل حي	%
المدراء	-	-	-	-	١	٣	-	-	٤	١,٣
الملحق الفارس	-	-	-	-	-	-	-	-	٤	١,٣
الملحق التعاون	١	٢٠	-	-	-	-	-	-	٢	٠,٥
الأطباء	-	-	-	-	-	-	-	-	٣	١,٣
شهداء الملحق	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	٠,٥
التعاون	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	٠,٥
الفارس	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	٠,٥
الوفاء	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	٠,٥
الميلاد	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	٠,٥
ضباط الأسرة	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	٠,٥
الصمود	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٠,٢
السلام	-	-	-	-	١	٣	-	-	١	٠,٢
القدس	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٠,٢
المجموع	٥	١٠٠	١٢٠	١٠٠	٣٦	١٠٠	-	-	٣٤٧	١٠٠
العامل(٣,٢,١)	١	٥٠	٢٢	٥٣,٧	١٤	٣٠,٢	-	-	١٠٣	٤٥,٠
الغدير	١	٥٠	١٠	٢٤,٧	١٨	٣٩,٣	-	-	٦٦	٢٩,٠
الموظفين	-	-	٧	١٧	٧	١٥,٢	-	-	٤٣	١٩,٠
المعلمين	-	-	٢	٤,٨	٧	١٥	-	-	١٦	٧,٠
المجموع	٢	١٠٠	٤١	١٠٠	٤٦	١٠٠	-	-	٢٢٨	١٠٠
المجموع الكلي للقطاعات	١٧		٢٤٦		٢٢٧		٢٨		١٥٤٣	

المصدر : استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة لسنة ٢٠١٦ .

اما الحرف النسيجية فكان مجموع الورش في القطاع المذكور (١٥١) ورشة وكان نصيب حي (باب النجف وباب السلالة والعباسية الغربية،باب الخان) بواقع (٢٢، ١٦، ١٥، ١٤) ورشة على التوالي وبنسبة (١٤,٥، ١٠,٥، ١٠,٠، ٩,٢)% أما (فريحة،باب الطاك،باب بغداد،العباسية الشرقية،المخيم،العباس) فبلغ عدد الورش فيها (١٠، ٩، ٧,٧، ٧، ٦) على التوالي وبنسبة مئوية (٦,٦، ٦,٠، ٤,٦، ٤,٦، ٤,٠)% من مجموع الحرف النسيجية أما باقي أحياء القطاع فقد تراوحت عدد الورش فيها من (١ - ٥) وبنسبة (٠,٦ - ٣,٣)%، كما بلغ عدد ورش صنع الأثاث في القطاع (١٤٥) ورشة وكان نصيب حي(باب الخان والعباسية الشرقية) (٣٢، ٢٢) ورشة وبنسبه (٢٢,٠، ١٥,١)% من مجموع عدد ورش صناعة الأثاث اما(المخيم ،العباسية الغربية) (١٧، ١٦) ورشة وبنسبة (١١,٧، ١١,٠)% لكليهما أما بقية أحياء القطاع فكان نصيب بقية الاحياء تراوحت (١-٨) ورشة وبنسبة (٠,٦، ٥,٤)% على التوالي من مجموع عدد ورش صنع الأثاث.

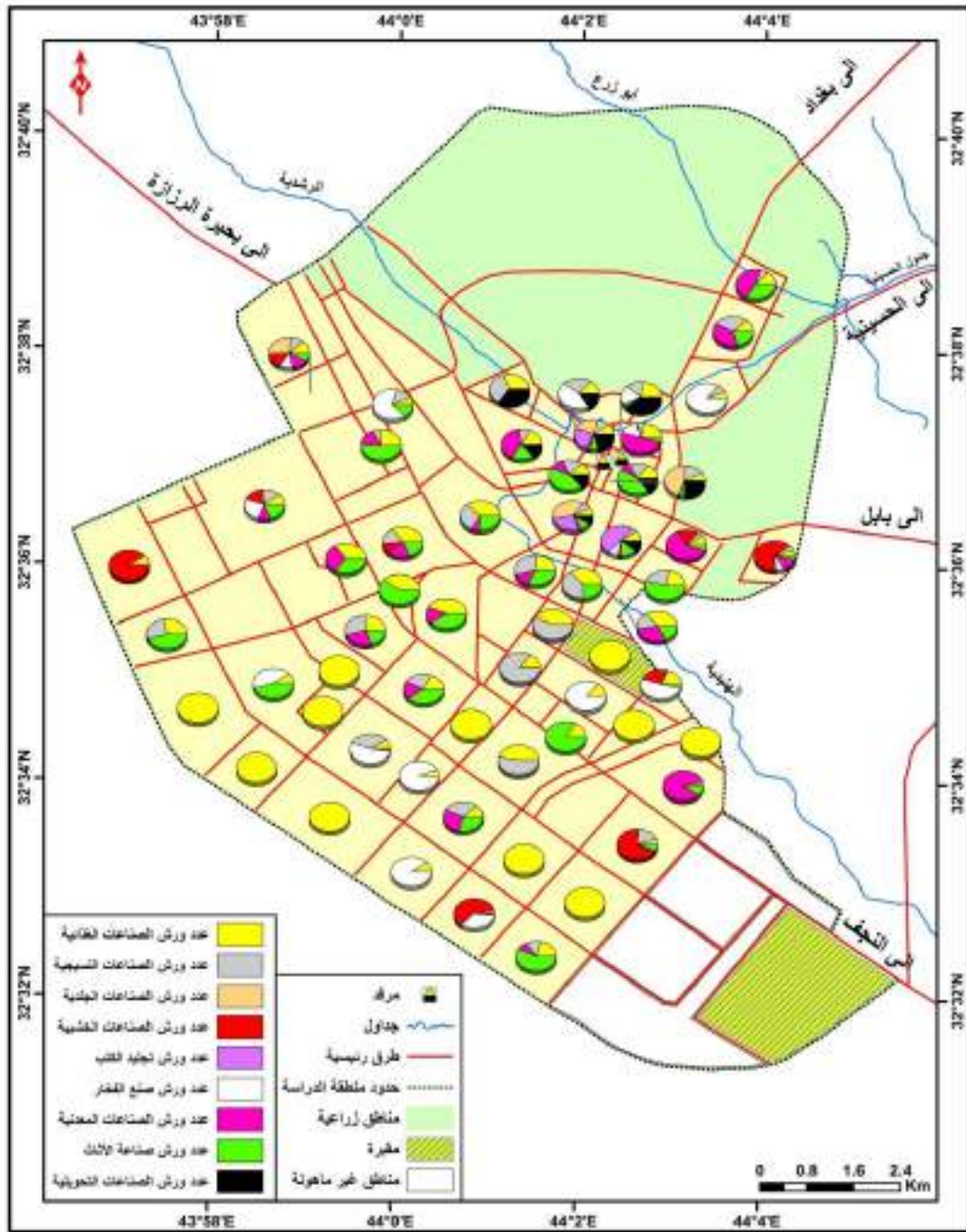
خريطة (١٨)

التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية (التقليدية) على أساس عدد الورش في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٢٠)

خريطة (١٩)  
بنية الصناعات الحرفية (التقليدية) على أساس عدد الورش في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٢٠)

أما الصناعة المعدنية بلغ عدد الورش في القطاع نفسه ( ٨٥ ) ورشة وكان نصيب حي باب بغداد (٢٧) ورشة وبنسبه (٣١,٧)% من مجموع عدد ورش الحرف المعدنية بعدها حي( فريحة والجابر والجمعية ) بواقع (٨, ١٣,١٣) ورشة وبنسبة (١٥,٢ ، ١٥,٢ ، ٩,٤)% أما بقية أحياء القطاع فكان نصيب كل حي منها بين (١-٤) ورشة وبنسبة (١,١ ، ٣,٥)% لكل ورشة من مجموع عدد ورش الحرف المعدنية، في حين بلغ مجموع الحرف التحويلية (الذهب والفضة) (٢٨) ورشة تصدر حي (باب السلالمة ،باب النجف)بواقع( ٦، ٧ ) ورش وبنسبه (٢٥ ، ٢١)% من مجموع عدد ورش صناعات تحويلية ،أما بقية الأحياء التي استحوذت العدد الأقل فقد شملت حي (العباسية الشرقية، العباسية الغربية ، باب الطاك ) (٣) ورشة لكل حي على وبنسبة (١١)% أما حي (باب الخان)استحوذ على (٢) ورشة بنسبة (٧,٢)% وبقية الأحياء (المخيم ،القزوينية ،الجمعية والعلماء ،البوبيات ) استحوذت على (١) ورشة لكل حي وبنسبة (٣,٥)% ،في حين بلغ عدد ورش الحرف الخشبية في القطاع المذكور (٢٠) ورشة استحوذ حي (فريحة) العدد الأكبر من ورش الحرف الخشبية بواقع (١٧) ورشة وبنسبة (٨٥)% من مجموع الحرف الخشبية، بعدها جاء حي (البهادلية ،الجابر) بالعدد الأقل من الورش بواقع (٢ ، ١٠)ورشة وبنسبة (١٠ ، ٥)%في حين بلغ عدد ورش حرفة صنع الفخار (١٠) ورش موزعة في حي( الهيابي والبهادلية وباب بغداد ،باب السلالمة ،العباسية الشرقية ،فريحة ،البوبيات ،المعلمجي )بواقع (٢، ٢ ، ١ ، ١ ، ١ ، ١ ، ١) على التوالي وبنسب (٢٠,٠ ، ٢٠,٠ ، ١٠,٠ ، ١٠,٠ ، ١٠,٠ ، ١٠,٠ ، ١٠,٠)%أما حرفة تجليد الكتب فكان مجموع الورش فيه (٨) ورشة في حي (العباسية الشرقية، العباسية الغربية ،باب الطاك) بواقع (٤ ، ٣ ، ١) وبنسبة (٥٠ ، ٣٧,٥ ، ١٢,٥)% ،أما الحرف الجلدية فكان مجموع الورش فيه (٨) ورش في حي (العباسية الغربية ،باب النجف ،باب الطاك)بواقع (٤ ، ٣ ، ١)ورشة على التوالي وبنسبة (٥٠ ، ٣٧,٥ ، ١٢,٥)%على التوالي

أما قطاع الجزيرة، فبلغ أعداد الورش الموجودة فيها (٣٤٧) ورشة، بنسبة (٢٢,٤)% من مجموع عدد ورش الحرف الصناعية في منطقة الدراسة ،علماً أنّ القطاع يتكون من (٣١) حي ،تصدر (الحي الصناعي)المرتبة الأولى بعدد الورش تلاه حي(رمضان ١،الحسين ،الجاهز ،شهداء سيف سعد ،الاسكان العسكري)،اذ بلغ عدد الورش فيه (٣٢، ٨٨، ٢٧، ٢٣، ٢٢، ٢٠) ورشة ،بنسبة (٢٥ ، ١٠,١ ، ٨,١ ، ٧,٢ ، ٦,٣ ، ٥,٧) على التوالي من مجموع عدد الورش الحرفية في منطقة الدراسة ، وبالنظر للجدول (١٩) والخريطة (١٩) تبين ان احياء القطاع يمتاز بصناعات بارزة أحتلت الحرف الغذائية العدد الأكبر بعدد الورش البالغة (١٥٥) ورشة، تصدر حي (الحسين ورمضان ١،سيف سعد الشهادة) بواقع (١٨ ، ١٨ ، ١٢) ورشة على التوالي



اما باقي الاحياء كان عدد الورش الغذائية يتراوح بين (١-١٠) ورشة بنسبة (٦,٢-٠,٦)%. اما في المرتبة الثانية جاءت الحرف المعدنية بواقع (١٢٠) ورشة استحوذ حي (الصناعي) العدد الاكبر بواقع (٨٢) ورشة وبنسبة (٦٨,٦)% وباقي الاحياء تراوحت عدد ورش الصناعة المعدنية ما بين (١-٩) ورشة وبنسبة (٧,٥-٠,٨)%. في حين بلغ عدد ورش صنع الأثاث حوالي (٣٦) ورشة تصدر حي (الاسكان العسكري، الجاهز، الاسرة) بواقع (٦، ٥، ٤) ورش على التوالي وبنسبة (١٧، ١٤، ١١، ٠، ٠، ١١)%، اما الحرف النسيجية بلغ عدد الورش فيها (٢٢) ورشة تصدر حي الاسكان بالعدد الاكبر بواقع (٧٦) ورش وبنسبة (٢٩,١)%. اما بقية الاحياء فقد تراوحت فيها عدد ورش الصناعة النسيجية من (١-٣) ورشة بنسبة (٤,١- ١٢,٥)%. اما حرفة تجليد الكتب بلغت عددها (٦) ورش في حي رمضان ١ بنسبة (١٠٠)%. اما حرف صنع الفخار بلغ عددها (٥) ورش موزعة في حي (النصر، اطارات، الرسالة، الملحق، الملحق التعاون) بواقع (١) ورشة لكل حي وبنسبة (٢٠)%. واخيرا لم تستحوذ ورش الحرف الخشبية سوى على (٣) ورش موزعة في حي (السجناء السياسيين، الاطارات، النضال) بواقع (١) ورشة لكل حي وبنسبة (٣٣,٣)%. .

في حين احتل قطاع الحديدية المرتبة الثالثة والاخيرة، بلغ مجموع الورش في القطاع (٢٢٨) ورشة بنسبة (١٤,٧)%، موزعة على (٥) احياء اذ احتل حي (العامل والغدير) المرتبة الاولى يليها حي (الموظفين، المعلمين)، إذ بلغ مجموع عدد الورش فيها (١٠٣، ٦٦، ٤٣، ١٦) بنسب (٤٥، ٢٩، ١٩، ٧)% من مجموع ورش الحرف الحرفية في منطقة الدراسة، ومن خلال ملاحظة الجدول (٢٠) والخريطة (١٩) يتضح ان هذه الأحياء تمتاز بصناعات بارزة، احتلت الحرف الغذائية العدد الاكبر بعدد الورش البالغة (٧٦) ورشة استحوذ حي (العامل) على العدد الاكبر بعده حي (الغدير، الموظفين، المعلمين) بعدد ورش بلغت (٣٢، ١٦، ٢٢، ٦) ورشة على التوالي وبنسب (٤٢، ٢١، ٢٩، ٠، ٧,٨)% على التوالي، اما ورش الحرف النسيجية بلغت (٤٧) ورشة احتل حي العامل العدد الاكبر بعده حي (الغدير، الموظفين، المعلمين) بعدد ورش بلغت (٢٤، ١٦، ٦، ١) ورشة على التوالي وبنسب (٣٩,٣، ٣٠,٢، ١٥,٢، ١٥,٢)% على التوالي، اما عدد ورش الحرف المعدنية بلغ (٤١) ورشة استحوذ حي (العامل) على العدد الاكبر للورش بواقع (٢٢) ورشة بنسبة (٥٣,٧)% ثم حي (الغدير، الموظفين، المعلمين) بواقع (٢٢، ١٠، ٧، ٢) ورشة وبنسبة (٥٣,٧، ٢٤,٧، ١٧،



٤,٨٠% على التوالي ، في حين بلغ عدد ورش الحرف الخشبية (١٣) ورشة موزعة في حي (العامل، الغدير، الموظفين) بواقع (٧، ٥، ١) ورشة بنسبة (٥٤، ٣٨، ٨) %، أما عدد ورش الحرف الجلدية استحوذ على العدد الاقل بواقع (٣) ورش بنسبة (١٠٠%) في حي العامل، واخيرا لم تستحوذ حرفة صنع الفخار سوى على (٢) ورش في حي (العامل، الغدير) بواقع (١) ورشة لكل حي بنسبة (٥٠)%.

تبين من خلال التوزيع الجغرافي للورش ضمن مدينة كربلاء، وجود تركيز صناعي في مناطق محددة ضمن منطقة الدراسة ، بالإضافة إلى وجود معامل مبعثرة و منتشرة في مناطق أخرى و يظهر التوزيع إن قطاع المدينة القديمة احتل المرتبة الاولى بعدد ورش الحرف الحرفية وهذا ناتج عن التأريخ الصناعي لهذه المناطق كونها من المناطق القديمة في مدينة كربلاء والتي تعد النواة الأولى للمدينة إذ تعد هذه المناطق مركز جذب للكثير من الفعاليات الصناعية والأنشطة الاقتصادية الذي أضفى لها طابع التخصص الوظيفي فضلاً عن شهرة هذه المناطق بالأيدي العاملة وتوفر مستلزمات الإنتاج والمواد الأولية بالقرب من مواقع الصناعات الحرفية .

### ثانياً: التوزيع الجغرافي على أساس الأيدي العاملة: (Laboures)

يُعد هذا المعيار من أكثر المعايير استخداماً لقياس الكم الصناعي إلا أن أهم ما يؤخذ عليه القدرة الإنتاجية للمعامل ، أو الدرجة الممكنة في الصناعة ، فمثلاً يمكن لسبعة عمال لأحد المصانع في أي دولة متطورة أن ينتجوا ضعف كمية الإنتاج لعدد مماثل له في دولة نامية ، و عليه يمكن القول إن عدد الأيدي العاملة يعد معيار مناسب لقياس الصناعة ذات المستوى التقني الواحد<sup>(١)</sup> .

من ملاحظة الجدول (٢١) و الخريطة (٢٠) . يظهر أن مجموع عدد عمال الصناعات الحرفية (٣٤٧٨) عامل موزعين في قطاعات المدينة الثلاثة (المدينة القديمة، الجزيرة، الحيدرية) بلغ عدد الايدي العاملة فيها (٢١٨٣، ٧٢٠، ٥٧٥) عامل على التوالي .

يتضح من الجدول (٢١) و الخريطة (٢٠) ضمن قطاع المدينة القديمة ان عدد الايدي العاملة فيها (٢١٨٣) حرفي وبنسبة (٦٢)% أن أكثر الأحياء استخداماً للأيدي العاملة حسب

(1) Patni . R . L , A new methods for measuring location changes a manufacturing industry economic Geography , Vol,1968 , P. 216.

الترتيب (باب بغداد ،باب النجف ،العباسية الشرقية ،العباسية الغربية ،فريجة ،باب السلامة، باب الخان ،باب الطاك ،المخيم) فقد بلغ عد الأيدي العاملة فيها (٢٩١، ٢١٢، ٢٠٨، ٢٠١، ١٧٨، ١٦٠، ١٥٦، ١٢٨، ١٠٣)، و بنسبها الآتية (٠،٩، ٠،١٠، ٠،١٠، ٠،١٣، ٠،٧، ٠،٨، ٠،٦، ٠،٦، ٠،٥) على التوالي من مجموع الأيدي العاملة لصناعات الحرفية ضمن قطاع المدينة القديمة .وفي المرتبة الثانية جاء حي (الجمعية والعلماء ،الجابر ،البوبيات ،العباس والزهران ،النقيب ،القروينية ،المعلمي ،البلدية ،هياي ،البهادلية ،الشرطة ) فبلغ عدد الايدي العاملة فيها (٩٤، ٨٧، ٨٥، ٧٠، ٥٤، ٤٨، ٤٢، ٤٠، ٣٩، ٣٢، ٢٩، ٢٧، ٢٨، ٢١) شكلت نسبة (٠،٤، ٠،٣، ٠،٢، ٠،١، ٠،١، ٠،١، ٠،١، ٠،١، ٠،١) على التوالي .اما بقية الاحياء فقد استحوذت العدد الاقل من الايدي العاملة في الصناعات الحرفية بلغ عدد الايدي العاملة فيها بين (٤-١٤) حرفي بنسبة بين (٠،٢- ٠،٧) % .

وبالنظر للجدول (٢١) والخريطة (٢١) يظهر لنا ان اكثر الصناعات الحرفية استخداماً للأيدي العاملة ضمن القطاع هي الصناعات الغذائية فقد بلغ عدد الايدي العاملة فيها (١١٥٦) حرفي، تصدر حي (باب بغداد ،باب النجف ،باب السلامة، والعباسية الغربية ،العباسية الشرقية ،باب الخان ) فقد بلغ عدد الايدي العاملة فيها (١٨٦، ١٤١، ١٢٥، ١٢٠، ٩٦، ٧٥) حرفي بنسبة (١٦، ١٢، ١١، ١٠، ٨، ٦) % من مجموع اليد العاملة في الحرف الغذائية في القطاع .

اما حرفة صنع الأثاث فبلغ عدد الايدي العاملة فيها (٤١٤) حرفي تصدر حي (العباسية الشرقية ،باب الخان ،المخيم ،العباسية الغربية) العدد الاكبر فقد بلغ عدد الايدي العاملة فيها (٦٦، ٥٨، ٥١، ٤٧) حرفي على التوالي وبنسبة (٩، ١٥، ١٤، ١٢، ١٦) % من مجموع العاملين في حرفة صنع الأثاث في قطاع المدينة القديمة ،في حين بلغ عدد العاملين في الحرف المعدنية (٢٦٣) حرفي تصدر حي (باب بغداد ،فريجة ،الجابر) العدد الاكبر بواقع (٨١، ٥٠، ٣٨) حرفي على التوالي بنسبة (٣١، ١٩، ١٤) % على التوالي .اما الحرف النسيجية بلغ عدد العاملين فيها (٢٢٣) حرفي استحوذ حي (باب النجف ،باب السلامة ،العباسية الغربية ،البوبيات ) العدد الاكبر بواقع (٣٨، ٢٣، ٢٠، ٢٠) حرفي بنسبة (٠،١٧، ٠،١٠، ٠،٨، ٠،٨) % من مجموع العاملين في الحرف النسيجية في القطاع نفسه.

جدول (٢١)

التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية (التقليدية) على أساس الأيدي العاملة في مدينة كربلاء المقدسة  
لسنة ٢٠١٦

القطاع	الأحياء	عدد العاملين في صناعات الغذائية %	عدد العاملين في صناعات النسيجية %	عدد العاملين في صناعات الجلدية %	عدد العاملين في صناعات الخشبية %	عدد العاملين في تجليد الكتب %	
المدينة القديمة	باب بغداد	١٨٦	١٦	٦,٧	-	-	
	باب السلالة	١٢٥	١١,٠	١٠	-	-	
	العباسية الغربية	١٢٠	١٠,٣	٨,٩	٣٠,٠	٧	
	باب الخان	٧٥	٦,٤	٥,٨	-	-	
	العباسية الشرقية	٩٦	٨,٣	٢,٦	٥٤,٠	٥	
	فريحة	٥٧	٥,٠	٥,٣	-	٧٨,٤	
	باب النجف	١٤١	١٢,٠	١٧,٠	-	-	
	المخيم	٣٨	٣,٢	٧,٦	-	-	
	القروينية	٣٤	٣,٠	٣,٥	-	-	
	باب أظاك	٥٦	٥,٠	٥	١٦,٠	١	
	الجمعية والعطاء	٣٥	٣,٠	١,٧	-	-	
	الجابر	١٧	١,٤	٢,٥	-	٦	
	البوبيات	٣٠	٢,٥	٨,٩	-	-	
	العباس	٢١	٢,٠	٢,٦	-	-	
	النقيب	٢٢	٢,٠	١,٧	-	-	
	المعلمي	١٥	١,٢	٢,٥	-	-	
	البلدية والصحة	١٨	١,٥	١,٧	-	-	
	الزهراء	١٤	١,٢	٠,٤	-	-	
	هيابي وفدان السادة	٢٠	١,٧	٣,٤	-	-	
	البهادلية	٥	٠,٤	١,٣	-	١٥,٨	
	الشرطة	١٢	١,٠	٠,٨	-	-	
	الإصلاح	١٠	٠,٨	١,٧	-	-	
	الأنصار	٥	٠,٤	٠,٨	-	-	
	المقبرة القديمة	٤	٠,٣	-	-	-	
	المجموع	١١٥٦	١٠٠	٢٢٣	١٠٠	٥١	
	كربلاء	الصناعي	١٠	٣,٣	-	-	-
		الحسين	٢٨	١٠,٤	-	-	-
		رمضان ١	٢٦	١٠	٩,١	-	١٢
		الجاهز	٢٣	٩	١٢,١	-	-
		شهداء سيف سعد	٢	١٨	١٢,١	-	-
الإسكان العسكري		٩	٣,٢	٣,١	-	-	
الإسكان		١٥	٥,٤	١٢,١	-	-	
سيف سعد الشهادة		١٤	٥,٠	٦,١	-	-	
التحدي		١٧	٧,٦	٦,١	-	-	
المهندسين		١٢	٣,٤	١٢,١	-	-	
الأسرة		٩	٣,٢	-	-	-	
السجناء السياسيين		٦	٢,١	١٥,١	-	٤٠	
شهداء موظفين		٩	٣,٢	-	-	-	
النصر		١١	٤	١٢,١	-	-	

الفصل الثالث .....المبحث الثاني.....التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية وبنيتها المكانية

الأحياء	عدد العاملين في صناعات الغذائية	%	عدد العاملين في صناعات النسيجية	%	عدد العاملين في صناعات الجلدية	%	عدد العاملين في صناعات الخشبية	%	عدد العاملين في تجليد الكتب	%
الإطارات	٧	٢,٥	-	-	-	-	٣	٣٠	-	-
النضال	٨	٣	-	-	-	-	٣	٣٠	-	-
الرسالة	٥	٢	-	-	-	-	-	-	-	-
الملحق	٨	٣	-	-	-	-	-	-	-	-
المدراء	٤	١,٤	-	-	-	-	-	-	-	-
الملحق الفارس	٤	١,٤	-	-	-	-	-	-	-	-
الملحق التعاون	٢	٠,٧	-	-	-	-	-	-	-	-
الأطباء	٣	١,٠	-	-	-	-	-	-	-	-
شهداء الملحق	٢	٠,٧	-	-	-	-	-	-	-	-
التعاون	٢	٠,٧	-	-	-	-	-	-	-	-
الفارس	٢	٠,٧	-	-	-	-	-	-	-	-
الوفاء	٢	٠,٧	-	-	-	-	-	-	-	-
الميلاد	٢	٠,٧	-	-	-	-	-	-	-	-
ضباط الأسرة	٢	٠,٧	-	-	-	-	-	-	-	-
الضمود	١	٠,٣	-	-	-	-	-	-	-	-
السلام	١	٠,٣	-	-	-	-	-	-	-	-
القدس	١	٠,٣	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	٢٦٧	١٠٠	٣٣	١٠٠	-	-	١٠	١٠٠	١٢	١٠٠
العامل(٣٠,٢٠,١)	٧٤	٤٥,٣	٤٢	٥١	٦	١٠٠	١٨	٦٠	-	-
التغير	٣٨	٢٣,٣	٢٧	٣٣	-	-	١١	٣٧	-	-
الموظفين	٣٦	٢٢,٠	١١	١٣,٤	-	-	١	٣,٠	-	-
المعلمين	١٥	٩,٤	٢	٢,٠	-	-	-	-	-	-
المجموع	١٦٣	١٠٠	٨٢	١٠٠	٦	١٠٠	٣٠	١٠٠	-	-
المجموع الكلي للقطاعات	١٥٨٦		٣٣٨		١٩		٩١		٢٥	

الجديرية

الفصل الثالث .....المبحث الثاني..... التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية وبنيتها المكانية

القطاع	الأحياء	عدد العاملين في صناعات الفخار	%	عدد العاملين في صناعات المعدنية	%	عدد العاملين في صناعات الأثاث	%	عدد العاملين في صناعات تحويلية	%	المجموع الكلي لمساحة الورش في كل حي	%
المدنية القديمة	باب بغداد	١	٧,٢	٨١	٣١	١٣	٣	-	-	٢٩١	١٣,٠
	باب السلالة	٢	١٤,٢	-	-	٩	٠,٢	٦	١٧,٠	١٦٠	٧,٠
	العباسية الغربية	٢	١٤,٢	٣	١,١	٤٧	١,٦	٣	٨,٣	٢٠١	٩,٠
	باب الخان	-	-	١٣	٥	٥٨	١٤,٠	٢	٦,٠	١٥٦	٧,٠
	العباسية الشرقية	-	-	١٢	٥,٠	٦٦	١٥,٩	٣	٨,٣	٢٠٩	١٠,٠
	فريحة	١	٧,٢	٥٠	١٩,٠	٢٢	٥,٣	-	-	١٧٨	٨,٠
	باب النجف	-	-	٨	٣,٠	٢٢	٥,٣	٧	١٩,٤	٢١٢	١٠,٠
	المخيم	-	-	٨	٣,٠	٥١	١٢,٣	٢	٦,٠	١٠٣	٥,٠
	القزوينية	-	-	-	-	-	-	٢	٦,٠	٣٩	٢,٠
	باب أطاك	-	-	٣	١,١	٢٢	٥,٣	٧	١٩,٤	١٢٨	٦,٠
	الجمعية والعلماء	-	-	٢٣	٩,٠	٢٢	٥,٣	١	٣,٠	٨٥	٤,٠
	الجابر	-	-	٣٨	١٤,٤	٧	١,٦	-	-	٧٠	٣,٠
	البوبيات	٢	١٤,٢	-	-	-	-	٢	٦,٠	٥٤	٢,٢
	العباس	-	-	٩	٤,٠	١٢	٢,٨	-	-	٤٨	٢,١
	النقيب	-	-	٣	١,١	١١	٢,٦	-	-	٤٠	٢,١
	المعملجي	١	٧,٢	-	-	١١	٢,٦	-	-	٣٢	١,٤
	البلدية والصحة	-	-	-	-	٧	١,٦	-	-	٢٩	١,٠
	الزهراء	-	-	٩	٤,٠	١٨	٤,٣	-	-	٤٢	٢,٠
	هياي وفدان السادة	٣	٢١,٦	-	-	-	-	-	-	٢٧	١,٠
	البهادلية	٢	١٤,٢	-	-	٦	١,٤	-	-	٢٨	١,٠
	الشرطة	-	-	٣	١,١	٤	٠,٩	-	-	٢١	١,٠
	الإصلاح	-	-	-	-	-	-	-	-	١٤	١,٠
	الانتصار	-	-	-	-	٦	١,٤	-	-	١٣	١,٠
	المقبرة القديمة	-	-	-	-	-	-	-	-	٤	٠,٢
	المجموع	١٤	١٠٠	٢٦٣	١٠٠	٤١٤	١٠٠	٣٦	١٠٠	٢١٨٣	١٠٠
	البلدية	الصناعي	-	-	٢١٩	٦٩	٧	١٠,٠	-	-	٢٣٦
الحسين		-	-	٢٣	٧,٢	٨	١١,٠	-	-	٥٩	٨,١
رمضان ١		-	-	٥	١,٥	١٢	١٦,٦	-	-	٧٣	١٠,٠
الجاهز		-	-	١٦	٥	٦	٨,٣	-	-	٤٩	٦,٨
شهداء سيف سعد		-	-	٢١	٦,٨	٤	٥,٥	-	-	٣١	٤,٣
الإسكان العسكري		-	-	٣	١	٧	١٠,٠	-	-	٢٠	٢,٧
الإسكان		-	-	-	-	-	-	-	-	١٩	٢,٦
سيف سعد الشهادة		-	-	-	-	-	-	-	-	١٦	٢,٢
التحدي		-	-	١٢	٤	٣	٤,١	-	-	٣٤	٤,٧
المهندسين		-	-	-	-	٨	١١,٠	-	-	٢٤	٣,٣
الأسرة		-	-	-	-	١١	١٥	-	-	٢٠	٢,٧
السجناء السياسيين		-	-	٢	٠,٣	٢	٣,٠	-	-	١٩	٢,٦
شهداء موظفين		-	-	١٠	٣,٢	٢	٣,٠	-	-	٢١	٢,٩
النصر		٤	٤٤,٣	-	-	-	-	-	-	٢٤	٣,٣
الإطارات		٢	٢٢,١	-	-	٣	١	-	-	١٤	١,٩
النضال		-	-	٣	١	-	-	-	-	١٤	١,٩
الرسالة		١	١١,٢	-	-	-	-	-	-	٧	٠,٩

الملحق	١	١١,٢	-	-	-	-	-	-	١	١,٢
الأحياء	عدد العاملين في صنع الفخار	%	عدد العاملين في صناعات المعدنية	%	عدد العاملين في صناعات الأثاث	%	عدد العاملين في صناعات تحويلية	%	المجموع الكلي لمساحة الورش في كل حي	%
المدراء	-	-	-	-	٢	٣,٠	-	-	٦	٠,٨
الملحق الفارس	-	-	-	-	-	-	-	-	٤	٠,٥
الملحق التعاون	١	١١,٢	-	-	-	-	-	-	٣	٠,٤
الأطباء	-	-	-	-	-	-	-	-	٣	٠,٤
شهداء الملحق	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	٠,٢
التعاون	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	٠,٢
الفارس	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	٠,٢
الوفاء	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	٠,٢
الميلاد	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	٠,٢
ضباط الأسرة	-	-	-	-	-	-	-	-	٢	٠,٢
الصمود	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٠,١
السلام	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٠,١
القدس	-	-	-	-	-	-	-	-	١	٠,١
المجموع	٩	١٠٠	٣١٧	١٠٠	٧٢	١٠٠	٧٢٠	-	٧٢٠	١٠٠
العامل(٣,٢,١)	٣	٤٢,٨	٥٢	٥٦	٦٥	٣٤	٢٦٠	-	٢٦٠	٤٥,٠
الغدير	٤	٥٧,٢	٢٦	٢٦,٢	٧٧	٤١	١٣٨	-	١٣٨	٣٢,٠
الموظفين	-	-	١٥	١٥,١	٢٤	١٣,٠	٨٧	-	٨٧	١٥,٠
المعلمين	-	-	٦	٦,٠	٢٢	١٢	٤٥	-	٤٥	٨,٠
المجموع	٧	١٠٠	٩٩	١٠٠	١٨٨	١٠٠	٥٧٥	-	٥٧٥	١٠٠
المجموع الكلي للقطاعات	٣٠		٦٧٩		٦٧٤		٣٦		٣٤٧٨	

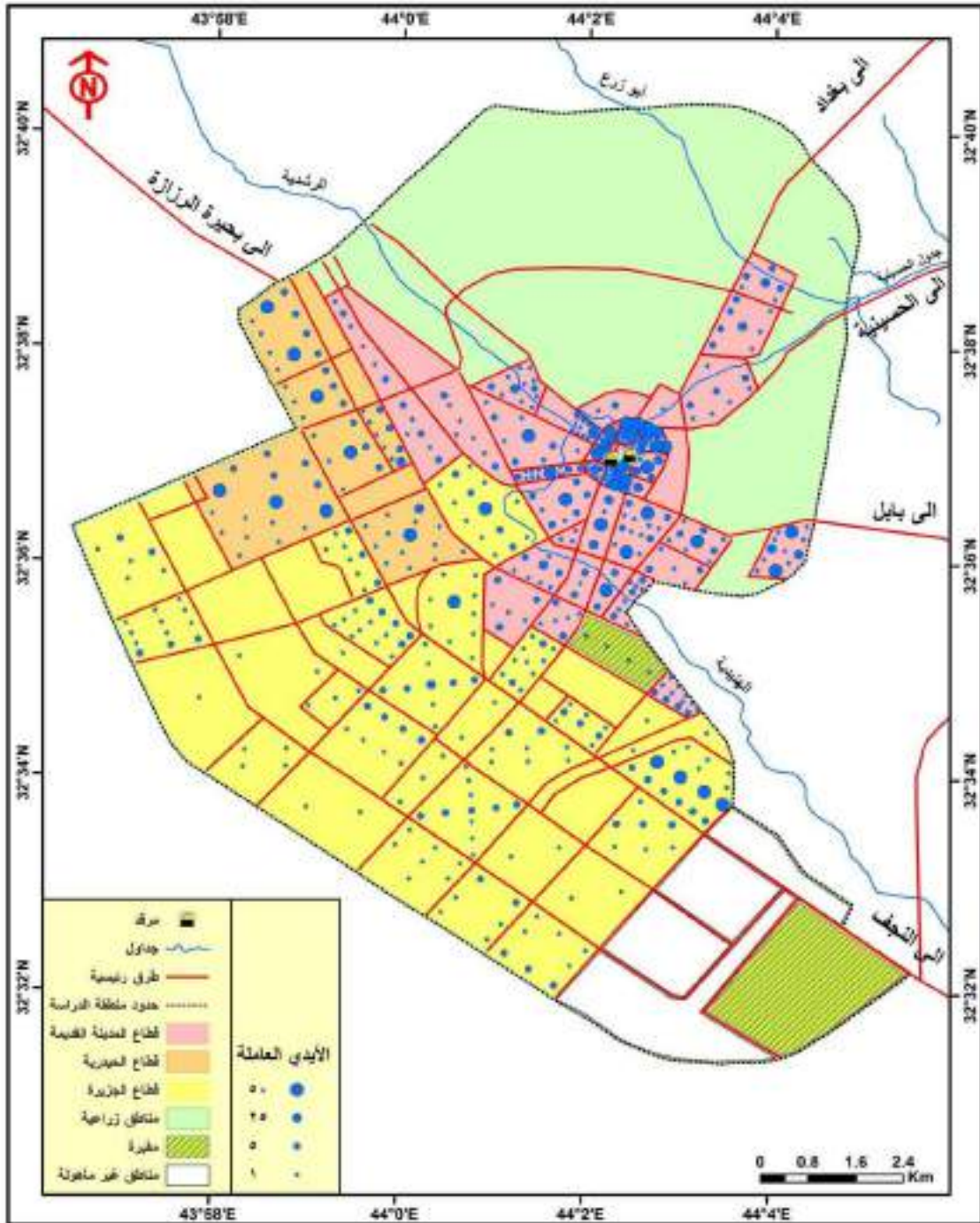
المصدر : استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة لسنة ٢٠١٦.

بينما بلغ عدد العاملين في حرفة الصناعة الخشبية (٥١) حرفي موزعين في ثلاث احياء (فريحة، بهادلية، جاير) بعدد(٤٠، ٨، ٣) حرفي بنسبة (٤، ٧٨، ١٥، ٦) % على التوالي من مجموع العاملين في الصناعات الخشبية. في حين بلغ عدد العاملين في الصناعة التحويلية (٣٦) حرفي موزعين في حي (باب النجف، باب الطاك، باب السلامة، العباسية الغربية، العباسية الشرقية، باب الخان، المخيم، القروينية، البوبيات، الجمعية والعلماء ) بعدد (٧، ٧، ٦، ٣، ٣، ٣، ٢، ٢، ٢، ٢، ٢) حرفي على التوالي بنسبة (٤، ١٩، ٤، ١٩، ٤، ١٧، ٠، ٨، ٣، ٦، ٠، ٦، ٠، ٦، ٠، ٦، ٠، ٦، ٠) حرفي على التوالي بنسبة (٦، ٠، ٣، ٠، ٣) % على التوالي. اما حرفة صنع الفخار بلغ عدد العاملين فيها (١٤) حرفي في حي (هيابي وفدان السادة، باب السلامة، العباسية الغربية، البهادلية، البوبيات، فريحة، باب بغداد، المعملجي ) بعدد (٣، ٢، ٢، ٢، ٢، ١، ١، ١) بنسبة (٦، ٢١، ٢، ١٤، ٢، ١٤، ٢، ١٤، ٢، ١٤، ٢، ٧، ٢، ٧، ٢) حرفي على التوالي .



خريطة (٢٠)

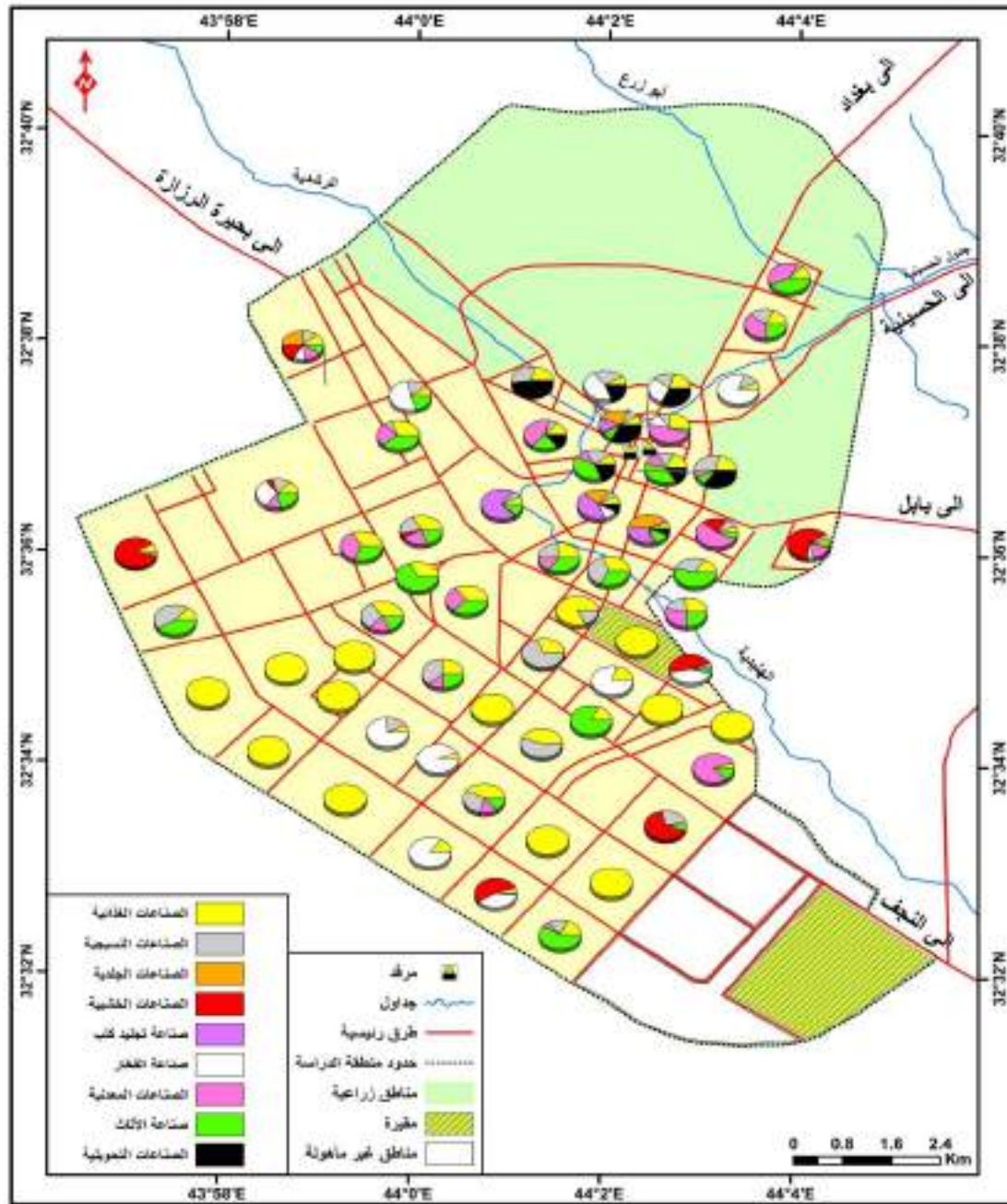
التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية (التقليدية) على أساس الأيدي العاملة في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٢١)

خريطة (٢١)

بنية الصناعات الحرفية (التقليدية) على أساس عدد العاملين في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٢١)

في حين بلغ عدد الايدي العاملة في الصناعة الجلدية(صنع الاحذية) (١٣) حرفي موزعين في حي(العباسية الشرقية ،العباسية الغربية ،باب الطاك) بواقع (٧، ٤، ٢) حرفي بنسبة (٨، ٥٣، ٧، ٣٠، ٥، ١٥) % على التوالي ،اما حرفة تجليد الكتب بلغ عدد الايدي العاملة فيها (١٣) حرفي في حي(العباسية الشرقية ،العباسية الغربية ،باب الطاك) بواقع(٧، ٥، ١) حرفي على التوالي ،بنسبة (٠، ٥٤، ٠، ٣٨، ٠، ٨) % على التوالي من مجموع الايدي العاملة في حرفة تجليد الكتب في قطاع المدينة القديمة .

أما قطاع الجزيرة، فبلغ عدد الايدي العاملة فيها (٧٢٠) حرفي، بنسبة (٧، ٢٠) % من مجموع الايدي العاملة في الصناعات الحرفية في منطقة الدراسة ،تصدر حي ( الصناعي ، رمضان)المرتبة الاولى بعدد الايدي العاملة بواقع (٢٣٦، ٧٣)حرفي وبنسبة (٧، ٣٢، ٠، ١٠) % من مجموع الايدي العاملة في القطاع ،اما المرتبة الثانية جاء حي (الحسين ،الجاهز ،التحدي ،شهداء سيف سعد ،النصر ،المهندسين ،شهداء موظفين ،الاسكان العسكري ،الاسرة الاسكان، السجناء السياسيين ) بعدد(٥٩، ٤٩، ٣٤، ٣١، ٢٤، ٢٤، ٢١، ٢٠، ٢٠، ١٩، ١٩) حرفي بنسبة (٠، ٨، ٠، ٦، ٤، ٧، ٣، ٣، ٣، ٢، ٩، ٢، ٧، ٢، ٦، ٢، ٦) %، اما بقية الاحياء تراوح عدد الايدي العاملة بين (١-١٤) حرفي بنسبة تراوحت بين(١، ٩-٠، ١) % .

وبالنظر للجدول (٢١) والخريطة (٢١) يظهر لنا ان اكثر الصناعات الحرفية استخداماً للأيدي العاملة ضمن القطاع هي الصناعات المعدنية فقد بلغ عدد الايدي العاملة فيها (٣١٧) حرفي تصدر حي (الصناعي) العدد الاكبر من الايدي العاملة فيه(٢١٩) حرفي بنسبة (٦٩) % من مجموع اليد العاملة في الحرف المعدنية في القطاع .اما الصناعات الغذائية جاءت في المرتبة الثانية فقد بلغ عدد الايدي العاملة فيها (٢٦٧) حرفي تصدر حي (حسين ،رمضان ١ ،الجاهز ) فقد بلغ عدد الايدي العاملة فيها (٢٨، ٢٦، ٢٣) حرفي بنسبة (٤، ١٠، ١٠، ٩) % من مجموع العاملين في الحرف الغذائية في القطاع .اما حرفة صنع الأثاث بلغ عدد الايدي العاملة فيها (٧٢) حرفي تصدر حي (رمضان ١ ، الاسرة ،المهندسين ،الحسين ،الصناعي ،الاسكان العسكري ،الجاهز) ،العدد الاكبر فقد بلغ عدد الايدي العاملة فيها(١٢، ١١، ٨، ٨، ٧، ٧، ٦) حرفي على التوالي وبنسبة (٦، ١٦، ١٥، ١١، ٠، ١١، ٠، ١٠، ٠، ١٠، ٣، ٨) % ،اما حي (شهداء سيف سعد ،التحدي ،السجناء السياسيين ،شهداء موظفين ) فقد بلغ عدد العاملين فيها (٤، ٣، ٢، ٢، ٢) حرفي بنسبة (٥، ١، ٤، ٣، ٠، ٣، ٠، ٣) % من مجموع العاملين في حرفة صنع الأثاث في قطاع . اما الصناعات النسيجية فكان مجموع الايدي العاملة في القطاع المذكور (٣٣) حرفي استحوذ حي(السجناء السياسيين)على العدد الاكبر للأيدي العاملة في هذه الحرفة بلغ

عددها (٥) حرفي وبنسبة (١٥,١)% اما بقية الاحياء بلغ عدد الايدي العاملة بين (٢-٤) حرفي وبنسبة (١٢,١-٦,١)% من مجموع اليد العاملة في الحرف النسيجية . اما حرفة تجليد الكتب بلغ عدد العاملين فيه (١٢) حرفي في حي (رمضان ١) بنسبة (١٠٠)% من مجموع العاملين في حرفة تجليد الكتب في القطاع نفسه ، في حين بلغ عدد اليد العاملة في الحرف الخشبية (١٠) حرفيين موزعين في حي (السجناء السياسيين ، الاطارات ، النضال ) بعدد (٤ ، ٣ ، ٣) حرفي على التوالي بنسبة (٣٠ ، ٣٠ ، ٤٠) % . واخيرا بلغ عدد العاملين في حرفة صنع الفخار (٩) حرفيين موزعين في حي (النصر ، الاطارات ، الرسالة ، الملحق ، الملحق التعاون ) بواقع (٤ ، ٢ ، ١ ، ١ ، ١) حرفي على التوالي وبنسبة (٤٤ ، ٣ ، ٢٢ ، ١ ، ١١ ، ٢ ، ١١ ، ٢) % من مجموع العاملين في حرفة صنع الفخار .

اما قطاع الحديدية فقد بلغ عدد الايدي العاملة في الصناعات الحرفية فيها ( ٥٧٥ ) حرفي بنسبة (١٦,٥)% من مجموع الايدي العاملة في الصناعات الحرفية في منطقة الدراسة ، استحوذ حي (العامل ، الغدير) على العدد الاكبر من الايدي العاملة حيث بلغ عدد الايدي العاملة فيها (١٨٣ ، ٢٦٠) حرفي بنسبة (٣٢ ، ٤٥) % من مجموع الايدي العاملة في الصناعات الحرفية في القطاع ، ثم حي (الموظفين ، المعلمين ) بلغ عدد الايدي العاملة فيها (٨٧ ، ٤٥) حرفي على التوالي بنسبة (١٥ ، ٠ ، ٨ ، ٠) % على التوالي ، ومن خلال ملاحظة الجدول (٢٠) والخريطة (٢١) ان اكثر الصناعات الحرفية استخدما للأيدي العاملة هي حرفة صنع الأثاث حيث بلغ عدد الايدي العاملة فيها (١٨٨) حرفي استحوذ حي (الغدير ، العامل ) العدد الاكبر من اليد العاملة في هذه الحرفة (٦٥ ، ٧٧) حرفي بنسبة (٣٤ ، ٤١) % من مجموع العاملين في حرفة صنع الأثاث ، ثم تلاها حي (المعلمين ، الموظفين ) بعدد ايدي عاملة بلغت (٢٢ ، ٢٤) حرفي وبنسبة (١٢ ، ٠ ، ١٣ ، ٠) % على التوالي . بعدها جاءت حرف الصناعات الغذائية بعدد ايدي عاملة فيها (١٦٣) حرفي استحوذ حي (العامل) العدد الاكبر ثم تلاه حي (الغدير ، الموظفين ، المعلمين) بعدد ايدي عاملة بلغت (١٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٧٤) حرفي وبنسبة (٤٥ ، ٣ ، ٢٣ ، ٣ ، ٢٢ ، ٠ ، ٩ ، ٤) % من مجموع العاملين في الحرف الغذائية . اما حرفة الصناعات المعدنية بلغ عدد الايدي العاملة فيها (٩٩) حرفي استحوذ حي (العامل ) على العدد الاكبر للأيدي العاملة حيث بلغت (٥٢) حرفي بنسبة (٥٢) % من مجموع العاملين في حرفة الصناعات المعدنية ثم تلاها حي (الغدير ، الموظفين ، المعلمين) بعدد يد عاملة (٢٦ ، ١٥ ، ٦) حرفي على التوالي وبنسبة (٢٦ ، ٢ ، ١٥ ، ٦) % على التوالي . في حين بلغ عدد الايدي العاملة في الحرف النسيجية (٨٢) حرفي استحوذ حي (العامل) العدد الاكبر ثم تلاه حي (الغدير ، الموظفين ، المعلمين ) بلغ عدد الايدي العاملة فيها (٤٢ ، ٢٧ ،



١١,٢٠) حرفي على التوالي وبنسبة (٣٣,٥١، ١٣,٤٠، ٢,٠٠) % من مجموع الايدي العاملة في الحرف الغذائية. اما حرف الصناعات الخشبية بلغ عدد العاملين فيها (٣٠) حرفي استحوذ حي (العامل) على العدد الاكبر من اليد العاملة ثم حي (الغدير، الموظفين) حيث بلغ عدد اليد العاملة (١٨، ١١، ١٠) حرفي على التوالي وبنسبة (٦٠، ٣٧، ٣,٠) % على التوالي من مجموع العاملين في الحرف الخشبية. في حين بلغ عدد العاملين في حرفة صنع الفخار (٧) حرفي موزعين في حي (الغدير، العامل) بلغ عددهم (٤، ٣) حرفي وبنسبة (٥٧,٢، ٤٢,٨) % من مجموع العاملين في حرفة صنع الفخار. واخيرا بلغ عدد العاملين في الصناعات الجلدية (صنع الاحذية) (٦) حرفيين موزعين في حي (العامل) بواقع (٦) حرفين بنسبة (١٠٠) % من مجموع العاملين في الصناعات الجلدية في القطاع.

### ثالثا: التوزيع الجغرافي على أساس المساحات التي تشغلها الورش: (Areas)

يعدّ هذا المعيار من المعايير المهمة لقياس نوع الصناعة فكّما كبرت مساحة المصنع تعقّدت الأنشطة داخله، ولا تكون هناك حاجة جوهريّة في المصانع الصغيرة المساحة لتعقيد الأنشطة داخلها، وسوف نتناول المساحات التي تشغلها ورش الصناعات الحرفية في مدينة كربلاء.

بلغت المساحة الكلية التي تشغلها الصناعات الحرفية في مدينة كربلاء تبلغ (٢٧٨٦٣٠م<sup>٢</sup>)، ومن ملاحظة الجدول (٢٢) والخريطة (٢٢) ضمن قطاع المدينة القديمة يتضح ان مساحة الصناعات الحرفية في القطاع بلغت (٤٧٧٠٩م<sup>٢</sup>) تشكل نسبة (٦,٦) % من مجموع مساحة الصناعات الحرفية في منطقة الدراسة، احتل حي (باب بغداد، العباسية الشرقية، العباسية الغربية، فريجة، باب الخان، باب السلالة، المخيم، باب النجف، باب الطاك، الجمعية والعلماء، الجاير، النقيب، المعملجي، الزهراء، العباس) المرتبة الاولى ضمن الفئة الاولى (الكبر من ٢١٠٠٠م<sup>٢</sup>)، اما حي (البيوبيات، الشرطة، البلدية والصحة) احتل المرتبة الثانية ضمن الفئة الثانية (١٠٠٠-٥٠٠م<sup>٢</sup>) في حين استحوذ كل من حي (البهادلية، هيابي وفدان السادة، الانصار، الاصلاح، المقبرة القديمة) المرتبة الثالثة ضمن الفئة الثالثة (١٠٠-٥٠٠م<sup>٢</sup>).

وبالنظر إلى الجدول (٢٢) والخريطة (٢٣) التي تبين مساحة الورش الصناعية حسب فروع الصناعة لقطاع المدينة القديمة، إن مساحة الورش الغذائية تحتل المرتبة الأولى (٢١٥٣٨م<sup>٢</sup>) من مجموع مساحة الصناعة قيد الدراسة، استحوذ حي (باب بغداد، باب السلالة، العباسية الغربية، العباسية الشرقية، باب الخان، فريجة، باب النجف، المخيم، باب الطاك

(المرتبة الاولى بمساحة (٢٩٩٥، ٢٩٥٠، ٢٤٣٥، ٢٠٨٠، ١٦٦٥، ١٤٦٥، ١٢٨٢، ١١٢٨، ١١١٥، ٢ م على التوالي بنسبة (١٣،٩، ١٣،٦، ١١،٣، ١٠،٠، ٧،٧، ٦،٨، ٥،٩، ٥،٢، ٥،٢) % على التوالي من مجموع مساحة الورش الغذائية في القطاع، بينما احتل كل من حي (الجمعية والعلماء) المرتبة الثانية بمساحة (٦٩٥) م بنسبة (٣،٤) % من مجموع مساحة الورش الغذائية في القطاع، اما حي (النقيب، البوبيات، الجاير، الشرطة، العباس، القزوينية، هياي وفدان السادة، المعملجي، الزهراء، الاصلاح، البهادلية، المقبرة القديمة، الانصار) بلغت مساحة الورش الغذائية (٥٠٠، ٤٨٠، ٤١٥، ٣٦٥، ٣١٥، ٣١٠، ٢٥٠، ٢١٥، ٢١٥، ١٦٥، ١٥٠، ١٠٠) م على التوالي بنسبة (٢،٥، ٢،٤، ١،٩، ١،٩، ١،٦، ١،٤، ١،٢، ٠،٩، ٠،٩، ٠،٩، ٠،٧، ٠،٥، ٠،٤) % على التوالي من مجموع مساحة الورش الغذائية في القطاع. واخيرا لم يستحوذ حي (البلدية والصحة) الا على مساحة صغيرة بلغت (٣٣) م بنسبة (٠،١) % من مجموع مساحة الورش الغذائية في قطاع المدينة القديمة .

اما مساحة ورش صنع الأثاث بلغت (١٢٤٠٠) م<sup>٢</sup> من مجموع مساحة الصناعة قيد الدراسة، استحوذ حي (باب الخان، العباسية الشرقية، العباسية الغربية، المخيم) المرتبة الاولى بمساحة بلغت (٢١٥٠، ١٧٥٠، ١٥٠٠، ١٠٠٠) م<sup>٢</sup> على التوالي بنسبة (١٧،٣، ١٤،٢، ١٢،٠، ٨،١) % على التوالي من مجموع مساحة ورش صنع الأثاث في القطاع، بينما استحوذ كل من حي (المعملجي، النقيب، الجمعية والعلماء، البلدية والصحة، باب الطاك) المرتبة الثانية بمساحة (٨٥٠، ٨٠٠، ٥٥٠، ٥٥٠، ٥٠٠) م<sup>٢</sup> على التوالي بنسبة (٦،٨، ٦،٤، ٤،٤، ٤،٤، ٤،١) % على التوالي من مجموع مساحة ورش صنع الأثاث، اما كل من حي (باب النجف، باب بغداد، فريحة، العباس، الزهراء، باب السالمة، الانصار، الجاير، البهادلية، الشرطة) بلغت مساحة ورش صنع الأثاث بين (٤٥٠ - ١٠٠) م<sup>٢</sup> على التوالي وبنسبة (٣،٦ - ٠،٨) % على التوالي، في حين بلغت مساحة الورش المعدنية حوالي (٨٢٧٠ م<sup>٢</sup>) استحوذ حي (باب بغداد) المرتبة الاولى بمساحة (٣٦٣٠) م<sup>٢</sup> وبنسبة (٤٤،٧) % من مجموع مساحة الورش المعدنية، اما كل من حي (العباسية الشرقية، فريحة، الجاير، الزهراء) احتلت المرتبة الثانية بمساحة (٩٣٠، ٨٠٠، ٧٤٠، ٥٠٠) م<sup>٢</sup> على التوالي بنسبة (١١،٣، ٩،٧، ٩،٠، ٦،٠) %، اما حي (الجمعية والعلماء، المخيم، باب الخان، العباس، باب النجف، باب الطاك، النقيب، الشرطة) بلغت مساحة الورش المعدنية بين (٣٢٠ - ١٠٠) م<sup>٢</sup> على التوالي وبنسبة من (٣،٨ - ١،٢) % على التوالي، اما مساحة الورش النسيجية بلغت حوالي (٢٥١٢ م<sup>٢</sup>) استحوذ حي (العباسية الغربية، باب



جدول (٢٢)

التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية (التقليدية) على أساس المساحات التي تشغلها الورش في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦

القطاع	الأحياء	مساحة الورش الغذائية	%	مساحة الورش النسيجية	%	مساحة الورش الجلدية	%	مساحة الورش الخشبية	%	مساحة الورش تجليد الكتب	%
المدينة القديمة	باب بغداد	٢٩٩٥	١٣,٩	١٨٦	٨,٠	-	-	-	-	-	-
	باب السلامة	٢٩٥٠	١٣,٦	٣٤٠	١٤,٠	-	-	-	-	-	-
	العباسية الغربية	٢٤٣٥	١١,٣	٣٦٠	١٤,٢	١٢٠	٤٤,٤	-	-	٣٠	٣٠
	باب الخان	١٦٦٥	٧,٧	١٠٠	٤,٠	-	-	-	-	-	-
	العباسية الشرقية	٢٠٨٠	١٠,٠	٧٠	٣,٠	-	-	-	-	٦٠	٦٠
	فريحة	١٤٦٥	٦,٨	٢٠٠	٨,٠	-	-	١٤٩٩	٩٠	-	-
	باب النجف	١٢٨٢	٥,٩	٢٠٠	٨,٠	١٢٠	٤٤,٤	-	-	-	-
	المخيم	١١٢٨	٥,٢	٦٠	٢,٣	-	-	-	-	-	-
	القزوينية	٣١٠	١,٤	٤٠	١,٥	-	-	-	-	-	-
	باب أظك	١١١٥	٥,٢	٩٠	٤,٠	٣٠	١١,١	-	-	١٠	١٠
	الجمعية والعماء	٦٩٥	٣,٤	٤٠	١,٥	-	-	-	-	-	-
	الجابر	٤١٥	١,٩	١٤٠	٦,٠	-	-	٦٠	٤,٠	-	-
	البويات	٤٨٠	٢,٤	١٠٠	٤,٠	-	-	-	-	-	-
	العباس	٣١٥	١,٦	١٢٠	٢,٧	-	-	-	-	-	-
	النقيب	٥٠٠	٢,٥	١٠٠	٤,٠	-	-	-	-	-	-
	المعلمي	٢١٥	٠,٩	٩٠	٤,٠	-	-	-	-	-	-
	البلدية والصحة	٣٣	٠,١	٣٠	١,١	-	-	-	-	-	-
	الزهراء	٢١٥	٠,٩	٦	٠,٢	-	-	-	-	-	-
	هياجي وفدان السادة	٢٥٠	١,٢	٢٠	١,٠	-	-	-	-	-	-
	البهادلية	١٦٥	٠,٧	٣٠	١,١	-	-	١٠٠	٦,٠	-	-
	الشرطة	٣٦٥	١,٩	١٠٠	٤,٠	-	-	-	-	-	-
	الإصلاح	٢١٥	٠,٩	٨٠	٣,١	-	-	-	-	-	-
	الأنصار	١٠٠	٠,٤	١٠	٠,٣	-	-	-	-	-	-
	المقبرة القديمة	١٥٠	٠,٥	-	-	-	-	-	-	-	-
	المجموع	٢١٥٣٨	١٠٠	٢٥١٢	١٠٠	٢٧٠	١٠٠	١٦٥٩	١٠٠	١٠٠	١٠٠
الجزيرة	الصناعي	١٥٠	٢,٢	-	-	-	-	-	-	-	-
	الحسين	٧٨٠	١١,٨	-	-	-	-	-	-	-	-
	رمضان ١	٧٣٠	١١,٠	٢٠	٤,٥	-	-	-	-	١٩٠	١٠٠
	الجاهز	٤١٥	٦,٢	٦٠	١٣,٦	-	-	-	-	-	-
	شهداء سيف سعد	٣٠٠	٤,٥	٧٠	١٥,٩	-	-	-	-	-	-
	الإسكان العسكري	٣١٥	٤,٨	٥٠	١١,٣	-	-	-	-	-	-
	الإسكان	٣٦٥	٥,٦	١٠٠	٢٢,٧	-	-	-	-	-	-
	سيف سعد الشهادة	٤٦٥	٧,٢	٢٠	٤,٥	-	-	-	-	-	-
	التحدي	٤٠٠	٦,٢	٥٠	١١,٣	-	-	-	-	-	-
	المهندسين	٣١٥	٤,٨	١٠	٢,٢	-	-	-	-	-	-
	الأسرة	١٥٠	٢,٢	-	-	-	-	-	-	-	-
	السجناء السياسيين	١٠٠	١,٥	٢٠	٤,٥	-	-	٨٠	٣١	-	-
	شهداء موظفين	٢٠٠	٣,٠	-	-	-	-	-	-	-	-
	النصر	٢٥٠	٣,٧	-	٤٠	٩,٥	-	-	-	-	-

الفصل الثالث .....المبحث الثاني.....التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية وبنيتها المكانية

الأحياء	مساحة الورش الغذائية	%	مساحة الورش النسيجية	%	مساحة الورش الجلدية	%	مساحة الورش الخشبية	%	مساحة الورش تجليد الكتب	%
الإطارات	١٠٠	١,٥	-	-	-	-	١٠٠	٣٨	-	-
النضال	١٦٥	٢,٤	-	-	-	-	٨٠	٣١	-	-
الرسالة	١٥٠	٢,٢	-	-	-	-	-	-	-	-
الملحق	١٥٠	١,٥	-	-	-	-	-	-	-	-
المدراء	١٥٠	٢,٢	-	-	-	-	-	-	-	-
الملحق الفارس	١١٥	١,٨	-	-	-	-	-	-	-	-
الملحق التعاون	١٠٠	١,٥	-	-	-	-	-	-	-	-
الأطباء	١١٥	١,٨	-	-	-	-	-	-	-	-
شهداء الملحق	١٠٠	١,٥	-	-	-	-	-	-	-	-
التعاون	١٠٠	١,٥	-	-	-	-	-	-	-	-
الفارس	٥٠	٠,٧	-	-	-	-	-	-	-	-
الوفاء	١٠٠	١,٥	-	-	-	-	-	-	-	-
الميلاد	١٠٠	١,٥	-	-	-	-	-	-	-	-
ضباط الأسرة	٥٠	٠,٧	-	-	-	-	-	-	-	-
الصمود	٥٠	٠,٧	-	-	-	-	-	-	-	-
السلام	٥٠	٠,٥	-	-	-	-	-	-	-	-
القدس	٥٠	٠,٥	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	٦٦٣٠	١٠٠	٤٤٠	١٠٠	-	-	٢٦٠	١٠٠	١٩٠	١٠٠
العامل (٣,٢٠١)	١٥٤٠	٤٩,٥	٣٨٠	٤٥,٨	١٢٠	١٠٠	٥١٦	٥٤	-	-
الغدير	٦٣٠	٢٠,٢	٣٧٠	٤٤,٦	-	-	٣٦٠	٣٨	-	-
الموظفين	٦٧٠	٢١,٥	٧٠	٨,٤	-	-	٨٠	٨	-	-
المعلمين	٢٦٥	٨,٥	١٠	١,٢	-	-	-	-	-	-
المجموع	٣١٠٥	١٠٠	٨٣٠	١٠٠	١٢٠	١٠٠	٩٥٦	١٠٠	-	-
المجموع الكلي للقطاعات	٣١٢٧٣		٣٧٨٢		٣٩٠		٢٨٧٥		٢٩٠	

الجبرية

الفصل الثالث .....المبحث الثاني..... التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية وبنيتها المكانية

القطاع	الأحياء	مساحة الورش صنع الفخار %	مساحة الورش صنع المعدنية %	مساحة الورش صنع الأثاث %	مساحة الورش صناعات التحويلية %	المجموع الكلي لمساحة الورش في كل حي %	المجموع الكلي لمساحة الورش في كل حي %
المدنية القديمة	باب بغداد	٣٠	١٣	٤٤,٧	٤٠٠	٣,٢	٧٢٤١
	باب السلامة	٢٠	٩	-	٢٥٠	٢,٠	٣٦٢٠
	العباسية الغربية	-	-	١,٨	١٥٠٠	١٢,٠	٤٧٢٧
	باب الخان	-	-	٣,٤	٢١٥٠	١٧,٣	٤٢٦٧
	العباسية الشرقية	٢٠	٩	١١,٣	١٧٥٠	١٤,٢	٥٠٤٢
	فريحة	٣٠	١٣	٩,٧	٤٠٠	٣,٢	٤٣٩٤
	باب النجف	-	-	١,٢	٤٥٠	٣,٦	٢٣١٤
	المخيم	-	-	٣,٦	١٠٠٠	٨,١	٢٥١٨
	القزوينية	-	-	-	-	-	٣٩٢
	باب أظك	-	-	١,٢	٥٠٠	٤,١	١٨٧٨
	الجمعية والعلماء	-	-	٣,٨	٥٥٠	٤,٤	١٦٦٥
	الجابر	-	-	٩,٠	١٥٠	١,٥	١٥٠٥
	البوبيات	٢٠	٩	-	-	-	٦٠١
	العباس	-	-	٢,٦	٣٥٠	٢,٨	١٠٠٥
	النقيب	-	-	١,٢	٨٠٠	٦,٤	١٥٠٠
	المعلمي	٢٠	٩	-	٨٥٠	٦,٨	١١٧٥
	البلدية والصحة	-	-	-	٥٥٠	٤,٤	٦١٣
	الزهراء	-	-	٦,٠	٣٥٠	٢,٨	١٠٧١
	هيابي وفدان السادة	٤٠	١٧	-	-	-	٣١٠
	البهادلية	٥٠	٢١	-	١٠٠	٠,٨	٤٤٥
	الشرطة	-	-	١,٢	١٠٠	٠,٨	٦٦٥
	الإصلاح	-	-	-	-	-	٢٩٥
	الانصار	-	-	-	٢٠٠	١,٦	٣١٠
المقبرة القديمة	-	-	-	-	-	١٥٠	
<b>المجموع</b>	<b>٢٣٠</b>	<b>١٠٠</b>	<b>٨٢٧٠</b>	<b>١٢٤٠٠</b>	<b>٧٣٠</b>	<b>٤٧٧٠٩</b>	
الجزيرة	الصناعي	-	-	٧١	٢٠٠	٧,١	٨١٩٠
	الحسين	-	-	٢	٣٠٠	١٢,٥	١٢٦٠
	رمضان ١	-	-	٢	٢٠٠	٧,١	١٣٨٠
	الجاهز	-	-	٧	٤٥٠	١٧,٥	١٦٧٥
	شهداء سيف سعد	-	-	٧	٢٠٠	٧,١	١٣٢٠
	الإسكان العسكري	-	-	٢	٤٠٠	١٥,٣	١٠٠٥
	الإسكان	-	-	-	-	-	٤٦٥
	سيف سعد الشهادة	-	-	-	-	-	٤٨٥
	التحدي	-	-	٤	٧٥	٣,٣	٩٧٥
	المهندسين	-	-	-	٢٠٠	٧,١	٥٢٥
	الأسرة	-	-	-	٣٥٠	١٣,٧	٥٠٠
	السجناء السياسيين	-	-	-	٥٠	٢	٢٥٠
	شهداء موظفين	-	-	٤	٥٠	٢	٦٩٠
	النصر	٢٠	٢٠	٠,٥	٥٠	-	٣٦٠
	الإطارات	٢٠	٢٠	٠,٥	٥٠	-	٢٧٠
	النضال	-	-	-	-	-	٢٤٥
	الرسالة	٢٠	٢٠	-	-	-	١٧٠

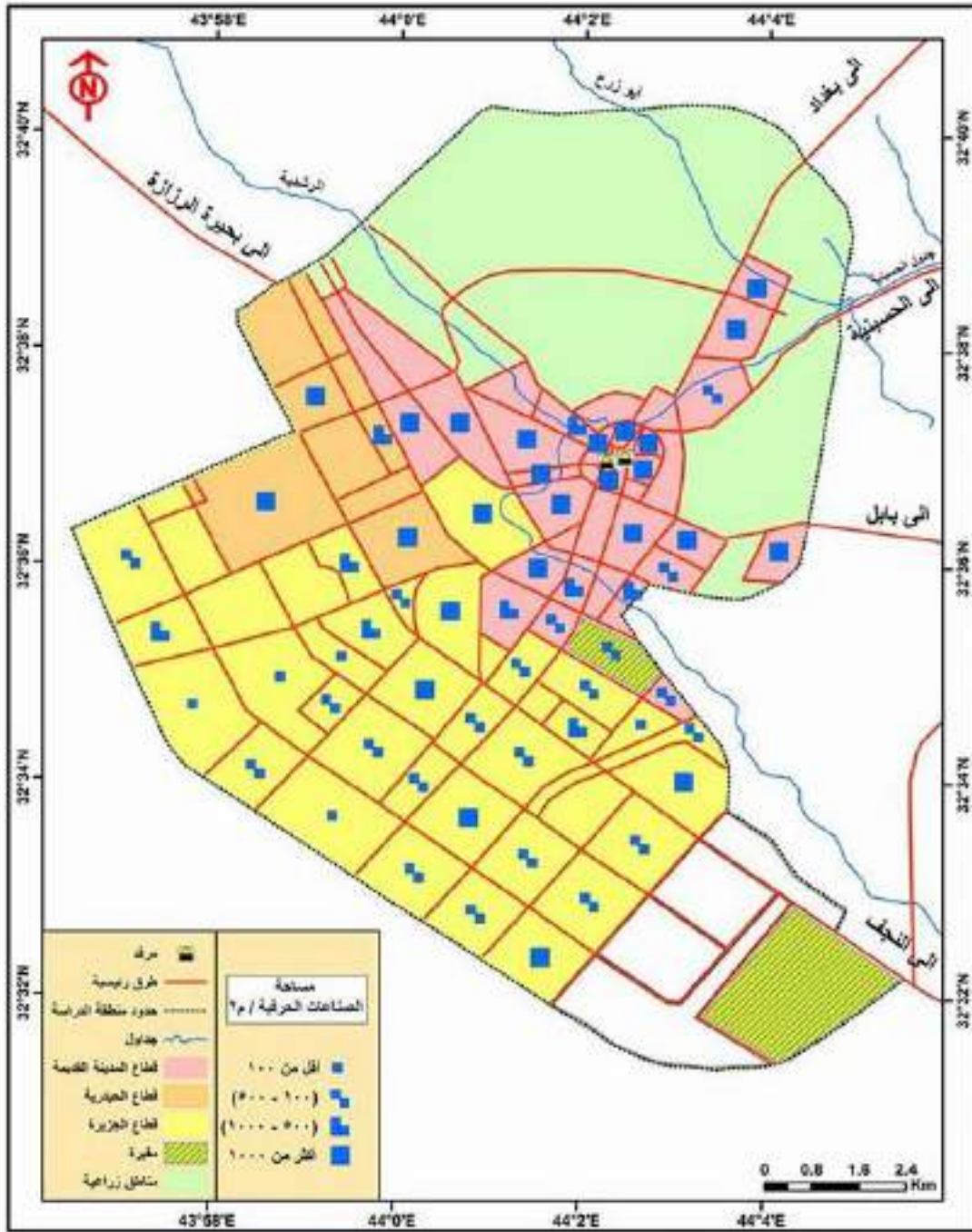
الملحق	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	٢٠	١٧٠	١٠
الأحياء	مساحة الورش صنع الفخار	%	مساحة الورش المعدنية	%	مساحة الورش صنع الأثاث	%	مساحة الورش صناعات التحويلية	%	المجموع الكلي لمساحة الورش في كل حي	%
المدراء	-	-	-	-	٥٠	٢	-	-	٢٠٠	١,٠
الملحق الفارس	-	-	-	-	-	-	-	-	١١٥	٠,٥
الملحق التعاون	٢٠	٢٠	-	-	-	-	-	-	١٢٠	٠,٥
الأطباء	-	-	-	-	-	-	-	-	١١٥	٠,٥
شهداء الملحق	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠	٠,٤
التعاون	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠	٠,٤
الفارس	-	-	-	-	-	-	-	-	٥٠	٠,٢
الوفاء	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠	٠,٤
الميلاد	-	-	-	-	-	-	-	-	١٠٠	٠,٤
ضباط الأسرة	-	-	-	-	-	-	-	-	٥٠	٠,٢
الصمود	-	-	-	-	-	-	-	-	٥٠	٠,٢
السلام	-	-	-	-	٧٥	٣,٣	-	-	١٢٥	٠,٥
القدس	-	-	-	-	-	-	-	-	٥٠	٠,٢
المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٩٩٠	-	٢٦٠٠	١٠٠	-	-	٢١٢١٠	١٠٠
العامل(٣,٢,١)	٣٠	٦٠	١٠٤٠	٥٠,٧	٩٩٠	٣٨	-	-	٤٦١٦	٤٨,٠
الغدير	٢٠	٤٠	٤٨٠	٢٣,٤	٩٠٠	٣٤,٦	-	-	٢٧٦٠	٢٨,٠
الموظفين	-	-	٣٣٠	١٦,٠	٣٦٠	١٤	-	-	١٥١٥	١٦,٠
المعلمين	-	-	٢٠٠	٩,٧	٣٥٠	١٣,٤	-	-	٨٢٥	٨,٠
المجموع	٥٠	١٠٠	٢٠٥٠	١٠٠	٢٦٠٠	١٠٠	-	-	٩٧١١	١٠٠
المجموع الكلي للقطاعات	٣٨٠		٢١٣١٠		١٧٦٠٠	٧٣٠			٧٨٦٣٠	

المصدر: استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة بسنة ٢٠١٦.

السلامة، فريجة، باب النجف، باب بغداد، الجاير، العباس، باب الخان، البوبيات، النقيب، الشرطة) على المرتبة الاولى بمساحة تراوحت بين (٣٦٠-١٠٠)م<sup>٢</sup> على التوالي وبنسبة من (٢,١٤ - ٤,٠) % على التوالي، اما حي(باب الطاك، المعملجي، الاصلاح، العباسية الشرقية، المخيم، القزوينية، الجمعية والعلماء، البلدية والصحة، البهادلية، هيابي وفدان السادة، الانصار، الزهراء) احتلت المرتبة الثانية بمساحة تراوحت بين (٩٠-٦)م<sup>٢</sup> على التوالي وبنسبة (٤,٠ - ٠,٢) % على التوالي من مجموع مساحة الورش النسيجية، في حين بلغت مساحة الورش الخشبية في القطاع (١٦٥٩م<sup>٢</sup>) احتل حي (فريجة) المرتبة الاولى حيث بلغت حوالي (١٤٩٩م<sup>٢</sup>) بنسبة (٩٠) %، ثم حي (البهادلية، الجاير) بمساحة (١٠٠، ٦٠)م<sup>٢</sup> وبنسبة (٦,٠، ٤,٠) % . اما مساحة ورش الصناعة التحويلية (الذهب، الفضة) بلغت (٢٧٣٠م<sup>٢</sup>) احتل حي (باب النجف، العباسية الغربية، العباسية الشرقية) المرتبة الاولى بمساحة (١٦٢، ١٣٢،

خريطة (٢٢)

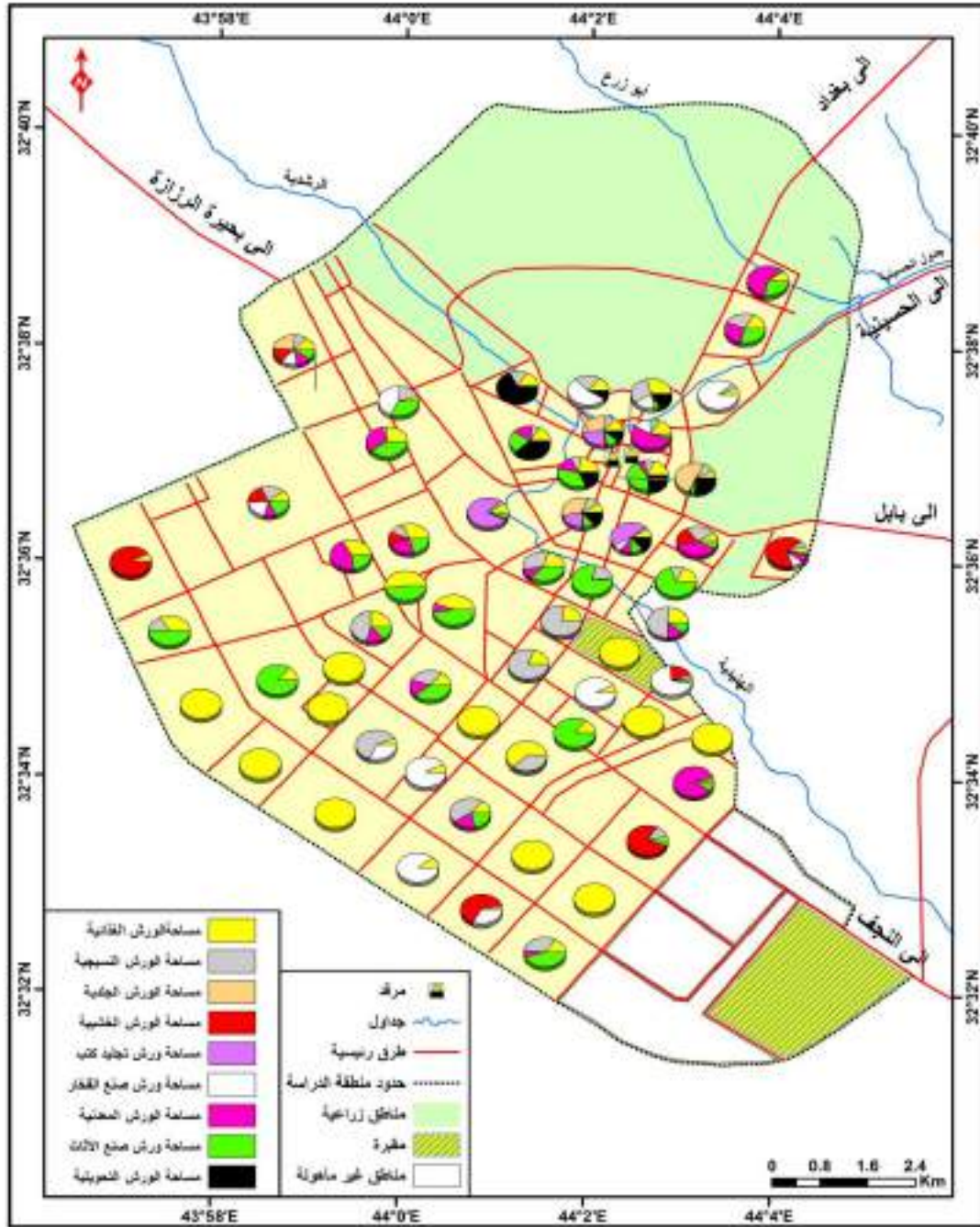
التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية على أساس المساحات التي تشغلها الورش في مدينة كربلاء المقدسة



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٢٢)

خريطة (٢٣)

بنية الصناعات الحرفية (التقليدية) على أساس المساحة التي تشغلها الورش في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦



المصدر: بالاعتماد على بيانات جدول (٢٢)



١٣٢،٢م على التوالي وبنسبة ( ٢٢,١,١٨,٠ ١٨,٠٠ )% اما بقية الاحياء (باب الخان ،باب السلامة ،الجمعية والعلماء ،القزوينية، المخيم ،باب الطاك ،البوبيات) احتلت المرتبة الثانية بمساحة بلغت (٧٢، ٦٠، ٦٠، ٤٢، ٣٠، ٣٠، ١٠)م على التوالي وبنسبة ( ٨,٢، ٠، ١٠، ٨,٢، ٠، ١٠، ٤,١,١,٥، ٤,١، ٦,٠، ٨,٢، ٠) % على التوالي من مجموع مساحة الورش الصناعات التحويلية (صياغة الذهب والفضة) ،بينما بلغت مساحة الورش الجلدية (٢م٢٧٠) استحوذ حي (العباسية الغربية ،باب النجف، باب الطاك)المرتبة الاولى بمساحة بلغت (١٢٠، ١٢٠، ٣٠)م على التوالي وبنسبة (٤٤,٤، ٤٤,٤، ١١,١) % من مجموع مساحة الورش الصناعات الجلدية ،اما مساحة ورش صنع الفخار بلغت (٢م٢٣٠) استحوذ حي (البهادلية ،هيابي وفدان السادة ،باب بغداد ،فريحة ،باب السلامة ،العباسية الشرقية ،البوبيات ،المعلمجي ) المرتبة الاولى بمساحة بلغت (٢٠، ٢٠، ٢٠,٢٠، ٣٠، ٣٠، ٥٠,٤٠)م على التوالي وبنسبة ( ٢١، ١٧، ١٣، ١٣، ٩، ٩، ٩، ٩) % من مجموع مساحة ورش صنع الفخار ،واخيرا بلغت مساحة ورش تجليد الكتب (٢م٩٠) في حي (العباسية الشرقية ،العباسية الغربية ،باب الطاك ) بمساحة بلغت (٦٠، ٣٠، ١٠)م على التوالي وبنسبة (١٠، ٣٠، ٦٠) % من مجموع مساحة ورش تجليد الكتب .

اما قطاع الجزيرة بلغت مساحة ورش الصناعات الحرفية (٢م٢١٢١٠) تشكل نسبة (٢٧) % من مجموع مساحة الصناعات الحرفية في منطقة الدراسة احتل حي (الصناعي ،الحسين ،الجاهز،رمضان،شهداء سيف سعد ،الاسكان العسكري ) المرتبة الاولى ضمن الفئة الاولى (اكبر من ٢م١٠٠٠) ،اما احياء (التحدي ،المهندسين ،شهداء موظفين ،الاسرة) احتلت المرتبة الثانية ضمن الفئة الثانية (٢م١٠٠٠-٥٠٠) ،في حين استحوذ حي(سيف سعد الشهادة ،الاسكان ،النصر ،السجناء السياسيين ، الاطارات ،الرسالة ،الملحق ،النظال ،المدرء ،الملحق التعاون ،الملحق الفارس ،الاطباء ،شهداء الملحق ،التعاون ،الوفاء ،الميلاد) على المرتبة الثالثة ضمن الفئة الثالثة (٢م١٠٠-٥٠٠) ،اما بقية الاحياء (الفارس ،ضباط الاسرة ،الانصار ،الصمود ،السلام ،القدس ) احتلت المرتبة الخيرة ضمن الفئة الرابعة (اقل من ٢م١٠٠).

وبالنظر إلى الجدول (٢٢) والخريطة (٢٣) التي تبين مساحة الورش الصناعية حسب فروع الصناعة لقطاع الجزيرة ، إن مساحة الورش المعدنية تحتل المرتبة الأولى (٢م١٠٩٩٠) من مجموع مساحة الصناعة قيد الدراسة ،استحوذ حي (الصناعي ) على المساحة الاكبر بلغت (٧٨٤٠)م وبنسبة (٧١) % من مجموع مساحة ورش الصناعات المعدنية ، في حين احتل حي (الجاهز ،شهداء سيف سعد) مساحة (٧٥٠)م لكل حي بنسبة (٧) % ،بينما احتل حي (التحدي ،شهداء موظفين ،رمضان ١ ،الاسكان العسكري ) مساحة (٤٥٠، ٤٤٠، ٢٤٠، ٢٤٠)م على

التوالي وبنسبة (٤، ٤، ٢، ٢)%، وكان حصة حي (النصر، الاطارات ) (٥٠م<sup>٢</sup> من مساحة الورش بنسبة (٠,٥)% من مجموع مساحة ورش الصناعات المعدنية، اما مساحة الورش الغذائية احتلت المرتبة الثانية (٢م<sup>٢</sup>٦٦٣٠) من مجموع مساحة الحرف الصناعية قيد الدراسة، استحوذ حي (الحسين، رمضان ١) على المساحة الاكبر بلغت (٧٨٠، ٧٣٠)م<sup>٢</sup> وبنسبة (١١,٨، ١١,٠)% من مجموع مساحة الورش الغذائية، اما حصة حي (سيف سعد الشهادة، الجاهز، التحدي، الاسكان، الاسكان العسكري، المهندسين، شهداء موظفين، النضال، الصناعي، الاسرة، الرسالة، الملحق، المدراء، الملحق الفارس، الاطباء، السجناء السياسيين، الاطارات، الملحق التعاون، شهداء الملحق، التعاون، الوفاء، الميلاد) استحوذوا مساحة تراوحت بين (٤٦٥ - ١٠٠)م<sup>٢</sup> على التوالي وبنسبة (٧,٢ - ١,٥)%، اما بقية الاحياء بلغت مساحة الورش فيها (٥٠)م<sup>٢</sup> لكل حي بنسبة (٠,٧)% من مجموع مساحة الورش الغذائية، في حين احتلت مساحة ورش صنع الأثاث المرتبة الثالثة بلغت (٢م<sup>٢</sup>٢٦٠٠) من مجموع مساحة الصناعة قيد الدراسة، احتل حي (الجاهز، الاسكان العسكري، الاسرة، الحسين، الصناعي، رمضان ١، شهداء سيف سعد، المهندسين) مساحة تراوحت بين (٤٥٠ - ٢٠٠)م<sup>٢</sup> على التوالي وبنسبة (١٧,٥ - ٧,١)%، اما حي (التحدي، السلام، السجناء السياسيين، شهداء موظفين، المدراء) استحوذوا مساحة تراوحت بين (٧٥ - ٥٠)م<sup>٢</sup> على التوالي بنسبة (٣,٣ - ٢)% من مجموع ورش صنع الأثاث، وفي المرتبة الرابعة استحوذت الورش النسيجية على مساحة (٢م<sup>٢</sup>٤٤٠) من مجموع مساحة الحرف الصناعية قيد الدراسة، احتل حي (الاسكان، شهداء موظفين، الجاهز، الاسكان العسكري، التحدي، النصر، رمضان ١، السجناء السياسيين، المهندسين) مساحة تراوحت بين (١٠٠ - ١٠)م<sup>٢</sup> على التوالي بنسبة (٢٣ - ٢,٢)% من مجموع مساحة الورش النسيجية، في حين استحوذت الحرف الخشبية على مساحة (٢م<sup>٢</sup>٢٦٠) في حي (الاطارات، السجناء السياسيين، النضال) بمساحة (١٠٠، ٨٠، ٨٠)م<sup>٢</sup> على التوالي وبنسبة (٣٨، ٣١، ٣١)% من مجموع مساحة الورش الخشبية، بينما استحوذت حرفة تجليد الكتب على مساحة (٢م<sup>٢</sup>١٩٠) في حي (رمضان ١) بنسبة (١٠٠)%، واخيرا استحوذت حرفة صنع الفخار على مساحة (٢م<sup>٢</sup>١٠٠) من مجموع مساحة الصناعة قيد الدراسة في حي (النصر الاطارات، الرسالة، الملحق، الملحق والتعاون) بمساحة (٢٠)م<sup>٢</sup> لكل حي وبنسبة (٢٠)% من مجموع مساحة ورش صنع الفخار .

في حين بلغت مساحة ورش الصناعات الحرفية في قطاع الحديدية (٢م<sup>٢</sup>٩٧١١) تشكل نسبة (١٢,٣)% من مجموع مساحة الصناعات الحرفية في منطقة الدراسة احتل حي (العامل،

الغدير، الموظفين) المرتبة الاولى ضمن فئة (اكبر من ٢٠٠٠م) اما حي (المعلمين)احتل المرتبة الثانية ضمن فئة الثانية (٥٠٠-٢٠٠٠م) .

وبالنظر إلى الجدول (٢٢) والخريطة (٢٣) التي تبين مساحة الورش الصناعية حسب فروع الصناعة لقطاع الجزيرة ، فإن مساحة الورش الغذائية تحتل المرتبة الاولى (٣١٠٥م<sup>٢</sup>) من مجموع مساحة الحرف الصناعية قيد الدراسة ،استحوذ حي (العامل ) على المساحة الاكبر (١٥٤٠م<sup>٢</sup>) وبنسبة (٤٩,٥) %، في حين استحوذ حي (الموظفين)على مساحة (٦٧٠م<sup>٢</sup>) بنسبة (٢٠,٥) %، اما حي (الغدير، المعلمين) استحوذا مساحة (٦٣٠، ٢٦٥)م<sup>٢</sup> بنسبة(٢٠,٢) %، (٨,٥) %من مجموع مساحة الورش الغذائية ،اما مساحة ورش صنع الأثاث احتلت المرتبة الثانية (٢٢٦٠٠م<sup>٢</sup>) من مجموع مساحة الصناعة قيد الدراسة ،استحوذ حي (العامل، الغدير) على المساحة الاكبر لورش صنع الأثاث بلغت (٩٩٠، ٩٠٠)م<sup>٢</sup> بنسبة (٣٨، ٦، ٣٤) %، اما حي (الموظفين، المعلمين)استحوذا على مساحة (٣٦٠، ٣٥٠)م<sup>٢</sup> بنسبة (١٤، ٤، ١٣) %من مجموع مساحة ورش صنع الأثاث، وفي المرتبة الثالثة جاءت مساحة الورش المعدنية حيث بلغت (٢٢٠٥٠م<sup>٢</sup>) استحوذ حي (العامل) على المساحة الاكبر للورش بلغت (١٠٤٠م<sup>٢</sup>) بنسبة (٥٠,٧) %، اما حي(الغدير، الموظفين، المعلمين) استحوذوا على مساحة (٤٨٠، ٣٣٠، ٢٠٠)م<sup>٢</sup> على التوالي وبنسبة (٢٣,٤، ١٦,٠، ٩,٧) %من مجموع مساحة الورش المعدنية .اما مساحة الورش الخشبية بلغت (٢٩٥٦م<sup>٢</sup>) استحوذ حي (العامل، الغدير) على مساحة(٥١٦، ٣٦٠)م<sup>٢</sup> بنسبة (٣٨، ٥٤) %على التوالي، بينما استحوذ حي (الموظفين) على المساحة الاقل (٨٠)م<sup>٢</sup> بنسبة (٨) %من مجموع مساحة الورش الخشبية ، اما مساحة الورش النسيجية بلغت (٨٣٠م<sup>٢</sup>) استحوذ حي (العامل، الغدير) على مساحة (٣٧٠، ٣٨٠)م<sup>٢</sup> بنسبة (٤٥,٨، ٤٤,٦، ٨,٤) %، اما حي(الموظفين، المعلمين) استحوذا على مساحة (١٠، ٧٠)م<sup>٢</sup> بنسبة (١,٢، ١,٢) % من مجموع مساحة الورش النسيجية ،في حين بلغت مساحة الورش الجلدية في القطاع (٢١٢٠م<sup>٢</sup>) في حي العامل فقط بنسبة (١٠٠) %، واخيرا لم تستحوذ حرفة صنع الفخار سوى على مساحة صغيرة بلغت (٢٥٠م<sup>٢</sup>) في حي (العامل والغدير)(٢٠، ٣٠)م<sup>٢</sup> بنسبة (٤٠، ٦٠) % من مجموع ورش صنع الفخار .

### الخلاصة الفصل الثالث

تساعد الاهتمام ب (الصناعات الحرفية ) مؤخرا بسبب خصوصيتها وأهميتها ، ويعد السوق، النقل، سعر الارض، والأيدي العاملة ، والرغبة الشخصية من العوامل المؤثرة في نمو الصناعات الحرفية ، وكان لبعض العوامل التاريخية والتراثية اثرا في توطينها في مدينة كربلاء، تميل الكثير من الصناعات الحرفية المتشابهة إلى التجمع معاً في منطقة محددة ، وأن الكثير منها يميل إلى تشكيل مناطق تجارية وسكنية مدموجة في حافات وحول مراكز الأعمال ، إن الخصائص التي أهلت (الصناعات الحرفية لزيادة توطينها في المناطق التجارية والسكنية هي ملاءمة حجمها ، وطبيعة إنتاجها ، إذ يُعدّ وقوع الصناعات الحرفية قرب السوق أو ضمن السوق عامل نجاح .

والصناعات الحرفية بشكل عام تفضل أن تكون في مناطق مختارة داخل المدينة ، ومخطّ لها مسبقاً ، فنرى : إنّ الصفة الغالبة لهذه الصناعات في مدينة كربلاء المقدسة التداخل في استعمالات الأرض المخصصة في المدينة بين التجاري والصناعي والسكني ، وبشكل كبير وواضح ، ومن الأمثلة على هذا النوع بعض الصناعات (الحرفية) ، مثل : صناعة مبيض النحاس في المدينة التقليدية، حيث تشغل أماكن غير مخطّط لها مسبقاً ، وأماكن لم تصمّم أساساً للاستعمال الصناعي ، وتكون متداخلة مع الاستعمال التجاري والسكني والسياحي والديني .

على ضوء ما تقدّم يتبين لنا : إنّ (الصناعات الحرفية ) عموماً ، ونظرا لمتطلباتها البسيطة ، فإنّها تميل إلى التجمع قرب السوق ، وتختار أماكن مختلفة وعشوائية وغير مخطط لها مسبقاً ، إذ نلاحظ انتشار ورشها في المدينة قرب السوق، وتوزع عمودياً وأفقيّاً في جميع أنحاء المدينة القديمة

تتصف (الصناعات الحرفية ) في المدن بكونها معقدة في توزيعها ، وعدم إنتظام أنماطها، وهذا التوزيع يكون بسبب عدد من العوامل ، منها : تاريخية أو عوامل مرتبطة بطبيعة الصناعات ، ونوعية الإنتاج ، وأخرى تتعلق بعوامل الإنتاج المطلوبة لإقامة الصناعة .

اما على صعيد توزيع الصناعات الحرفية في مدينة كربلاء المقدسة فانها تتوزع بصورة عشوائية ، اذ لا يوجد لها نمط توطن معين وذلك لارتباطها بشكل كبير بشخصية وقرارات الحرفي (رب العمل).

تضم منطقة الدراسة (٢٩) حرفة موزعة على (٣) قطاعات يحتل قطاع المدين القديمة المرتبة الاولى اذ تتمركز فيه معظم الصناعات ، فقد بلغ عدد الورش فيها (٩٦٨) ورشة حرفية ، بالمقابل نجد قطاع الجزيرة يضم (٣٤٧) ورشة حرفية، اما قطاع الحيدرية استحوذ على (٢٢٨) ورشة حرفية ولا يقتصر التوزيع العشوائي على عدد الحرف فقط انما نلاحظ ظاهرة التمركز واضحة في عدد الحرفيين ايضاً فقد بلغ عددهم في قطاع المدينة القديمة (٢١٨٣) حرفياً من مجموع (٣٤٧٨) ، بالمقابل بلغ عدد حرفي قطاع الجزيرة (٧٢٠) حرفي ، وقطاع الحيدرية (٥٧٥) حرفي، وقد جاءت حرفة الصناعات الغذائية المركز الاول بعدد الحرفيين اذ يمارسها (١٥٨٦) حرفياً ، فيما جاءت حرفة الصناعة الجلدية (صنع الاحذية ) بالمرتبة الاخيرة بعدد حرفيين بلغ (١٩) فقط .

ويتمد عدم الانتظام والتشتت في التوزيع ليشمل التركيب النوعي للحرفيين فقد بلغ عدد الحرفيين الذكور (٣٣١٩) حرفياً يمثلون نسبة (٩٥,٤%) مقابل (١٥٩) حرفية أنثى يمثلن نسبة (٤,٥%).

ولأهمية الجانب الاحصائي في كافة الفروع العلمية ومنها الجغرافية فقد خصص المبحث الاول من الفصل الرابع لتحليل المتغيرات الجغرافية المختلفة والتي تضمنها الفصل الثالث بغية ايجاد الفروق المعنوية بين المتغيرات على مستوى القطاعات الثلاثة (المدينة القديمة ،الجزيرة ،الحيدرية) إضافة الى معرفة نوعية العلاقات التي تربط بين المؤشرات ، السالبة منها والموجبة للوصول الى مدى تأثير هذه المتغيرات على الصناعات الحرفية (التقليدية) (موضوع الدراسة).

# الفصل الرابع

تحليل مكاني باستخدام اساليب

احصائية للصناعات الحرفية (التقليدية) في

مدينة كربلاء المقدسة واتجاهاتها

المستقبلية



## المبحث الاول

### تحليل الفروق والعلاقات المعنوية للصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة

#### كربلاء المقدسة

#### مدخل

لغرض اختبار الفروق تم الاعتماد على اختبار (Kruskal-Wallis) نسبة للباحثين (Wallis & Kruskal) عام (١٩٥٢) لاختبار الفروض وتقييم الفروق لثلاثة عينات مستقلة او اكثر شرط ان يكون توزيعها مستند الى أداة احصائية متشابهة مثل (الوسيط او الوسط الحسابي) (Vargha & Delaney,1998:6) ويضيف كلاً من (Sheldon & Goldstein,2005:4) ان هذا الاختبار وسيلة لمقارنة عينات مختلفة لبيان الفروق ذات الدلالة الاحصائية لتشخيص معنوية الفروق بين القطاعات الثلاثة لمنطقة الدراسة، ويعتمد هذا الاختبار على تقريب التوزيع من خلال تطبيق المعادلة (\*) وبالتحديد من خلال (Chi- square) (\*\*). ومعرفة مدى وجود علاقة بين المتغيرين حيث افرزت الدراسة الميدانية وجود العديد من المؤشرات التي تربط الحرف فيما بينها ومع محيطها (\*\*\*) ، هذا ثم تحليلها احصائياً على المنهج الجغرافي . وعند القيام بهذا الاختبار يتم تحديد فرضيتين للعلاقة هما:

١. فرضية العدم: اي عدم وجود علاقة بين المتغيرين. (Ho)
  ٢. فرضية القبول قبول الفرض البديل ، اي توجد علاقة بين المتغيرين (H1)
- وتفسر هذه العلاقات كالآتي:.

$$(*)\chi^2 = \sum \frac{(f_o - f_e)^2}{f_e}$$

(\*\*)Andras Vargha and Harold Delaney" The Kruskal-Wallis Test and Stochastic

Homogeneity" Journal of Educational and Behavioral Statistics. (1998)

Sheldon D. Goldstein, P.E. ".Using Kruskal-Wallis to

Improve Customer Satisfaction" Work paper(2005).

١. (\*\*\*) بيانات جدول (٣)، (٤)، (٥)، (٦)، (٧)، (٨)، (٩)، (١٠)، (١١)، (١٢)، (١٣)، (١٩)، (٧٣)، (٧٤)، (٧٤)، (٧٥)، (٧٦)، (٧٧)، (٧٨)، (٧٩)، (٨٠)، (٨١) .
٢. استثمار الاستبيان.
٣. تم تطبيق نموذج في ملحق (٢) .

كلما انخفضت قيمة (p.value) نميل اكثر الى قبول الفرض البديل ، واكبر قيمة تؤثرها درجة المعنوية لقبول العلاقة بين المتغيرين تبلغ (٠,٠٠٠) وتبدأ تقل قيمتها في تحديد وجود العلاقة حتى(٠.٠٠٥) وهي الحد الاقصى الذي يسمح بوجود علاقة بين المتغيرين، تبدأ بعدها ، اي بعد (٠.٠٠٦) العلاقة السالبة(عدم وجود علاقة) بين المتغيرين ،وفي ادناه نتائج تحليل الفروق المعنوية لجميع محاور الدراسة حسب كل فرضية بين القطاعات المبحوثة، وطبيعة العلاقة القائمة بين الحرفة (متغير ثابت)والمؤشرات المستقلة.

**اولاً: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة التركيب النوعي للعاملين حسب الجنس (ذكر، انثى):**

من خلال جدول (٢٣) يتضح ان قيمة **Chi-square** قد بلغت (١٩.٣١) لبعدها تركيبة العاملين حسب الجنس وهي كبيرة اذا ما قورنت بقيمتها الجدولية ل**Chi-square** التي تبلغ (٥.٩٩) عند درجة حرية (٢) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، أي ان هناك فروق معنوية بين القطاعات المبحوثة لتركيبه عاملها وهذا ما تؤكد مستوى المعنوية التي بلغت نسبته (٠.٠٠٠٠) وهي اقل من مستوى المعنوية التي حدد من قبل الباحثة (٠.٠٥)، وحسب هذه النتائج تقبل الفرضية التي مفادها وجود فروق معنوية للقطاعات الثلاث المبحوثة لبعدها تركيب الحرفيين

#### جدول (٢٣)

**نتائج الفروق للتركيب النوعي حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)**

البعد	قيمة الاختبار	درجة الحرية	القيمة الجدولية	مستوى المعنوية
	P-value	df	Chi-square	
الحرفة-التركيب النوعي	١٩.٣١	٢	٥.٩٩	٠.٠٠٠٠

اما على مستوى العلاقة بين الحرفة والتركيب النوعي للحرفيين فقد اظهرت مستوى المعنوية وجود علاقة معنوية احصائياً عند المستوى (١%) بين الحرفة والتركيب النوعي إذ بلغت قيمة معامل التوافق نسبة (٧٥%) . لطفا ينظر جدول(٢٤)

جدول (٢٤)

تحليل العلاقة بين الحرفة التركيب النوعي للحرفيين باستخدام أسلوب (Chi-Square)

العلاقة	قيمة الاختبار	درجة المعنوية	معامل التوافق %
الحرفة-التركيب النوعي	١٩.٣١	٠,٠٠٠	٧٥

وهي نتيجة منطقية بايولوجياً لتباين متطلبات كل حرفة من القوة البدنية وحسب ما انتجه الاختبار شكل عنصر الذكور حصة الأسد من مجموع الحرفيين حيث ان أغلبية الحرف تتطلب مجهود عضلي وساعات طويلة من العمل لا يتوافق مع طبيعة تكوين المرأة الجسدي ووضعها الاجتماعي كونها مسؤولة عن شؤون المنزل، وكما هو عليه بطبيعة الحال ان العاملين في مجال الصناعات الحرفية (التقليدية) من تخصص الذكور ببعض الحرف فاصبح من غير المباح والمعقول عمل الإناث فيها كالحرف المعدنية وصنع الإثاث وصياغة الذهب والفضة وصنع الاحذية الجلدية، يكاد ينحصر دور الإناث ببعض الحرف كالخياطة والحياسة ذلك لما تتطلبه من ضرورة الاحتكاك المباشر مع المستهلكين الذين هم بالضرورة من الإناث، وفي منطقة الدراسة بشكل اخص كونها منطقة دينية فرضت فيها العادات والتقاليد سطوتها، بالإضافة الى التحاق العنصر الانثوي بالتعليم الجامعي .

ثانياً : الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة والتركيب العمرية

من خلال جدول (٢٥) يتضح ان قيمة **Chi-square** قد بلغت (٦١.٥١) لبعده توزيع الفئات العمرية وهي كبيرة اذا ما قورنت بقيمتها الجدولية ل**Chi-square** التي تبلغ (٥.٩٩) عند درجة حرية (٢) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، أي ان هناك فروق معنوية بين القطاعات المبحوثة لتوزيع الفئات العمرية وهذا ما تؤكدته مستوى المعنوية التي بلغت نسبته (٠.٠٠٠) وهي اقل من مستوى المعنوية التي حدد من قبل الباحثة (٠.٠٥)، وحسب هذه النتائج تقبل الفرضية التي مفادها وجود فروق معنوية للقطاعات الثلاث المبحوثة لبعده الفئات العمرية.

جدول (٢٥)

نتائج الفروق لتركيب العمري للحرفيين حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)

البعد	قيمة الاختبار	درجة الحرية	القيمة الجدولية	مستوى المعنوية
		df	Chi-square	P-value
الحرفة- التركيب العمري	٦١.٥١	٢	٥.٩٩	٠.٠٠٠

وفي تحليل العلاقة بين المتغيرين (الحرفة- التركيب العمري للحرفيين) اظهر الاختبار (chi-square) وجود علاقة بين المتغيرين قيمتها (٦١.٥١) بمعنوية (٠.٠٠٠) وهذا يعني وجود علاقة معنوية احصائياً عند المستوى (١%) بين الحرفة و التركيب العمري للحرفيين اذ بلغت قيمة معامل التوافق نسبة (٨١%) . لطفا ينظر جدول (٢٦)

جدول (٢٦)

تحليل العلاقة بين الحرفة و التركيب العمري للحرفيين باستخدام اسلوب (Chi-Square)

العلاقة	قيمة الاختبار	درجة المعنوية	معامل التوافق %
الحرفة- التركيب العمري للحرفيين	٦١.٥١	٠,٠٠٠	٨١

وهي علاقة منطقية اظهرها الاختبار إذ تعود قوة تلك العلاقة الى طبيعة او نوع الحرفة ،اذ ان بعض الحرف تتطلب جهد عضلي وممارسة وقابلية عالية لا تتوفر الا في الفئة العمرية (الشباب) (٣٠-٣٩)سنة التي تشمل بحدود (٩١٤) حرفي في القطاعات الثلاثة لمنطقة الدراسة ولا يستطيع الحرفيون كبار السن ممارستها كحرفة صنع الاثاث ،والحدادة ،في حين ان هناك بعض الحرف تتطلب ومهارات خاصة وخبرات طويلة لا يستطيع الحرفيون صغار السن اتقانها كحرفة صياغة الذهب ، من جانب كونها باهضة الثمن وتتميز بحساسية المادة الاولية المتعامل بها كونها تتعرض للكسر أو التلم أو الخدش ومن ثم تفقد قيمتها.

ثالثاً: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة وطبيعة مكان العمل

من خلال جدول (٢٧) يتضح ان قيمة Chi-square قد بلغت (٢٦١.٢٤٦) لبعدها مواقع العمل وهي كبيرة اذا ما قورنت بقيمتها الجدولية ل Chi-square التي تبلغ (٥.٩٩) عند درجة حرية (٢) ومستوى معنوية (٠.٠٥) ، أي ان هناك فروق معنوية بين القطاعات المبحوثة لطبيعة مكان

العمل وهذا ما تؤكدته مستوى المعنوية التي بلغت نسبته (٠.٠٠٠) وهي اقل من مستوى المعنوية التي حدد من قبل الباحثة (٠.٠٥)، وحسب هذه النتائج تقبل الفرضية التي مفادها وجود فروق معنوية للقطاعات الثلاث المبحوثة لبعدها مواقع العمل.

#### جدول (٢٧)

نتائج الفروق لطبيعة مكان العمل حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)

مستوى المعنوية P-value	القيمة الجدولية Chi-square	درجة الحرية df	قيمة الاختبار	البعد
٠.٠٠٠	٥.٩٩	٢	٢٦١.٤٢٦	الحرفة-طبيعة مكان العمل

كما اظهر اختبار (chi-square) وجود العلاقة بين المتغيرين (الحرفة- طبيعة مكان العمل) قيمتها (٢٦١.٤٢٦) بمعنوية (٠.٠٠٠٠) وهذا يعني وجود علاقة معنوية احصائياً عند المستوى (١%) بين الحرفة وطبيعة مكان العمل اذ بلغت قيمة معامل التوافق نسبة (٧٧%) . ينظر جدول (٢٨).

#### جدول (٢٨)

تحليل العلاقة بين الحرفة وطبيعة مكان العمل للحرفيين باستخدام اسلوب (Chi-Square)

معامل التوافق %	درجة المعنوية	قيمة الاختبار	العلاقة
٧٧	٠,٠٠٠	٢٦١.٤٢٦	الحرفة-طبيعة مكان العمل

وهي علاقة منطقية تتوافق مع واقع الحرفي في بيئته المحيطة به إذ تتطلب بعض الصناعات ضرورة ممارستها في المنزل (كحرفة خياطة العباءة النسائية وحرفة الحياكة)، فيما تتطلب بعض الحرف مكاناً عاماً كالمحال التجارية في الاسواق لحاجتها الى ضرورة الاتصال بذوق المستهلك بشكل دائم كحرفة الصناعات المعدنية وصنع الاثاث وصياغة الذهب، الى جانب حاجة بعض الصناعات الى فضاء واسع لممارستها لكبر (ضخامة) حجم المنتج الذي يصعب التعامل عليه في الاماكن المغلقة كحرفة صناعة الحصير القصبى (البارية) وحرفة صنع تنور الطين.

#### رابعاً: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة وطبيعة ملكية مواقع العمل

من خلال جدول (٢٩) يتضح ان قيمة Chi-square قد بلغت (٢٨٥.٩٠) لبعدها طبيعة ملكية مواقع العمل وهي كبيرة اذا ما قورنت بقيمتها الجدولية ل Chi-square التي تبلغ (٥.٩٩) عند درجة حرية (٢) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، أي ان هناك فروق معنوية بين القطاعات المبحوثة لطبيعة ملكية مكان العمل وهذا ما تؤكد مستوى المعنوية التي بلغت نسبته (٠.٠٠٠) وهي اقل من مستوى المعنوية التي حدد من قبل الباحثة (٠.٠٥)، وحسب هذه النتائج تقبل الفرضية التي مفادها وجود فروق معنوية للقطاعات الثلاث المبحوثة لبعدها طبيعة ملكية مكان العمل.

#### جدول (٢٩)

نتائج الفروق لملكية مكان العمل حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)

البعد	قيمة الاختبار	درجة الحرية df	القيمة الجدولية Chi-square	مستوى المعنوية P-value
الحرفة- ملكية مكان العمل	٢٨٥.٩٠	٢	٥.٩٩	٠.٠٠٠

كما اظهر اختبار (chi-square) وجود العلاقة بين المتغيرين (الحرفة- طبيعة ملكية مكان العمل) قيمتها (٢٨٥.٩٠) بمعنوية (٠.٠٠٠٠) وهذا يعني وجود علاقة معنوية احصائياً عند المستوى (١%) بين الحرفة وطبيعة ملكية مكان العمل اذ بلغت قيمة معامل التوافق نسبة (٧٠%) . ينظر جدول (٣٠).

#### جدول (٣٠)

تحليل العلاقة بين الحرفة وطبيعة ملكية مكان العمل للحرفيين باستخدام اسلوب (Chi-Square)

العلاقة	قيمة الاختبار	درجة المعنوية	معامل التوافق %
الحرفة- طبيعة ملكية مكان العمل	٢٨٥.٩٠	٠,٠٠٠	٧٠

وهي علاقة منطقية تعود الى نسبة القيمة المضافة (الربح) الذي تحققه الحرفة ومن ثم قدرتها على المنافسة في مركز المدينة (المنطقة التجارية المركزية) لشراء مكان العمل حيث ان معظم محلات عملهم ملكاً كما هو الحال في محلات الالمنيوم والحدادة والنجارة في الشارع الرابط بين حي العامل- الغدير في قطاع الحيدرية ، بينما اثبت المسح الميداني وجود بعض الحرف ليس لها القدرة على التملك فتكون طبيعة ملكيتها عبارة عن ايجار شهري او اسبوعي تدفع للدولة من دون



تملكه كما هو الحال في حرفة صياغة الذهب والتي تعود ملكية مكان العمل للدولة كما هو الحال في سوق الذهب في شارع الامام علي(ع) في قطاع المدينة القديمة .

#### خامساً: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة وطرق تعلم ممارسة الحرفة

من خلال جدول (٣١) يتضح ان قيمة **Chi-square** قد بلغت (١٣٣.٣٢) لبعده طرق تعلم الحرفة وهي كبيرة اذا ما قورنت بقيمتها الجدولية ل**Chi-square** التي تبلغ (٥.٩٩) عند درجة حرية (٢) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، أي ان هناك فروق معنوية بين القطاعات المبحوثة لطرق تعلم الحرفة وهذا ما تؤكد مستوى المعنوية التي بلغت نسبته (٠.٠٠٠) وهي اقل من مستوى المعنوية التي حدد من قبل الباحثة (٠.٠٥)، وحسب هذه النتائج تقبل الفرضية التي مفادها وجود فروق معنوية للقطاعات الثلاث المبحوثة لبعده طرق تعلم الحرفة.

#### جدول (٣١)

نتائج الفروق لطرق تعلم ممارسة الحرفة حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)

البعد	قيمة الاختبار	درجة الحرية df	القيمة الجدولية Chi-square	مستوى المعنوية P-value
الحرفة-طرق تعلم ممارسة الحرفة	١٣٣.٣٢	٢	٥.٩٩	٠.٠٠٠

وفي تحليل العلاقة بين المتغيرين (الحرفة- طرق تعلم ممارسة الحرفة) اظهر الاختبار-chi square وجود علاقة بين المتغيرين قيمتها (١٣٣.٣٢) بمعنوية (٠.٠٠٠٠) وهذا يعني وجود علاقة معنوية احصائياً عند المستوى (١%) بين الحرفة وطرق تعلم ممارسة الحرفة بلغت قيمة معامل التوافق نسبة (٤٥%) . ينظر جدول (٣٢)

#### جدول (٣٢)

تحليل العلاقة بين الحرفة و طرق تعلم الحرفة باستخدام اسلوب (Chi-Square)

العلاقة	قيمة الاختبار	درجة المعنوية	معامل التوافق %
الحرفة-طرق تعلم الحرفة	١٣٣.٣٢	٠,٠٠٠٠	٤٥

وتعد هذه النتيجة الموجبة منطقية والتي يمكن تفسيرها بكون بعض الحرف تحتاج الى خبرة طويلة نتيجة طبيعتها التي تحتاج دقة فائقة ومهارة وحذر (كما مر ذكره) كحرفة خياطة العباءة النسائية وحرفة الحياكة لذا نجد ان معظم الحرفيين في هذه الحرف قد توارثوا الحرف عن ابائهم، بينما نجد حرف اخرى كالحرف المعدنية وصنع الاثاث وحرفة الندافة التي تعتمد الجهد العضلي بالإضافة الى الاتقان والفن قد تعلم معظمهم الحرفة اما بالتدريب أو بالخبرة الذاتية، فضلاً عن تمسك اصحاب الحرف ذات المردود المالي العالي في نقل هذه الحرفة الى ابنائهم ويحرصون على بقائها في عوائلهم كحرفة صياغة الذهب والفضة .

#### سادساً : الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة ومدة ممارسة الحرفة (الخبرة)

من خلال جدول (٣٣) يتضح ان قيمة **Chi-square** قد بلغت (٧١.٢٢٥) لبعده ممارسة الحرفة وهي كبيرة اذا ما قورنت بقيمتها الجدولية ل **Chi-square** التي تبلغ (٥.٩٩) عند درجة حرية (٢) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، أي ان هناك فروق معنوية بين القطاعات المبحوثة ممارسة الحرفة وهذا ما تؤكد مستوى المعنوية التي بلغت نسبته (٠.٠٠٠) وهي اقل من مستوى المعنوية التي حدد من قبل الباحثة (٠.٠٥)، وحسب هذه النتائج تقبل الفرضية التي مفادها وجود فروق معنوية للقطاعات الثلاث المبحوثة لبعده مدة ممارسة الحرفة.

#### جدول (٣٣)

نتائج الفروق لمدة ممارسة الحرفة حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)

البيد	القيمة المحسوبة Chi-square	درجة الحرية df	القيمة الجدولية Chi-square	مستوى المعنوية P-value
الحرفة- مدة ممارستها	٧١.٢٢٥	٢	٥.٩٩	٠.٠٠٠

وفي تحليل العلاقة بين المتغيرين (الحرفة- مدة ممارسة الحرفة) اظهر الاختبار (chi-square) وجود علاقة بين المتغيرين قيمتها (٧١.٢٢٥) بمعنوية (٠.٠٠٠٠) وهذا يعني وجود علاقة معنوية احصائياً عند المستوى (١%) بين الحرفة ومدة ممارسة الحرفة اذ بلغت قيمة معامل التوافق نسبة (٦٥%) . لطفا ينظر جدول (٣٤)

جدول (٣٤)

تحليل العلاقة بين الحرفة ومدة ممارسة الحرفة باستخدام اسلوب (Chi-Square)

العلاقة	قيمة الاختبار	درجة المعنوية	معامل التوافق %
الحرفة-مدة ممارستها	١٣٣.٣٢	٠,٠٠٠٠	٦٥

ويمكن تفسير هذه العلاقة الموجبة هو ان الكثير من الحرف لا تتطلب بذل جهد عضلي كبير لذا فترتفع فيها نسبة كبار السن كحرفة تجليد الكتب ،حرفة الندافة ،صناعة العقال وخياطة العباءة الرجالية وصناعة الترب والسبح حيث لا يتوقف الحرفيون عن ممارسة العمل فيها حتى بعد كبر سنهم ، في حين توجد حرف اخرى تقل فيها المدة الزمنية لممارستها اما لعدم قدرة الحرفي صحياً على الاستمرار بممارستها كحرفة الحدادة وتبييض النحاس ، او قد يكون لقله مردودها الاقتصادي كحرفة صنع تنور الطين ، أي بعبارة اخرى ان نوع الحرفة هي التي تحدد فيما اذا كانت المدة الزمنية التي يقضيها الحرفي في ممارسة حرفته طويلة ام قصيرة.

سابعاً: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة ومدى رغبة الحرفي في ترك العمل بالحرفة

من خلال جدول (٣٥) يتضح ان قيمة Chi-square قد بلغت (٣٠.٥٩) لبعده ترك الحرفة وهي كبيرة اذا ما قورنت بقيمتها الجدولية ل Chi-square التي تبلغ (٥.٩٩) عند درجة حرية (٢) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، أي ان هناك فروق معنوية بين القطاعات المبحوثة لرغبة العاملين في ترك الحرفة وهذا ما تؤكد مستوى المعنوية التي بلغت نسبته (٠.٠٠٠) وهي اقل من مستوى المعنوية التي حدد من قبل الباحثة (٠.٠٥)، وحسب هذه النتائج تقبل الفرضية التي مفادها وجود فروق معنوية للقطاعات الثلاث المبحوثة لبعده ترك الحرفة.

جدول (٣٥)

نتائج الفروق لمدى رغبة الحرفي في ترك العمل بالحرفة حسب القطاعات الثلاثة باستخدام

اسلوب (Chi-Square)

البعد	القيمة المحسوبة Chi-square	درجة الحرية df	القيمة الجدولية Chi-square	مستوى المعنوية P-value
الحرفة - رغبة الحرفي في ترك العمل بالحرفة	٣٠.٥٩	٢	٥.٩٩	٠.٠٠٠

وفي تحليل العلاقة بين المتغيرين (الحرفة- رغبة الحرفي في ترك العمل بالحرفة) اظهر الاختبار(chi-square) وجود علاقة بين المتغيرين اذ بلغت قيمتها (٣٠.٥٩) بمعنوية (٠.٠٠٠) وهذا يعني يوجد علاقة معنوية احصائياً عند المستوى (١%) بين الحرفة و رغبة الحرفي في ترك العمل بالحرفة اذ بلغت قيمة معامل التوافق نسبة (٤٤%) . ينظر جدول (٣٦)

### جدول (٣٦)

تحليل العلاقة بين الحرفة و رغبة الحرفي في ترك العمل بالحرفة باستخدام اسلوب (Chi-Square)

العلاقة	قيمة الاختبار	درجة المعنوية	معامل التوافق %
الحرفة- رغبة الحرفي في ترك العمل بالحرفة	٣٠.٥٩	٠.٠٠٠	٤٤

وهي علاقة موجبة منطقية ترجع اسبابها الى ان الكثير من الحرف ذات الواجهة الاقتصادية والاجتماعية المميزة كحرفة صياغة الذهب وصنع الموبيليات وتجليد الكتب لا يرغب ارباب الحرفة بتركها ،في حين نجد العكس في بعض الحرف الاخرى حيث ان انشغال وعدم اهتمام الحكومة المحلية بأرباب هذه الحرف وصعوبة الحصول على رأس المال اللازم لاستمرار الحرفة وتجديدها جعلت الحرفي يفكر في تركها كما في الحرف الفخارية وحرفة تبييض النحاس وحرفة صنع الاحذية .

### ثامناً: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة وأسباب ترك الحرفة

من خلال جدول (٣٧) يتضح ان قيمة **Chi-square** قد بلغت (٤٨.٣٤) لبعدها اسباب ترك الحرفة وهي اكبر من قيمتها الجدولية ل **Chi-square** التي تبلغ (٥.٩٩) عند درجة حرية (٢) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، الا انه لا توجد هناك فروق معنوية بين القطاعات المبحوثة لأسباب ترك الحرفة وهذا ما تؤكد مستوى المعنوية التي بلغت نسبته (٠.٠٢) وهي اصغر من مستوى المعنوية التي حدد من قبل الباحثة (٠.٠٥)، وحسب هذه النتائج لا تقبل الفرضية التي مفادها وجود فروق معنوية للقطاعات الثلاث المبحوثة لبعدها اسباب ترك الحرفة.

جدول (٣٧)

نتائج الفروق لأسباب ترك الحرفة حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)

المستوى المعنوية	القيمة الجدولية	درجة الحرية	قيمة الاختبار	البعد
P-value	Chi-square	df		
٠.٠٢	٥.٩٩	٢	٤٨.٣٤	اسباب ترك الحرفة

وعند تحليل العلاقة بين المتغيرين (الحرفة- اسباب ترك العمل بالحرفة) اظهر الاختبار (chi-square) وجود علاقة بين المتغيرين اذ بلغت قيمتها (٤٨.٣٤) بمعنوية (٠.٠٢) وهذا يعني يوجد علاقة معنوية احصائياً عند المستوى (١%) بين الحرفة و اسباب ترك العمل بالحرفة اذ بلغت قيمة معامل التوافق نسبة (٦٠%) . لطفا ينظر جدول (٣٨)

جدول (٣٨)

تحليل العلاقة بين الحرفة و رغبة الحرفي في ترك العمل بالحرفة باستخدام اسلوب (Chi-Square)

معامل التوافق %	درجة المعنوية	قيمة الاختبار	العلاقة
٦٠	٠.٠٠٠	٤٨.٣٤	الحرفة- اسباب ترك العمل بالحرفة

تعد هذه العلاقة منطقية من جانب ان الكثير من الحرفيين ادركوا عدم كفاية دخل الحرفة وعدم ثباته، وبالتالي قلة المردود الاقتصادي لها كما هو الحال في (حرفة صنع السبح الترب، الندافة، الخياطة) اما الجانب الاخر يتمثل بتفضيل عمل اكثر الحرفيين في الصناعات الحرفية (التقليدية) والمتمثل بالعمل الحكومي على اعتبار ان مستوى الدخل اكثر ضمانا واستقرارا في حالة وصول الحرفي الى سن الشيخوخة .

تاسعاً: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة و رغبة ابناء الحرفيين بتوارث حرف اباؤهم

من خلال جدول (٣٩) يتضح ان قيمة Chi-square قد بلغت (٦٨٣.٨٩) لبعده توارث الحرفة وهي كبيرة اذا ما قورنت بقيمتها الجدولية ل Chi-square التي تبلغ (٥.٩٩) عند درجة حرية (٢) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، أي ان هناك فروق معنوية بين القطاعات المبحوثة لتوارث الحرف وهذا ما تؤكد مستوى المعنوية التي بلغت نسبته (٠.٠٠٠) وهي اقل من مستوى المعنوية

التي حدد من قبل الباحثة (٠.٠٥)، وحسب هذه النتائج تقبل الفرضية التي مفادها وجود فروق معنوية للقطاعات الثلاث المبحوثة لبعدها توارث الحرف .

#### جدول (٣٩)

نتائج الفروق لرغبة ابناء الحرفيين بتوارث حرف اباؤهم حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب

#### (Chi-Square)

البعد	قيمة الاختبار	درجة الحرية	القيمة الجدولية	مستوى المعنوية
		df	Chi-square	P-value
الحرفة -رغبة ابناء الحرفيين بتوارث حرف اباؤهم	٦٨٣.٨٩	٢	٥.٩٩	٠.٠٠٠

وعند تحليل العلاقة بين المتغيرين (الحرفة- رغبة ابناء الحرفيين بتوارث حرف اباؤهم) اظهر الاختبار (chi-square) وجود علاقة بين المتغيرين اذ بلغت قيمتها (٦٨٣.٨٩) بمعنوية (٠.٠٠٠) وهذا يعني يوجد علاقة معنوية احصائياً عند المستوى (١%) بين الحرفة و رغبة ابناء الحرفيين بتوارث حرف اباؤهم اذ بلغت قيمة معامل التوافق نسبة (٦٥%) . لطفا ينظر جدول (٤٠)

#### جدول (٤٠)

تحليل العلاقة بين الحرفة و رغبة ابناء الحرفيين بتوارث حرف اباؤهم باستخدام اسلوب (Chi-

#### Square)

العلاقة	قيمة الاختبار	درجة المعنوية	معامل التوافق %
الحرفة- رغبة ابناء الحرفيين بتوارث حرف اباؤهم	٦٨٣.٨٩	٠.٠٠٠	٦٥

ان النسبة الاكبر من الحرفيين البالغ عددهم (٢٧٨٩) حرفيا الذين اظهروا ميل اباؤهم لتوارث حرفهم وخاصة ان العديد منهم حاصلون على شهادات جامعية ،حيث ان (البطالة) وعدم التعيين في القطاع الحكومي كانت ابرز الدوافع لدى الابناء لتوارث حرف اباؤهم وخاصة اذا كانت ذات المردود الاقتصادي العالي والمقبول اجتماعيا كحرفة (صياغة الذهب والفضة ،خيطة العباءة الرجالية ،صنع الموبيليات) ،اما النسبة الاقل من الحرفيين والبالغ عددهم (٦٨٩) حرفياً الذين لم يظهروا رغبة اباؤهم لتوارث حرفهم لأسباب عديدة تأتي في مقدمتها كونها غير مقبولة اجتماعياً



وذات مردود مالي ضعيف ودخل غير ثابت كحرفة (الندافة، الحدادة، مبيض النحاس، صنع تنور الطين) في الحالة الاولى، (وصياغة الذهب، والنقش على الاحجار الكريمة، وصناعة العباءة الرجالية) في الحالة الثانية.

#### عاشرا: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة وطبيعة انتمائهم

من خلال جدول (٤١) يتضح ان قيمة **Chi-square** قد بلغت (٤٣.٧٤) لبعدها انتماء العاملين وهي كبيرة اذا ما قورنت بقيمتها الجدولية ل**Chi-square** التي تبلغ (٥.٩٩) عند درجة حرية (٢) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، أي عدم وجود فروق معنوية بين القطاعات المبحوثة لانتماء العاملين بالأجر وهذا ما تؤكدته مستوى المعنوية التي بلغت نسبته (٠.٠٤) وهي اصغر من مستوى المعنوية التي حدد من قبل الباحثة (٠.٠٥)، وحسب هذه النتائج تقبل الفرضية التي مفادها وجود فروق معنوية للقطاعات الثلاث المبحوثة لبعدها انتماء العاملين بالأجر.

#### جدول (٤١)

نتائج الفروق لانتماء العاملين حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)

البعد	قيمة الاختبار	درجة الحرية df	القيمة الجدولية Chi-square	مستوى المعنوية P-value
الحرفة- انتماء العاملين بالأجر	٤٣.٧٤	٢	٥.٩٩	٠.٠٤

وقد اظهر اختبار (chi-square) في تحليل العلاقة بين المتغيرين (الحرفة- طبيعة انتماء العاملين) اظهر وجود علاقة بين المتغيرين قيمتها (٤٣.٧٤) بمعنوية (٠.٠٠٠٠) وهذا يعني وجود علاقة معنوية احصائياً عند المستوى (١%) بين الحرفة وطبيعة انتماء العاملين بالأجر اذ بلغت قيمة معامل التوافق نسبة (٢٩%) . لطفا ينظر جدول (٤٢)

#### جدول (٤٢)

تحليل العلاقة بين الحرفة وطبيعة انتماء العاملين بالأجر باستخدام اسلوب (Chi-Square)

العلاقة	قيمة الاختبار	درجة المعنوية	معامل التوافق %
الحرفة- انتماء العاملين بالأجر	٤٣.٧٤	٠,٠٠٠	٢٩

ونتيجة لما تتميز به الصناعات الحرفية (التقليدية) من حيث كونها صغيرة الحجم من جانب وحاجتها في العديد من انواعها الى مساعدين في العملية الانتاجية يفضل الحرفي دائماً ان يكون بيته مكان عمله وعائلته مساعديه للإفادة منهم من جانب وافادتهم على اعتبارهم عاملين بأجر من جانب اخر، لذا قلما يتواجد حرفيون عاملون بأجر من خارج نطاق العائلة أو من ذويهم .

#### حادي عشر : الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة و مدى تعرض الحرفيين للأمراض من المهنة

من خلال الجدول (٤٣) يتضح ان قيمة **Chi-square** قد بلغت (٤٢.٩٤) لبعدها تعرض الحرفيين للأمراض وهي كبيرة اذا ما قورنت بقيمتها الجدولية ل **Chi-square** التي تبلغ (٥.٩٩) عند درجة حرية (٢) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، أي توجد هناك فروق معنوية بين القطاعات المبحوثة لتعرض الحرفيين للأمراض وهذا ما تؤكدته مستوى المعنوية التي بلغت نسبته (٠.٠٤) وهي اقل من مستوى المعنوية التي حدد من قبل الباحثة (٠.٠٥)، وحسب هذه النتائج تقبل الفرضية التي مفادها وجود فروق معنوية للقطاعات الثلاث المبحوثة لبعدها تعرض الحرفيين للأمراض.

#### جدول (٤٣)

نتائج الفروق لتعرض الحرفيين للأمراض حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)

البعد	قيمة الاختبار	درجة الحرية	القيمة الجدولية	مستوى المعنوية
		df	Chi-square	P-value
الحرفة- تعرض الحرفيين للأمراض	٤٢.٩٤	٢	٥.٩٩	٠.٠٤

وفي تحليل العلاقة بين المتغيرين (الحرفة-تعرض الحرفيين للأمراض) اظهر الاختبار (chi-square) وجود علاقة بين المتغيرين قيمتها (٤٢.٩٤) بمعنوية (٠.٠٤) وهذا يعني وجود علاقة معنوية احصائياً عند المستوى (١%) بين الحرفة و التركيب العمري للحرفيين اذ بلغت قيمة معامل التوافق نسبة (٢٥%) . ينظر جدول (٤٤).

جدول (٤٤)

تحليل العلاقة بين الحرفة و تعرض الحرفيين للأمراض باستخدام اسلوب (Chi-Square)

العلاقة	قيمة الاختبار	درجة المعنوية	معامل التوافق %
الحرفة- تعرض الحرفيين للأمراض للحرفيين	٤٢.٩٤	٠,٠٤	٢٥

تختلف الامراض التي يتعرض لها الحرفيون حسب نوع الحرفة وطريقة العمل بها اضافة الى الوقت الذي يقضيه الحرفي في ممارسة حرفته ونوع المادة الاولية المستخدمة في الحرفة كالأصواف ،حيث تتميز الصناعات الحرفية بطول المدة التي يقضيها الحرفيون في ممارسة حرفهم بالمقارنة مع الصناعات الاخرى ، حيث يكونون اكثر عرضة لإصابتهم بأمراض الجهاز التنفسي وامراض العيون وامراض العظام والمفاصل، كما هو الحال في حرفة (تبييض النحاس ،الحدادة ، الندافة ) الى جانب ضعف الثقافة الصحية التي يتمتع بها الحرفيين تزيد من احتمال اصابتهم.

ثاني عشر: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة و حجم المبيعات

من خلال الجدول (٤٥) يتضح ان قيمة **Chi-square** قد بلغت (١٩.٥٧) لبعده حجم المبيعات وهي كبيرة اذا ما قورنت بقيمتها الجدولية ل **Chi-square** التي تبلغ (٥.٩٩) عند درجة حرية (٢) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، أي ان هناك فروق معنوية بين القطاعات المبحوثة حسب حجم المبيعات وهذا ما تؤكدته مستوى المعنوية التي بلغت نسبته (٠.٠٠٠٠٥٦) وهي اقل من مستوى المعنوية التي حدد من قبل الباحثة (٠.٠٥)، وحسب هذه النتائج تقبل الفرضية التي مفادها وجود فروق معنوية للقطاعات الثلاث المبحوثة لبعده حجم المبيعات.

جدول (٤٥)

نتائج الفروق لحجم المبيعات حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)

البعده	قيمة الاختبار	درجة الحرية df	القيمة الجدولية Chi-square	مستوى المعنوية P-value
حجم المبيعات	١٩.٥٧	٢	٥.٩٩	٠.٠٠٠٠٥٦

في تحليل العلاقة بين المتغيرين (الحرفة- حجم المبيعات) اظهر اختبار (chi-square) وجود علاقة بين المتغيرين قيمتها (١٩.٥٧) بمعنوية (٠.٠٠٠٠٥٦) وهذا يعني وجود علاقة معنوية احصائياً عند المستوى (١%) بين الحرفة وحجم المبيعات في عام ٢٠١٦ اذ بلغت قيمة معامل التوافق نسبة (٤٦%) . لطفا ينظر جدول (٤٦)

#### جدول (٤٦)

#### تحليل العلاقة بين الحرفة وحجم المبيعات باستخدام اسلوب (Chi-Square)

العلاقة	قيمة الاختبار	درجة المعنوية	معامل التوافق %
الحرفة-حجم المبيعات	١٩.٥٧	٠,٠٠٠	٤٦

ان هذه النتيجة الموجبة منطقية اقتصادياً نتيجة لتباين المنتجات الحرفية حسب قيمتها الاقتصادية وبالتالي حرص المستهلك على اقتنائها (وهذا ما يحدد حجم المبيعات) فعلى سبيل المثال حرفة صياغة الذهب مثلاً من غير الممكن ان توازي اقتصادياً حجم مبيعاتها مع حرفة صناعة الحصير وحرفة صناعة تنور الطين على اعتبار ان الاولى (الذهب) تتصف بقيمتها النقدية المالية فضلاً عن كونها تتصف بمكانة اجتماعية عالية تأتي من خلال قيمتها المرتفعة التي تجعل المستهلك يسعى للحصول عليها واقتنائها، فيما تتميز الثانية (الحصير، تنور الطين) هي بحد ذاتها رخيصة يمكن للمستهلك تعويضها بالمنتج المصنوع محلياً أو المستورد، وهذا بطبيعة الحال يتوقف على مستوى المعيشة.

#### ثالث عشر: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة و القيمة المضافة (الربح)

من خلال جدول (٤٧) يتضح ان قيمة **Chi-square** قد بلغت (٢٦٥.٦٨) لبعد القيمة المضافة (الربح) وهي كبيرة اذا ما قورنت بقيمتها الجدولية ل **Chi-square** التي تبلغ (٥.٩٩) عند درجة حرية (٢) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، أي ان هناك فروق معنوية بين القطاعات المبحوثة للقيمة المضافة (الربح) وهذا ما تؤكد مستوى المعنوية التي بلغت نسبته (٠.٠٠٠) وهي اقل من مستوى المعنوية التي حدد من قبل الباحثة (٠.٠٥)، وحسب هذه النتائج تقبل الفرضية التي مفادها وجود فروق معنوية للقطاعات الثلاث المبحوثة لبعد القيمة المضافة (الربح).

جدول (٤٧)

نتائج الفروق لتوزيع الحرفيين حسب القيمة المضافة (الربح) باستخدام اسلوب (Chi-Square)

البعد-الحرفة	قيمة الاختبار	درجة الحرية	القيمة الجدولية Chi-square	مستوى المعنوية P-value
الحرفة-القيمة المضافة	٢٦٥.٦٨	٢	٥.٩٩	٠.٠٠٠

وعند تحليل العلاقة بين المتغيرين (الحرفة- القيمة المضافة) اظهر اختبار (chi-square) وجود علاقة بين المتغيرين قيمتها (٢٦٥.٦٨) بمعنوية (٠.٠٠٠٠٠) وهذا يعني وجود علاقة معنوية إحصائياً عند المستوى (١%) بين الحرفة والقيمة المضافة في عام ٢٠١٦ اذ بلغت قيمة معامل التوافق نسبة (٨٠%) . لطفا ينظر جدول (٤٨)

الجدول (٤٨)

تحليل العلاقة بين الحرفة والقيمة المضافة (الربح) للحرفيين باستخدام اسلوب (Chi-Square)

العلاقة	قيمة الاختبار	درجة المعنوية	معامل التوافق %
الحرفة-القيمة المضافة	٢٦٥.٦٨	٠,٠٠٠	٨٠

وتعود سبب قوة العلاقة ومنطقيتها الى تباين انواع الحرف الصناعية ونوع ما تنتجه من المصنوعات الحرفية ،فضلا عن تباين عدد العاملين فيها ،وساعات العمل التي يقضيها الحرفيون في ممارسة عملهم ،فحرفة صياغة الذهب على سبيل المثال لا يمكن مقارنتها من حيث القيمة المضافة (الربح) الذي يجنيه الحرفي من صناعة الترب والسيح .

اربع عشر: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة و طرق تحديد الأسعار

من خلال جدول (٤٩) يتضح ان قيمة Chi-square قد بلغت (٣٠٩.٤٨٩) لبعده تحديد الاسعار وهي كبيرة اذا ما قورنت بقيمتها الجدولية ل Chi-square التي تبلغ (٥.٩٩) عند درجة حرية (٢) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، أي ان هناك فروق معنوية بين القطاعات المبحوثة لتركيبية عاملها وهذا ما تؤكد مستوى المعنوية التي بلغت نسبته (٠.٠٠٠) وهي اقل من مستوى المعنوية التي حدد من قبل الباحثة (٠.٠٥)، وحسب هذه النتائج تقبل الفرضية التي مفادها وجود فروق معنوية للقطاعات الثلاث المبحوثة لبعده تحديد الاسعار.

جدول (٤٩)

نتائج الفروق لطرق تحديد الاسعار حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)

مستوى المعنوية P-value	القيمة الجدولية Chi-square	درجة الحرية df	قيمة الاختبار	البعد
٠.٠٠٠٠	٥.٩٩	٢	٣٠٩.٤٨٩	الحرفة-تحديد الاسعار

وفي تحليل العلاقة بين المتغيرين (الحرفة- طرق تحديد الاسعار) اظهر الاختبار (chi-square) وجود علاقة بين المتغيرين قيمتها (٣٠٩.٤٨٩) بمعنوية (٠.٠٠٠٠٠) وهذا يعني وجود علاقة معنوية احصائياً عند المستوى (١%) بين الحرفة وطرق تحديد الاسعار اذ بلغت قيمة معامل التوافق نسبة (٧١%) . لطفا ينظر جدول (٥٠)

جدول (٥٠)

تحليل العلاقة بين الحرفة وطرق تحديد الاسعار باستخدام اسلوب (Chi-Square)

معامل التوافق %	درجة المعنوية	قيمة الاختبار	العلاقة
٧١	٠,٠٠٠	٣٠٩.٤٨٩	الحرفة-طرق تحديد الاسعار

ويمكن تفسير هذه العلاقة في ان لكل حرفة ظروف عمل خاصة بها تؤثر في طريقة تحديد الاسعار، كحرفة صنع الفخار وتجليد الكتب وخياطة العباءة النسائية إذ غالباً ما تحدد الاسعار بشكل عشوائي على اعتبار انها تتصف بمحدودية الانتاج، في حين يساهم كل من الجهد المبذول من قبل الحرفي وكلفة انتاج المصنوعة الحرفية في تحديد اسعار بعض الحرف كما هو الحال في حرفة صنع الاثاث والحرف المعدنية، اما على صعيد تحديد اسعار حرفة صياغة الذهب وعلى كل المستويات (محلياً، واقليمياً، و عالمياً) يتم عن طريق البورصة، مما هو جدير بالذكر والذي لاحظته الباحثة اثناء الدراسة الميدانية وجود عنصر المنافسة في بعض الصناعات الحرفية إذ لكل حرفي انتاجه الخاص الذي يتأثر بحجم مهارته ودقته في العمل كما في الحرف الغذائية (صنع المعجنات والحلويات).



### خامس عشر: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة وطرق بيع المنتج (مباشر، بواسطة)

من خلال جدول (٥١) يتضح ان قيمة **Chi-square** قد بلغت (٤.١٩) لبعده طرق البيع وهي اقل من القيمة الجدولية ل**Chi-square** التي تبلغ (٥.٩٩) عند درجة حرية (٢) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، أي لا توجد فروق معنوية بين القطاعات المبحوثة لطرق البيع وهذا ما تؤكدته مستوى المعنوية التي بلغت نسبته (٠.٠١) وهي اقل من مستوى المعنوية التي حدد من قبل الباحثة (٠.٠٥)، وحسب هذه النتائج تقبل الفرضية التي مفادها وجود فروق معنوية للقطاعات الثلاث المبحوثة لبعده طرق البيع.

#### جدول (٥١)

نتائج الفروق لطرق البيع حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)

البعد	قيمة الاختبار	درجة الحرية df	القيمة الجدولية Chi-square	مستوى المعنوية P-value
الحرفة- طرق البيع	٦٤.١٩	٢	٥.٩٩	٠.٠١

وفي تحليل العلاقة بين المتغيرين (الحرفة- طرق بيع المنتج) اظهر الاختبار (chi-square) وجود علاقة بين المتغيرين اذ بلغت قيمتها (٦٤.١٩) بمعنوية (٠.٠١) وهذا يعني وجود علاقة معنوية احصائياً عند المستوى (١%) بين الحرفة وطرق بيع المنتج اذ بلغت قيمة معامل التوافق نسبة (٤٥%) . لطفا ينظر جدول (٥٢)

#### جدول (٥٢)

تحليل العلاقة بين الحرفة وطرق بيع المنتج باستخدام اسلوب (Chi-Square)

العلاقة	قيمة الاختبار	درجة المعنوية	معامل التوافق %
الحرفة- طرق بيع المنتج	٤.١٩	٠,٠١	٤٥

تعد هذه العلاقة موجبة بين المتغيرين منطقية من جانب لان منتوجات المصنوعات الحرفية تتصف بصغر كمية الانتاج نتيجة لمحدودية راس المال المستثمر الامر الذي يستوجب التعامل مع المستهلك بصورة مباشرة كما هو الحال في حرفة خياطة الملابس والندافة وتجليد الكتب الا ان من الجانب الثاني تنفرد بعض الصناعات الحرفية بحجم وكم انتاج اكثر من غيرها لا يستطيع السوق المحلي من استيعاب انتاجها لذلك تحتاج الى وسطاء لتصريف انتاجها ، فقد فرض محدودية انتاج

(الحرف الغذائية، الخياطة، الندافة، تنور الطين) على ضرورة ان يكون البيع مباشر مثلما احتاجت صياغة الذهب، انتاج الترب والسبح، وخياطة الاكفان، وصياغة الذهب حاجتها الى وسطاء في بعض الحالات لتصريف منتجاتها.

سادس عشر: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة ومدى تعرض المنتجات للمنافسة (المحلية والمستوردة)

من خلال جدول (٥٣) يتضح ان قيمة **Chi-square** قد بلغت (١٠٨.٣٠) لبعد منافسة الصناعة وهي كبيرة اذا ما قورنت بقيمتها الجدولية ل **Chi-square** التي تبلغ (٥.٩٩) عند درجة حرية (٢) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، أي ان هناك فروق معنوية بين القطاعات المبحوثة لمنافسة الصناعة الحديثة وهذا ما تؤكد مستوى المعنوية التي بلغت نسبته (٠.٠٠٠) وهي اقل من مستوى المعنوية التي حدد من قبل الباحثة (٠.٠٥)، وحسب هذه النتائج تقبل الفرضية التي مفادها وجود فروق معنوية للقطاعات الثلاث المبحوثة لبعد منافسة الصناعة الحديثة.

#### جدول (٥٣)

نتائج الفروق لمنافسة الصناعة الحديثة حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)

البعد	قيمة الاختبار	درجة الحرية df	القيمة الجدولية Chi-square	مستوى المعنوية P-value
الحرفة- منافسة الصناعة الحديثة	١٠٨.٣٠	٢	٥.٩٩	٠.٠٠٠

وعند تحليل العلاقة بين المتغيرين (الحرفة- منافسة الصناعة الحديثة) اظهر الاختبار (chi-square) وجود علاقة بين المتغيرين اذ بلغت قيمتها (١٠٨.٣٠) بمعنوية (٠.٠٠٠) وهذا يعني يوجد علاقة معنوية احصائياً عند المستوى (١%) بين الحرفة و منافسة الصناعة الحديثة اذ بلغت قيمة معامل التوافق نسبة (٤٥%) . لطفا ينظر جدول (٥٤)

#### جدول (٥٤)

تحليل العلاقة بين الحرفة و منافسة الصناعات الحديثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)

العلاقة	قيمة الاختبار	درجة المعنوية	معامل التوافق %
الحرفة- منافسة الصناعات الحديثة	١٠٨.٣٠	٠.٠٠٠	٤٥

ان تعرض المنتجات الحرفية (التقليدية) لمنافسة المنتجات غير الحرفية المستوردة نتيجة عدم التعريف بالمنتج الحرفي مقابل وسائل التعريف المتعددة (الاعلانات ، الدعاية ، الانترنت ) وبطرق مختلفة تستخدمها الصناعات الحديثة المستوردة التي تجعل المستهلك يتوجه نحو هذه السلع الامر الذي يؤدي بالتالي الى انقراض بعض الحرف التي هي الان في طور الانقراض كحرفة صناعة الحصير والبارية والجريد، وحرفة الحياكة مقابل ذلك نجد الكثير من الحرف بالرغم من تأثرها بالمنافسة وبنسبة معينة لكن فرضت نفسها خوف المنافسة كحرفة خياطة العباءة الرجالية وصنع العقال ذلك لما فيها من دقة في العمل واصالة في طرح نفسها في السوق بالإضافة الى حرف اخرى مرتبطة بالطابع الديني لمنطقة الدراسة كحرفة صنع السبح الطينية بالرغم من منافستها من قبل السبح الزجاجية المستوردة فضلت محافظة على اهميتها في السوق لارتباطها بقضية المدينة .

### سابع عشر: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة واسباب اختيار موقع العمل (التوطن الصناعي)

من خلال جدول (٥٥) يتضح ان قيمة **Chi-square** قد بلغت (٢٠٨.٥٢) لبعد اسباب اختيار موقع العمل وهي كبيرة اذا ما قورنت بقيمتها الجدولية ل **Chi-square** التي تبلغ (٥.٩٩) عند درجة حرية (٢) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، أي ان هناك فروق معنوية بين القطاعات المبحوثة لتركيبية عاملها وهذا ما تؤكد مستوى المعنوية التي بلغت نسبته (٠.٠٠٠) وهي اقل من مستوى المعنوية التي حدد من قبل الباحثة (٠.٠٥)، وحسب هذه النتائج تقبل الفرضية التي مفادها وجود فروق معنوية للقطاعات الثلاث المبحوثة لبعد اسباب اختيار موقع العمل.

#### جدول (٥٥)

نتائج الفروق لأسباب اختيار الموقع حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)

البعد	قيمة الاختبار	درجة الحرية df	القيمة الجدولية Chi-square	مستوى المعنوية P-value
الحرفة- اسباب اختيار الموقع	٢٠٨.٥٢	٢	٥.٩٩	٠.٠٠٠

وفي تحليل العلاقة بين المتغيرين (الحرفة- طرق تعلم ممارسة الحرفة) اظهر الاختبار (chi-square) وجود علاقة بين المتغيرين قيمتها (٢٠٨.٥٢) بمعنوية (٠.٠٠٠٠) وهذا يعني وجود علاقة معنوية احصائياً عند المستوى (١%) بين الحرفة وطرق تحديد الاسعار اذ بلغت قيمة معامل التوافق نسبة (٨٠%) . لطفا ينظر جدول (٥٦)

جدول (٥٦)

تحليل العلاقة بين الحرفة واسباب اختيار الموقع باستخدام اسلوب (Chi-Square)

العلاقة	قيمة الاختبار	درجة المعنوية	معامل التوافق %
الحرفة-موقع التوطن الصناعي	٢٠٨.٥٢	٠,٠٠٠٠	٨٠

وتعود اسباب ظهور هذه العلاقة الموجبة بين المتغيرين (الحرفة- موقع التوطن الصناعي) هو اختلاف العوامل المؤثرة في توطن الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة باختلاف انواعها ومتطلبات انتاجها وخصائصها، فقد استحوذ عامل السوق على النسبة الاكبر من اسباب التوطن تليها توفر طرق النقل، على اعتبار ان المصنوعات الحرفية (استهلاكية) والسوق يمثل تجمع سكاني كبير، في حين تسهل طرق النقل (الشوارع الرئيسية والفرعية) عملية وصول مستلزمات الانتاج الى الاسواق أي بعبارة اخرى انخفاض الكلفة، اضافة الى تمتع منطقة الدراسة بالصفة الدينية والتاريخية، لذا حظى العامل الديني والتاريخي كعامل مؤثر في التوطن الصناعي.

ثامن عشر: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة و وقت عمل الحرفي.

من خلال جدول (٥٧) يتضح ان قيمة Chi-square قد بلغت (٣٥٠.٦٨) لبعده وقت العمل وهي كبيرة اذا ما قورنت بقيمتها الجدولية ل Chi-square التي تبلغ (٥.٩٩) عند درجة حرية (٢) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، أي ان هناك فروق معنوية بين القطاعات المبحوثة لوقت العمل وهذا ما تؤكد مستوى المعنوية التي بلغت نسبته (٠.٠٠٠) وهي اقل من مستوى المعنوية التي حدد من قبل الباحثة (٠.٠٥)، وحسب هذه النتائج تقبل الفرضية التي مفادها وجود فروق معنوية للقطاعات الثلاث المبحوثة لبعده وقت العمل .

جدول (٥٧)

نتائج الفروق لوقت العمل حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)

البعد	قيمة الاختبار	درجة الحرية df	القيمة الجدولية	مستوى المعنوية
			Chi-square	P-value
الحرفة-وقت العمل	٣٥٠.٦٨	٢	٥.٩٩	٠.٠٠٠٠

عند تحليل العلاقة بين المتغيرين (الحرفة- وقت العمل) اظهر الاختبار (chi-square) وجود علاقة بين المتغيرين قيمتها (٣٥٠.٦٨) بمعنوية (٠.٠٠٠٠) وهذا يعني وجود علاقة معنوية

احصائياً عند المستوى (١%) بين الحرفة ووقت العمل في عام ٢٠١٦ اذ بلغت قيمة معامل التوافق نسبة (٦٢%) . لطفا ينظر جدول (٥٨)

### جدول(٥٨)

تحليل العلاقة بين الحرفة ووقت العمل للحرفيين باستخدام اسلوب (Chi-Square)

العلاقة	قيمة الاختبار	درجة المعنوية	معامل التوافق %
الحرفة-وقت العمل	٣٥٠.٦٨	٠,٠٠٠	٦٢

ان العلاقة الموجبة بين المتغيرين طبيعية ومنطقية في جميع انواع الانشطة، وخاصة انها تظهر بشكل اوضح ومميز في الصناعات الحرفية (التقليدية) على اعتبار:

١. غير خاضعة لقانون يحدد وقت العمل.

٢. يخصص وقت العمل حسب ما تتطلبه كل حرفة من دقة ومهارة .

لذا نجد ان التباين يكون منطقياً بين اوقات العمل التي تتطلبها كل حرفة، إذ يغلب العمل في النهار فقط على الحرف الغذائية والمعدنية وحرفة صنع الاثاث والحرف الخشبية، النسيجية كونها تحتاج الى وضوح النهار واشعة الشمس للتجفيف ودقة العمل، كذلك حرفة صنع الفخار(تنور الطين، السبح، الترب)، بينما هناك حرف اخرى يستمر العمل فيها من النهار الى الليل كالخرف الغذائية باعتبارها من ضروريات الحياة اليومية، في حين يقتصر وقت عمل بعض الحرف في الليل فقط من وقت المساء عصرا حتى الليل منها حرفة صياغة الذهب والفضة كون اصحاب الحرف ذو وضع اقتصادي جيد مكثفي بالعمل في الوقت الذي يناسبه.

### تاسع عشر: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة وطرق تسويق المنتج (محلي، تصدير)

من خلال جدول (٥٩) يتضح ان قيمة **Chi-square** قد بلغت (٣٠.٧٠) لبعده تسويق المنتجات وهي كبيرة اذا ما قورنت بقيمتها الجدولية ل**Chi-square** التي تبلغ (٥.٩٩) عند درجة حرية (٢) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، أي ان هناك فروق معنوية بين القطاعات المبحوثة لتركيبية عاملها وهذا ما تؤكد مستوى المعنوية التي بلغت نسبته (٠.٠٠٠) وهي اقل من مستوى المعنوية التي حدد من قبل الباحثة (٠.٠٥)، وحسب هذه النتائج تقبل الفرضية التي مفادها وجود فروق معنوية للقطاعات الثلاث المبحوثة لبعده تسويق المنتجات.

جدول (٥٩)

نتائج الفروق لتسويق المنتجات حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)

البعد	قيمة الاختبار	درجة الحرية df	القيمة الجدولية	مستوى المعنوية
			Chi-square	P-value
الحرفة- تسويق المنتجات	٣٠.٧٠	٢	٥.٩٩	٠.٠٠٠

وفي تحليل العلاقة بين المتغيرين (الحرفة- طرق تسويق المنتج) اظهر الاختبار (chi-square) وجود علاقة بين المتغيرين قيمتها (٣٠.٧٠) بمعنوية (٠.٠٠٠) وهذا يعني وجود علاقة معنوية احصائياً عند المستوى (١%) بين الحرفة وطرق تسويق المنتج اذ بلغت قيمة معامل التوافق نسبة (٤٢%) . لطفا ينظر جدول (٦٠)

جدول (٦٠)

تحليل العلاقة بين الحرفة وطرق تسويق المنتج باستخدام اسلوب (Chi-Square)

العلاقة	قيمة الاختبار	درجة المعنوية	معامل التوافق %
الحرفة- طرق تسويق المنتج	٣٠.٧٠	٠,٠٠٠٠	٤٢

(طبيعة العمل اليدوي البطيء والبسيط ، قلة كميات الانتاج ، عدم اهتمام الدولة ) وعوامل اخرى كثيرة ادت وتؤدي الى انخفاض نسبة عدد الحرفيين الذين يوجهون انتاجهم نحو التصدير حيث ان اغلب المصنوعات الحرفية يتم تسويقها محليا على الرغم من ظهور العلاقة الموجبة بين (الحرفة - طرق تسويق المنتج).

عشرون: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة ووضعهم المهني

من خلال جدول (٦١) يتضح ان قيمة Chi-square قد بلغت (١٣٨.٠١) لبعده وضعية العاملين وهي كبيرة اذا ما قورنت بقيمتها الجدولية ل Chi-square التي تبلغ (٥.٩٩) عند درجة حرية (٢) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، أي ان هناك فروق معنوية بين القطاعات المبحوثة لتركيبية عاملها وهذا ما تؤكد مستوى المعنوية التي بلغت نسبته (٠.٠٠٠) وهي اقل من مستوى المعنوية التي حدد من قبل الباحثة (٠.٠٥)، وحسب هذه النتائج تقبل الفرضية التي مفادها وجود فروق معنوية للقطاعات الثلاث المبحوثة لبعده الوضع الاقتصادي للعاملين.



### جدول (٦١)

نتائج الفروق لتوزيع الحرفيين حسب وضعهم الاقتصادي باستخدام اسلوب (Chi-Square)

البعد	قيمة الاختبار	درجة الحرية df	القيمة الجدولية Chi-square	مستوى المعنوية P-value
الحرفة-الوضع الاقتصادي	١٣٨.٠١	٢	٥.٩٩	٠.٠٠٠

ومن خلال تحليل العلاقة بين الحرفة وهذه الاوضاع اظهر اختبار Chi-square وجود علاقة قوية جداً بين الحرفة والوضع الاقتصادي بلغت قيمتها (١٣٨.٠١) عند مستوى معنوية (٠.٠٠٠٠) وهذا يعني وجود علاقة معنوية احصائياً عند المستوى (١%) بين الحرفة والوضع الاقتصادي في عام ٢٠١٦ اذ بلغت قيمة معامل التوافق نسبة (٧٥%) . لطفا ينظر جدول (٦٢)

### جدول (٦٢)

تحليل العلاقة بين الحرفة والوضع الاقتصادي للحرفيين باستخدام اسلوب (Chi-Square)

العلاقة	قيمة الاختبار	درجة المعنوية	معامل التوافق %
الحرفة-الوضع الاقتصادي	١٣٨.٠١	٠,٠٠٠	٧٥

وهي علاقة منطقية اظهرها الاختبار اذ تعود قوة تلك العلاقة الى طبيعة او نوع الحرفة ،فعلى سبيل المثال الوضع الاقتصادي (جيد) لصاحب حرفة صياغة الذهب وحرفة صناعة الموبيليات لان مثل هذه الحرف لا يمكن ان تمارس الا من اصحاب رؤوس الاموال العالية بالمقارنة مع حرفة صناعة تنور الطين وتجليد الكتب وصنع الاحذية الجلدية وصنع الحصير والبارية حيث يكون الوضع الاقتصادي للحرفي بين (المتوسط ، المنخفض).

واحد وعشرون : الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة ومدى تفضيل العمل الحكومي

من خلال جدول (٦٣) يتضح ان قيمة Chi-square قد بلغت (١٨٩.٠٩) لبعده تفضيل العمل الحكومي وهي كبيرة اذا ما قورنت بقيمتها الجدولية ل Chi-square التي تبلغ (٥.٩٩) عند درجة حرية (٢) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، أي ان هناك فروق معنوية بين القطاعات المبحوثة لمدى تفضيل العمل الحكومي وهذا ما تؤكد مستوى المعنوية التي بلغت نسبتها (٠.٠٠٠٠) وهي اقل من

مستوى المعنوية التي حدد من قبل الباحثة (٠.٠٥)، وحسب هذه النتائج تقبل الفرضية التي مفادها وجود فروق معنوية للقطاعات الثلاث المبحوثة لبعدها تفضيل العمل الحكومي.

### جدول (٦٣)

نتائج الفروق لتفضيل العمل الحكومي حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)

البعد	قيمة الاختبار	درجة الحرية	القيمة الجدولية	مستوى المعنوية
		df	Chi-square	P-value
الحرفة - تفضيل العمل الحكومي	١٨٩.٠٩	٢	٥.٩٩	٠.٠٠٠

عند تحليل العلاقة بين المتغيرين (الحرفة- تفضل العمل الحكومي) اظهر الاختبار (chi-square) وجود علاقة بين المتغيرين اذ بلغت قيمتها (١٨٩.٠٩) بمعنوية (٠.٠٠٠) وهذا يعني يوجد علاقة معنوية احصائياً عند المستوى (١%) بين الحرفة و تفضيل العمل الحكومي اذ بلغت قيمة معامل التوافق نسبة (٥٥%) . لطفا ينظر جدول (٦٤)

### جدول (٦٤)

تحليل العلاقة بين الحرفة و تفضل العمل الحكومي باستخدام اسلوب (Chi-Square)

العلاقة	قيمة الاختبار	درجة المعنوية	معامل التوافق %
الحرفة- تفضل العمل الحكومي	١٨٩.٠٩	٠.٠٠٠	٥٥

يمكن ان نحلل توجه الحرفي نحو العمل الحكومي بجانبين، يتمثل الجانب الاول بالحرفيين الذين تتصف حرفهم بمردود مالي منخفض حيث نتيجة للمميزات العمل الحكومي (الوظائف) والمتمثلة بقلّة ساعات العمل، المردود المالي العالي، والمظهر الاجتماعي اللائق، وثبات الدخل بها... الخ كلها مغريات تغري الحرفيين بالتوجه نحوها، اما الجانب الاخر يتمثل بعدم رغبة الحرفي بالعمل الحكومي لعدم رغبتهم بالتقيد بالقوانين الحكومية والالتزام بالعمل في اوقات مفروضة عليهم فضلاً عن كون مردودهم المالي من حرفهم اعلى مما يمكن ان يوفره العمل في القطاع الحكومي وتظهر هذه الحالة واضحة في حرفة صياغة الذهب (كما سبق ذكره).

### اثتان وعشرون: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة ومدى الرقابة على العمل

من خلال جدول (٦٥) يتضح ان قيمة **Chi-square** قد بلغت (٤٤.٧٩) لبعده الرقابة على العمل وهي كبيرة اذا ما قورنت بقيمتها الجدولية ل**Chi-square** التي تبلغ (٥.٩٩) عند درجة حرية (٢) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، أي ان هناك فروق معنوية بين القطاعات المبحوثة للرقابة على العمل وهذا ما تؤكد مستوى المعنوية التي بلغت نسبته (٠.٠٠٠) وهي اقل من مستوى المعنوية التي حدد من قبل الباحثة (٠.٠٥)، وحسب هذه النتائج تقبل الفرضية التي مفادها وجود فروق معنوية للقطاعات الثلاث المبحوثة لبعده الرقابة على العمل.

#### جدول (٦٥)

نتائج الفروق للرقابة على العمل حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)

البعد	قيمة الاختبار	درجة الحرية df	القيمة الجدولية Chi-square	مستوى المعنوية P-value
الحرفة- الرقابة	٤٤.٧٩	٢	٥.٩٩	٠.٠٠٠

وفي تحليل العلاقة بين المتغيرين (الحرفة- وجود الرقابة) اظهر الاختبار (chi-square) وجود علاقة بين المتغيرين اذ بلغت قيمتها (٤٤.٧٩) بمعنوية (٠.٠٠٠) وهذا يعني يوجد علاقة معنوية احصائياً عند المستوى (١%) بين الحرفة ووجود الرقابة اذ بلغت قيمة معامل التوافق نسبة (٤٠%) . لطفا ينظر جدول (٦٦)

#### جدول (٦٦)

تحليل العلاقة بين الحرفة ووجود الرقابة عليها باستخدام اسلوب (Chi-Square)

العلاقة	قيمة الاختبار	درجة المعنوية	معامل التوافق %
الحرفة- الرقابة	٤٤.٧٩	٠.٠٠٠	٤٠

يمكن تفسير العلاقة الموجبة بين الحرفة والرقابة على العمل من ثلاثة اعتبارات يتمثل الاعتبار الاول بفرض الضرائب على الحرف ذات المردود المالي العالي والمرتبطة بالدولة او بالأحرى حصول الحرفي على بطاقة (هوية عمل) كما هو الحال في حرفة صياغة الذهب والفضة وحرفة صنع الاحذية الجلدية التي يمارسها الحرفيون في محلات عامة في مواقع محددة وعلى الاخص في قطاع مركز المدينة القديمة التي تمثل (المنطقة التجارية المركزية)، اما الاعتبار الثاني

يتمثل في ان الكثير من الصناعات الحرفية صغيرة الحجم والصناعات المنزلية غير مسجلة لدى الجهات الرسمية فضلا عن كونها مشتتة وموزعة على امتداد مدينة كربلاء المقدسة وفي كل القطاعات وبالتالي صعوبة تحديد مواقع انتشارها لمعرفة وتحديد نوع الرقابة عليها كما هو الحال في الصناعات الغذائية والمعدنية المنتشرة في جميع القطاعات وبشكل غير منظم.

### ثلاثة وعشرون : الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة ومدى استخدام الحرفيون الانترنت في الحرفة

من خلال جدول (٦٧) يتضح ان قيمة **Chi-square** قد بلغت (٣٠.٠٤) لبعد استخدام الانترنت وهي كبيرة اذا ما قورنت بقيمتها الجدولية ل**Chi-square** التي تبلغ (٥.٩٩) عند درجة حرية (٢) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، أي ان هناك فروق معنوية بين القطاعات المبحوثة لاستخدام الانترنت وهذا ما تؤكدته مستوى المعنوية التي بلغت نسبته (٠.٠٠٠) وهي اقل من مستوى المعنوية التي حدد من قبل الباحثة (٠.٠٥)، وحسب هذه النتائج تقبل الفرضية التي مفادها وجود فروق معنوية للقطاعات الثلاث المبحوثة لبعد استخدام الانترنت .

#### جدول (٦٧)

نتائج الفروق لاستخدام الحرفيون الانترنت حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)

البعد	قيمة الاختبار	درجة الحرية	القيمة الجدولية	مستوى المعنوية
		df	Chi-square	P-value
الحرف- استخدام الانترنت	٣٨.٠٤	٢	٥.٩٩	٠.٠٠٠

وعند تحليل العلاقة بين المتغيرين (الحرفة- استخدام الحرفيون الانترنت) اظهر الاختبار (chi-square) وجود علاقة بين المتغيرين اذ بلغت قيمتها (٣٨.٠٤) بمعنوية (٠.٠٠٠) وهذا يعني يوجد علاقة معنوية احصائياً عند المستوى (١%) بين الحرفة و استخدام الانترنت اذ بلغت قيمة معامل التوافق نسبة (٧٥%) . ينظر جدول (٦٨)

### جدول (٦٨)

تحليل العلاقة بين الحرفة و استخدام الحرفيون الانترنت باستخدام اسلوب (Chi-Square)

العلاقة	قيمة الاختبار	درجة المعنوية	معامل التوافق %
الحرفة- استخدام الحرفيون الانترنت	٣٨.٠٤	٠.٠٠٠	٧٥

ويمكن تفسير منطقية هذه العلاقة بين (الحرفة- استخدام الحرفيون الانترنت) من خلال ما لاحظته الباحثة من الزيارات الميدانية المتكررة للحرفيين ظهور فئة مثقفة من ابناء الحرفيين واغلبهم حاصلين على شهادات جامعية ادركوا مدى فائدة الوصول الى المستهلك و اجراء التعاملات الادارية (الاتفاق والتعامل) من خلال التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة (الانترنت) كحرفة صياغة الذهب ،الموبيليات ، تجليد الكتب ،صنع الاحذية ،خياطة الملابس ،هذا مع العلم بان ليس جميع الحرف تتطلب التعامل مع الانترنت اما لمحدودية انتاجها او لصغر حجمها كالصناعات الغذائية (الحلويات والمعجنات) ،صنع الفخار ،الحرف الخشبية (مواد الظفر).

اربعة وعشرون : الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة و مدى ملائمة اختيار موقع الحرفة

من خلال جدول (٦٩) يتضح ان قيمة **Chi-square** قد بلغت (١١٥.٦٧) لبعده ملائمة اختيار الموقع وهي كبيرة اذا ما قورنت بقيمتها الجدولية ل **Chi-square** التي تبلغ (٥.٩٩) عند درجة حرية (٢) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، أي ان هناك فروق معنوية بين القطاعات المبحوثة لملائمة اختيار الموقع وهذا ما تؤكد مستوى المعنوية التي بلغت نسبته (٠.٠٠٠) وهي اقل من مستوى المعنوية التي حدد من قبل الباحثة (٠.٠٥)، وحسب هذه النتائج تقبل الفرضية التي مفادها وجود فروق معنوية للقطاعات الثلاث المبحوثة لبعده ملائمة اختيار الموقع.

### جدول (٦٩)

نتائج الفروق لملائمة اختيار الموقع حسب القطاعات الثلاثة باستخدام اسلوب (Chi-Square)

البعده	قيمة الاختبار	درجة الحرية df	القيمة الجدولية Chi-square	مستوى المعنوية P-value
الحرفة- ملائمة اختيار الموقع	١١٥.٦٧	٢	٥.٩٩	٠.٠٠٠

وفي تحليل العلاقة بين المتغيرين (الحرفة- ملائمة اختيار الموقع) اظهر الاختبار-chi (square) وجود علاقة بين المتغيرين قيمتها (١١٥.٦٧) بمعنوية (٠.٠٠٠) وهذا يعني وجود علاقة معنوية احصائياً عند المستوى (١%) بين الحرفة و ملائمة اختيار الموقع اذ بلغت قيمة معامل التوافق نسبة (٤٨%) . ينظر جدول (٧٠)

#### جدول (٧٠)

تحليل العلاقة بين الحرفة و ملائمة اختيار الموقع باستخدام اسلوب (Chi-Square)

العلاقة	قيمة الاختبار	درجة المعنوية	معامل التوافق %
الحرفة- ملائمة اختيار الموقع	١١٥.٦٧	٠,٠٠٠	٤٨

يمكن تحليل العلاقة بين (الحرفة – ملائمة اختيار الموقع) بوصف الصناعات الحرفية (التقليدية) تابعا للقطاع الخاص اولا، ومدى توفر رأس المال لدى الحرفي هو الذي يحدد مهمة اختيار موقع حرفته .

#### خمسة وعشرون: الفروق المعنوية والعلاقة بين الحرفة ومدى تعرض الحرفة للانقراض

نتيجة للتراجع الملحوظ في اعداد الصناعات الحرفية واعداد الحرفيين الذين يمارسونها بات من المنطق ان يتساءل عن رأي الحرفي نفسه باحتمال تعرض حرفته للانقراض ومن خلال جدول (٧١) يتضح ان قيمة Chi-square قد بلغت (٠.٠٥) لبعد انقراض الحرف وهي صغيرة اذا ما قورنت بقيمتها الجدولية ل Chi-square التي تبلغ (٥.٩٩) عند درجة حرية (٢) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، أي عدم وجود فروق معنوية بين القطاعات المبحوثة لانقراض الحرف وهذا ما تؤكدته مستوى المعنوية التي بلغت نسبته (٠.٩٧٣٢) وهي اكبر من مستوى المعنوية التي حدد من قبل الباحثة (٠.٠٥)، وحسب هذه النتائج لا تقبل الفرضية التي مفادها وجود فروق معنوية للقطاعات الثلاث المبحوثة لبعد انقراض الحرف.

#### جدول (٧١)

نتائج الفروق لاحتمال الحرفي تعرض حرفته للانقراض الحرف حسب القطاعات الثلاثة باستخدام

اسلوب (Chi-Square)

البعد	قيمة الاختبار	درجة الحرية	القيمة الجدولية	مستوى المعنوية
		df	Chi-square	P-value
الحرفة- انقراضها	٠.٠٥	٢	٥.٩٩	٠.٩٧٣٢



وفي تحليل العلاقة بين المتغيرين (الحرفة- واحتمال الحرفي تعرض حرفته للانقراض) اظهر الاختبار (chi-square) عدم وجود علاقة بين المتغيرين اذ بلغت قيمتها (٠.٠٥) بمعنوية (٠.٩٧٣٢) وهذا يعني لا يوجد علاقة معنوية احصائياً عند المستوى (١%) بين الحرفة واحتمال الحرفي تعرض حرفته للانقراض اذ بلغت قيمة معامل التوافق نسبة (٤٠%) . ينظر جدول (٧٢)

### جدول (٧٢)

تحليل العلاقة بين الحرفة واحتمال الحرفي تعرض حرفته للانقراض باستخدام اسلوب (Chi-Square)

العلاقة	قيمة الاختبار	درجة المعنوية	معامل التوافق %
الحرفة-انقراضها	٠.٠٥	٠,٠١	٤٠

تفسير هذه العلاقة السالبة او غير المتبادلة بين المتغيرين يعود الى اهتمام وجهود الحرفي عبر مئات السنين لإبقاء حرفته وتطورها من خلال مواكبة الحرفي للتكنولوجيا الحديثة من التصاميم والنقش أو لا فضلا عن ارتباط الكثير من الحرف بقضية منطقة الدراسة كما هو الحال في صناعة السبح والتراب والاكفان ثاني .



## المبحث الثاني

### اتجاهات مستقبلية حول الصناعات الحرفية(التقليدية) في مدينة كربلاء

#### المقدسة.

##### مدخل

شهدت مدينة كربلاء في السنوات الأخيرة من بعد عام (٢٠٠٧م) وما تلاها، فوضى كبيرة في استعمالات الأرض (Land Uses) وبالذات في مركز المدينة القديمة ومن ثم في جميع أحياء المدينة ، وأثر هذا الأمر على ( رغبة الحرفيين بترك الحرفة أو توجه الحرفيين نحو العمل الحكومي أو قد يكون بسبب ارتفاع سعر الارض للمتر الواحد في المدينة القديمة وعلى الاخص قرب (حائر العتبتين المقدسيين) مقارنة مع المناطق الاخرى أدى هذا الأمر إلى إن تكون هناك اتجاهات مستقبلية للصناعات الحرفية ( التقليدية) والتي سوف تكون مؤشر مستقبلا لتلك الصناعات الحرفية ، حيث نستطيع من خلال هذه المؤشرات التي اعتمدنا في هذا الفصل إعطاء صورة واضحة وشاملة عما تواجهه هذه الصناعات من معوقات ومشاكل وما تحتاج إليه من خدمات تؤدي بدورها إلى تراجعها أو انقراضها أو البقاء فيها وتطورها .

#### مؤشرات مستقبلية حول الصناعات الحرفية في مدينة كربلاء المقدسة .

لتنوع الصناعات الحرفية من حيث الشكل والنوع وتشعب خصائصها ومتطلباتها والغاية من استخدامها فقد اعتمدنا ما هو ضروري من مؤشرات يمكن من خلالها تلمس مستقبل الصناعات الحرفية في منطقة الدراسة وهي كالآتي:

##### أولاً: رغبة الحرفيين الشخصية في البقاء في ممارسة الحرفة او تركها:

تعد الرغبة الشخصية عامل مهم في الكثير من النشاطات الاقتصادية عامة والصناعات الحرفية ( التقليدية) خاصة، إذ إن هذه الصناعات تعتمد بالدرجة الأولى في عملياتها على الإبداع الذاتي للحرفي في مجال عمل ونمو وتطور حرفته، لذلك إن الرغبة الشخصية تعد عامل في تحديد مستقبل هذه الصناعات الحرفية من خلال بقائها وتطورها أو اضمحلالها ومن ثم انقراضها، ويختلف تأثير الرغبة الشخصية بين حرفة وأخرى .وفي منطقة الدراسة اظهر(٢٣٢) حرفياً يمثلون نسبة (٧%) من مجموع(٣٤٧٨) عدم وجود رغبة لديهم بالبقاء في ممارسة حرفهم منها الحرف( الخشبية (مواد الظفر) ،الطينية (تنور الطين)،صنع الاحذية ،مبيض النحاس ،الرواف)،نتيجة قلة المردود الاقتصادي لهذه الحرف، حيث إنها لا تسد حاجات صاحب الورشة وبالتالي ضعف المستوى المعيشي للحرفي إضافة الى النظرة الاجتماعية النفسية لهذا النوع من

الحرف، هذا من جانب ومن جانب آخر توجد البعض من الحرف تتطلب مساحات كبيرة كما هو الحال في حرفة (صنع الأثاث والمعدنية(الحدادة، الالمنيوم)) التي تحتاج مساحات كبيرة مقارنة مع ارتفاع اسعار الاراضي والايجارات الغالية، كما إن تقلب الاسعار وصعوبة الحصول على المادة الاولية تواجه الكثير من حرفيي صائغة الذهب، فيما اظهر(٣٢٤٦) حرفياً يمثلون نسبة (٩٣%) رغبتهم بالبقاء في ممارسة حرفهم وقد تعود بعض هذه النسبة الى رغبة الحرفي الذاتية بحرفته وتعلقه بها، الا إن من الحتم إن بقاء هؤلاء الحرفيين في ممارسة حرفهم يعود الى قدرة هذه الصناعات على اعالة هذه النسبة من الحرفيين منها الصناعات الغذائية التي تعد ضرورية للسكان المحليين والوافدين وخاصة في ايام الزيارات الدينية حيث يتزايد الطلب عليها، لهذه وبملاحظة النسبتين نجد إن احتمال بقاء الحرفة والحفاظ عليها ارجح من احتمال تعرضها الانقراض.

ولا يخفى ما للمكان (التوزيع الجغرافي) من اثر في تحديد امكانية بقاء حرفة ما او انقراضها، ويظهر التوزيع الجغرافي لهذا المؤشر بالشكل التالي: جدول (٧٣) والشكل (٥)

#### جدول (٧٣)

الحرفيين في الصناعات الحرفية(التقليدية)الراغبين بترك او الاستمرار في ممارسة الحرفة في

مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦

ت	الوحدة الادارية	الحرفيين الراغبين بترك الحرفة	%	الحرفيين الراغبين بالاستمرار بالحرفة	%	المجموع	%
١	المدينة القديمة	١١٩	٥	٢٠٦٤	٩٥	٢١٨٣	٦٢
٢	الجزيرة	٨١	١١	٦٣٩	٨٩	٧٢٠	٢١
٣	الحيدرية	٣٢	٦	٥٤٣	٩٤	٥٧٥	١٦
	المجموع	٢٣٢	٧	٣٢٤٦	٩٣	٣٤٧٨	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة.

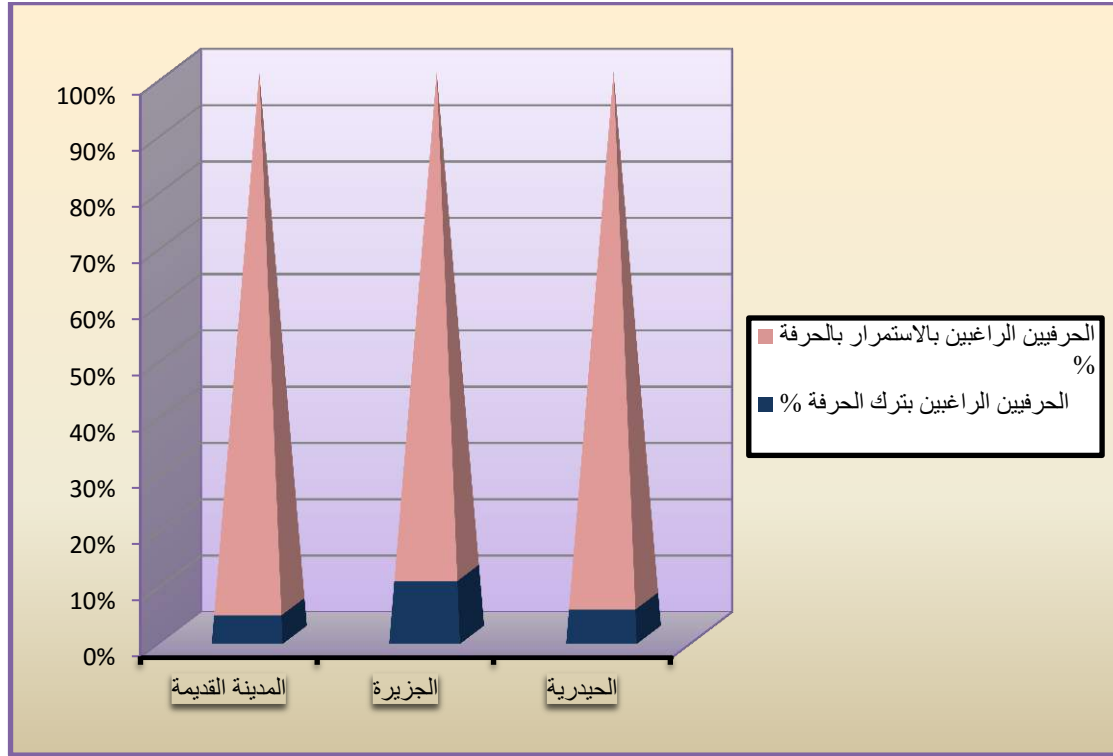
١- قطاع المدينة القديمة<sup>(١)</sup>: ترتفع اعداد الحرفيين الراغبين بالبقاء في ممارسة حرفهم اذ بلغ عددهم (٢٠٦٤) حرفياً يمثلون نسبة (٩٥%) من مجموع (٢١٨٣) حرفياً، مقابل (١١٩) يمثلون نسبة (٥%) يرغبون بالتخلي عنها.

٢- قطاع الجزيرة: بلغ عدد الحرفيين الراغبين بالبقاء في ممارسة المهنة (٦٣٩) حرفيين من مجموع (٧٢٠) حرفيين يمثلون سنة (٨٩%) مقابل (٨١) يمثلون نسبة (١١%) يرغبون بتركها.

(١) استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة لسنة ٢٠١٦..

٣- قطاع الحديدية : من مجموع (٥٧٥) حرفياً في القطاع بلغ عدد الحرفيين الراغبين بالاستمرار في ممارسة حرفهم (٥٤٣) يمثلون نسبة (٩٤%)، مقابل (٣٢) يمثلون نسبة (٦%) يرغبون بتركها.

شكل (٥) الحرفيين في الصناعات الحرفية(التقليدية)الراغبين بترك أو الاستمرار في ممارسة الحرفة في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦



المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٧٣)

ثانياً: اسباب ودوافع الحرفيين العاملين في الصناعات الحرفية (التقليدية) ترك العمل الحرفي.

تتباين اسباب الحرفيين الراغبين بترك حرفهم في منطقة الدراسة، يمكن تحديدها بـ) الأسباب الصحية، والرغبة بتغيير نوع النشاط ، والأسباب الاجتماعية ، والأسباب النفسية (وبالشكل التالي: (١)

أ. المرتبة الاولى: تمثلت بالمجموعة التي ترغب بترك ممارسة حرفهم بسبب (صعوبات مادية)التي قد يضطر البعض الى ترك حرفهم نتيجة لصعوبات المالية التي يعانون منها نتيجة عدم وجود دعم لهذه الحرفة والمردود الاقتصادي للحرفة قليل لا يسد مستلزمات إنتاج الحرفة وخاصة

(١) استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة لسنة ٢٠١٦..

الحرفيين الذين يستأجرون محل عملهم ، بعدد حرفيين بلغ ( ١١٩ ) يمثلون نسبة (٣,٤%) من مجموع الحرفيين الراغبين ترك ممارسة حرفهم في منطقة الدراسة والبالغ عددهم (٢٣٢) حرفياً. **ب. المرتبة الثانية:** مثلتها المجموعة التي ترغب بترك ممارسة الحرفة لأسباب تتعلق ب(تغيير نوع النشاط ) ويكون التغيير اما ترك الحرفة والانتقال الى حرفة اخرى كما هو الحال في انتقال بعض حرفي صياغة الفضة نحو حرفة صياغة الذهب ، او الارتباط بعمل في المجال الحكومي، بعدد حرفيين بلغ (٥٣) حرفياً يمثلون نسبة (١,٥%) من مجموع الحرفيين الراغبين ترك ممارسة حرفهم.

**ت. المرتبة الثالثة:** تمثلت بالمجموعة التي ترغب بترك الحرفة لأسباب (صحية) فقد يغفل البعض عن وجود مخاطر صحية تواجه العاملين في الصناعات الحرفية منها حرفة صنع الأثاث(النجارة)حيث يتأثر الحرفي بالضوضاء التي تصدر من الرنين واصوات الحفر والقطع وجق المسامير بالإضافة الى مادة النشارة التي تتطاير في الهواء اثناء عملية التسوية والقص والحفر ،فيدخل بعضها الى العين ويؤثر على سلامتها بالإضافة الى اصابة الوجه والاطراف (الايدي والارجل ) من جراء المنشار والدريل والة الهمر وسقوط الألواح الخشبية ،كذلك الحال في حرف (الحدادة والندافة..).حيث بلغ بعدد الحرفيين (٤٥) حرفياً يمثلون نسبة (١,٢%) من مجموع الحرفيين الراغبين ترك ممارسة حرفهم.

**ث. المرتبة الرابعة:** مثلتها المجموعة التي ترغب بالتخلي عن ممارسة الحرفة لأسباب اجتماعية(نفسية) ويقصد بها نظرة عامة الناس الى صاحب الحرفة من خلال الحرفة التي يمارسها بأنها حرفة ليست بالمستوى اللائق لصاحب الحرفة مثل حرفة (صناعة الجريد والبارية ،تنور الطين ،مبيض النحاس ،حدادة ) حيث يشعر صاحب الحرفة بأنه اقل مستوى من الاخرين من الناحية الاجتماعية مما يولد ظهور امراض نفسية كالعزلة وعدم الاختلاط بالناس، بعدد حرفيين بلغ (١٥) حرفياً يمثلون نسبة (٠,٤%) من مجموع الحرفيين الراغبين ترك ممارسة حرفهم.

وبتحليل اسباب الحرفيين الراغبين بترك حرفهم والبالغة نسبتهم (٧%) من مجموع الحرفيين في منطقة الدراسة نجد إنه بالرغم مما للأسباب الصحية والاجتماعية وتغيير نوع النشاط من اثر كبير الا إن الصعوبات المادية كان السبب الاكثر تأثير في دفع الحرفيين ترك حرفهم اذ بلغ عددهم ( ١١٩ ) حرفياً يمثلون نسبة (٣,٤%)، وهذا ما يمكن إن نستخلص منه إن الحرفي من الممكن إن يبقى في حرفته ويحافظ على بقائها اذا ما توفرت له الظروف (وبشكل خاص المادية ) لدعم نشاطه ولا يضطر للتفكير بترك نشاطه المهني.



وبتباين الأسباب التي تدفع الحرفي لترك حرفته يتباين التوزيع الجغرافي، والذي ظهر بالشكل التالي: جدول (٧٤) و الشكل (٦)

١- قطاع المدينة القديمة<sup>(١)</sup>: تقع النسبة الأكبر للحرفيين الراغبين بترك حرفهم ضمن المجموعة التي ترغب بتركه الأسباب تتعلق ب( صعوبات مادية) و يبلغ عددهم (٦٤) حرفياً يمثلون بنسبة (٥٤%) من مجموع (١١٩) يرغبون بترك حرفهم ، فيما يتوزع الباقي من الحرفيين على الأسباب التالية:(الصحية) بعدد حرفيين بلغ(٢٧) يمثلون نسبة (٢٣%)، و اسباب تتعلق ب(تغيير نوع النشاط) بعدد حرفيين بلغ (١٩) يمثلون نسبة (١٦%) ، و اسباب (اجتماعية) بعدد حرفيين بلغ (٩) ويمثلون نسبة (٧%) .

#### جدول (٧٤)

توزيع الحرفيين حسب اسباب ترك الحرفة في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٥

القطاع	صعوبات مادية	تغير نوع النشاط	اسباب صحية	اسباب اجتماعية	مجموع الراغبين بترك الحرفة	المجموع العام للحرفيين
المدينة القديمة	٦٤	١٩	٢٧	٩	١١٩	٢١٨٣
%	٥٤	١٦	٢٣	٧	٥١	٦٢
الجزيرة	٤٢	٢٣	١٢	٤	٨١	٧٢٠
%	٥٢	٢٨	١٥	٥	٣٥	٢١
الحيدرية	١٣	١١	٦	٢	٣٢	٥٧٥
%	٤١	٣٤	١٩	٦	١٤	١٦
المجموع	١١٩	٥٣	٤٥	١٥	٢٣٢	٣٤٧٨
%	٣,٤	١,٥	١,٢	٠,٤	٧	١٠٠

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة ..

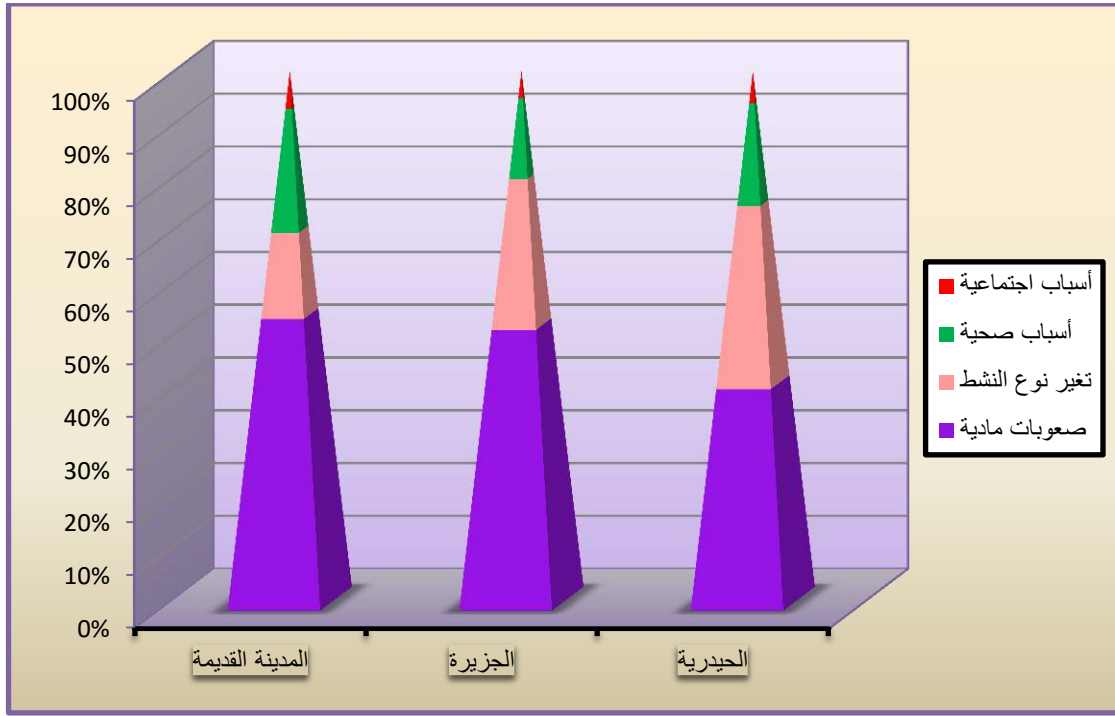
٢- قطاع الجزيرة : من مجموع (٨١) حرفيين يرغبون بترك حرفهم ، يرغب (٤٢) منهم يمثلون نسبة (٥٢%) ترك حرفهم (لصعوبات مادية) ، اما الباقي من الحرفيين والبالغ عددهم (٢٣) حرفيين يمثلون نسبة (٢٨%) يرغب ترك ممارسة حرفته لأسباب تتعلق ب( تغيير نوع النشاط) ، و (١٢) حرفياً يمثلون نسبة (١٥%) يرغب بترك حرفته لأسباب (صحية)، و(٤) حرفي يملون نسبة (٥%) يرغب بترك حرفته لأسباب (اجتماعية) من مجموع الحرفيين الراغبين بترك حرفهم في القطاع .

٣- قطاع الحيدرية : (١٣) من الحرفيين يمثلون نسبة (٤١%) من مجموع حرفيين بلغ (٣٢) يرغبون بترك حرفهم ، ترغب هذه المجموعة ترك الحرفة لأسباب (صعوبات مادية)، ويتوزع الباقي من الحرفيين على الأسباب التالية: (تغيير نوع النشاط) يرغب

(١) استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة لسنة ٢٠١٦ ..

(١١) من الحرفيين يمثلون نسبة (٣٤%) ترك ممارسة حرفهم، ويرغب (٦) حرفيين يمثلون نسبة(١٩%) ترك ممارسة حرفهم لأسباب (صحية) ،ويرغب (٢) حرفي يمثلون نسبة (٦%) ترك ممارسة حرفهم لأسباب اجتماعية من مجموع الحرفيين الراغبين بترك حرفهم في القطاع.

شكل (٦) توزيع الحرفيين حسب أسباب ترك الحرفة في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦



المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٧٤)

### ثالثاً: الميل النفسي عند الابناء لتوارث الحرف

يعرف الميل على إنه نزعة سلوكية عامة لدى الفرد للانجذاب نحو نوع معين من الأنشطة، مما يشير إلى وضع الميل في المجال العام للدوافع وبالتالي فإن الميول شديدة الارتباط بالحوافز والدوافع والاستجابات الانفعالية. أما على صعيد تعريف الميل المهني فهو ميل الفرد إلى مهنة محددة ويفضل العمل فيها عن العمل في غيرها حتى لو كان هذا العمل أقل دخلاً بسبب المتعة التي يحصل عليها من القيام بهذا العمل<sup>(١)</sup>.

(١) أحمد عقيل سالم المسعودي، الخصائص السيكومترية لمقياس البحث الموجه ذاتياً للميول المهنية على طلبة المرحلة الثانوية في البيئة السعودية، رسالة ماجستير مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا في القياس والتقويم - قسم الإرشاد والتربية الخاصة، جامعة مؤتة- السعودية، ٢٠٠٧، ص٨-٩، منشورة على موقع إنترنت

لذلك يعد مؤشر الميل النفسي عند الإباء لتوارث الحرف من إبنائهم أمر مهم جدا في تحديد مستقبل هذه الحرفة ، فقد أظهرت الاستبيان ارتفاع نسبة الحرفيين الذين تعلموا حرفهم بالوراثة عن إبنائهم، لطفا لاحظ جدول (٧٥)، وهذا يدل إن يوجد ميل كبير لدى الابناء في تعلم واكتساب حرفة إبنائهم والعمل فيها ، لكن بالرغم من ارتفاع هذه النسبة لم يظهر الميول عند بعض أبناء هؤلاء الحرفيين في توارث حرفة إبنائهم، وهذا بسبب إن بعض هذه الحرف تكون ذات مردود اقتصادي قليل أو ذات مستوى اجتماعي غير لائق به لذلك لا يفكر في أرث حرفة أبوه في المستقبل أو إن بعض الأبناء ليس لديهم القدرة على تحمل أعباء العمل الحرفي الذي يعتمد في معظمه على العمل اليدوي بالمقارنة مع الذين يعملون في تلك الحرف، وكل هذه الأسباب وغيرها كثيرة تساهم في تحديد نمو وتطور مستقبل الحرفة أو تدهور وانقراض الحرفة مستقبلا، اذ تبين من خلال الاستمارة إن الذين يرغبون بتوارث ابنائهم حرفهم (٢٧٨٩) من الحرفيين يمثلون نسبة (٨٠%) وجاء اغلب الحرف التي يميل الابناء الى توارثها عن ابائهم حرفة (صياغة الذهب والفضة، النسيجية، صنع الأثاث غذائية، المعدنية، تنور الطين)،مقابل (٦٨٩) يمثلون نسبة (٢٠%) عدم ظهور ميل عند ابنائهم لتوارث حرفهم منها حرفة (صنع الاحذية، الخشبية، طينية، المعدنية)، وهذا يعني إن نسبة بقاء الحرف تعتمد على النسبة الراغبة بالوراثة، وبشكل هذا المؤشر دلالة واضحة في ضرورة خلق جيل جديد من الحرفيين يقع عليه واجب الحفاظ على هذه الصناعات من الانقراض. وقد ظهر التوزيع الجغرافي لهذه المؤشر بالشكل التالي، جدول (٧٥) و الشكل (٧) وكالاتي:

#### جدول (٧٥)

توزيع الحرفيين حسب طبيعة ميل ابنائهم لتوارث حرفهم في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦

ت	القطاع	الحرفيين الذين يميل ابنائهم لتوارث الحرفة	%	الحرفيين الذين لا يميل ابنائهم لتوارث الحرفة	%	مجموع الحرفيين	%
١	المدينة القديمة	١٩٦٨	٩٠	٢١٥	١٠	٢١٨٣	٦٢
٢	الجزيرة	٥٦٩	٧٩	١٥١	٢١	٧٢٠	٢١
٣	الحيدرية	٢٥٢	٤٤	٣٢٣	٥٦	٥٧٥	١٦
٤	المجموع	٢٧٨٩	٨٠	٦٨٩	٢٠	٣٤٧٨	١٠٠

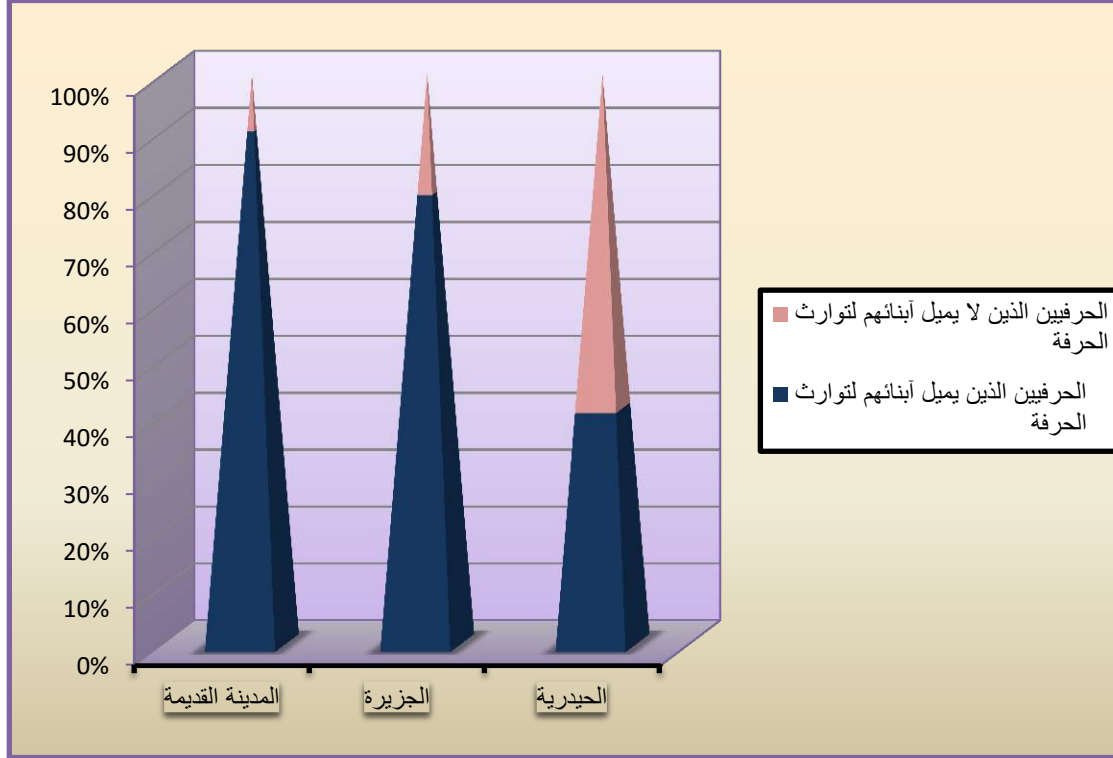
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة .

١- قطاع المدينة القديمة<sup>(١)</sup>: تشذ في ارتفاع عدد الحرفيين الذين اظهروا ميل ابنائهم لتوارث حرفهم إذ بلغ عددهم (١٩٦٨) حرفيين يمثلون نسبة (٩٠%) من مجموع حرفيين بلغ

(١)استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة لسنة ٢٠١٦..

(٢١٨٣) ، فيما اظهر الباقي منهم والبالغ عددهم (٢١٥) حرفيين اثنين يمثلون نسبة (١٠%) عدم ميل ابناءهم لتوارث حرفهم .

شكل (٧) توزيع الحرفيين حسب طبيعة ميل أبنائهم لتوارث حرفهم في مدينة كربلاء لسنة ٢٠١٦



المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٧٥)

٢- قطاع الجزيرة: يرتفع عدد الحرفيين الذين اظهروا ميل ابناءهم لتوارث حرفهم إذ بلغ عددهم (٥٦٩) حرفياً يمثلون نسبة (٧٩%) من مجموع حرفيين في القضاء بلغ (٧٢٠) فيما اظهر (١٥١) منهم يمثلون نسبة (٢١%) عدم وجود ميل عند ابناءهم لتوارث حرفهم .

٣- قطاع الحيدرية: ترتفع وبشكل كبير نسبة الاباء الذين اظهروا عدم وجود ميل عند ابناءهم لتوارث حرفهم إذ بلغ عددهم (٣٢٣) حرفياً يمثلون نسبة (٥٦%) من مجموع (٥٧٥) حرفياً فيما اظهر (٢٥٢) فهم فقط يمثلون نسبة (٤٤%) وجود ميل عند ابناءهم لتوارث حرفهم.

## رابعاً: منافسة المنتجات المصنعة بطرق غير حرفية (المستوردة) لمنتجات الصناعات الحرفية

إن أي منتج من المنتجات الموجودة في السوق تعاني الكثير من الصعوبات وأهمها عامل المنافسة سواء كانت هذه المنافسة من الداخل (منافسة المنتج المحلي للمنتج المحلي ثاني) أو من الخارج (منافسة المنتج المحلي للمنتج مستورد)، بحيث إن المنتج المستورد يكون بنفس المواصفات والدقة التي تشبه إلى حد كبير مواصفات المنتج المحلي وبهذه الحالة سوف يكون الاقبال على المنتج المستورد اكبر لذلك سوف يتدهور سوق المنتج المحلي بالنسبة للصناعات الحرفية نتيجة لهذه المنافسة إذا ما علمنا إن أسعار المنتج المستورد تكون أقل من المنتج المحلي وبهذا العامل سوف تجعل المستهلك يتجه نحو السلعة المستوردة والابتعاد عن السلعة المحلية.

وفي منطقة الدراسة يعاني حرفيها من هذه المشكلة ، فعلى الرغم من ارتفاع نسبة مبيعاتهم في عام ٢٠١٦ ، إلا إنهم ما زالوا يعانون من المنافسة ، فقد بلغ عدد الحرفيين الذين يعانون من المنافسة (٢٤٦٧) يمثلون نسبة (٧٠%) من مجموع حرفيين بلغ (٣٤٧٨) منها الحرف الخشبية(الحصير ،الجريد)التي ينافسها الحصير المستورد ،وحرفة صنع الأثاث تنافسها الأثاث التركي المستورد ،كذلك الحال في صنع الاحذية الجلدية ،اما حرفة صنع تنور الطين تنافسها البضائع المحلية لصناعة تنور الاستيل من مادة التتلك، ويمكن إن يقال نفس الشيء بالنسبة لصناعات النسيجية، فيما اظهر الباقي منهم والبالغ عددهم (١٠١١) يمثلون نسبة (٣٠%)إنهم لا يعانون من تأثير المنافسة ، ويعد هذا العامل سبباً مباشراً في توقف وانقراض الكثير من الصناعات الحرفية ، ولعله العامل الاكثر تأثيراً في احتمال تعرض الباقي من الصناعات الحرفية الى الانقراض .

وقد ظهر التوزيع الجغرافي لهذا المؤشر في منطقة الدراسة بالشكل الاتي جدول (٧٦) ، وشكل (٨):

١- قطاع المدينة القديمة <sup>(١)</sup>: يرتفع عدد الحرفيين الذين اظهروا تأثرهم بمنافسة المنتجات غير الحرفية لمنتجاتهم اذا بلغ عددهم (١٤١٤) حرفياً يمثلون نسبة (٦٥%) من مجموع حرفيي القطاع البالغ (٢١٨٣) ، الباقي منهم والبالغ عددهم (٧٦٩) حرفياً يمثلون نسبة (٣٥%) اظهروا عدم تأثر منتجاتهم بالمنافسة.

(١)استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة لسنة ٢٠١٦..

جدول (٧٦)

توزيع الحرفيين بحسب تأثيرهم بمنافسة المنتجات المصنعة في مدينة كربلاء المقدسة  
للسنة ٢٠١٦

ت	القطاع	الحرفيين المتأثرين بالمنافسة	%	الحرفيين غير المتأثرين بالمنافسة	%	المجموع
١	المدينة القديمة	١٤١٤	٦٥	٧٦٩	٣٥	٢١٨٣
٢	الجزيرة	٥٩١	٨٢	١٢٩	١٨	٧٢٠
٣	الحيدرية	٤٦٢	٨٠	١١٣	٢٠	٥٧٥
	المجموع	٢٤٦٧	٧٠	١٠١١	٣٠	٣٤٧٨

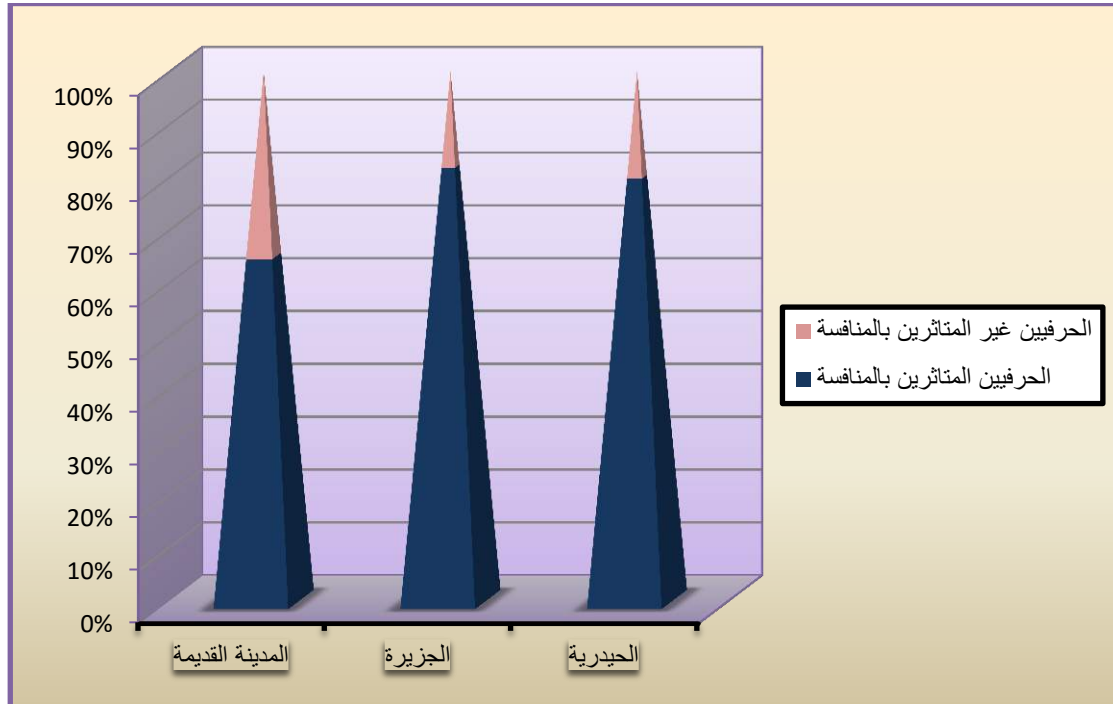
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة .

٢- قطاع الجزيرة : بلغ عدد الحرفيين الذين أظهروا تأثير منتجاتهم بمنافسة المنتجات غير الحرفية (٥٩١) حرفيين يمثلون نسبة (٨٢%) من مجموع (٧٢٠) ، فيما اظهر ال(١٢٩) حرفيين الباقين إن منتجاتهم لا تتأثر بالمنافسة ، ويمثلون نسبة (١٨%) .

٣- قطاع الحيدرية : يعاني (٤٦٢) حرفياً يمثلون نسبة (٧٠%) من مجموع حرفيين بلغ(٥٧٥) من مشكلة منافسة المنتجات غير الحرفية لمنتجاتهم ، واطهر الباقي منهم والبالغ عددهم (١١٣) يمثلون نسبة (٢٠%) إن عملهم لا يتأثر بالمنافسة.

شكل (٨) توزيع الحرفيين بحسب تأثيرهم بمنافسة المنتجات المصنعة في مدينة كربلاء

المقدسة للسنة ٢٠١٦



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٧٦).



### خامساً: أثر توجه الحرفيين نحو العمل الحكومي في الصناعات الحرفية(التقليدية):

إن الإنتاج في قطاعا لصناعات الحرفية يمكن إن يقال عنه بأنه في اتجاه منحدر لأسباب عديدة منها ترك الحرفين لحرفهم وسبب ترك الحرفة يعود لأسباب وعوامل مر ذكرها تعيق عملية النهوض بالمستوى الاقتصادي للحرفيين، فضلاً عن منافسة العمل الحكومي لما يتميز به من قلة الجهد المبذول والأجور العالية الممنوحة ، مقارنة بارتفاع نسبة جهد الحرفي ( لاعتماده العمل اليدوي) وانخفاض نسبة القيمة المضافة التي يحصل عليها الحرفي (الطينية ،الخشبية ،مبيض النحاس)، إلى جانب ذلك يتميز العمل الحكومي بوجود الضمان الاجتماعي سواء لذوي الأعمار العالية (التقاعد) حيث نجد إن الحرف لا تضمن مستقبل أصحاب الحرف أنفسهم فلأتوفر لهم مردود شهري مالي ثابت كما هو الحال في الوظائف الحكومية ، أو تعويضات مخاطر العمل التي قد يتعرض لها العامل الحكومي، وهذا ما تقتقر إليه الصناعات الحرفية، لعدم وجود جهة قانونية تربطهم بالجهات الرسمية الحكومية المسؤولة حيث يتعرض الحرفيون إثناء عملهم إلى إصابات تؤدي إلى إعاقة الشخص ومنعه من مزاولة العمل مجددا كحرفة (حدادة ،صنع الأثاث ،صنع الأحذية الجلدية ) ، هذه الأسباب وغيرها الكثير خلقت رغبة عند الكثير من الحرفيين بتغيير حرفهم والتوجه نحو العمل الحكومي إذ يميل الإنسان بطبعه إلى تفضيل ما هو ثابت ومستمر عكس العمل اليدوي الحرفي الذي يتميز بعدم وجود الالتزام (ثابت ومستمر) في مزاولة الحرفة ،وبالنظر إلى نسبة الحرفيين الراغبين بالتوجه نحو العمل الحكومي في منطقة الدراسة والبالغ عددهم (١٥٩٢) حرفياً يمثلون نسبة (٤٨%)<sup>(\*)</sup> من مجموع (٣٤٧٨)، مقابل (١٨٨٦) حرفياً يمثلون نسبة (٥٢%) لم تظهر لديهم رغبة للانتقال للعمل الحكومي، نجد إن الصناعات الحرفية تملك فرصة المنافسة أمام العمل الحكومي بسبب وجود بعض الحرف ذات المردود المالي العالي والتي استطاعت عبر مسيرتها من إن توفر للحرفيين العاملين بها مستوى معيشي لائق جعلهم لا يفكرون باستبدالها بالعمل الحكومي .

وعلى الرغم من تباين القطاعات في منطقة الدراسة من حيث خصائص الحرفيين فيها، إلا إنها وبشكل عام ترتفع في جميعها نسبة الحرفيين الراغبين بالبقاء في حرفهم ، وكالاتي٠ جدول(٧٧) وشكل (٩).

١- قطاع المدينة القديمة<sup>(١)</sup>: تشذ بارتفاع عدد الحرفيين الراغبين بالبقاء في ممارسة حرفهم إذ بلغ عددهم (١٣٧١) حرفيين يمثلون نسبة (٦٣%) من مجموع حرفيي القطاع البالغ

(\*) فضلاً عن الحرفيين الذين لم تشملهم الدراسة الميدانية والذين توجهوا نحو العمل الحكومي قبل عام ٢٠١٦ .  
(١) استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة لسنة ٢٠١٦ ..

(٢١٨٣) ، ويفضل الباقي منهم والبالغ عددهم (٨١٣) حرفي يمثلون نسبة (٣٧%) العمل الحكومي.

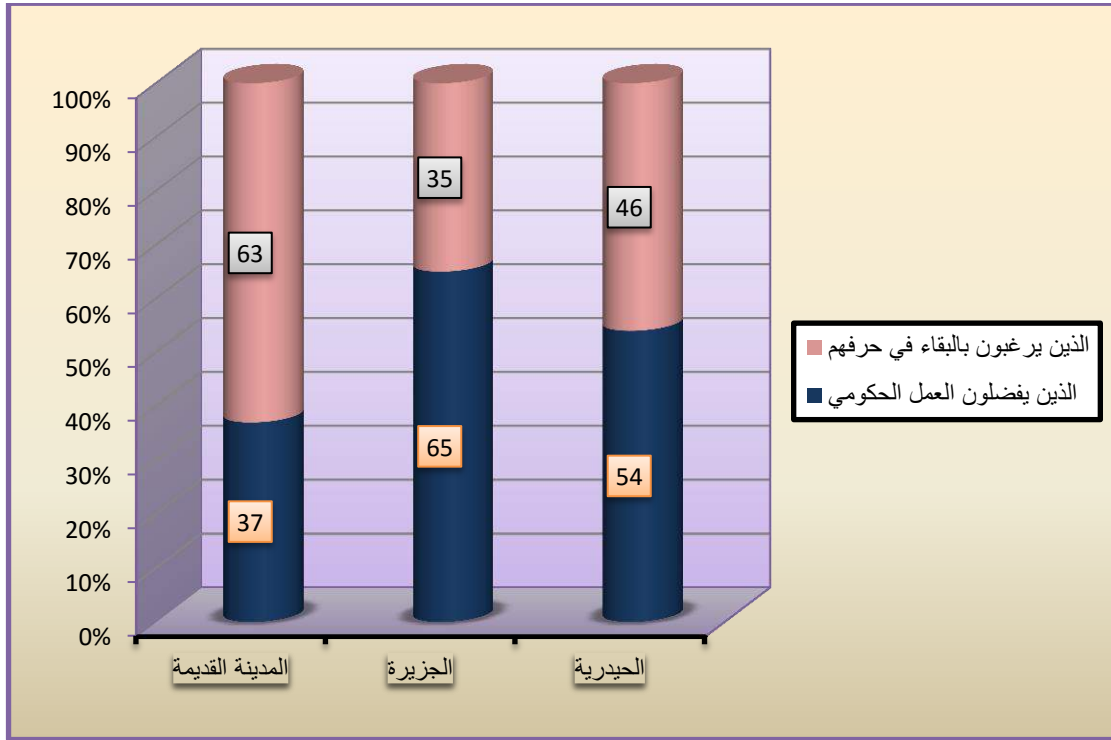
جدول (٧٧)

توجه الحرفيين (ارباب العمل) في الصناعات الحرفية نحو العمل الحكومي

ت	القطاع	الذين يفضلون العمل الحكومي	%	الذين يرغبون بالبقاء في حرفهم	%	المجموع
١	المدينة القديمة	٨١٣	٣٧	١٣٧١	٦٣	٢١٨٣
٢	الجزيرة	٤٦٩	٦٥	٢٥١	٣٥	٧٢٠
٣	الحيدرية	٣١١	٥٤	٢٦٤	٤٦	٥٧٥
	المجموع	١٥٩٢	٤٨	١٨٨٦	٥٢	٣٤٧٨

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة .

شكل (٩) توجه الحرفيين (ارباب العمل) في الصناعات الحرفية نحو العمل الحكومي



المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٧٧)

٢- قطاع الجزيرة : من مجموع (٧٢٠) حرفياً بلغ عدد الحرفيين الذين يفضلون العمل الحكومي(٤٦٩) حرفياً يمثلون نسبة (٦٥%)، فيما يفضل الباقي منهم والبالغ عددهم(٢٥١) حرفيين يمثلون نسبة (٣٥%) البقاء في حرفهم.

٣- قطاع الحديدية : يبلغ عدد الحرفيين الذين يفضلون العمل الحكومي (٣١١) حرفياً يمثلون نسبة (٥٤%) من مجموع حرفيين في القطاع بلغ (٥٧٥) ،مقابل (٢٦٤)حرفيين يمثلون نسبة (٤٦%) يفضلون البقاء في حرفهم .

#### سادسا: التركيب العمري للحرفيين في الصناعات الحرفية

تعد دراسة التركيب العمري عامل مهم في مجال الصناعات الحرفية (التقليدية)، لكون هذه الصناعات تمتاز بالتنوع من حيث الإنتاج والقوى العاملة فيها ، لذلك يجب دراسة ومعرفة أعمار العاملين في هذه الصناعات لكي نستطيع تحديد الفئات العمرية العاملة بيهها ومستقبل هذه الحرف في ما إذا كانت هذه الفئات تساعد على نمو وتطور الحرفة أو تتدهور الحرفة وانقراضها مستقبلا خصوصا في حالة تعويض فئة كبار السن الذين يعملون ضمن هذه الصناعات، وفي منطقة الدراسة نلاحظ إن خصائص الفئات العمرية ، وبمقارنة بسيطة بين اكبر الفئات عمراً ( وهي فئات في طريقها إن تتخلى عن عملها) وبين الفئات الأصغر عمراً ( وهي الفئة المغذية للحرفيين القدامى ) نجد إن أعداد الفئتين الأكبر عمراً (٥٠-٥٩) و(٦٠ سنة فاكثراً) بلغت (٦١) بنسبة (١%) و(٤) بنسبة (٠,١%) على التوالي ، بالمقابل نجد إن الفئتين الأصغر عمراً(١٠-١٨) و(١٩-٢٩) بلغ عدد الحرفيين فيها (٧٥٨) بنسبة (٢٢%) و(٨٤٦) بنسبة (٢٤%) على التوالي ، نستنتج من ذلك إن مستقبل الحرف يعتمد بالدرجة الاولى على فئتي الشباب ،أي بمعنى إن فئتي كبار السن لا يؤثران على مستقبل الحرفة في حال توقفهم عن العمل ( وهذا بغض النظر عن رغبة هؤلاء الحرفيين بتوارث حرف ذويهم او لا):<sup>(١)</sup> جدول (٧٨) وشكل (١٠).

و فيما يأتي تسلسل الفئات العمرية حسب النسب المئوية لأعداد كل فئة و هي على النحو الاتي:

- تمثل الفئة العمرية (٣٠-٣٩ سنة) الفئة الأكبر في عدد الحرفيين، إذ بلغ عددهم (٩١٤) حرفياً في عموم منطقة الدراسة، و يمثلون نسبة (٢٦,٢%) من مجموع الحرفيين الكلي. في هذه الفئة يبلغ عدد الذكور منهم (٨٨٠) يمثلون نسبة (٢٥,٣%)، فيما بلغ عدد الإناث (٣٤) و يمثلن نسبة (٠,٩%).
- تأتي الفئة العمرية (٤٠-٤٩ سنة) بالمرتبة الثانية بعدد الحرفيين بمجموع بلغ (٨٩٥) يمثلون نسبة (٢٥%) يبلغ عدد الذكور في هذه الفئة (٨٧٦) حرفياً يمثلون نسبة (٢٥,١%) و عدد الإناث (١٩) يمثلن نسبة (٠,٥%).

(١)استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة لسنة ٢٠١٦..

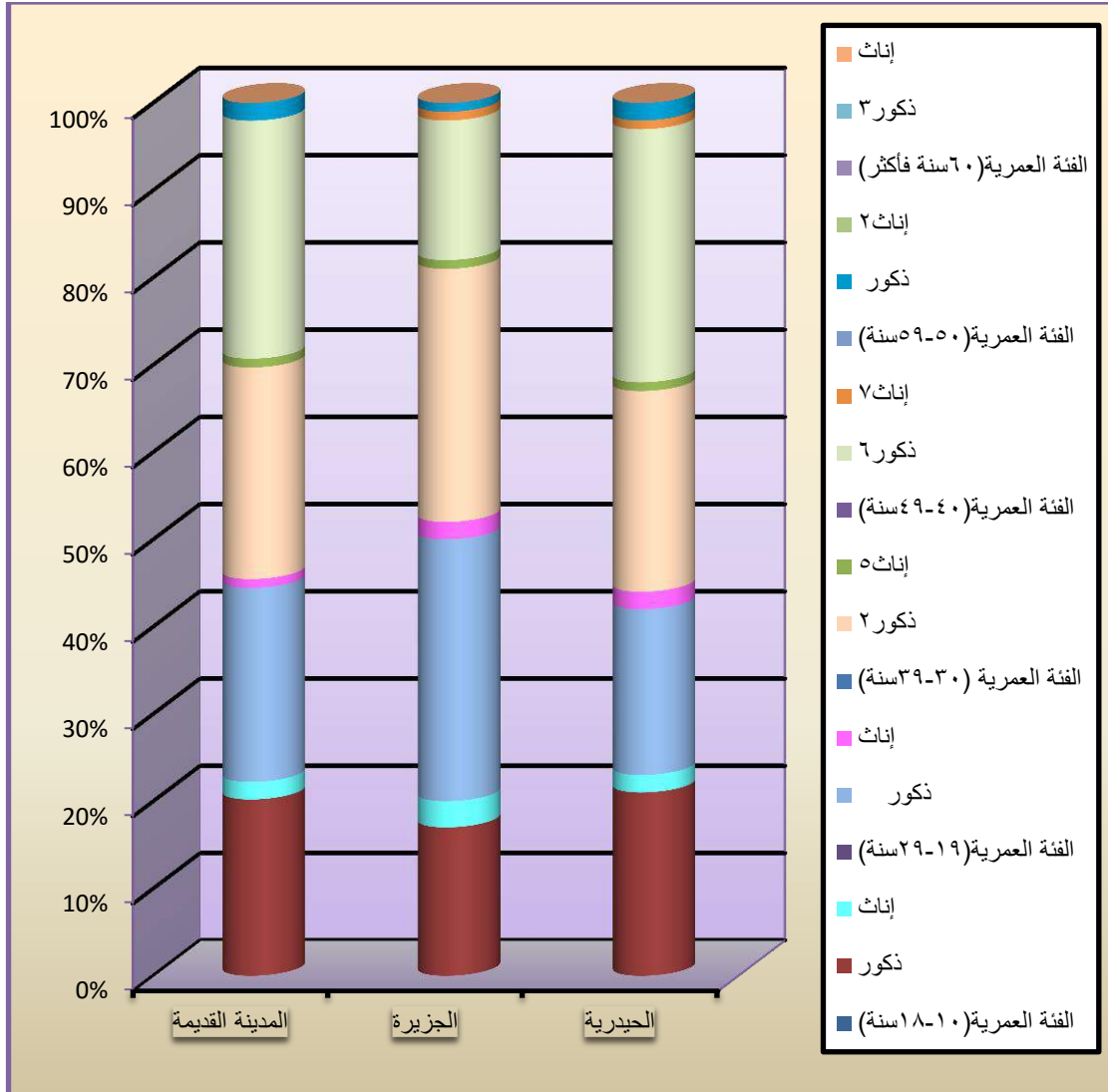
جدول (٧٨)

الفئات العمرية للحرفيين في الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦

المجموع الحرفيين	الفئة العمرية (+٦٠ سنة)			الفئة العمرية (٥٠-٥٩ سنة)			الفئة العمرية (٤٠-٤٩ سنة)			الفئة العمرية (٣٠-٣٩ سنة)			الفئة العمرية (١٩-٢٩ سنة)			الفئة العمرية (١٠-١٨ سنة)			القطاع
	إناث	ذكور	العدد	إناث	ذكور	العدد	إناث	ذكور	العدد	إناث	ذكور	العدد	إناث	ذكور	العدد	إناث	ذكور	العدد	
٢١٨٣	-	٣	٣	-	٤٢	٤٢	٤	٥٩٦	٦٠٠	١٦	٥٤١	٥٥٧	١٧	٤٧٩	٤٩٦	٣٧	٤٤٨	٤٨٥	المدينة القديمة
٦٢	-	٠,١	٠,١	-	٢	٢	٠,١	٢٧	٢٧,١	١	٢٤	٢٥	١	٢٢	٢٣	٢	٢٠	٢٢	%
٧٢٠	-	١	١	-	١٠	١٠	٦	١١٥	١٢١	١٠	٢٠٤	٢١٤	١٣	٢١٩	٢٣٢	٢١	١٢١	١٤٢	الجزيرة
٢١	-	٠,١	٠,١	-	١	١	١	١٦	١٧	١	٢٩	٣٠	٢	٣٠	٣٢	٣	١٧	٢٠	%
٥٧٥	-	-	-	-	٩	٩	٩	١٦٥	١٧٤	٨	١٣٥	١٤٣	٩	١٠٩	١١٨	٩	١٢٢	١٣١	الحيدرية
١٦	-	-	-	-	٢	٢	٢	٢٩	٣١	١	٢٣	٢٤	٢	١٩	٢١	٢	٢١	٢٣	%
٣٤٧٨	-	٤	٤	-	٦١	٦١	١٩	٨٧٦	٨٩٥	٣٤	٨٨٠	٩١٤	٣٩	٨٠٧	٨٤٦	٦٧	٦٩١	٧٥٨	المجموع
١٠٠	-	٠,١	٠,١	-	١,٤	١,٤	٠,٥	٢٥,١	٢٥,٦	٠,٩	٢٥,٣	٢٦,٢	١,١	٢٣,٢	٢٤,٣	١,٩	٢٠,٣	٢٢	%

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة .

الشكل (١٠) التركيب العمري للحرفيين في الصناعات الحرفية ( التقليدية ) في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٧٨).

• تأتي الفئة العمرية (١٩-٢٩ سنة) بالمرتبة الثالثة بمجموع حرفيين بلغ (٨٤٦) حرفياً، يمثلون نسبة (٢٤,٣%) بلغ عدد الذكور في هذه الفئة (٨٠٧) يمثلون نسبة (٢٣,٢%)، و عدد الإناث في هذه الفئة (٣٩) بنسبة (١,١%).

• تأتي الفئة العمرية (١٠-١٨ سنة) بالمرتبة الرابعة بمجموع حرفيين بلغ (٧٥٨) حرفيين يمثلون نسبة (٢٢%)، منهم (٦٩١) حرفياً من الذكور يمثلون نسبة (٢٠,٣%)، و عدد الإناث بلغ (٦٧) يمثلون نسبة (١,٩%).

• الفئة العمرية (٥٠-٥٩ سنة) تأتي بالمرتبة الخامسة بعدد حرفيين بلغ (٦١) حرفياً يمثلون نسبة (١,٤%) جميعهم من الذكور.

• الفئة العمرية (٦٠ سنة فأكثر) تأتي بالمرتبة السادسة والاخيرة بعدد حرفيين بلغ (٤) حرفياً يمثلون نسبة (١,١%) جميعهم من الذكور .

و تتوزع هذه الفئات العمرية جغرافياً على النحو الآتي: جدول (٧٨)

١- قطاع المدينة القديمة(١) : يتوزع الحرفيين البالغ عددهم (٢١٨٣) يمثلون نسبة (٢٥%)، على

النحو الآتي:

(أ) الفئة العمرية الاولى (١٠-١٨ سنة)،تضم (٤٨٥)حرفي يمثلون نسبة (٢٢%) من مجموع حرفيي القطاع، منهم(٤٤٨)ذكور،و(٣٧) حرفي من الإناث .

(ب) الفئة العمرية الثانية (١٩-٢٩ سنة)، تضم (٤٩٦) حرفيين يمثلون نسبة (٢٣%) من مجموع حرفيي القضاء، منهم (٤٧٩) ذكور، و (١٧) من الإناث.

(ت) الفئة العمرية الثانية(٣٠-٣٩ سنة)، تضم (٥٥٧) حرفيين يمثلون نسبة (٢٥%)، (٥٤١) منهم ذكور و(١٦) إناث.

(ث) الفئة العمرية الثالثة (٤٠-٤٩ سنة)، تضم هذه الفئة العمرية (٦٠٠) حرفيين يمثلون نسبة (٢٧,١%)، منهم (٥٩٦) حرفي من الذكور، (٤) من الإناث.

(ج) الفئة العمرية الرابعة (٥٠-٥٩ سنة)، تضم هذه الفئة (٤٢) حرفيين من الذكور يمثلون نسبة (٢%) .

(ح) الفئة العمرية الخامسة (٦٠+ سنة)، تضم هذه الفئة (٣) حرفيين من الذكور، و يمثل نسبة (١,١%) من مجموع الحرفيين في القطاع.

٢- قطاع الجزيرة: بلغ عدد الحرفيين فيه (٧٢٠) يتوزعون على الفئات العمرية و على النحو الآتي:

(أ)الفئة العمرية الاولى (١٠-١٨ سنة)،تضم (١٤٢)حرفي يمثلون نسبة (٢٠%) من مجموع حرفيي القطاع، منهم(١٢١)ذكور،و(٢١) حرفي من الإناث .

(ب) الفئة العمرية الثانية(١٩-٢٩ سنة)، تضم (٢٣٢) حرفيين يمثلون نسبة (٣٢%) من مجموع حرفيي القضاء، منهم (٢١٩) ذكور، و (١٣) من الإناث.

(ج) الفئة العمرية الثالثة (٣٠-٣٩ سنة)، تضم (٢١٤) حرفيين يمثلون نسبة (٣٠%)، (٢٠٤) منهم ذكور و(١٠) إناث.



(ت) الفئة العمرية الرابعة (٤٠-٤٩ سنة)، تضم هذه الفئة العمرية (١٢١) حرفيين يمثلون نسبة (١٧%)، منهم (١١٥) حرفي من الذكور، (٦) من الإناث.

(ث) الفئة العمرية الخامسة (٥٠-٥٩ سنة)، تضم هذه الفئة (١٠) حرفيين من الذكور يمثلون نسبة (١%) .

(ح) الفئة العمرية السادسة (٦٠+ سنة)، تضم هذه الفئة (١) حرفي من الذكور، ويمثل نسبة (٠,١%) من مجموع الحرفيين في القطاع.

٣- قطاع الحديدية : بلغ عدد الحرفيين فيه (٥٧٥) يتوزعون على الفئات العمرية و على النحو الآتي:

(أ) الفئة العمرية الاولى (١٠-١٨ سنة)،تضم (١٣١)حرفي يمثلون نسبة (٢٣%) من مجموع حرفيي القطاع ،منهم(١٢٢)ذكور ،و(٩) حرفي من الإناث .

(ب) الفئة العمرية الثانية (١٩-٢٩ سنة)، تضم (١١٨) حرفيين يمثلون نسبة (٢١%) من مجموع حرفيي القضاء، منهم (١٠٩) ذكور، و (٩) من الإناث.

(ت) الفئة العمرية الثالثة (٣٠-٣٩ سنة)، تضم (١٤٣) حرفيين يمثلون نسبة (٢٣%)، (١٣٥) منهم ذكور و(٨) إناث.

(ث) الفئة العمرية الرابعة (٤٠-٤٩ سنة)، تضم هذه الفئة العمرية (١٧٤) حرفيين يمثلون نسبة (٣١%)، منهم (١٦٥) حرفي من الذكور، (٩) من الإناث.

(ج) الفئة العمرية الخامسة (٥٠-٥٩ سنة)، تضم هذه الفئة (٩) حرفيين من الذكور يمثلون نسبة (٢%) .

(ح) تنعدم الفئة العمرية السادسة (٦٠+ سنة).

#### سابعا: تفاعل الحرفيين مع وسائل الاتصال الإنترنت :

تعمل وسائل الاتصال الحديثة(الإنترنت) على تطور وتوسع الحرف في منطقة الدراسة ،حيث شاهدت الباحثة من خلال المشاهدات الميدانية للصناعات الحرفية إن الكثير من الحرفيين يستخدمون الإنترنت في تصميم وتركيب ونقش الشكل الذي يخص نوع حرفته كصياغة الذهب حيث يطلع الصانع على التصاميم (عالمية) وتنزيل هذه الاشكال والتصاميم في كتلوكات لاستخدامها فيما بعد في مجال حرفته ،كذلك لحرف صنع الأثاث ،النسجية ،المعدنية كلها تستخدم التكنولوجيا الحديثة وهذا يعني إن الحرفيين على تواصل تام مع روح العصر والتجديد ورغبة وادواق المستهلكين ،على الرغم من ذلك هناك البعض من الحرفيين ليس لهم الاطلاع على

وسائل الاتصال الحديثة مما أدى الى بقاء حرفهم كما هي وليست لهم رؤية مستقبلية خارج مكان عمله وهذا ما يؤدي بالتالي الى انقراضها .

فقد أظهر معظم الحرفيين في منطقة الدراسة إنهم يستخدموا الإنترنت في عملهم محاولة الحصول على نماذج فنية تساهم في اغناء الفن الحرفي، فقد أظهر (٣٣٣١) حرفياً، يمثلون بنسبة (٩٦%) من مجموع حرفيين بلغ (٣٤٧٨) استخدموا الإنترنت في عملهم فيما أظهر (١٤٧) حرفياً الباقين بنسبة (٤%) إنهم لم يستخدموا الاتصال عبر الإنترنت لتسيير شؤون حرفتهم .

ويظهر التوزيع الجغرافي لهذا المؤشر في منطقة الدراسة كالآتي :جدول (٧٩) والشكل (١١)

### جدول (٧٩)

الحرفيين في الصناعات الحرفية المستخدمين للإنترنت في مدينة كربلاء المقدسة لسنة

٢٠١٦

ت	القطاع	المستخدمين للإنترنت	%	غير مستخدمين الإنترنت	%	مجموع الحرفيين
١	المدينة القديمة	٢١٢٥	٩٧	٥٨	٣	٢١٨٣
٢	الجزيرة	٦٦٥	٩٢	٥٥	٨	٧٢٠
٣	الحيدرية	٥٤١	٩٤	٣٤	٦	٥٧٥
	المجموع	٣٣٣١	٩٦	١٤٧	٤	٣٤٧٨

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة .

١- قطاع المدينة القديمة (١): أظهر (٢١٢٥) حرفياً يمثلون نسبة (٩٧%) من مجموع حرفيي

القطاع البالغ عددهم (٢١٨٣) استخدمهم للإنترنت في ممارسة الحرفة.

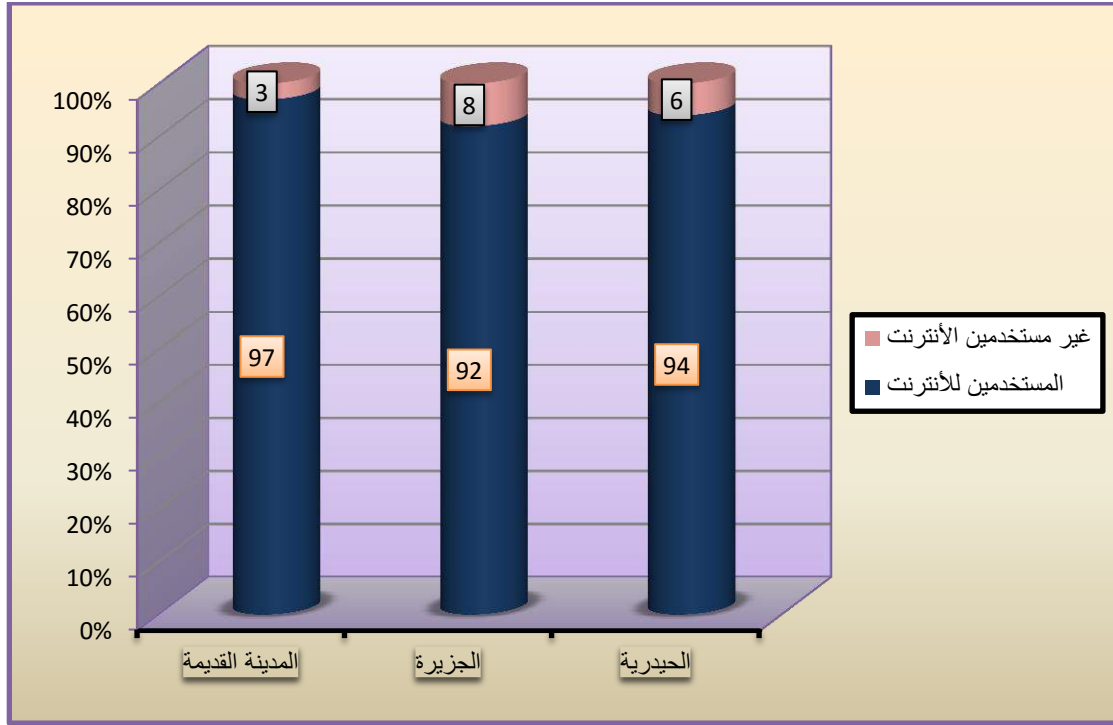
٢- قطاع الجزيرة : أظهر (٦٦٥) حرفياً يمثلون نسبة (٩٢%) من مجموع حرفيي القطاع البالغ

عددهم (٧٢٠) استخدمهم للإنترنت في ممارسة الحرفة .

٣- قطاع الحيدرية : (٥٤١) حرفياً يستخدمون الإنترنت في الحرفة يمثلون نسبة (٩٤%) من

مجموع حرفيي القطاع البالغ عددهم (٥٧٥) استخدمهم للإنترنت في ممارسة الحرفة .

شكل ( ١١ ) الحرفيين في الصناعات الحرفية المستخدمين للإنترنت في محافظة مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦



المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٧٩)

### ثامناً: التحليل الشخصي للحرفيين في قدرة الصناعات التقليدية على مواجهة التطور الصناعي في الإنتاج

يستطيع الحرفي من خلال الملاحظة المباشرة لحرفته والظروف التي يمر به والصعوبات سواء كانت في عمليات الإنتاج أو التسويق بالحكم على مستقبل الحرفة وعلى قدرة هذه الحرفة في الصمود والبقاء في مقاومتها للمنتجات المستوردة أو إن حرفته معرضة للانقراض ويجب عليه التفكير في وضع الحلول لهذا المشكلة في ما إذا أراد المحافظة على مستقبل حرفته .

فاظهر (١٣١) حرفياً يمثلون نسبة (٤%) من مجموع حرفيين بلغ (٣٤٧٨) بأن حرفتهم معرضة للانقراض، فيما اجاب الباقي منهم والبالغ عددهم (٣٣٤٧) ، يمثلون نسبة (٩٦%) بأن حرفتهم قادرة على البقاء والمنافسة ، هذه النسب تتوزع جغرافياً كالاتي: جدول (٨٠) والشكل (١٢).

١- قطاع المدينة القديمة<sup>(١)</sup>: ابدى (٨١) من الحرفيين من مجموع (٢١٨٣) إن حرفتهم معرضة للانقراض يمثلون نسبة(٤%)، واطهر الباقي منهم و البالغ عددهم (٢١٠٢) بنسبة (٩٦%) عكس ذلك.

(١)استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة لسنة ٢٠١٦..

جدول (٨٠)

توقعات الحرفيين في الصناعات (الحرفية) التقليدية في مدينة كربلاء المقدسة لاحتمال بقاء او انقراض حرفهم لسنة ٢٠١٦

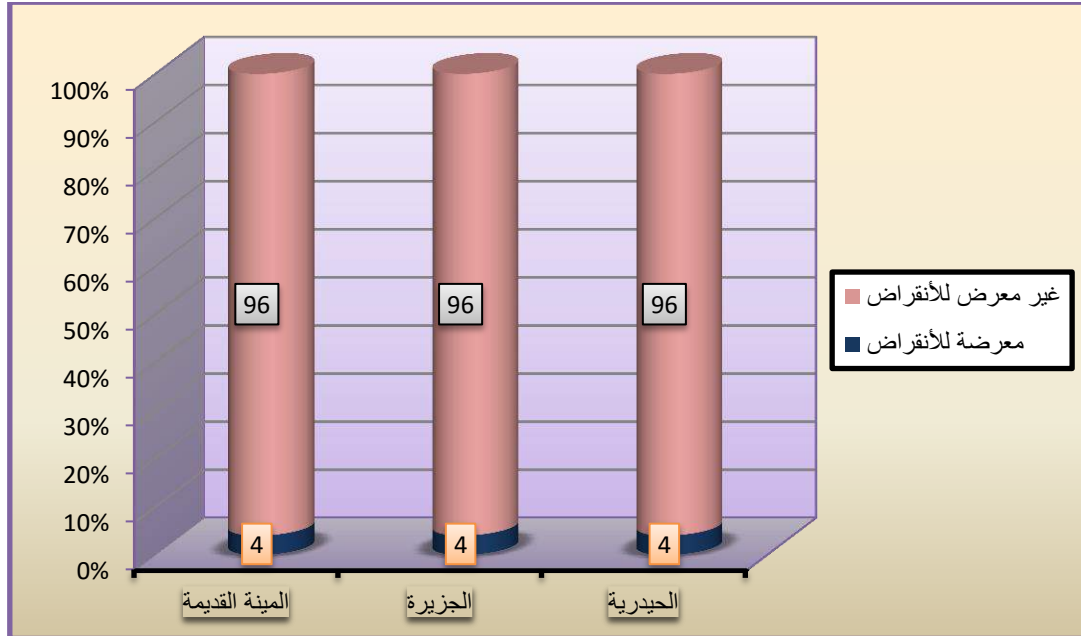
ت	القطاع	معرضة للانقراض %	غير معرض للانقراض %	المجموع %
١	المدينة القديمة	٨١	٢١٠٢	٢١٨٣
٢	الجزيرة	٢٨	٦٩٢	٧٢٠
٣	الحيدرية	٢٢	٥٥٣	٥٧٥
	المجموع	١٣١	٣٣٤٧	٣٤٧٨

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة ..

٢- قطاع الجزيرة : اظهر (٢٨) حرفياً يمثلون نسبة (٤%) من مجموع حرفيين بلغ (٧٢٠) إن حرفتهم معرضة للانقراض، واطهر الباقي منهم و البالغ عددهم(٦٩٢) بنسبة (٩٦%) عكس ذلك

٣- قطاع الحيدرية: يرى (٢٢) حرفيين اثنين يمثلون نسبة (٤%) من مجموع حرفيين بلغ (٥٧٥) إن حرفتهم معرضة للانقراض، واطهر الباقي منهم و البالغ عددهم (٥٥٣) يمثلون نسبة (٩٦%) عكس ذلك .

شكل (١٢) توقعات الحرفيين في الصناعات الحرفية في مدينة كربلاء المقدسة لاحتمال بقاء أو انقراض حرفهم لسنة ٢٠١٦



المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٨٠)

### تاسعا: قدرة الصناعات الحرفية (التقليدية) في مواجهة صعوبات موقع العمل(ملانمة اختيار موقع الحرفة)

إن البناء الصناعي الحديث لا بد له من دراسة منسقة وتخطيط مسبق مستند إلى دراسات علمية كي ينجح ، وإن الموقع غير المناسب سيكلف اموالاً وجهداً كبيراً فضلاً عن إنه يسبب أضراراً اقتصادية واجتماعية كبيرة تعرض المشروع الصناعي إلى فشل وضياع للموارد والجهد وأصبح ثقلاً على كاهل الاقتصاد الوطني ، كما إن اختيار الموقع المثالي سوف يحقق مزايا كثيرة للصناعة كتخفيض تكاليف الإنتاج وسهولة النقل بالإضافة إلى توفير المساحات الواسعة لأغراض التوسع المستقبلي مع رخص الإيجارات فضلاً عن توقيع المشروع الصناعي بعيداً عن المناطق السكنية بسبب احتمالات إصابة السكان بالأمراض نتيجة التلوث البيئي والوضائبي الذي تسببه المشاريع الصناعية (1)

من خلال الدراسة الميدانية نجد إن الصناعات الحرفية في مدينة كربلاء المقدسة تعاني من مشكلة تركيز الحرف الصناعية (التقليدية) في قطاع المدينة القديمة إذ ينتج عن هذا التركيز عدد من المشاكل منها :

أ- مشكلة التوسع.

ب- مشكلة ارتفاع أسعار الإيجارات والأراضي

#### أ- مشكلة التوسع

أصبحت مدينة كربلاء من المدن التي تعاني من الاكتظاظ السكاني بسبب ارتفاع أعداد الوافدين والمهاجرين إليها مما خلق ضغطاً على استعمالات الأرض ومنافسة قوية للاستعمالات الصناعية على السكنية وهنا بدأت تعاني الصناعة بشكل عام والصناعة الحرفية بشكل خاص من ضيق مساحة العمل وعدم وجود المساحات الكافية الضرورية للتوسع المستقبلي خصوصاً في قطاع المدينة القديمة وهذا ناجم عن التوسع العمراني في مدينة كربلاء بشكل كبير وخاصة بعد عام ( ٢٠٠٥ ) علاوة على ارتفاع أسعار الأراضي والإيجارات التي حدثت من توسع مساحة العمل كما هو الحال في الحرف المعدنية(الحدادة،التنكجية،الالمنيوم،مبيض النحاس).

(1)مشتاق طالب صاحب،الصناعات الخشبية في مدينة كربلاء( دراسة في جغرافية الصناعة )،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية (الاصمعي) -جامعة ديالى،٢٠٠٩، ص.١٢٠

## ب- ارتفاع أسعار الأراضي والإيجارات

تعاني الصناعات بصورة عامة والصناعات الحرفية بصورة خاصة من ارتفاع أسعار الأراضي والإيجارات وهو ما يطلق عليه كلفة الورشة، وهي أحد التحديات التي تواجه الصناعة في منطقة الدراسة وخاصة بعد عام ( ٢٠٠٥ )م إذ أخذت الأسعار تزداد وبشكل ملحوظ في مركز المدينة مما أدى إلى تغير محل العمل والانتقال إلى أحياء أخرى من المدينة لوجود المساحات الواسعة والإيجارات والأراضي المناسبة والرخيصة مقارنة بمركز المدينة مما يؤدي إلى تدهور الصناعة الحرفية وعدم تطورها بسبب تغيير الموقع المستمر الذي يكلف أموال وجهد كبير بعدما أكتسب صاحب المعمل الشهرة من قبل السكان والزبائن في المكان القديم كما هو الحال في حرفة صنع الأثاث(النجارة،الموبيليا).

فاظهر (٢٥٩٦) حرفياً يمثلون نسبة (٧٥%) من مجموع حرفيين بلغ (٣٤٧٨) ملائمة موقع الحرفة كالحرف (النسجية،الغذائية،والصياغة،الجلدية). فيما اجاب الباقي منهم والبالغ عددهم (٨٨٢) ، يمثلون نسبة (٢٥%) بأن موقع حرفتهم غير ملائم شملت حرفي (صنع الأثاث،المعدنية،الخشبية،طينية)، هذه النسب تتوزع جغرافياً كالاتي: جدول (٨١) والشكل (١٣).

١- قطاع المدينة القديمة(١):تشذ في ارتفاع عدد الحرفيين الذين اظهروا عدم ملائمة موقع حرفهم إذ بلغ عددهم (٦٨٧) حرفيين يمثلون نسبة (٣٢%) من مجموع حرفيين بلغ (٢١٨٣) ، فيما اظهر الباقي منهم والبالغ عددهم (١٤٩٦) حرفيين يمثلون نسبة (٦٨%) ملائمة موقع حرفهم

### جدول(٨١)

مدى ملائمة اختيار موقع الحرفة في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦

ت	القطاع	ملائم	%	غير ملائم	%	مجموع الحرفيين
١	المدينة القديمة	١٤٩٦	٦٨	٦٨٧	٣٢	٢١٨٣
٢	الجزيرة	٦١١	٨٥	١٠٩	١٥	٧٢٠
٣	الحيدرية	٤٨٩	٨٥	٨٦	١٥	٥٧٥
	المجموع	٢٥٩٦	٧٥	٨٨٢	٢٥	٣٤٧٨

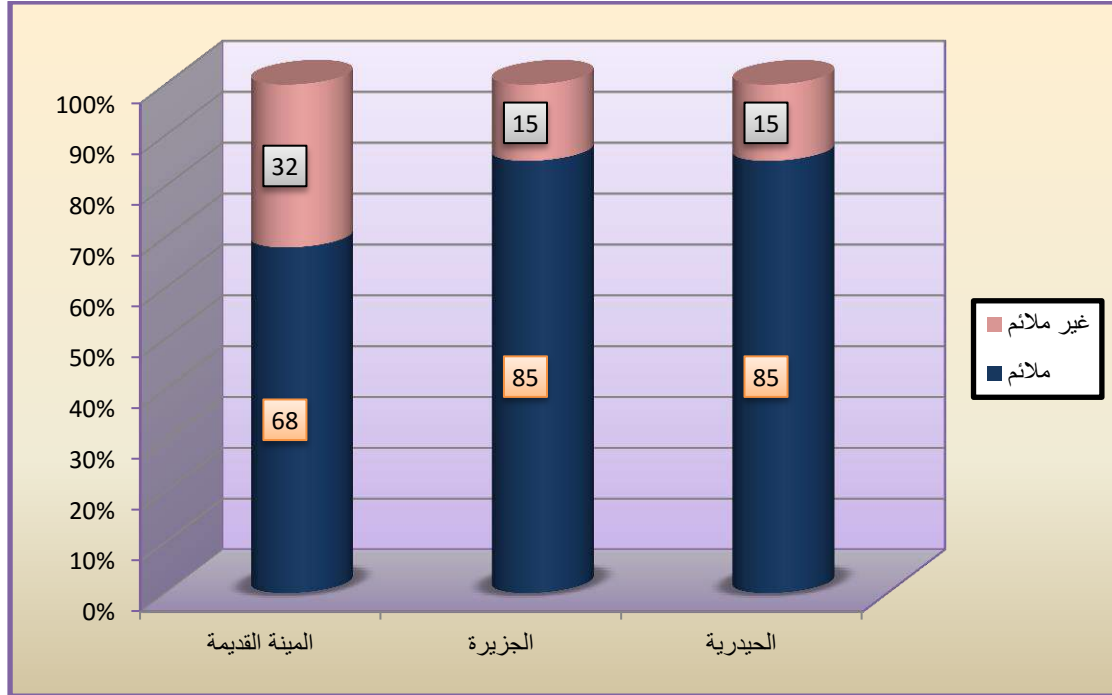
المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة .

٢- قطاع الجزيرة: من مجموع (٧٢٠) حرفياً اظهر (١٠٩) حرفياً يمثلون نسبة (١٥%) عدم ملائمة موقع حرفتهم ، واطهر (٦١١) منهم يمثلون نسبة (٨٥%) ملائمة موقع حرفهم.



٣- قطاع الحديدية: بلغ عدد الحرفيين الذين اظهروا عدم ملائمة موقع حرفهم (٨٦) حرفياً، يمثلون نسبة (١٥%) من مجموع (٥٧٥) حرفياً، فيما اظهر ال(٤٨٩) حرفياً ملائمة موقع حرفهم، و يمثلون نسبة (٨٥%).

شكل (١٣) مدى ملائمة اختيار موقع الحرفة في مدينة كربلاء المقدسة لسنة ٢٠١٦



المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٨١)

### عاشرا: لماذا لم تنقرض الصناعات الحرفية

إن لكل نشاط اقتصادي مدة للانقراض سواء كان على فترات قصيرة أو طويلة، لكن إذا وجد عوامل ودوافع لهذا النشاط تساعده من عدم الانقراض بحيث تكون هذه العوامل والدوافع بصورة مستمرة يقوم بها صاحب النشاط ففي هذه الحالة يكون النشاط غير معرض للانقراض بل يصبح أكثر تطوراً ونمواً عند استخدام الأساليب العلمية الحديثة والتكنولوجية الحديثة في مجال التصنيع والإنتاج وفي تسويق المنتج للمستهلكين بصورة مغايرة عما كانت عليه في السابق.

أما ما يخص منطقة الدراسة فقد تبين من خلال استمارة الاستبيان إن اغلب الصناعات الحرفية (التقليدية) غير قابلة للانقراض وذلك لأسباب مختلفة سوف يتم ذكرها فيما بعد، لكن هذا لا يعني عدم وجود بعض من هذه الصناعات قابلة للانقراض لكن على المدى البعيد أما في الوقت الحالي فهي قليلة التواجد مثل صناعة ( الحصران، الأسرة، والأقفاص والسلال، تنور

الطين) ، إن هذه الصناعات الحرفية سوف تنقرض بمرور الزمن نتيجة لعامل المنافسة من المنتج المستورد.

أما الأسباب التي أدت إلى عدم انقراض اغلب الصناعات الحرفية (التقليدية) هي :-

١- تساهم الصناعات الحرفية (التقليدية) ومنها الصناعات الغذائية التي تعتمد منتجاتها على الزراعة ( النباتي والحيواني) كمادة أولية في عمليات التصنيع المنتج وكذلك صناعة الحصران والأسرة والأقفاص والسلال وصناعة العدد والأدوات والأثاث المنزلي التي مادتها الأولية هي الزراعة (النباتي)، في دعم الأنشطة الصناعية وخصوصا هذه الصناعات التقليدية وتطويرها مستقبلا، من خلال التكامل الاقتصادي بين(القطاع الزراعي والقطاع الصناعي) في داخل المدينة أو بين الاقضية المجاورة للمدينة.

٢- ارتباط اغلب الصناعات الحرفية في العامل الديني والسياحي الذي هو كان نتاج للعامل الديني المتمثل بوجود المرقدين الشريفين الأمام الحسين وأخيه العباس (عليهم السلام) ، حيث ساعد هذا العامل على عدم انقراض اغلب الصناعات التقليدية في مركز المدينة من خلال حركة الزائرين اليومية إلى المرقدين سواء كانت من داخل المدينة والمناطق المجاورة لها أو من خارج المحافظة (من محافظات المجاورة لمحافظة كربلاء وكذلك الزائرين من الدول العربية والأجنبية)، جعلت هذه الحركة للزائرين من العودة بالمرودات الاقتصادية العالية التي أسهمت إلى حد كبير في عملية نمو وتطور الاقتصاد في المحافظة كما هو الحال في الحرف التي تتصف بالطابع التقليدي التراثي كصنع الترب والسبح وصنع الأكفان وصنع الذهب الباقية على مرور الزمن دون انقراض .

٣- وجود بعض الصناعات الحرفية ذات المرود المالي العالي والتي استطاعت عبر مسيرتها من إن توفر للحرفيين العاملين بها مستوى معيشي لائق لا يفكرون باستبدالها بالحديث من الصناعات كما هو الحال في حرفة صناعة الذهب، وبالرغم من تعرض أصحاب الحرفة إلى بعض الخسائر المادية عندما تنخفض أسعار الذهب ، لكن هذا الأمر لا يؤثر على مستقبل الحرفة وتركها .

٤- اغلب الصناعات الحرفية توفر فرص عمل لكثير من الأيدي العاملة باستثناء (صنع الذهب والترب والسبح وغيرها) تحتاج إلى أيدي عاملة قليلة (١ - ٢ عامل)، وهذا العامل ساعد على عدم انقراض هذه الحرف كما تضم العاملين الماهرين وغير الماهرين وبمختلف الأعمار ،كما ساعدت هذه الصناعات على تقليل نسبة البطالة في المحافظة وبالتالي النهوض بالقطاع الصناعي من جديد.

٥- الخبرة التي اكتسبها الحرفيين عبر مسيرة الوراثة التاريخية جعلت الكثير من الحرفيين غير راغبين بالتوجه نحو نشاط آخر أو التوجه إلى نشاط أقل خبرة لديهم باعتبار إن هذا العمل الجديد سوف يتطلب وقت وجهد جديد من أجل التعلم واكتساب المهنة الجديدة لذلك يفضل الحرفيين البقاء بحرفتهم وهذا السبب ساعد على استمرار الحرف دون انقراضها.

## الخلاصة الفصل الرابع

تمثلت خلاصة الفصل الرابع (المبحث الأول) التحليل الاحصائي (Chi- square) لمجموعة من المتغيرات في جانبين ضم الجانب الاول استخراج الفروق المعنوية لقطاعات منطقة الدراسة حيث اظهر وجود فوارق معنوية لكافة المؤشرات بين القطاعات (المدينة القديمة ،الجزيرة ،الحيدرية) كما اكد الاختبار ان حصة قطاع المدينة القديمة نال النصيب الاكثر بالمقارنة مع كل من قطاعي الجزيرة والحيدرية على التوالي .

اما الجانب الثاني من التحليل الاحصائي يتمثل بإظهار العلاقات بين الحرفة ومجموعة من المتغيرات التي ترتبط في معظمها مع الحرفي ،على اعتبار ان موضوع الدراسة يتمثل ببيئة واحد(مدينة كربلاء المقدسة) والتي تتشابه في الكثير من خصائصها(الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية) ، وقد افرز التحليل الاحصائي مجموعة من الحقائق منها :

١. نتيجة لتباين القدرات العضلية للحرفيين ،فقد اظهر التحليل الاحصائي وجو علاقة قوية موجبة بين الحرفة والتركيب النوعي للحرفيين .
٢. لان الحرف تختلف في متطلباتها من حيث الخبرة والمهارة وهذا بطبيعة الحال تعتمد على طول مدة ممارسة الحرفة وسن الحرفي .لذلك يرتبط التركيب العمري مع الحرفة بعلاقة موجبة قوية.
٣. ترتبط طبيعة المكان بعلاقة موجبة مع الحرفة لان كل حرفة لها متطلباتها الخاصة بها من حيث المساحة او هيكل (بناء) كي يمارس الحرفي فيه نشاطه(كان يكون منزل ، أو ورشة ، أو فضاء ، أو محل "دكان" ) .
٤. اظهر التحليل الاحصائي ارتباط ملكية مكان العمل بعلاقة قوية موجبة مع الحرفة وهذا ينعكس بالتالي على القيمة المضافة للحرفة (الربح) ومن ثم المستوى الاقتصادي للحرفي الذي يؤثر على نوع الملكية ، فضلاً عن اثر العامل الديني والتاريخي للحرفة في نوع الملكية الوراثية.
٥. ان لنوع وطبيعة الحرفة اولاً ومن ثم مردودها الاقتصادي (الربح) ثانياً اوجد العلاقة بين الحرفة ورغبة الحرفيين بالبقاء فيها أو تركها .
٦. تتأثر مدة ممارسة الحرفة ( الخبرة ) بحسب طبيعة هذه الحرف ،حيث تضم الحرف التي لا تتطلب جهد عضلي قوي عدد من كبار السن ( ومن ثم الخبرة) في حين تقل او تنعدم احياناً مدة الممارسة في الحرف التي تتطلب الى قوة عضلية .

٧. اظهر التحليل الاحصائي وجود علاقة موجبة قوية بين الحرفة ورغبة بعض من ابناء الحرفيين بالبقاء في ممارسة حرف ابائهم على اعتبار ان هذه الحرف تكون مصدراً لمعيشتهم خاصة إذا ما اضعفنا عليها ارتفاع مستوى الامية وعدم قدرة الحرفيين الحصول على عمل اخر.
٨. اظهر التحليل الاحصائي وجود علاقة موجبة قوية بين العلاقات العائلية مع الحرفة ،على اعتبار إن معظم الحرف تمارس في المنازل وفي اماكن قريبة منها، وحتى العاملين بالأجر يمتون بصلة قرابة مع الحرفي رب العمل.
٩. نتيجة لساعات العمل الطويلة التي يقضيها الحرفي في ممارسة حرفته ،يتعرض الى اصابته بالكثير من الامراض الجسدية وعلى الاخص امراض العمود الفقري (المفاصل)، هذا اضافة الى الضغوطات النفسية ،مع العلم ان تأثر المستوى الصحي للحرفيين يختلف باختلاف انواع الحرف التي يمارسونها .
١٠. ترتبط القيمة المضافة (الربح) بالحرفة بعلاقة طردية على اعتبار ان حجم الربح يتأثر بنوع الحرفة.
١١. نتيجة لاختلاف اسعار ونوع المادة الاولية المستخدمة في العملية الانتاجية اضافة الى اختلاف الجهد المبذول وعدد العاملين والوقت ،فقد اظهر التحليل الاحصائي وجود علاقة قوية بين الحرفة وطريقة تحديد الاسعار حسب نوع الحرف.
١٢. ظهرت علاقة موجبة بين الحرفة وطريقة البيع ،بوصف ان انتاج الحرف الصناعية صغير الحجم، وضرورة الاحتكاك بالمستهلك لمعرفة ميله وذوقه في السلع الذي يكون في اغلبه بيع بشكل مباشر للمستهلك.
١٣. كثرة الصعوبات التي تواجه مختلف الحرف نتيجة لمنافسة المصنوعات الحديثة والمستوردة لها ،لذا اوجد التحليل الاحصائي تأثر المصنوعات الحرفية بالمنافسة بعلاقة موجبة .
١٤. ان تنوع الصناعات الحرفية(التقليدية) وتعدد اصنافها نتيجة لتنوع عوامل الجذب للتوطن الصناعي لكذا صناعات ،فقد اظهر التحليل الاحصائي وجود علاقة موجبة بين عوامل التوطن الصناعي والحرفة .
١٥. ان تسويق منتجات الحرف الصناعية في مدينة كربلاء المقدسة يتم محليا وخارجيا ،لذا ظهرت علاقة موجبة قوية بين التسويق والحرفة .

١٦. اختلاف القيمة المضافة (الربح) للحرفة بحسب اختلاف انواعها والذي يؤثر بالتالي على اختلاف مستوى الحرفي ووضعه المهني ،وفي هذا نستنتج ان الوضع المهني للحرفي سواء كان(متوسط ،جيد ،منخفض) يرتبط بعلاقة موجبة مع الحرفة .

١٧. ظهرت علاقة موجبة قوية بين الحرفة ووجود الرقابة عليها إلا ان هذا الارتباط والتأثير يختلف بحسب حجم ونوع الحرفة .

١٨. اظهر التحليل الاحصائي وجود علاقة بين الحرفيين المستخدمين للإنترنت والحرفة، على اعتبار وجود الجيل الجديد من الحرفيين لهم القدرة على التفاعل مع التكنولوجيا الحديثة في مجال العمل.

١٩. بوصف اطلاع الحرفي على شؤون حرفته فقد ظهرت التحليل الاحصائي عدم وجود علاقة بين الحرفة ومدى توقع الحرفيين لانقراض حرفهم.

كما ناقش المبحث الثاني من الفصل الرابع الافاق المستقبلية في مدينة كربلاء المقدسة حيث تضمن ما يلي تضمن ما يلي:

١. من مجموع (٣٤٧٨) حرفياً يرغب (٢٣٢) حرفياً يمثلون نسبة (٧%) ترك ممارسة حرفته ، مقابل (٣٢٤٦) حرفياً يمثلون نسبة (٩٣%) أظهروا رغبتهم بالبقاء في ممارسة حرفهم. وهذا يعود حتماً اما الى رغبة الحرفي الشخصية واعتزازه بحرفته او الى كونها حرفة ذات مردود اقتصادي تغري الحرفيين للبقاء فيها.

٢. بالرغم من تعدد الأسباب التي تدفع الحرفيين لترك ممارسة حرفهم والبالغ (٢٣٢)، اذ يرغب (١٥) حرفياً يمثلون نسبة (٤,٥%) ترك حرفهم لأسباب اجتماعية ،و(٤٥) حرفياً يمثلون نسبة (١,٢%) لأسباب صحية ،الا ان النسبة الأكبر تتمثل في الحرفيين الرغبين ترك ممارسة حرفهم لأسباب مادية بعدد حرفيين بلغ (١١٩) يمثلون نسبة (٣,٤%)، و (٥٣) حرفياً يمثلون نسبة (١,٥%) يرغبون ترك حرفهم لتغيير نوع النشاط. وهذا يعني ان الحرفيين في الفئتين الاخيرتين في حال توفير الدعم لها لتصبح قادرة على توفير مكسب مادي ومردود عالي يضمن له مستوى اجتماعي لائق يمكن اغرائه للبقاء ولا يضطرون للبحث عن نشاط اخر.

٣. الميل النفسي او الرغبة الشخصية عند ابناء الحرفيين لتوارث حرف ابائهم اذ بلغ عدد الحرفيين الذين اظهروا وجود ميل ابائهم لتوارث حرفهم (٢٧٨٩) يمثلون نسبة (٨٠%) مقابل (٦٨٩) حرفياً يمثلون نسبة (٢٠%) اظهر الآباء عدم ميل ابائهم لتوارث حرفهم ، وهذا يعود بطبيعة الحال الى التكنولوجيا الحديثة ودورها في خلق جيل جديد يسعى الى تحقيق اكبر إنتاج بأقل وقت وجهد .



٤. العمل الحكومي من مجموع (٣٤٧٨) حرفياً ، يفضل (١٥٩٢) منهم يمثلون نسبة (٤٨%) العمل ويعود ذلك وبطبيعة الحال الى صفة الاستقرار والثبات التي يتميز بها العمل الحكومي سواء من حيث الدخل او من حيث الضمان المستقبلي ، مقابل(١٨٨٦) حرفياً يمثلون نسبة (٥٢%) لم تظهر لديهم رغبة للانتقال للعمل الحكومي، وهذا يعني إن بعض الصناعات الحرفية تملك فرصة المنافسة امام العمل الحكومي كونها ذات المردود المالي العالي والتي استطاعت عبر مسيرتها من إن توفر للحرفيين العاملين بها مستوى معيشي لائق جعلهم لا يفكرون باستبدالها بالعمل الحكومي .

٥. اما على صعيد التركيب العمري للحرفيين فنجده يصب في صالح الصناعات الحرفية (التقليدية) اذ تعد الفئتين العمرية (٣٠-٣٩) و(٤٠-٤٩) هي الفئتين الأكبر عدداً والبالغ (٩١٤، ٨٩٥) حرفياً يمثلون نسبة (٢٦,٢ ، ٢٥) % وهي فئة نشطة ضمن سن العمل ، مقابل الفئتين الأكبر عمراً وهي الفئتين العمريتين ( ٦٠+ ) والبالغ عددهم (٤) حرفياً يمثلون نسبة (٠,١%) والفئة (٥٠-٥٩) بعدد حرفيين بلغ (٦١) يمثلون نسبة (١,٤%)، اي إن مجموع نسبة الفئتين الاخيرتين يبلغ (١,٥%) ، مقابل الفئة العمرية الأصغر (١٠ - ١٨) بعدد حرفيين بلغ (٧٥٨) حرفياً يمثلون نسبة (٢٢%) ، اي إن هناك فئة اخرى يمكن الاستعانة بها (مغذية ) من الحرفيين الجدد يعوضون عن الحرفيين ذوي الاعمار الكبيرة في حال تخليهم عن ممارسة الحرفة .

٦. رأي الحرفي الشخصي باعتباره يمثل جزء من حرفته واكثر دراية ومعرفة بوضعها، اظهر (١٣١) يمثلون نسبة (٤%) بأن حرفتهم معرضة الانقراض ، مقابل (٣٣٤٧) حرفياً يمثلون نسبة (٩٦%) بأن حرفتهم غير معرضة الانقراض. ، وفي ضوء هذا الرأي إنما جاء نتيجة احتكاكهم بالمستهلكين واطلاعهم على التقنيات الحديثة (الإنترنت) بالسوق فضلاً عن الحرفيين الاخرين ، فإن هذا المؤشر يتجه نحو قدرة الصناعات الحرفية (التقليدية) على البقاء.

٧. تعاني الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة من مشكلة ارتفاع اسعار الاراضي ومشكلة التوسع وخاصة في قطاع المركز ،حيث اظهر(٨٨٢) يمثلون نسبة (٢٥%) إن موقع ورشهم غير ملائم ،مقابل (٢٥٩٦) يمثلون نسبة(٧٥%) اظهروا ملائمة اختيار موقع حرفهم.

٨. تتباين الأسباب والعوامل التي تتعلق باحتمالات بقاء الصناعات الحرفية (التقليدية) او انقراضها نستطيع إن نقول تتباين قدرتها على البقاء او الانقراض نتيجة لتعدد الصناعات الحرفية (التقليدية) وتنوع خصائصها، اذا أكدت الكثير من الصناعات ومنها صناعة

صياغة الذهب والفضة، خياطة العباءة الرجالية و قدرتها على المنافسة ، في حين ترتفع اعداد الصناعات التي تعاني من منافسة المنتجات المستوردة كما هو الحال في صنع الأثاث، النسيجية، المعدنية،بالإضافة الى عدد من المؤشرات التي توضح ارتفاع نسبة الاحتمال في تعرض عدد اخر منها الى الانقراض مثل حرفة صنع تنور الطين، حرفة صنع الحصير والبارية والجريد، صنع الاحذية.



الاستنتاجات  
والتوصيات

## الاستنتاجات

كان هدف الدراسة دراسة الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة من حيث واقعها وخصائصها التي تتميز بها ودراسة عوامل توطنها وتوزيعها الجغرافي فضلا عن دراسة مشاكلها للتوصل الى نظرة مستقبلية عنها، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- ١- استنتجت الباحثة على وجود تعاريف عديدة للصناعات الحرفية منها (هي صناعة وعملية تحويل يتم من خلالها تحويل المادة الاولية من شكلها الخام الى آخر، التي تعتمد على يد الحرفي الذي يقوم بتشكيلها معتمدا على المواد الاولية المتوفرة ضمن بيئته الجغرافية او المجاورة، وتكون مزاولتها متوارثة ضمن عائلة واحدة، وبأشكال متعددة وفروع اقتصادية مختلفة، مع اضافة خبرات عملية ومهارة فنية في إنتاجها).
- ٢- مرت ارض العراق بعصور تاريخية متباينة، فكل عصر نشاطات حرفية صناعية، تتباين فيما بينها بالتطور والتخلف والاندثار فالمدة الاولى تتمثل بالصناعة في فجر الحضارة الانسانية التي تعد بداية ظهور التقدم الحضاري البشري ومن هنا بدأت تظهر الحرف و تتوسع لتلبية احتياجات المجتمع، اما في مدينة كربلاء المقدسة تميزت بوجود بعض الصناعات الحرفية منذ مئات السنين بسبب مكانتها الدينية والسياحية، فهي مكثفة بالصناعات اليدوية البسيطة بدأت منذ حوالي (٢٠٠)سنة تقريبا.
- ٣- تعد الصناعات الحرفية من انواع الصناعات التراثية الشعبية المهمة، فضلا عن كونها تمثل موروث حضاري وثقافي لسكان مدينة كربلاء المقدسة .
- ٤- تشكل الصناعات الحرفية (التقليدية) الطابع الغالب على نوع الصناعة في مدينة كربلاء المقدسة وبذلك تمثل احد روافد الاقتصاد في المدينة كونها توفر فرص عمل للايدي العاملة من جهة و انتاج السلع وتسويقها من جهة اخرى .
- ٥- تتميز الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة بتنوعها وبالباغة (٢٩) صناعة حرفية من اصل (٩) صناعات تحويلية رئيسية، وتمثل هذه الصناعات انعكاسا لواقع البيئة الجغرافية لمدينة كربلاء المقدسة تتمثل في صناعة الترب والسبح وصنع الاكفان .
- ٦- ساهمت عدة عوامل في توطن الصناعات الحرفية (التقليدية) وتركزها في مدينة كربلاء المقدسة، منها عامل السوق، النقل، السكان، الرغبة الشخصية، سعر الارض وغيرها .
- ٧- نتيجة لعوامل التوطن الصناعي تميز التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة بأن هناك تركزاً مكانياً في قطاع المدينة القديمة والبالغة

(٦٩٨) ورشة بنسبة (٦٢,٧) من المجموع الكلي لعدد ورش الصناعات الحرفية البالغة (١٥٤٣)، يليها قطاع الجزيرة (٣٤٧) ورشة بنسبة (٢٢,٤)، ثم يأتي قطاع الحديدية (٢٢٨) ورشة بنسبة (١٤,٧) .

٨- تتميز بعض الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة بان الايدي العاملة بها تمارس نشاطها التصنيعي داخل البيوت والبساتين ( حرفة الحياكة وخياطة العباة النسائية ،وصنع الترب والسبح ،صنع الاكفان ) باعتبارها صناعات منزلية وكذلك تعرض إنتاجها عن طريق محال للعرض والتسويق داخل مدينة كربلاء المقدسة .

٩- استخدم التحليل الاحصائي اختبار (Chi- square) لقطاعات منطقة الدراسة وجود فروق معنوية بين قطاعات مدينة كربلاء المقدسة في كافة المؤشرات المدروسة (التركيب النوعي ،التركيب العمري ،حجم المبيعات ،طرق البيع ....) كما برهن الاختبار ان قطاع المدينة القديمة احتل مركز الصدارة بالمقارنة مع قطاعي الحديدية والجزيرة في كافة المؤشرات ايضاً.

١٠- كما تم الاعتماد على التحليل الاحصائي (Chi- square) ايضاً لمعرفة طبيعة العلاقة بين الحرفة والمؤشرات المذكورة سابقاً حيث اثبت وجود علاقة موجبة منطقية بين الحرفة والمؤشرات كافة باستثناء مدى تعرض الحرفة للانقراض حيث اكد على وجود علاقة عكسية بين الحرفة ومدى تعرض الحرفة للانقراض أي بمعنى اخر ان الحرفة مستمرة ومواكبة للتكنولوجيا الحديثة ،كما اثبت ايضاً ان قطاع المدينة القديمة حظي بنصيب حصة الاسد في الاستمرار بالحرفة فقد بلغ عدد الحرفيين الذين كانت آراءهم تؤكد على عدم تعرض حرفهم للانقراض بمجموع (٢١٠٢) حرفي من مجموع الحرفيين في منطقة الدراسة .

١١- اثرت جملة من المشاكل التي ادت الى ضغوطات اقتصادية واختلاف طبيعة وحجم الانتاج ومردوده الاقتصادي التي تم تناولها كمؤشرات مستقبلية للصناعات الحرفية (التقليدية) منها الرغبة الشخصية للعاملين بها في الاستمرار في ممارسة عملهم او لا ،منافسة السلع المستوردة الحديثة ،وعزوف الابناء عن توارث حرف ابائهم بسبب التطور الاقتصادي في نواحي الحياة المختلفة ،ورغبة الحرفيين بترك حرفتهم لأسباب عديدة اهمها تغير نوع النشاط وصعوبات المادية ،ادى الى اختلاف اتجاهاتها المستقبلية في كونها من الصناعات المؤهلة ليس للبقاء فقط ،إنما للاستمرار والتطور في نوع المنتج الحرفي التقليدي وحجمه ،او انها في طريقها الى الانقراض .

## التوصيات

أهم التوصيات والمقترحات التي تراها الباحثة ضرورية في تطوير الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة:-

١. تهيئة هيئة مختصة لتنظيم امور شؤون الصناعات الحرفية (التقليدية ) ومسجلة في اتحاد الصناعات العراقي لغرض تتبع النشاط الحرفي وتسجيل الحرفيين واثبات انتمائهم بإصدار هويات تابعة للاتحاد المذكور، واعتمدت الباحثة في وضع هذه التوصيات نظراً لتشتت الصناعات الحرفية وانتشارها في مدينة كربلاء المقدسة حيث ان حصر وتوثيق هذه الصناعات بشكل تام صعب ضمن الامكانات الفردية .

٢. توجيه وزارة العمل والصناعة وغيرها بدعم هكذا مشاريع .

٣. الاستفادة من التجارب العالمية في ديمومة هذه الصناعات ،مثل تجربة ايران للحفاظ على السجاد التراثي .

٤. ضرورة انشاء متحف للصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة لغرض عرض مختلف المصنوعات الحرفية المنتجة لكي يكون مركز جذب سياحي ديني لغرض تشجيع الحرفيين على الاستمرار في ممارسة حرفهم من خلال اشراكهم في معارض محلية تنظم من قبل هيئة مرتبطة بالدولة ، وتخصيص مكافأة تشجيعية مادية للحرفيين المبدعين.

٥. ضرورة انشاء مراكز للتدريب في اختصاص الصناعات الحرفية (التقليدية ) وكذلك انشاء مراكز لوحدات العمل الاجتماعي الهادف الى تشجيع الحرفيين بالاستمرار في حرفهم.

٦. إضافة مادة دراسية او بعض الموضوعات في المناهج للدراسة سواء في المرحلة الجامعية و المرحلة الثانوية او الأولية والمدارس المهنية .

٧. يقتضي من الجهات الرسمية في المدينة متابعة الصناعات الحرفية(التقليدية) والعاملين فيها وذلك من خلال العمل على تقديم القروض والمنح من الجهات الرسمية ومتابعة هذه المشاريع من اصحاب الاختصاص .

٨. ضرورة اشتراك الحرفيين في سلف خاصة فيما بينهم لغرض تهيئة مستلزمات حرفهم وتطويرها خاصة وان الدولة لا تقدم تسهيلات مالية لهم .



# المصادر



## المصادر

القران الكريم

اولا: الكتب

- ١- ابراهيم، نهى ابراهيم خليل، الصناعات الصغيرة ودورها في التنمية الاقتصادية والسياحية، جامعة الاسكندرية مؤسسة شباب الجامعة، ٢٠٠٩.
- ٢- ابن منظور ، لسان العرب، دار الصادر بيروت، المجلد الثامن، الطبعة الثالثة، ١٩٩٤ .
- ٣- ابن منظور، لسان العرب ، دار صفاء ، ط١، ٢٠١٢ .
- ٤- ابو زيد ، بكر بن عبد الله، السبحة تاريخها وحكمها ، المملكة العربية السعودية ، دار العاصمة للنشر والتوزيع، ط١، ١٩٩٨ .
- ٥- البرازي، نوري خليل، الصناعة ومشاريع التصنيع في العراق ،معهد البحوث والدراسات العربية جامعة الدول العربية، ١٩٦٧.
- ٦- البغدادي ، محمد عبد الرزاق موسى ،جغرافية العراق السياحية ،مطبعة الدار العربية ،الموصل ، ١٩٩١.
- ٧- التميمي ،عباس علي، النمو الصناعي في الوطن العربي ، جامعة الموصل ، الموصل ، ١٩٨٥.
- ٨- الجميلي، رياض كاظم سلمان ، مدينة كربلاء (دراسة في النشأة والتطور العمراني )، ط١، دار الكتب ،العراق ، ٢٠١٢ .
- ٩- الجنابي ، عبد الزهرة علي ،الجغرافيا الصناعية، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان ، ٢٠١٣.
- ١٠- الزبيدي ،تاج العروس من جواهر القاموس ،الكويت ، ١٩٨٤ ، ج ٢٣ .
- ١١- السماك ،محمد أزر ، عباس علي التميمي ، أسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٧.
- ١٢- آل طعمة ،سلمان هادي، تراث كربلاء ، مطبعة الآداب ،النجف ، ١٩٦٤ .
- ١٣- آل طعمة ،سلمان هادي، كربلاء في الذاكرة ،بغداد ، ١٩٨٨ بابكر، احمد عبد الله، أسس الجغرافيا المناخية ، الشركة العربية للطباعة ،الدوحة ،قطر ، ١٩٩٧ .
- ١٤- بكير، محمد الفتحي محمد، قراءات في الجغرافية الصناعية ،الاسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ، ٢٠١١.
- ١٥- حسين ،ابراهيم راشد ، ماهر صبري درويش، الصناعات الحرفية انتاجها وتسويقها وأفاقها في الاقتصاد العراقي، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية ،بدون تاريخ .
- ١٦- حسين ،عبد علي مهدي ،مبادئ الصناعات الغذائية ،دار الجاحظ، بغداد ، ١٩٧٩ .

- ١٧- حمدان، جمال، المدينة العربية، معهد الدراسات العربية و العالمية، جامعة الدول العربية، مطبعة الجيالوي، ١٩٩٤.
- ١٨- حميد، حميد جاسم، الاقتصاد الوطني، بغداد، دار الكتب، ١٩٩٤.
- ١٩- رسول، احمد حبيب، مبادئ جغرافية الصناعة، بغداد، مطبعة الحوادث، ١٩٨١.
- ٢٠- سعيد، ابراهيم أحمد، اسس الجغرافية البشرية والاقتصادية، جامعة حلب، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، ١٩٩٧.
- ٢١- سكارنة، بلال خلف، المشاريع الصغيرة والريادة، الاردن، ٢٠٠٦.
- ٢٢- شريف، ابراهيم، جغرافية الصناعة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان - الاردن، ط١، ٢٠٠٦.
- ٢٣- شريف، ابراهيم، جغرافية الصناعة، دار الرسالة للطباعة، بغداد، ١٩٧٦.
- ٢٤- عبد الكريم، باسم، الصناعات الصغيرة واثر المجتمعات الصناعية في تطويرها، بغداد، ١٩٧٤.
- ٢٥- عقاد، انور عبد الغني، محمد عبد الحميد الحمادي، الجغرافية الاقتصادية موارد الطاقة والموارد المعدنية، الجزء الثاني، الرياض، دار المريخ، بدون تاريخ.
- ٢٦- كجه جي، صباح اصطيغان، الصناعة في تاريخ وادي الرافدين، بغداد، ٢٠٠٢.
- ٢٧- هستد، كوردين، الاسس الطبيعية لجغرافية العراق، تعريب جاسم محمد خلف ط١، المطبعة العربية، ١٩٤٨.
- ٢٨- هيكل، محمد، مهارات وإدارة المشروعات الصغيرة، مجموعة النيل العربية، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٣.
- ٢٩- يونس، يحيى زكريا، واقع و افاق تطور صناعة الالبان في العراق ١٩٦١-١٩٧٥، بغداد، الادارة والاقتصاد، ١٩٧٦.

### ثانيا : الرسائل والأطاريح

- ١- البياتي، عذراء طارق خورشيد، محافظة كربلاء دراسة تطبيقية في الخرائط الاقليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية تربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٩.
- ٢- الجنابي، عبد الزهرة علي، واقع واتجاهات التوطن الصناعي في اقليم الفرات الاوسط من العراق (دراسة في الجغرافية الصناعية) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب -جامعة بغداد، ١٩٩٦.
- ٣- السعدي، حسين علي جاسم، تحليل واقع صناعة الذهب في مدينة الكاظمية، دراسة في الاثر البيئي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.

- ٤- الطائي، زينة علاء ، الاكاديمية العربية في الدنمارك ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد، بلا تاريخ.
- ٥- الفلاحي ،قاسم شاكر محمود ،الصناعة في محافظة كربلاء ،دراسة في جغرافية الصناعة ،رسالة ماجستير ، كلية الآداب ،جامعة بغداد، ١٩٨٩.
- ٦- المحمدي، ياسين حميد بدع ، التوطن الصناعي في محافظة نينوى ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .
- ٧- المسعودي ،رياض محمد علي عودة دهش ،الموارد المائية ودورها في الانتاج الزراعي في محافظة كربلاء ،رسالة ماجستير (غير منشوره )كلية التربية ابن رشد ،جامعة بغداد ، ٢٠٠٠.
- ٨- المسعودي ،عباس عبد الحسين خضير ،تحليل جغرافي لاستعمالات الارض الزراعية في محافظة كربلاء ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية تربية ابن رشد ،جامعة بغداد ،١٩٩٩.
- ٩- الهيتي ،محمد يوسف حاجم ، الصناعات الصغيرة في العراق دراسة جغرافية تطبيقية لمحافظة بغداد ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية - ابن رشد ،جامعة بغداد، ١٩٩٥م.
- ١٠- بن العمودي ، جلييلة ،استراتيجية تنمية الصناعات التقليدية والحرف في الجزائر، في المدة ٢٠٠٣-٢٠١٠، دراسة حالة تطوير نظام انتاج محلي SPI بحرفة النسيج التقليدي بمنطقة تڤرت ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية ،جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، ٢٠١٢.
- ١١- بهجة ،مؤيد جواد ،مدينة كربلاء -دراسة في جغرافية المدن ،رسالة ماجستير(غ.م) جامعة عين الشمس ،القاهرة ،مصر ،١٩٨٠.
- ١٢- صاحب ،مشتاق طالب ،الصناعات الخشبية في مدينة كربلاء( دراسة في جغرافية الصناعة )،رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية التربية (الاصمعي) -جامعة ديالى، ٢٠٠٩ .
- ١٣- صديقي، شفيقة ، دفع صادرات الزرابي التقليدية الجزائرية بتطبيق مقارنة التسويق الدولي ،مذكرة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية ،جامعة الجزائر ، ٢٠٠٢.

- ١٤- عامر، جمال سليمان علي، الحرف والصناعات اليدوية في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام، رسالة ماجستير في المعهد العالي لحضارات الشرق الادنى القديم، جامعة الزقازيق، شبه الجزيرة العربية، بدون تاريخ .
- ١٥- عبد الكريم، وهران، الصناعات التقليدية والحرفية بين الاقتصاد الرسمي وغير الرسمي ( دراسة حالة مدينة تلمسان، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة ابي بكر بالقائد تلمسان، ٢٠٠٧.
- ١٦- علي، حمدي احمد، الصناعات الصغيرة وتنمية المدن الجديدة، دراسة ميدانية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الاسكندرية، ١٩٩٣.
- ١٧- كاظم، نادية جبار، أثر الابعاد الاقليمية على معايير البنية الحضرية (دراسة مدينة كربلاء)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ٢٠٠٨.
- ١٨- نوال، بن صديق، التكوين في الصناعات والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث ومطلب التجديد دراسة أنتروبولوجية بمنطقة تلمسان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ابي بكر بالقائد-تلمسان، الجزائر، ٢٠١٣.

### ثالثا : الدوريات والبحوث

١. أبو ريه، عطا، الحرف والصناعات بعمان واثرها في تنمية العلاقات مع الهند إبان الإمامة الأباضية (١٣٢-٢٨٠ هـ/٧٤٧-٨٩٣ م)، جامعة الطائف السعودية، بدون تاريخ.
٢. الاسرج، حسين عبد المطلب، مستقبل المشروعات الصغيرة مصر، كتاب الاهرام الاقتصادي، العدد ٢٢٩، القاهرة، ٢٠٠٦.
٣. الأوسي، حسين موسى جاسم، التوطن الصناعي في محافظة كربلاء (دراسة في الجغرافية الصناعية) ،مجلة جامعة كربلاء، السنة -الثانية، العدد الخامس، كانون الاول ٢٠٠٣.
٤. الجميلي، رياض سلمان، تنمية السياحة في مدن العراق الدينية (كربلاء نموذجا)، مركز آل الحكيم الوثائقي، ٢٠١٠.
٥. الجنابي، عبد الزهرة علي، دور النقل في تحديد مواقع صناعة الاسمنت، مجلة المخطط والتنمية، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، العدد ١٠، ٢٠٠١.
٦. الجوراني، حميد عطية عبد الحسين، الصناعات الحرفية في قضاء سوق الشيوخ دراسة في الجغرافية الصناعية، جامعة البصرة -كلية الآداب، مجلة اداب البصرة، العدد(٤٩)، ٢٠٠٩.

٧. الحديثي، حسن محمود علي، تخطيط المواقع الصناعية بحث في الاسس والمفاهيم النظرية، مجلة المخطط والتنمية، العدد الثاني، آذار، ١٩٨٧ .
٨. السمنوي، محمد، نظرة في تراث كربلاء، كتابات في الميزان، ٢٠١٣ .
٩. الشبلاوي، سلمى عبد الرزاق، الحرف الصناعية في مدينة كربلاء (المركز التقليدي)- دراسة في الجغرافية الصناعية، مجلة تراث كربلاء، السنة الثانية، المجلد الثاني، العدد ٢، ٢٠١٥ .
١٠. الشبلاوي، سلمى عبد الرزاق، رياض محمد علي عودة المسعودي، حرفة تصنيع الاخشاب والاثاث الخشبي في مدينة كربلاء، مجلة بابل للعلوم الانسانية، المجلد الاول، العدد ٤، كلية التربية، بابل، ٢٠٠٨ .
١١. الشربتي، هادي، الحرف الشعبية في كربلاء في الجيل الماضي، مجلة التراث الشعبي، الجزء الثاني، السنة الثالثة، ١٩٦٦ .
١٢. الكعبي، حسين وحيد عزيز، الصناعات الغذائية في مدينة الحلة، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، العدد (٣)، ٢٠٠٢ .
١٣. آل طعمة، سلمان هادي، كربلاء مدينة الحسين، مجلة لغة العرب، الجزء الرابع، المجلد الاول، ١٩١١ .
١٤. آل طعمة، سلمان هادي، الاسواق الشعبية في كربلاء، مجلة التراث الشعبي، وزارة الاعلام، العدد ٧، ١٩٧٥ .
١٥. المسعودي، رياض محمد علي عودة، الاستراتيجيات المكانية لتطوير قطاع السكن (مدينة كربلاء إنموذج) مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، السنة الحادية عشر، المجلد العاشر، عدد خاص بمؤتمر الاسكان، ٢٠١٥ .
١٦. النجم، احمد عبد الكريم كاظم، تحليل جغرافي لمقومات السياحة الدينية في مدينة كربلاء، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، السنة الحادية عشر، المجلد العاشر، عدد خاص بمؤتمر الاسكان، ٢٠١٥ .
١٧. النصير، ياسين، صناعات السعف، مجلة التراث الشعبي، العدد الاول، السنة الثانية، ١٩٦٤ .
١٨. الواسطي، سلمان داوود، المنسوجات النباتية، مجلة التراث الشعبي، السنة الثانية، العدد الاول، ١٩٦٤ .
١٩. الوهاب، عزيز، الصفارون في كربلاء، التراث الشعبي، ج ٢، السنة الثالثة، ١٩٦٦ .

٢٠. حسين ،كريم سالم ،محمد رؤوف سعيد ، اختيار المواقع الصناعية والاثار الاقتصادية الناجمة عنها ، مجلة القادسية ، المجلد (٢) العدد (٣) ١٩٩٧ .
٢١. خان ، محمد فهيم، تطور الحرف اليدوية اقتصاديا وماليا ، اعمال الندوة الدولية حول آفاق تنمية الصناعات التقليدية في الدول الاسلامية ،المنعقد بالرباط -المغرب ،١٩٩١ .
٢٢. زين العابدين ، أسامة، منشآت الأعمال الصغيرة هل هي السبيل إلى تنمية اقتصادية شاملة في سورية؟ ،مجلة الاقتصادية ، السنة الثانية ،العدد ١٤٧ ،دمشق ، ٢٠٠٤ .
٢٣. علوان ، نوفل عبد الرضا ،مدينة كربلاء المقدسة وامكانية النهوض بمستوى السياحة الدينية فيها ،مجلة الادارة والاقتصاد ،العدد السادس و الستون ،٢٠٠٧ .
٢٤. مختار ، سلال ، الحرفي الفنان و الإتصال مجلة الحرفي ،الجزائر ،العدد (١) ،٢٠٠٠ .

#### رابعا: المؤسسات والدوائر الحكومية والاصدارات الرسمية

١. اتحاد الصناعات العراقي ، مشاكل الصناعات الصغيرة والحلول المتقدمة ،٢٠٠٤ .
٢. اتحاد الصناعات العراقي ،الحاسبة الالكترونية ،عام ٢٠١٥ ،بيانات غير منشورة .
٣. التصنيف الصناعي الدولي الموحد لجميع الانشطة الاقتصادية ،السلسلة ميم ،العدد ٤ ،التفتيح ٤.الامم المتحدة ،٢٠٠٩ .
٤. الهيئة العامة لأنواء الجوية والرصد الزلزالي ،قسم المناخ ،(بيانات غير منشورة ) ،محطة كربلاء ،للسنوات (١٩٩٠-٢٠١٥).
٥. تنمية الصناعات التقليدية في الدول الاسلامية ،المنعقد بالرباط -المغرب ،١٩٩١ .
٦. جمهورية العراق ،وزارة الموارد المائية ،مديرية الموارد المائية في محافظة كربلاء ،قسم التخطيط والمتابعة،٢٠١٥
٧. دائرة المهجرين و المهاجرين ، سجلات المهجرين و المهاجرين ، فرع كربلاء ،بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٥ .
٨. دليل تصنيف المهن المستند الى دليل التصنيف المهني الدولي ٢٠٠٨ .
٩. صندوق النقد الدولي، التقرير الاقتصادي العربي الموحد، ايلول ٢٠٠٨ .
١٠. عبد الهادي أحمد، الصناعة التقليدية و الحرف في الجزائر ، ورشة عمل حول الصناعات التقليدية في الوطن العربي، المغرب ،٢٠٠٥ .
١١. علي ماجد خضير ،الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة ،قسم الصيانة الهندسية ،شعبة الاعمال المدنية ،وحدة تصنيع الخواتم الفضية، ٢٠١٥\١٠\٧ .



١٢. فائقة عويضة سباعي ، الحرف التقليدية بلبنان، ورشة عمل حول الصناعات التقليدية في الوطن العربي، المغرب، ٢٠٠٥ .
١٣. محمد السايدي، وضعية الصناعات الحرفية بالمملكة المغربية ، ورشة عمل حول الصناعة التقليدية في الوطن العربي، ٢٠٠٥.
١٤. مدونة النصوص القانونية والتنظيمية الخاصة بقطاع الصناعة التقليدية، سنة ٢٠٠٥ .
١٥. مديرية زراعة كربلاء، الاحصاء الزراعي، بيانات غير منشورة، ٢٠١٥ .
١٦. معهد صحافة الحرب والسلام، احتضان فن الاكفان في كربلاء ، تقرير الازمة العراقية رقم ٣٥٠، ١٩ آب، ٢٠١٠ .
١٧. وزارة البلديات والأشغال العامة ، مديرية التخطيط العمراني ، خريطة التصميم الاساس للمدينة ٢٠٠٩-٢٠٣٠.
١٨. وزارة البلديات والأشغال العامة ، مديرية التخطيط العمراني ، خريطة التصميم الاساس للمدينة ٢٠٠٩-٢٠٣٠، تم استخراج قياسات الشوارع من قبل الباحثة باستخدام برنامج GIS.
١٩. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للاحصاء، المجموعة الاحصائية السنوية، الاحصاء الصناعي، ٢٠١٣، ص ٢١٢ .
٢٠. وزارة التخطيط الجهاز المركزي للاحصاء- دائرة الاحصاء السكاني، نتائج التعداد العام للسكان لعام ٢٠١٥م، (بيانات غير منشورة).
٢١. وزارة النقل و المواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية و الرصد الزلزالي، قسم المناخ، بيانات غير منشورة، للمدة (١٩٩٠-٢٠١٥).

#### خامسا :المصادر الأجنبية:

- 1\_ Andras Vargha and Harold Delaney" The Kruskal-Wallis Test and Stochastic Homogeneity" Journal of Educational and Behavioral Statistics. (1998)
- 2\_ CCI- Exposition des PME, des page en development = enjeux et perspectives , Op cit.
- 3\_ Crafts in the English Countryside: Towards a Future, 2004.
- 4\_ Entrepreneurial Emphasis 8<sup>th</sup> edition ( Ohio :South Western Publishing CO.),1991.

- 5\_ Gzamski , Industrial Location and Urban Growth of the Town planning , American – Geographical Review , vol 36 , No . 3,19,5
- 6\_ H.J.deblj, Alxsander B . murphy Human geography , 6<sup>th</sup> Edition , Newyork , 1998. Longenecker , J.G ,Moore ,C.W..Small business Management :an
- 7\_Longman Active Study Dictionary of English , (Egypt: Pearson education ),1999 ..
- 8\_Patni . R . L , A new methods for measuring location changes a manufacturing industry economic Geography , Vol,1968 .
- 9\_Sheldon D. Goldstein, P.E. ".Using Kruskal-Wallis to Improve Customer Satisfaction" Work paper(2005).
- 10\_ weber-Alfred,theory of location of Industry,translated,byfried rich seven thim pression ,1969.
- 11\_Willard Miller, A Geography of Manufacturing, Prentice – Hall, Lon, Englewood cliffs, N. T., 1962.

### سادسا: الانترنت

- ١ . آل طعمة ، سلمان هادي ، كربلاء في مدونات الرحالة والأعلام ، بلدانيات عراقية  
<http://www.mesopot.com/old/adad11/24.htm>.
- ٢ . السعدي ، كاظم ناصر، ازياء شعبية من كربلاء ..(العباءة)  
<http://almadapaper.net/sub/02-327/p11.htm>.
- ٣ . سوق القرية ، الحرف اليدوية :  
[www.e-mall.com.sa/arabic/souq/.../crafts.aspxhttps](http://www.e-mall.com.sa/arabic/souq/.../crafts.aspxhttps).
- ٤ . عبد الباقي ، صابر أحمد، المشروعات الصغيرة وأثرها في القضاء على البطالة .  
<http://kenanaonline.com>.
- ٥ . الغني ، اديب محمد عبد ، الحرف والصناعات اليدوية واثرها على التنمية  
<http://areeb-aree.blogspot.com>.
- ٦ . اللهيبي ، اشرف وسامي هاشم ، صناعة العباءة الرجالية في كربلاء ، جريدة الاتحاد ، على الموقع :  
[www.alitthad.com/paper.php?name=news&file](http://www.alitthad.com/paper.php?name=news&file)

٧. المسعودي ، أحمد عقيل سالم، الخصائص السيكومترية لمقياس البحث الموجه ذاتيا للميول المهنية على طلبة المرحلة الثانوية في البيئة السعودية، رسالة ماجستير مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا في القياس والتقويم – قسم الإرشاد والتربية الخاصة، جامعة مؤتة- السعودية،الأردن ، ٢٠٠٧، ص٨-٩، منشورة على موقع انترنيت :

Elibrary.mediu.edu,my/books/2014/med144840.PDF

٨. الموصلي ، حامد ابراهيم، استراتيجيات للنهوض بالصناعات التقليدية،مجلة موهوبون :  
<http://www.mowhopon.net/Innovative-solutions/4217>

٩. السعدي ، كاظم ناصر ، صياغة الحلي فن الزينة والجمال والنحت على الذهب ،على الموقع الالكتروني :

<http://almada paper.net\ sub\06-424\p\|.htm>:

١٠. مجلة الحكايا، على الموقع الالكتروني :

<http://www.alhakaya.net /category .php?id-catwgory=9&id-landg=6>

(11) <http://www.startimes. Com 20087-19>

(12)<http://iranexportsmagazine.com/Archive/mag%2070/news%2070.htm,may22,200>

5

(13) Unesco, culture :creativite : artisanat et design, 23/9/2009

[http://portal.unesco.org/culture/fr/ev.phpURL\\_ID=35418&URL\\_DO=DO\\_TOPIC&URL\\_SECTION=201.html](http://portal.unesco.org/culture/fr/ev.phpURL_ID=35418&URL_DO=DO_TOPIC&URL_SECTION=201.html).



المحقق

## ملحق رقم (١) استمارة الاستبيان

أخي المواطن الكريم:

ان المعلومات التي تحتويها هذه الاستمارة سوف تستخدم لأغراض علمية دراسية بحثية وهي جزء من متطلبات رسالة ماجستير في قسم الجغرافيا التطبيقية والموسومة " واقع الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة واتجاهاتها المستقبلية" راجين تعاونك معنا للإجابة على الأسئلة بصورة دقيقة مع جزيل الشكر والتقدير ..

الباحثة : ألاء حسين محمد كريم الخفاجي.

المشرف : أ. د سلمى عبد الرزاق عبد لايد الشبلاوي

ضع علامة (√) في المكان الذي تراه مناسباً:

أولاً: أسم الحي :

ثانياً: الجنس: | ١. ذكر  | ٢. انثى

ثالثاً: العمر:

رابعاً: نوع الحرفة:

خامساً: اسم المادة الأولية (الخام)

نوع المادة الاولية

مصادرها :

١- المنطقة  ٢- منطقة مجاورة  ٣- خارج المحافظة

٤- خارج البلد

سادساً: موسم الحرفة :

١- الشتاء  ٢- الربيع  ٣- الصيف  ٤- الخريف

سابعاً: وقت العمل:

١- نهار  ٢- الليل  ٣- لليل ونهار

ثامناً أ: مكان العمل

١- محل  ٢- ورشة  ٣- مكان مفتوح  ٤- منزل

ثامناً ب: مساحتها:

ثامناً ج: إذا كان العمل يتم في محل او ورشة، ماهي طبيعة ملكيتها :

١- ملك  ٢- ايجار  ٣- أخرى

تاسعاً: هل تعلمت الحرفة:

١- بالوراثة  ٢- بالتدريب  ٣- خبرة ذاتية

عاشراً: كيف تحكمون على وضعكم المهني:

١- جيد  ٢- متوسط  ٣- سيء

احدى عشر: مدة ممارسة المهنة

اثني عشراً: هل ترغب بترك الحرفة :

١- نعم  ٢- لا

اثني عشر ب: إذا كان الجواب نعم ماهي الأسباب ؟

١- صعوبات مادية

٢- اسباب صحية

٣- تغيير نوع النشاط

السؤال	نعم	لا
١- هل يرغب الأبناء بتوارث الحرفة	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
٢- هل تفضل العمل الحكومي	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
٣- هل تعتقد ان الحرفة معرضة للإقراض	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
٤- هل تأثرت حرفتكم بالأحداث التي مر بها العراق عام ٢٠١٦	<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>

اربعة عشر أ: خلال سنة ٢٠١٦ هل ارتفعت نسبة مبيعاتكم

١- نعم  ٢- لا

اربعة عشر ب: إذا كانت اجابتك نعم، ما هو السبب.

١- ارتفاع مستوى المعيشة  ٢- سهولة التصدير والاستيراد

خمس عشر: حجم رأس المال

ستة عشر: كمية الإنتاج

سبعة عشر: هل البيع:

١- مباشر  ٢- واسطة

ثمانية عشر: هل يتم تحديد الأسعار على اساس:

١- التكلفة

٢- الطلب

3- المنافسة

4- الجهد

5- البورصة

6- بشكل عشوائي

لا	نعم	السؤال	تاسعة عشر:
		هل تعانون من منافسة البضائع المصنعة بطرق غير حرفية (مستوردة)	1-
		هل استخدمت الإنترنت في ممارسة الحرفة	2-

عشرون: اسباب اختيار موقع العمل (التوطن):

1- الموقع

2- العوامل الشخصية

3- النقل

4- السوق

5- المادة الاولية

6- سعر الارض

7- توفر الارض

8- التربة

9- المناخ

10- العامل التاريخي

11- العامل الديني

12- العامل السياحي

واحد وعشرون: هل لديكم عمال؟

1- نعم  2- لا

أ. هل العاملين من العائلة:

نعم  لا

ب. هل هم:

1- ذكور  عددهم

2- اناث  عددهم



ت. ماهي فئات العمرية ؟

<input type="checkbox"/>	سنة ( ١٨ - ١٠ )	١
<input type="checkbox"/>	سنة ( ٢٩ - ١٩ )	٢
<input type="checkbox"/>	سنة ( ٣٩ - ٣٠ )	٣
<input type="checkbox"/>	سنة ( ٤٩ - ٤٠ )	٤
<input type="checkbox"/>	سنة ( ٥٩ - ٥٠ )	٥
<input type="checkbox"/>	سنة ( +٦٠ )	٦

اثنين وعشرون أ: هل تعاني من امراض بسبب الحرقه

١- نعم  ٢- لا

اثنين وعشرون ب: اذا كانت اجابتك نعم، اذكرها

- ١- امراض الجهاز التنفسي
- ٢- ضعف البصر
- ٣- امراض العظام والمفاصل
- ٤- مشاكل نفسية
- ٥- اخرى اذكرها

ثلاثة وعشرون : هل تسوق منتجاتكم

- ١- محلي
- ٢- تصدير
- ٣- كلاهما

اربعة وعشرون : هل هناك رقابة على عملكم ؟

١- نعم  ٢- لا

خمسة وعشرون : هل تستلم قروض ؟

١- نعم  ٢- لا

ستة وعشرون : هل تتعرض حرفتكم للانقراض ؟

١- نعم  ٢- لا

سبعة وعشرون : مدى ملائمة اختيار موقع الحرفة ؟

١- ملائم  ٢- غير ملائم

طالبة الماجستير

الاء حسين محمد كريم الخفاجي

جامعة كربلاء اكلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الجغرافية

اشراف الدكتورة

سلمى عبد الرزاق عبد لايد الشبلوي

جامعة كربلاء اكلية التربية للعلوم الانسانية

قسم الجغرافية

ملحق (٢)

نموذج تطبيقي عن معيار اسباب ترك الحرفه (الفروق المعنوية)

	1	2	3	total
group1	١٢٥١	٥٧٩	٣٥٣	2183
group2	٢٩٣	٢٧١	١٥٦	720
group3	٢٥٢	٢٦٩	٥٤	٥٧٥
total	١٧٩٦	١١١٩	٥٦٣	٣٤٧٨

$$\chi^2 = \sum \frac{(f_o - f_e)^2}{f_e}$$

Fe	1127.2766	702.35106	353.37234
	371.79988	231.65037	116.54974
	296.92352	184.99856	93.077918

F0-Fe	123.72340	123.35106	0.3723404
	-78.79988	39.349626	39.450259
	-44.92352	84.001438	39.077918

p-value 0.00000000

(F0-Fe)2	15307.481	15215.485	0.1386374
	6209.4219	1548.3931	1556.3229
	2018.1226	7056.2415	1527.0837

(F0-Fe)2	13.57917	21.663646	0.0003923
Fe	16.700978	6.6841812	13.353294
	6.7967758	38.142142	16.406509

chi 133.32709

نموذج تطبيقي عن معيار طبيعة انتماء العاملين بالأجر (معامل التوافق)

Chi-Square Tests

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided) (المعنوية)
Pearson Chi-Square (مربع كاي)	43.74 <sup>a</sup>	39	.004
Likelihood Ratio	588.069	39	.004
Linear-by-Linear Association	5,99	1	.159
N of Valid Cases	3478		

a. 38 cells (67.9%) have expected count less than 5. The minimum expected count is .07.

Symmetric Measures

	Value	Approx. Sig.
Nominal by Nominal Contingency Coefficient (معامل التوافق)	.29	.004
N of Valid Cases	3478	

## Abstract

The subject of the study discussed the reality of CRAFT (Traditional) in the holy city of Karbala and future trends, The study relied a large degree field survey and questionnaire, the study may have produced many of the facts is the first of the craftsmen in the study area's population (3478) literally distributed on (29) craft, food craft the biggest number of them formed, as numbered (1586) craftsman representing the proportion (45.6%) of the total craftsmen in the holy city of Karbala, while the share of craft leather shoe industry was at least a number of craftsmen, amounting to (19) represent the craftsman ratio(0.5)% of the total craftsmen in the city.

Distribution of craft industries have varied based on the number of workshops, which reached number (1543) and the workshop divided into three sectors, the share of the old city sector (968%) workshop, while the share of the island and Alhaidariya (347.228) workshop, and also shows the contrast level neighborhoods that make up the sectors, as this disparity also applies in the distribution of the number of workers and the space occupied by the workshops on the neighborhoods that make up the holy city of Karbala sectors level.

This applies contrast to the rest of the other variables, consisting of industrial structure for Craft Industries, it is where the added value we find that some of the trades such as craft (sewing, making tandoor clay soils beads, bookbinding, making leather shoes). Not enough value-added end of living only as not to exceed (900 thousand dinars / year), and on the contrary, we find that the craft of goldsmithing where the added value has reached a (20-25 million / year) Portal to analyze these variables we used a statistical method ( chi - Square) for the detection of moral differences and correlations linking these variables, for the level of statistical significance for the diagnosis of significant differences at the sector level

analysis showed the existence of differences in the moral of all the indicators and at the sector level was the share of the old city sector the lion's share, compared with the island sector Alhaidariya, either the nature of the relationship between these variables, given the close correlation between many of the characteristics of the different types of crafts, it has produced the results of the analysis are positive relationships between the relevant variables vary rise and decline, and most of them came spirits degree is very high reached (0000) with the exception of the extinction of the craft index Lovers analysis negative relationship evidence of the resilience of the literal survival of his craft and its development as well as many of them link the sanctity of the study area.

The study made on the CRAFT (Traditional) in the holy city of Karbala operate according to a specific mechanism that determined the literal unrestricted controls and in trying to determine the outlook for Craft Industries (Traditional) in the study area in the field of viability or extinction, the study reached industries variation in this area in terms of the ability of some to survive and compete, such as craft Goldsmith, Cabinet and due higher economic paybacks, or because they relate to the sanctity of the city, such as craft-making (soils and beads, coffins) in exchange for a small number of trades that proved a lot of indicators that it is on its way to extinction like craft industry (tandoor clay, copper ovary, mats, Albarah, palm leaves) of the weakness of their economic return and its rival by modern Industries.

Ministry of Higher Education and Scientific Research  
University of Karbala  
College of Education For life of sciences  
Geography Applied Department



# Reality Craft (Traditional) in the holy city of Karbala and future trends

A Thesis

By:

**Alaa Hussein Mohammed Karim al-Khafaji**

Submitted to The Council of College of  
Education in The University of Karbala in Partial Fulfillment of the  
Requirements of the Master degree in Applied Geography

**SUPERVISED BY:**

**Prof.Dr.Salma Abid Al-Rzaq Abid Layth Al-Shblawy**

1438 A.H

2016 A.D